

٢٠٥

شرح بعض

مشكلات الموطأ

علي القاري

٢١٣ر٣

ش. م

شرح بعض مشكلات الموطأ ، تأليف علي بن محمد سلطان
الهروي ، المعروف بالقاري ، نورالدین (- ١٠١٤ هـ) .
كتبت سنة ١١٤٢ هـ .

٢١ × ٣٢ سم

٣٣ س

١٥٣ ق

٢٠٥

نسخة حسنة ، خطها نسخ .

الاعلام ٥ : ١٦٦ ، هدية العارفين ١ : ٢٥٢

١ - مسانيد ، حديث أ - العلاء القاري ، علي بن

محمد سلطان - ١٠١٤ هـ بد تاريخ النسخ ج -

شرح مشكلات
الموطأ .
وطأ الامام مالك د - شرح مشكلات

١

٥٢٠ درستی

شرح علی الموطأ
للإمام القاسم

٩٨



١٥٢

ص ١٢

انه يظن قيا الفلاس اهل المساجد وان صحتها قد انقضت والحق وهو الاسفار وانما وجب هذا الاعتبار لما وجب من
ترجيح رواية الرجال خصوصاً مثل ابن مسعود فان الحالة اكشف لهم في صلاة الجماعة هذا خلاصة كلام الامام ابن ابي ابراهيم
وقال الطحاوي الذي ينبغي ان يكون الدخول في الفجر وقتاً لفلس والخروج منها في وقت الاسفار يعني جماعة بين اثار قال وما
قوله في حنيفة وابي يوسف ومحمد لكن الذي ذكره الاصحاب عن ثلاثين ان لا يقبل ان يبدأ بالاسفار ويختم به وهو الذي
يفيده اللقط فان الاسفار بالفجر يقع فيها فيه وهو اسم لمجيئها قبل زوالها داخل مجموعها فيه واما في قولنا يعني نفسه
وابي يوسف معاً فاننا نقول اذا زاد الظل على المثل اي قدرنا في قصاري ظل مثل الشيء الذي قدره وزيادة وهي كمية السقي
باختلاف القصور والامكنة من حين زالت الشمس اي مالت من جانب شرقها الى طرف غربها فقد دخل وقت العصر اي اوله
وعليه الجمهور واما ابو حنيفة فانه قال لا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل مثليه اي سوي في هذا الحديث وغيره
من الاخبار وهو الاصول الافضل في باب القسلة فتأمل قال محمد بن الحسن كذا في نسخة اخبرنا مالك بن انس اخبرني
ابن شهاب بكسر ولام الزهري بضم الزاي منسوباً الى ذهرة بن كلاب اشتهر بالنسب اليهم وهو ابو بكر محمد بن مسلم
ابن عبد الله بن شهاب اخذ الفقه والمحدثين والعلما اعلام من التابعين بالدينه الشارعية في فنون علوم الشريعة
سمع نفا من الصحابة وروى عنه خلق كثير منهم قتادة ومالك بن انس قال عمر بن عبد العزيز لا اعلم احداً اعلم
بسنة ما ضيعة منه وقيل لمكحول من اهل من رايته قال ابن شهاب قيل شعرون قال ابن شهاب قيل ثم من قال
ابن شهاب مات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة عن عروة اي ابن الزبير بن العوام واهمه اسم بنت
اي بكر الصديق رضي الله عنه ما سمع اياه واهمه وعائشة وغيرهم من كبار الصحابة روي عنه ابن شهاب والزهري
غيرها ولد سنة اثنين وعشرين ومائة من كبار التابعين وهو اخذ الفقه السبعة من اهل قال ابن شهاب
عروة بجر لا يرف قال حدثني عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصري صلاتها
والشمس في جحرها اي في اخل بيتها والجملة قال السيوطي والحجة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم البيت سمي بها
لمنعها المال اي ووصول الاعيان من الرجال قبل ان تظهر اي الشمس على الجدار والمعني قبل ان تخرج وترتفع وهذا يختلف
باختلاف الامكنة والازمنة وفي رواية اي داود عن انس كان يصلي العصر والشمس نبضا مرتفعة حية والمتقو
منه انه كان يصلي في وقت الاختيار قبل وقت الكراهة من حال الاسفار قال محمد كذا في نسخة اخبرنا مالك قال اخبرني
ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك وهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بابا مالك بن انس كما توهم
انه قال كان يصلي العصر ثم يذهب لذهب الركب والمشي الى قبا اي قبل دخول الليل وهو بضم القاف والمحدث
ويقيم قال السيوطي والافصح فيه التذكير والصرف والمدوم على ثلاث ايام من المدينة قبا اي اذهب
اهل قبا والشمس مرتفعة اي ظاهرة غير غائبة قال محمد كذا في نسخة اخبرنا مالك اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابي طه
وهو انصاري من ثقة تابعي المدينة قال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه احد في الحديث سمع انس بن مالك وابا
مرثد وغيرهما وعنه يحيى بن كثير ومالك وهما مات سنة اثنين وثلاثين ومائة عن انس بن مالك قال كان يصلي
العصري في مسجد المدينة ثم يخرج الانسان اي احدهما الى بني عمرو بن عوف وهم قبيلة كانوا ساكنين قبا لمدينة
فيجدهم يصلون العصري في آخر الوقت قال محمد ناخرا العصر فحصل عندنا اي خلا للسافر فانه يقول لا فضل هو
التجمل مطلقاً من تعجيلها اي لا في يوم غيم اذا صليت بها والشمس ايضا اي نوراً نقيّة تفسيرها لم يدخلها صفر
وبذلك جاءت عامة الآثار اى كثر الاخبار وهو قولنا في حنيفة اي مختاره الذي تبع فيه اصحابه وقد قال
بعض الفقهاء اي من لم يشارك في تحقيق اللغة انما سميت العصري صلاته عصر لانها تعصري تنبطا
وتؤخر وفي الصحاح قال الكسائي جافلان عصر اي بطيا يعني متاخراً والله اعلم

الرجل حدثنا مالك وهذا احتمال مدحا كما هو ظاهر ويحتمل ما بنا على علم التصوف كما قال بعضهم حدثنا باب من ابواب
الدنيا وهذا يختلف باختلاف النيات والله اعلم بحقيقته الطويات عن يزيد بن زياد اي حال كونه ناقلاً عن يزيد
بلا واسطة وعن غير واسطة مولي بني هاشم ومعتق روي عن الزهري وسليمان بن جبيب وعنه وكيع وابو نعيم
عن عبد الله بن رافع مولي ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة تسع وخمسين ودقت
بالبيع وكان عمرها اربعاً وثلاثين عن ابي هريرة انه اخبر متعدي ثلاثة مفاصل الاول تا والاخير ان ساله اي ابن رافع
سألا باهريرة عن وقت الصلاة اي الواحدة او الجنس فقال ابو هريرة انا اخبرك فهو قوف لا انه في حكم المرفوع والذي
رواه اصحاب التين الاربع عن رافع بن خديج رفعه صل الظهر اذا كان ظلك اي مثلاً مثلك اي مثل ظلك يعني قريباً منه
او بدون في الزوال وعلى تقدير لمه ان يصلي في آخر وقت الظهر جوازاً كما اشار اليه في قوله والعصر بالنصب
اي وصله اذا كان ظلك مثلك اي مثلي ظلك او مثلي ظلك من غير ان يفي هذا بظاهره بوبد قول مالك بالاشتراك وفيه تنبيه
على النيتين وقت مهيكل كاهور رواية الحسن عن ابي حنيفة والعرب بالنصب ذا غربت الشمس واوله هو الوقت المختار
عند الحلال والنسب بالنصب ما بينك كذا في الاصل اي ما بين وقتك من المغرب ولعله صحفه بقوله ما بينه وبين ثلث الليل
بقتين ويسكن الثاني وهو الوقت المختار لا فوقت جوازها اي اخر الليل وكذا وقت الترتاب للعشا فان تمت بكسر الميم
اي رقدت من ولا العشا قبل وانه الى نصف الليل فلا نامت عيناك وهذا مما عليه لما فعل من كرهه وهو ناخرا لعشا
عن وقتها لا فضل مع نوم على السهر في ذلك الوقت هو الاكل حتى قال بعضهم ان الوقت المختار هو نصف الليل وقيل بضمه
في الشتا الطول ليلة وثلاثة في الصيف لقصر ليله جماعة بين الروايتين وفي نسخة البراء عن عائشة رضي الله عنها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام قبل العشا فلا نامت عينا وصل الصبح اعاد العمل اهتماماً او طولاً الكلام
فصل بفلس يفتحين اي ظلة اخر الليل والمراد هنا الظلة الباقية واثار ابو هريرة فيه الى وقت جواز اتفاقا على اختلاف
في الوقت المختار وهو عندنا الاسفار كما جاز في الآثار واخلاف لاحد في سنة التفتليس فيجوز لقة قال ابن عبد البر
هذا حديث موقوف في الموطأ عند جماعة من رواة والمواقيت لا تؤخذ بالراي ولا تدرك الا بالتوقيف وقد روي عن
ابي هريرة حديث المواقيت مرفوعاً باتهم حديث زياد هذا لانه انما اقتصر فيه على ذكر اواخر الاوقات المستحبة
دون اوائلها وجعل المغرب وقتاً واحداً وقد روي عن ابي هريرة كاملاً بذكر ابل الاوقات وادارها انتهى وهو مذكور
في المشكاة وقد ذكرته في شرحي المرقاة قال محمد بن الحسن اي في تفسير هذا الحديث وهذا اي المذكور في حديث ابي هريرة
قوله في حنيفة اي بظاهرة في العصر اي على خلاف قول الجمهور على ما سياتي وكان يري اي يختار ابو حنيفة ونحن معه الاسفار
بالفجر فانه اعظم الاجر واه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح واما تاويله بان المراد تبين الفجر حتى لا يكون شك في طلوعه
فليس بشي اذا الميتين لا يحكم بجواز الصلاة فضلاً عن اصابه الاجر على ان في بعض رواياته ما ينفيه وهو اسقروا بالفجر
فما اسقروا فهو اعظم الاجر وروي الطحاوي باسناد صحيح عن الامش عن ابراهيم قال ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على شي ما اجتمعوا على التنوير ولا يجوز اجتماعهم على خلاف ما قاله رقم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بيلزم
كونه ينسخ التفتليس المروي من حديث عائشة المذكور في صحيح مسلم كان يصلي الصبح فتصرف النساء متلفعات اي مشتملات
بمروطهن ما يعرف من الفس واما حديث ابن مسعود في الصحيحين فظاهر في ما ذهبنا اليه وهو ما راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الاصلتين صلاة المغرب والعشاء جميع وصلي الفجر يومه قبل ميقاتها مع انه كان
بعد الفجر اجمعاً فعمل ان المراد قبل ميقاتها الذي اعتاد اذ فيه لانه غلب يومه قبل ميقاتها مع انه كان
كان غير التفتليس لانه لا يبعد النسخ لانه يقتضي سابقه وجود المنسوخ وقوله ما رايته يفيد ان لاسابقة له فالاولي
حمل التفتليس على فلس اخل المسجد لان جرحه ما رضي الله عنها كانت فيه وكان سقفها عريشاً منتصباً ونحن نشاهد الآن

تأكي المدينة وهي على بر من خير وبين البخاري أنه هذه الجملة قول يحيى بن سعيد أدرجت صلوا العصر بفتح
اللام وضمة الواو لاكتفاء ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالازداد جمع الزاد فلم يوت بصيغة المجاز
أي لم يحضر إلا بالتوقي وهو دقيق الشعر والثلث المقلود ذكر السيوطي وفي القاموس التثنية بالشعر
أو ضرب منه وفي المصباح السلت قيل ضرب من الشعر ليس له قشر ويكون في الغور والحجاز ذكر الجوهر
وقال ابن فارس ضرب منه رقيق القشر صغار الحب وقال الأزهري يجب بين الحنطة والشعر ولا تشرله كقشر الشعر
فهو كالحنطة في بلاسته وكالشعر في طبعه وبرودته فاسمهم أي بيله فثري لهم ثلثة وتشديد را ويجوز
تحقيقها أي بل والعدم وجود الخلافا كل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلنا أي معه ثم قام إلى المقري في صلاة
فمنع ومنعنا ثم صلى ولم يتوضأ قال محمد وهذا ناخذ لا وضوءا مشيت النار في طبعها ولا مادخل
في جوفها أي ما الوضوء ما خرج من الحدث أي النجاسة الحقيقية التي تكون موجبا للحدث الحكمي فإن ما ليس بحدث
ليس نجس فاما ما دخل من الطعام ما شئت النار ولم تمت بالاولي فلا وضوء فيه وهو قول أبي حنيفة أي وعامة
المقهار في الشئ للترمذي أن عطاء بن يسار أخبره أن امرأة أخبرته أنها قربت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
جنباً مشوياً فأكلمته ثم قام إلى الصلاة وقال ما توضأ قال حديث صحيح فيكون ناسياً حدث توضأ وأما ما
أن كان المراد منه الوضوء الشرعي ويوافقه الخبر الصحيح وكان آخر الأمرين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك الوضوء ما عرفت آثاراً انتهى **باب الرجل والمرأة يتوضآن من آتاء**
وأحد خبرنا ما لك حدثنا نافع عن ابن عمر كان الرجل والنساء يتوضآن جميعاً يريد كل رجل مع امرأته
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كان ذلك مشهوراً في ذلك العهد وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكثر عليهم
فيومين أبداً حديث المقرئان ثبتاً اطلاعاً عليه السلام على ما فعله أصحابه الكرام وأراد به إجماع الصحابة
في تلك الأيام مع قطع النظر عن سيدهم في معتمدهم قال محمد لباس بان يتوضأ المرأة وتغتسل مع الرجل
فإن حكمها واحد من آتاء واحد بان يأخذ الأمانة لانهم يتوضآن فيه أن بدأت قبله أي سوا ابتداء المرأة قبله
أوبداً أي الرجل قبلها وهو قول أبي حنيفة أي وعامة العلم وحكي عن أحمد أنه لا يجوز للرجل أن يتوضأ من فضل وضوء
المرأة وإذا أحدهما على أن يجوز للمرأة الوضوء من فضل الرجل وفي الشئ للترمذي عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم من آتاء واحد وهو تحت الغمية والبعدية وقد بسطت عليه المسائل والدلائل في شرح الشئ
والله سبحانه أعلم **باب الوضوء من الرغاف** بضم الراء وهو مخرج من الألف
وأيضا الدر بعينه كذا في القاموس وفي المصباح الرغاف خروج الدم والظاهر أنه المراد هنا أو قيس عليه غيره
من النجاسات **أحد خبرنا** ما لك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا رجع بفتح العين ويضم وكعني خرج من ريقه
الدم رجع أي انصرف من صلاته فتوضأ ولم يشك أنه في حكم الصلاة ثم رجع إلى مضله فبني على ما صلى وسيا في
السلام عليه **أحد خبرنا** ما لك حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط بفتح القاف وفتح السين أنه رأى سعيد
ابن المسيب رجع وهو يصلي في حال صلاته فأتى حجة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فانها أقرب موضع
إلى المسجد لعل الشئ في آتاء الصلاة فأتى في بوضوء بفتح الواو أي بما الوضوء فتوضأ ثم رجع إلى مضله
فبني على ما صلى وأعلم أن المصلي إذا سبقت حدث توضأ وأقام ولو بعد التشهد عند أبي حنيفة
خلافاً لما حيث قالوا إذا قدمتم فرضه وقال مالك والشافعي يستأنف الصلاة لأن الحديث ينافيها والأخرون
عن القبلة يفسد ما قضاها كحدث العهد ولنا ما روي ابن ماجه عن ابن أبي مليكة عن عائشة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاب في أو رغاف أو قلن أي خروج شئ بسبب جشاة أو سعة أو مذي يلبس

والشهوة

الشرع ليتوضأ ثم لم يبين على صلاته وهو في ذلك لم يتكلم وروى ابن أبي شبيب عن موقوف على جماعة من الصحابة كالصديق
والناروق والمرقي وابن مسعود وغيرهم فإن قيل قال لا دار قطي يروونه عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسل وهو الصحيح **أحد خبرنا** ما لك قال لا دار قطي يروونه عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله
أفضل البع أدة الصلاة على الوجه الأكمل ولا خروج عن شبهة التراجع مستحب بالإجماع وقيل المراد يستأنف
والأمام والقتدي بينان صيانة لفصيلة الجماعة ثم العود إلى مكان الصلاة أفضل عند الكرخي والفضل لتصير
صلاة مودة في مكان واحد وقيل إذا حدث توضأ أفضل أن يركب ثوبا من ثوبه في ثوبه من ثوبه من ثوبه من ثوبه
يفسد لأنه شئ بلا حاجة **أحد خبرنا** ما لك قال لا دار قطي يروونه عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله
بضم العين وقبحها فيكون عليه الدم أي بحيث لا ينقطع كيف يصلي أي وإن كان معذورا إلا أنه إذا انحفي إلى الركوع
والسجود ينحني عليه أن يكثر خروج الدم قال أبو يمامة رآه في الصلاة أي حال الركوع والسجود ويجعل يمامة إلى
السجود أخفض من يمامة إلى الركوع **أحد خبرنا** ما لك أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر بضم بيم وفتح جيم وتشديد موحدة
منشوجة قارة وأما قيل له المحبر لأنه سقط فتكسر فجاءه كذا قاله ابن عبد البر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب
أنه رأى سالم بن عبد الله بن عمر أحد فقهاء المدينة ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بالمدينة سنة ست
وأماية يدخل أصبعه بتبليطه ثم الوضوء فتكون تسع لفات والشهور كسر المزة وفتح الموحدة في أنفه
أو أصبعه أي في أنفيه وأولئك الراوي ثم يخرجها أي أصبعه فيها أي في أصبعه وفي نسخة وفيها شئ أي قليل
من دموي غير سائل فيقبله بكسر الميم أي فيجرك وينفضه ثم يصلي ولا يتوضأ أي بعده **قال محمد** وبهذا كله ناخذ
أي نحن على الحقيقة فاما الرغاف فإن ما لك بن الحسن كان لا يأخذ بذلك ويرى أي يذهب إلى أنه إذا رجع الرجل في صلاته
أي بدم قطران يفضل الدم ويستقبل الصلاة أي ويضع الشافعي في ذلك فاما أبو حنيفة فإنه يقول لا روي ما لك
عن ابن عمر أي كما تقدم ومن سعيد بن المسيب وعلي بن أسبغ أنه ينصرف فيتوضأ ثم يبني على ما صلى إن لم يشك وهو قولنا أي أصحاب
أبي حنيفة وأما إذا أكثر الرغاف بضم الميم أي غلب على الرجل أي بحيث لم يمكنه دفعه فكان أي من شأن الرجل أو ما بالمر
أي أن أشار برأسه أي لم يعرفه وإن سجد أي وكذا أن ركع رجع أو ما برأسه أي ما أجزأه أي كناه الأما عن الركوع والسجود
وأن كان يعرف على كل حال أي سوا سجد وركع أو ما سجد أي وركع وأما إذا أدخل الرجل أصبعه في أنفه فأخرج عليها
أي على أصبعه شئ أي قليلا من دموي غير سائل فهذا الوضوء لأنه غير سائل ولا فاطري فيكون مغفورا وأما
الوضوء أي الواجب من الدم مما سأل أي ما يجب تطهيره في وضوء وغسل أو قطري ولو لم يسل متبافاً وهو قولك
أي خيفة وأعلم أن الخارج من العين غير السيليين كالرغاف والقي والنفث والجماعة لا وضوء عنه مالك والشافعي
وقال أبو حنيفة بوجوب الوضوء بالدم إذا سأل وبالقى إذا لملا الفم وقال أحمد إن كان كثيراً فحشا تقض رواية واحدة
وإن كان يسيراً فغسله روايتان ومن الأدلة لذهبنا عن بعض الوضوء من كل دم سائل رواة الدارقطني وابن عدي وروى
ابن ماجه عن عائشة مرفوعاً أصابه في أو رغاف أو قلن أو مذي فليصرف فليتوضأ ثم لم يبين على صلاته وهو
في ذلك لم يتكلم وفي مصنف عبد الرزاق أنا الثوري عن أبي إسحق عن حارث عن علي رضي الله عنه قال إذا وجد
أحدكم رذا أو رغا أو قيا فليصرف وليتوضأ فأنه لا يتقبل ولا اغتسل بما بقي والركب كسر الراء وتشديد
الزاي صوت خفي ذكره السيوطي وفي النهاية أنه الفرق **باب الغسل**
من بول الصبي الغسل بالفتح مصدر وبالفم غسل مخصوص وبالكسر ما يغسل به **أحد خبرنا** ما لك
حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كان في موطن يحيى وهو ابن أخي عبد الله بن مسعود
مذني لأصل سكن الكوفة أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من كبار التابعين مع عمر بن الخطاب وغيره وروى عنه

أبنة عبيد الله ومحمد بن سيرين وغيرهما مات في ولاية بشر بن مرة ودفن بالكوفة عن أم قيس بنت محصن بكسر الميم
وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة واللام والسين وبالنون وهي اخت عكاشة بن محصن الأسدي وكانت من المهاجرات الأولى
وقال ابن عبد البر أنها حذامة أي بضم الحيم وبالنون المعجمة وقال التميمي اسمها أمية أمة أمة وكان الجمع بان أحدهما القب
والآخر علم والله أعلم بها جات بآين لها صفة أي طفل لربها كل الطعام أي لصفه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن حجر لم أقف على اسمه قال ورؤي النسائي أنها هذا مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره السيوطي
فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره بفتح الحاء ذكره السيوطي وفي الصباح حجر الإنسان بالفتح وقد كسر حصته
وهو ما بين بطنه إلى كعبه وفي القاموس الحجر مثله حصة الإنسان قال أي الصغير على ثوبه أي على ثوب النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل المراد به ثوب الصبي قال ابن حجر الصواب أنه ذكره السيوطي فدعا بما فتنه عليه أي فرس الماعلى مكان
بوله ولم يفصله ادعي الأصمعي أن هذه الجملة مدرجة في آخر الحديث من كلام الزهري وكذا روي عن الزهري وكذا
أخرجه ابن أبي شيبة قال فرسه ولم يزد على ذلك لئلا يفتن في حجره قال شعراء من رويته قال ابن شهاب ففتنة لسته
أن يرش بول الصبي ويفسل بول الجارية أخرجه عبد الرزاق في مصنفه كذا ذكره السيوطي وفي الجامع الصغير أنه
بول الفلام بفتح وبول الجارية يفسل رواه ابن ماجة عن مكرز **قال** محمد تذاجات رخصة في بول الفلام
إذا كان لم يأكل الطعام أي على تقدير عدم الأكل وأما يفسل بول الجارية أي كما في روايات أخرى وغسلها أي
وغسل بولها جميعا أي طيبها أحبا لينا أي احتياطا فوجب لديها وهو قول أبي حنيفة أي وإتباعه وفي المصباح
النفيع هو المثل بالماء قول وقيل راد به الفصل الخفيف ويؤيده ما ذكره السيوطي عن النهاية من أن النفيع بمعنى الفصل
والإزالة ويطلق على الرضا انتهى فهذا يدل على أن إطلاق النفيع بمعنى الرش قليل فلا يصح الاستدلال به مع وجود احتمال
ويؤيده ظاهر الحديث **أخبرنا** مالك أخيرا هشام بن عروة أحدنا بولي المدينة المشهورين الأكثرين من الحديث
المعروفين في كبرائهم وأجلاء التابعين سمع عبد الله بن الزبير قال روي عن روي عنه خلق كثير منهم الثوري ومالك
ابن أنس وابن عبيد بن عمير وهو عروة بن الزبير بن العوام يروي عن أبيه وأمه أسماء وخالته عاتكة أم المؤمنين
وغيرهم من كبار الصحابة روي عنه ابنه هشام والزهري وغيرهما وهو من كبار التابعين وأحد الفقهاء السبعة
من أهل المدينة عن عائشة أنها قالت في النبي صلى الله عليه وسلم بصبي قال ابن حجر يظهر أن المراد به ابن أم قيس
في الحديث المذكور السابق ويحتمل أن يكون الحسن بن علي والحسين فتدورق لنا أيضا ذلك كما أخرجه الطبراني في
الأوسط من حديث أم سلمة وغيرهما ذكره السيوطي وغيره لكن لتفسير بصبي يوبى لا ولا كامل قال علي ثوبه فدعا بما
فاتبعه أي به باسكان المشاقة أي تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول بالماء أي صبه عليه وسلم فاتبعه والخ
يفسله أي لم يبالغ في غسله ولا بن المندرقضي عليه أي ثم غسله **قال** محمد وهذا ناخذ تتبعه أي لما أياه أي البول
غسلا أي لغسله لا لرشه حتى تنقيه من ألقا أو التنقية حتى يزيله وهو قول أبي حنيفة وقال الشافعي وأحد
يكفي ببول الطفل الذي لم يطعم ولم يشرب لا اللبن الرش بالماء ويتمين في بول الصبية الفصل لورود النفيع في
بول الصبي ووالصبيته وأجاب الطحاوي بأن النفيع الوارد في بول الصبي المراد به الصبي لما روي هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أتتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقال الصواب عليه المصباح قال فقام منه
أن حكم بول الفلام الفصل لأنه يجري فيه الصب وحكم بول الجارية أيضا الفصل لأنه لا يكفي فيه الصب لأن بول الفلام
يكون في موضع واحد لصيق مخرجه وبول الجارية يتفرق في موضع لسة مخرجا **باب الوضوء**
من المذني هو بفتح الميم وسكون الدال المعجمة وتحتها تحتية ويجوز كسر الدال وتشديد
التحتية ما أيضا روي تخرج عند الملاعبة وتذكر الجامعة **أخبرنا** مالك أخيرا في سالم أبو الشاهر

بالهتاد

بالهتاد المعجمة مؤلفي عمر بن عبد الله بن عمر بفتح الميم التميمي عن سليمان بن يسار مروي بموتة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وأخوه عطاء بن يسار من أهل المدينة وكبار التابعين كان فقيها فاضلا ثقة عابدا ورعا
حجة وباحدا لفقها السبعة مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة عن المقداد بن الأسود بكسر الميم
محاكي جليل وهو المقداد بن عمرو الكندي وذلك أن أباه خالف كندة فقتلها وأما سليمان بن الأسود لانه كان خليفة
أولاه كان في حجره وقيل كان عبدا قتيلاه وكان سادس روي عنه على وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالمدينة على ثلاثة أعيان
من المدينة فحل على رقاب الناس ودفن بالقيع سنة ثلاث وثلاثين ومائة بن سبعين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أما قال ابن عبد البر سليمان لم يسمع من المقداد ولا من علي بن نعم بن سليمان وعلي في هذا الحديث ابن عباس أخرجه مسلم
والنسائي عن يسار عن ابن عباس قال قال علي أرسلت المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
أي جنة إذا دام أهلها أي قرب من امراته أو جاريته بقصد ملاعبته أو بجماعته فخرج منه أي من الرجل المذي
ماذا عليه أي من الوضوء والفصل فإن عدي أي تحت عدي بنته أي فاطمة رضي الله عنها وأنا استحي أن أسأله
أي النبي عليه السلام بلا واسطة فقال المقداد فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا وجد أي علم
أحدكم ذلك أي المذي في بدنه فليغتسل بكماء المضاد وفتحها أي ليفسل فرجه أي ذكره أن كان رجلا وقبله أن كان امرأة
قال في النهاية النفيع بمعنى الفصل ويطلق على الرش ذكره السيوطي هنا فذا حجة لنا في الحديث السابق وليتوضا
وضوءه للصلاة أي إذا أراد أن يصلي والتفق في بعض مجاز الحديث أن الشيخ باحتيان قراه هذا الحديث بفتح الصاد
فرد عليه بعض حضرة المجلس وقال لعل النووي أنه بالكره فقال الشيخ حق النووي أن يستفيد هذا مني والذي قلت
هو لقياس قال الزركشي وكلام الجوهري يشهد لما قاله النووي لكن تغل عن صاحب الجامع أن الكسرة وإن لا يفتح
ذكره السيوطي قلت — ويؤيد النووي كلام القاموس وصيا الحلوم لكن في المصباح نفخت الثوب نفخا من باب
ضرب ومنع وعلل النووي نص على الكسرة على الرواية فلا ينفخ عليه الناس في الرواية **أخبرنا** مالك أخيرا في زيد
ابن أبي سلمة عن أبيه أي بوسيلة روي عن عمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القريشي أحد الفقهاء السبعة
المشهورين بالفقهاء في المدينة على قول ومن مشاهير التابعين وأعلامهم وهو من غلبت عليه كنيته أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال أتاني لخدمة أي الذي يتكدر بتدبيره الدال أي يقطر وينزل مني مثل الخزيرة بضم الخاء وفتح الخاء
فتحتية ساكنة قرأ تصغيرا لخررة وهي الجوهر وفي رواية عنه مثل الحياتة بضم الجيم وهي اللولة ذكره السيوطي
فأزواجكم ذلك أي الذي يفصل فرجه وليتوضا وضوءه للصلاة قال الرافعي هذا يقطع احتمال التنوضي
على الوضوء الحاصلة بفصل الفرج فإن غسل المصنوع الواحد قد يسمى وضوءا كما ورد أن الوضوء قبل الطعام يبق الفجر
والمراد غسل اليد ذكره السيوطي **قال** محمد وهذا ناخذ بفصل موضع الذي أي حيثما صاب من بدن أو يتوضا
وضوءه للصلاة أي عند أرادتهما وهو قول أبي حنيفة ولا ظن خلافا للمسألة وإنما الخلاف في القدرة المفعولة كما هو
مقرر في محله **أخبرنا** مالك أخيرا الصلت بن زييد بضم الزاي وبفتحيتين مصفرا ذكره السيوطي وكانه تصغير
زيد أو زياد أنه سأل عن سليمان بن يسار عن لبلل أي علي راس الذكر بحجة ولم يحرم به بل يشك فيه ويتوجه فقال
انفخ أي رش ما تحت ثوبك أي أزارك وسروالك بالماء والله عنه امر من لم يلمح كوفي رضي الله عنه بغيره
دفع اللوسواس عن نفسه ولعل هذا ناخذ من قوله صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فانتفخ رواه ابن ماجة
عن أبي هريرة وروي أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم عن الحكم بن سليمان أنه عليه السلام كان إذا توضا
أخذ كفاهما ما تنفخ به فرجه **قال** محمد وهذا ناخذ أن كثرة ذلك من الإنسان أي في عمره وفي ما يتبلى به بخلاف
التأدي في وقوعه كما حقق في مسألة الشك في الصلاة وأدخل الشيطان عليه فيه الشك أي وأراد تشويش الخاطر

التابعين روي عنه الثوري وغيره عن ابراهيم الخفي قال كان غلقة بن قيس اذا جلا التابعين اذا سافر لم يصل
الفجر صلاة الفجر فانما استخبه وقد صدق الله عن المسافر بعض الفروض فكيف بالثقة وتبلى اذا كان في المنزل
فالاولى ان ياتي بها واذا كان سائرا فلا وهو تفصيل حسن وجمع مستحسن ولم يقتصر على يوم الجمعة اما الغلقة الماء
اولتبا لشرفه لا اعتقاده انه لصلاة الجمعة وهي ليست على المسافر قال **خبرنا** محمد بن ابي اسفيان الشوري
وهو ابن سعيد الكوفي احد ائمة المجتهدين واقطاب الاسلام وكان الدين جمع بين الفقه والحديث والزهدي والورع
والعبادة ولد في ايام سليمان بن عبد الملك بن مروان سنة تسع وتسعين وسمع خلقا كثيرا وروي عنه ابو ازياع
وابن جريح ومالك وشعبة وابن عيينة وقصير بن عياض وغيرهم مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة
حدثنا منصور بن جاهد وهو ابن جبر بن جهم وسكن الموعدة من الطبقة الثانية من تلاميذ ابي بكر وقصيرنا
وقرأها المشهورين واعلامها المعروفين كان اما في الفقرة والتفسير مائة قال من اغتسل بعد طلوع
الفجر اجزاه من غسل يوم الجمعة ظاهر انما زاد ان الغسل لليوم سواء اصل الجمعة به ام لا والمعتد عندنا ان الغسل للصلاة
حتى لو اغتسل قبل الفجر صلى الجمعة به خرج من عهده التمسك على انه يلزم من قال انه لليوم جواز الغسل ولو بعد صلاة الجمعة
وهو بعيد جدا وسببا لورود الا في يومه مختارنا **قال** محمد بن ابي اسفيان الشوري عباد بن القوام بتشديد الموحدة والواو
ايضا **خبرنا** يحيى بن سعيد وقدم ذكره عن عمه بفتح اوله تانيث عمرو ولو يكتب الواو لعدم الالتباس وهي بنت
عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت في حجر عائشة ام المؤمنين وترى ما وردت عنها كثيرا من حديثها وغيرها
وروي عنها جماعة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وفي نسخة عروة بها وهو تصحيف عن عائشة قالت كان الناس
عمالا انفسهم بضم الفين وتشديد الميم اي كان لهم اجر ونوا انفسهم بضم الفين اي لا تقسمهم لغيرهم من امرائهم
والبنات وغيرهم فكانوا يروون في الجمعة اي يذهبون الى صلاتها لحييتهم اي بصفتهم المعتادة حال صفتهم
من غير غسل ولا استعمال طيب ولا تغيير ثوب فكان يقال لهم اي فيما بينهم لو اغتسلتم كان حسنا ولو لم تغتسلوا
والاظهر ان هذا كان من قتاله عليه السلام لم يقدح في اخرج ابو داود عن عكرمة ان ناسا من اهل العراق جاوا
فتالوا بين مناس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا فقال له لا ولكنه طهور وخير من اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه
بواجب وساخبركم كيف بدأ الغسل كانا للناس مجتهدين يلبسون القفوف ويعلمون على ظهورهم وكان مسجدهم
ضيقا مقاربا للسقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جاري وعمر الناس في ذلك الصوقا
حتى تارت منهم رباح حتى اذى بعضهم بعضا فلما وجد عليه السلام تلك الرياح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم
فاغتسلوا وليسل احدكم امثلا يجده من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم خالاه بالخير واليسوا غير القفوف وكفوا
العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يودي بعضهم بعضا من العرق فبدا يشير الي ان الغسل كان واجبا
كما ذهب اليه نالك ثم صار سنة كما ذهب اليه الجمهور والله اعلم بحقائق الامور **باب**

عندنا بحلة فالوضوء والغسل ولان الماء يطعمه مطهر والتراب مقبر والمراد بالصعيد وجه الارض للتعرف والشرع
كل ما يكون من حبس الارض وليريد ولم يرد وهو قول ابي حنيفة ومالك قتال الصعيد الارض وما اتصل بها
كالنبات وقال الشافعي واحدا من التراب او الرمل ويشترط كونه طاهرا لقوله تعالى فتمتوا صعيدا طيبا **خبرنا**
مالك **خبرنا** انا في اية انا في التراب هو من غير تأكيد المستر ليصح العطف عليه بقوله وعبد الله بن عمر من اخبر بغير الجيم
والواو بالالف قال لا فاعني هو على ثلاثة اقسام من جازنا لشار ذكره السيوطي عني اذا كان اي من غير ما لم يذكر الجيم
وفتح الموحدة موضع يحبس فيه الجمل والفتة وما يجعل فيه القمل ليحف كذا في النهاية وفي القاموس انه اسم موضع بقر
المدية وفي الصباح انه موضع بالمدينة نحو ميل وهو ايضا موضع التمر وكان الظاهر ان يقول حتى اذا كانا بالمدينة
نزل عبد الله بن عمر قسيم صعيدا طيبا اي طاهرا نقي وجده اي بقرته وبديه باخري لما رواه الحاكم والدارقطني
عن ابن عمر التيمم ضربتان ضربته لوجهه وضربة ليديه الى المرفقين اي سهما وهو قول ابي حنيفة والجديد من قول
الشافعي وعن مالك واحدا الى المرفقين مستحب والى الكوعين جازروا كما نزل الى اطلاق الآية وتقييد الاحاديث
مع اقتضاها فاخترنا الجمع بذلك وحكي عن الزهري المسح الى الاطراف ليداياها عند الاطلاق لقته ثم مسح
ومن لادلة لذهبنا ما رواه الحاكم والدارقطني عن جابر انه عليه السلام قال التيمم وضربة للوجه وضربة للذراعين
الى المرفقين قال الحاكم صحىح الاسناد ولم يخرجاه وقال الدارقطني رجاله كلهم ثقات **خبرنا** مالك **خبرنا**
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه اي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه احدا لفقه السبعة المشهورين بالمدينة
من اكابر التابعين روي عنه جماعة منهم عائشة وعنه خلق كثير مات سنة احدى ومائة انها قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وكان ذلك في غزوة بني المصطلق حتى اذا كنا بالبيداء اي الصحرا والمراد
بها هنا الشرق الذي قدام ذي الحليفة كما ذكره السيوطي او بذا القيس وهي من المدينة على ريد وبينها وبين
المعيق سبعة اميال كما قاله السيوطي والشك من الراوي انقطع عندي بكسر الواو وهو كل ما يعقد ويعلق به
في الفتق ويسمي قلادة وكان من جرع طفا على ما ذكره السيوطي والخرج بفتح الجيم وسكون الزاي حرز زينة بياض سواد
الواحد جرة كثر وتمر كذا في الصباح وظفار كقطار اسم مدينة باليمن كذا في النهاية وفي الفيا قيل اشتقاقه
من الجرع بفتح الجيم ولذا كانت ملوك حمير لا تدخل الجرع خزاينها ولا تغتسل شيامته ولا تحتم به في القاموس
الجرع وكسر الجوز ليماني الضني فيه سواد وبياض تشبه به العين والتمتم به يورث الهم والحزن والاحلام
الفرقة وخاصة الناس وان لف به شعر معشر ولد من ساعتهما انتهى وكان المعتد ملكا لاسمايت ابي بكر
استشارته منها عائشة وكان ثمة اثني عشر رهما فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي توقف هناك على التماسه
اي لاجل طلبه واقام الناس اي تبعاله عليه السلام وليسوا على ما يراي راس يراي وعين والجلد خالية وكذا قوله
وليس معهم ما اي يحمل مما قبله فاتي الناس الي يكراري شاكين من لاقاة فقالوا لا تري لي ما صنعت عائشة
اي من تسبب لاقاة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ما وليس معمر ما قال لاني غايشة
فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال اي ابو بكر حبست اي منعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس من السير وليسوا على ما وليس معهم ما اي تنب الناس لاجل ذلك في التوقف هناك
قالت فعائتي اي ابو بكر وقال انما الله ان يقول اي من الحائبة والمذمة وجعل يطعنني بيده وهو بضم العين وكذا
جميع ما هو حسي واما المعنوي فتعال يطعن بالفتح هذا هو المشهور رفته ما حكى فيها مع الفتح والضم ذكره السيوطي
وفي الصباح طعن بالرمح كضرب وبالقول كضرب ايضا وكمنع لقته واجازا لفظا يطعن في الكلام كان الحلق والمعني
يضر بي بيده في خاصر تي اي جني وناحيتي بحيث انه زابل عني راحتي فلا يمنعني من التحرك اي لا اضطرب لاداس

رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كون رأسه على فخذي فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح أي صار على
غير ما نزل الله تعالى أية التيمم قبل غايته أية المسألة أية المائدة تسمى أية الوضوء أية النساء لا ذكر للوضوء
فيها فيجب تخصيصها بأية التيمم وقيل غايته لم يروى عن ابن عمر أنهما قد قرأتا بها الذين
استوا إذا قلنا الصلاة الآية وبذلك صرح البخاري كذا ذكره السيوطي فيتميم أي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
وفي نسخة تيممنا أي نحن جميعا قلنا سيد بن جبير بالصاد الحجة والصغير فيها وأبو بصير النصارى شهدوا بعينه
وبدروا بعد هاتين المشاهدين روى عنه جماعة من الصحابة ومات بالمدينة سنة عشرين ودفن بالبقيع ما هي هذه البركة
التي حصل منها هذه الرخصة بأولئك منكم أي بولئك منكم أي بالذي بكر به بسببته بغيرها من البركات والبركات
بالذي بكر نفسه وأهل وأتباعه وفي تفسير أسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما كانا عظمت بركة فلايك قلت
أي ما يشبه وبغنا أي قلنا العبد الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته ولا يروى من حديث عمار بن ياسر زيادة
فقال المصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر بوايديهم الأرض ثم دفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا
فصرخوا بها وجهرهم وأيديهم أي المناكب ومن يطعن أيديهم أي لا ياطأ كذا ذكره السيوطي ولعله هذا متمسك الزهري
والظاهر أن هذا نسخ بدليل الإجماع على ما تقدم وأنه علم **قال** محمد وهذا أخذوا التيمم ضربان أي وضعتان
ضربة للوجه أي لوجه الاستيعاب فرض وضعت لليدين أي للرفقين وهو قول أبي حنيفة أي وأصحابه وخلاف غيره
تقدم والله أعلم **باب الرجل يصيب من امرأته** أي من القبل أو غيرها أو يباشرها
أي باللامسة ونحوها وهي كأيض أي في الحال أي في الخفاء **أخبرنا مالك** خبرنا قال في ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أي أحدا من أهل بيته يباشر الرجل امرأته وهي كأيض فقلت للتشد بكسر اللام وتشديد الهمزة لا المفتوحة أي لترطبا زارها
على فمها أي ما بين سرتها وركبتها ثم يباشرها أي الرجل باللسان ونحوه أن شأ أي أراد **قال** محمد وهذا أخذوا بالبر
بذلك وأقول بل يستحب أن تبت عليه السلام كان يباشرها كذلك كما في حديث متفق عليه أنه كان لا يباشر أحد من
وهي كأيض حتى يامرأته أن تترد وهو قول أبي حنيفة والعمامة من قبحها نأ وكذا من قبحها غيرنا وأما إذا لم يباشرها
وبعض أهل المدينة تبعوا اليهود حيث لم يواكلوها ولم يباجموها والعمدة في مذهبي حنيفة ومالك والشافعي
أنه يجوز أن يستمتع الرجل من كأيض بما فوق الأزارق فقط وأن استمتع ما تحت الأزارق حرام **قال** أحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن
وبعض كبار المالكية وبعض أصحاب الشافعي يجوز الاستمتاع والوطي فيما دون الفرج ولعله أراد بقوله والعمامة من قبحها نأ
أخرج نفسه عنهم ودليل ما أخرج الجماعة إلا البخاري أن اليهود كانوا إذا احتافت المرأة منهم لم يواكلوها ولم يباجموها
في الثوب فالتصالح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ويستلونك عن الخبيث الآية فقال عليه السلام
أصغر كل شيء إلا النكاح وفي رواية الإجماع ولما عن عبد الله بن سعد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي
من أمراتي وهي كأيض فقال لك ما فوق الأزارق وأود وسكت عليه فهو حجة أو يحتمل أن يكون حراما أو صحيحا
ورجح السراجي قوله محمد لما تقدم وأنه سبحانه أعلم وسيأتي هذا زيادة بيان **أخبرنا مالك** أخبرني ثقة أبي العبد
عندي أي في مقتدي عن سالم بن عبد الله أي بن عمر وسليمان بن يسار أنهما سألا عن كأيض هل يصيبها زوجها
إذا نزلت لم يطر قبل أن تقبل فقال لا يصيبها حتى تقبل **قال** محمد وبهذا أخذنا بتأثير كأيض حتى
تحل لها الصلاة أي لتألفه أي يجب عليها أي المكتوبة بدخول وقتها أو بالشروع فيها وهو قول أبي حنيفة وقد قال مالك وأبو
حل وطى من تنقطع وهما لا يكرهين أو التماس قبل الفصل دون تنقطع لقله إلا إذا اغتسلت بلا خلاف أو مقبوض وقت
يسمع الفصل والتحرير قال مالك والشافعي وأحمد وزفر لا يجوز وطى من انقطع حيضها ونفاسها حتى تقبل
لقوله تعالى ولا تنزبن حتى يطهرن أي من الحيض فإذا تطهرن أي اغتسلن كذا أسره ابن عباس في ما رواه أبي بصير

وغيره

وغيره **وقال** أسحق بن زهير أجمع أهل العلم من التابعين على أنه لا يطأها حتى تقبل ولنا أن في الآية قرأتين يطهرن
بالتحقيق والتشديد ومودي الأولى انتهت الحرة لغرضه على الحل بالانقطاع مطلقا وإذا انتهت الحرة لغرضه
على الحل حلت بالضرورة ومودي الثانية عدم انتهائها عنده بل بعد الاغتسال فوجب الإجماع ما أمكن فحلنا الأولى على الانقطاع
بأنه لا دلالة والثانية عليه لتمام لعدة التي ليست أكثر مدة الحيض **أخبرنا مالك** أخبرنا زيد بن أسلم أن رجلا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من أمراتي وهي كأيض قال تشد عليها إذا هاتم شاك بالجنب أي دونك ما عدا
قال ابن عبد البر لا أعلم أحدا روي هذا سند بهذا اللفظ ومعناه صحيح ثابت ذكره السيوطي وتقدمت رواية أبي داود وقدر
قال محمد هذا قول أبي حنيفة أي وأكثر أصحابه وتبعه بعض الأئمة بل أكثرهم وقد جاء ما هو أخص أي أكثر رخصة من هذا
عن عائشة أنها قالت كنت يحسب بصينة الجمل شعرا لدم بكسر الشين الحرة والفرج على الكناية لأن كناية ما علم للدم
وكأنه أي وجاز للرجل ما سوى ذلك أي غير الإجماع من المفاضة والمباشرة وهذا مختار الإمام محمد على ما تقدم والله أعلم
وقال الأوزاعي وداود إذا غسلت فرجها جاز وطئها ثم أظهرت كأيض ولم تجد ما قال أبو حنيفة في الشهر وعنه ويحل
وطئها حتى تشتم وتصلى وقال مالك لا يحل وطئها حتى تقبل وقال الشافعي وأحمد بن حنبل حلت **باب**
إذا اتقى الحتانان هل يجب لفعل الحتان بالكسر موضع ما نحن أخبرنا مالك
حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وهو من سادات التابعين أن عمر وعثمان وعائشة كانوا أي كان مذبههم أو أمس
الحتان أي الحتان الآخر من غير خال بينهما فقد وجب لفعل أي سوا أترام لا قال أهل اللغة حتان المرأة ما سمي خفاضا
فذكر هنا بلقط الحتان للمشكلة ذكره السيوطي **أخبرنا مالك** أخبرنا أبو النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن أنه سأل عائشة ما يوجب لفعل أي ما حذوا جمع يكون سببا لوجب لفعل على الفاعل والقول فقالت
أندري ما شئت أي مقتك العجبة يا أبا سلمة مثل الفروج يتقى الفروج المشددة وهو فرج الدجاجة قال
الكناعي يحتمل معنيين أحدهما أنه كان صبيا قبل البلوغ فسأل عن سائل الإجماع الذي لا يعرفه ولا يبلغ حده والثاني
أنه لم يبلغ مبلغ الكلام في العلم ذكره السيوطي يسع الديكة أي صوتهما وهي بكسر الدال وتفتح الياء جمع الديكة كالغيلة
جمع الفيل فخرج بضم الراء محجة أي يفتح فيصرخ معها إذا جاوز الحتان فوجب لفعل والحديث المذكور في الفروع
أخرج أحمد والترمذي وغيرهما عن عائشة بلقط إذا جاوز الحتان فوجب لفعل فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاعلمنا الحديث سرفوع **أخبرنا مالك** أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان
أن محمد بن يزيد في نسخة محمد وكذا ليحيى أيضا نحو وهذا وفي بعض النسخ محمد سأل زيد بن ثابت وهو من أعيان الصحابة
وكبرهم عن الرجل يصيبها هل أي يجامع امرأته أو جارية ثم يكمل بجم البنا وكسر التسين من أكمل الرجل إذا جامع
ثم أوركه فتور لم يترك ومعناه صادرة أكمل أي ما ذكره السيوطي فقال زيد بن ثابت يقبل خبر معناه أمر قال له محمد
وفي نسخة محمد بن يزيد أن أي بن كعب لا يرى لفعل أي حين اكتمل فقال زيد بن ثابت نزع أي رجع من هذا قبل أن يموت
قال محمد وبهذا أخذنا اتقى الحتانان ونوارت أي غابت الحشفة بفحشيتين أي راح المذكور الجملة عطف تفسير
وجب لفعل أترام ولم يترك وهو قول أبي حنيفة أجمع الأئمة على أن الرجل إذا جامع المرأة والتي الحتانان تشد
وجب لفعل عليها وأن لم يحصل أترام وحكي عن داود الظاهري وهو قول جماعة من الصحابة أن لفعل لا يجبا لا
بالأترام ولا فرق بين فرج الأترام والبهيمة عند مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة لا يجبا لفعل في البهيمة
الأب لا تزال **باب الرجل ينام هل يتقضه ذلك وضوء الرجل والمرأة في هذا الحكم**
سواء **أخبرنا مالك** أخبرنا زيد بن أسلم قال إذا نام أحدكم وهو مضطجع أي راقد على جنبه وفي معناه إذا رقد
على قفاه أو على بطنه وكذا إذا استند إلى ما لو أنزل بسقط فليست وضوءا ويحيى مالك عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب

قال اذا نام احدكم فليتوضأ **اخبرنا** مالك اخبرني نافع عن ابن عمر انه كان ينام وهو قاعد فلا يتوضأ **قال** محمد بن عبد الله بن
 ناخذ في الوجع جيبا فاحذبه اذ يذكر قول ابن عمر في الوجه الاول فتأمل وهو قول الجعية انفقوا على يوم المصطفى
 والتكفي يتنفض الوضوء واختلفوا في من نام على حالة من احوال المصلين من قيام او ركوع او سجود او تقعد فقال ابو حنيفة
 لا يتنفض وان طال نوم فاذ وقع على جنبه استنفض ويدل عليه ما رواه البيهقي عنه عليه السلام لا يجزئ الوضوء على قيام
 جالس او قاعا او ساجدا حتى يضع جنبه فانه اذا اضجع استترحت مناصله وروي ابو داود والترمذي من حديث
 ابن عباس انه راي النبي صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد حتى غط او فتح ثم قام يصلي فقلت يا رسول الله انك قد نمت
 قال ان الوضوء لا يجزئ الا على من نام مصطحاً فاما اذا اضجع استترحت مناصله وقال مالك لا يتنفض في حالة الركوع والسجود
 اذا طال دون اقليم والقعود وقال مالك واحد اذا طال نوم الحارس فقلبه الوضوء والله سبحانه اعلم ويرد عليه ما ورد
 في ابي داود وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنظرون لفشاحي حتى تحقق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضئون
 واذا ما في سقي البرار باسناد صحيح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنظرون الصلاة فينصرون جنتهم
 فثم من ينام ثم يقوم الى الصلاة فيجئ على النعاس وذكره ابن الهمام ولا يخلو عن اشكال في المقام

باب المرأة تربي ثيابي لرجل اي من الاحتلام وهو اتصال من الحلم بغير الحما
 وسكون اللام اي ما يراها كنيام في نومه وخصة العرف ببعض ذلك وهو روية الجاهل ذكره السيوطي وفي ربيع الاكبر
 للبخاري عن ابن سيرين فقال لا يحتلم ورع الا على اهله والمشهور ان الانبياء عليهم السلام لا يقع لهم الاحتلام **اخبرنا**
 مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي الزهري عن عروة بن الزبير عن ابي بصير قال قال السيوطي وصله مسلم وابوداود من طريق عروة
 عن عائشة ان ام سلمة روي بنت حبان بكسر الميم تزوجها مالك بن النضر ابواسنن مالك فولدت له اناثم تفل عنها
 فتركا واسلت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت في تزويجك ولا اخذ منك صداقا
 لاسلامك فزوجها ابو طلحة روي عنها خلق كثير من الصحابة والتابعين زاد ابوداود وهي ام انس بن مالك قالت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله المرأة تربي ثيابي لرجل فقلت لا يا رسول الله
 اذا واثق المرأة ان زوجها يجلسها في المنام انفسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اي اذا واثقها في رواية اخرى
 فلتنفسل زيادة تأكيد في الحكم فقالت عائشة اف لك بضم المزة وكسر الفاء منون وفحما بلا تنوين
 روايات متواترة وفيها لغات اخراس فعل بمعنى انفجرت هل تربي ذلك المرأة بكسر الكاف وفي حديث اخر ان ام سلمة هي الغالبة
 ذلك قال القاضي عياض ويحتمل ان عائشة وام سلمة كلتا ما انكرت عليه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بما اجابها
 وان كان اهل الحديث يقولون ان الصحيح هناك ام سلمة لا عائشة قال ابن جرير مخرج حسن لا يتبعه حفص وام سلمة
 وعائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد انتهى وفيه انه لا يبعد اجتماعهما لكن يستغرب انكارهما معا في مجلس
 واحد ثم لو فرض ان السائل غير ام سلمة فربما يحل على رافعين وانه اعلم بحقيقة الحالين قال اي الراوي فالتفتنا الى
 اجاب عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حرت بكسر الراء اي اقتربت بميمك اي يدك والذي عليه المحققون
 في معناه انها كلمة اصلها اقتربت ولكن العرب عتادت استعمال معناه فايدكرون تربت يدك وقتله الله
 ما اشجبه ولا امره ولا اب لك وتكلمته امه وويل امه وغير ذلك من المعاني عند انكار الشيء والزجر عنه
 او الذم عليه او استعطافه واخذ عليه والاعجاب به وقال السيوطي اي اقتربت يدك من العلم والمعنى
 اذا جات فقل هذا فقد قل خطك من العلم ومن اين يكون المشبه بفتحتين او بكسر فكيف يريد شبه الامن لاحد ابويه
 او لا قاربه والمعنى ان المرأة ما تدفعه عند اللذة الكبرى كالرجل ما يدفعه عندها فاذا سبق ما الرجل
 ما المرأة خرج الولد يشبه عموه واذ سبق ما المرأة ما الرجل خرج الولد يشبه خرو له كذا ذكره السيوطي

والاظهر ما ذكره بعضهم من ان لا تسبق يوجب كون الولد من جنس صاحبه وان كثرة توجب شبهة وروي يحيى في برهانه
 مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاز ام سليم امرأة
 ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من خلقه هل على المرأة من غسل اذا اعلنت
 قال نعم اذا زارت الماء وراه البخاري من طريق اخر عن هشام تنظفت وجهها وقالت يا رسول الله وتحت المرأة قال نعم
 تربت يمينك فم يشبهها ولدها واحدا قالت وهل المرأة ما قال هن شقائق الرجال اي نظايرهم وامثالهم في الخلقة
 ذكره الاعمش وقوله ان الله لا يستحي من خلقه اي لا يمان يستحي من الحق ولا يتبع من ذكره استماع الحق ولا يتركه فان من
 يستحي من الشيء يتركه والعين انما هي لا يستحي ان يمنع من طلب الحق فان قيل انما يحتاج الى تأويل الحيا في قوله ان كان
 الكلام شبيها في حديث اذا سمع من كريم فانما في الشيء الاستحيات على الله تتقي ولا يشترط في الشيء ان يكون انساني ممكنا
 فاجوب **باب** علي تغدير تسليم ذلك انه لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم على الاستحياء مطلقا بل ورد على الاستحياء من الحق وبطريق الغنم
 يقتضي انه يستحي من غير الحق فعود بطريق الغنم الى اثبات كذا حقيقة السيوطي وهو مقتضى قوله تعالى
 والله لا يستحي من الحقات به شاهد اعني تعين السؤال المحقق **قال** محمد وهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة اي ما يراها

باب المستحاضة يحتمل ان يكون وصفا وان يكون مصدرا اسميا والاستحاضة
 دم يري في اقل من المدة اي ما زاد عليها او على عادتها **اخبرنا** مالك حدثنا نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة روي ناطقة بنت ابي حبيش بالتصغير قال الشيخ ولي الدين العراقي ان الذي استخض
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع فاطمة هذه وام حبيبة بنت جحش واختها حمنة واختها زينب ام المؤمنين
 ان صح وسهلة بنت سهيل وسودة ام المؤمنين واسماء بنت مرشد الكارثية وزينب بنت ابي سلمة وبارية بنت غيلان
 الثقفية وثقبة بن حجر بن عسرة بن جهم بن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
 في السنة الثالثة وهي ترضع ثم بعد ما ابن حجر اسم بنت عيسى وقال رواه الدارقطني كانت تهرق بصرة المجهول وتفتح
 هاؤه وتسكن اي تصب الدم بالنصب تميزا على حد قوله تعالى سفة نفسه اي تهرق في وياحور الربع اي مهران
 دما على ان لا عوض عن المصا فاليه كما ذكره السيوطي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في زمانه فاستفتت لها
 ام سلمة اي سالت لاجلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام لتطري لي ثيابا مل وتندري السالي والايام
 التي كانت تحيض من الشهر اي جنبه على حسب عادتها قبل ان يصيبها اي لها التي صابها اي لان فلتترك الصلاة وكذا
 الصوم قدر ذلك بكسر الكاف من الشهر اي من ايامه فاذا خلقت بشدة اللام اي جاوزت ذلك اي قدر
 العادة فلتغتسل اي لتغتسل حيضها ثم لتستغفر ثم تلتزم قبل الفاي لتغفر فرجها بتوب اي بخرقة عريضة
 بعد ان تحشي قطنها ويوثق طرفها في شيء تشده على وسطها فيمنع ذلك سيلان الدم كما ذكره السيوطي فلتغسل
 اي تغدرها **قال** محمد وهذا ناخذ وتوضا اي المستحاضة اذا كانت صاحبة عذر لكل وقت صلاة وتصل الى
 الوقت الاخر اي اذا وقضا وما شئت وان ساك اي وان جري دها واستغفر سيلانه ولما احكام ثلاثة ابتداء وانها
 اما الاول فبان لا تدر ان تتوضا وتغسل صلاتها لا بتدورها واما الثاني فبان تجدها تبلي به في كل وقت من اوقات
 صلاتها واما الثالث فبان تفقده في وقت وهو قول ابي حنيفة ورواه يحيى في موطايه مالك عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة انها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت
 تستحاض فكانت تغتسل وتصل وتبلي كل واحدة من بنات جحش اسمها **ابن** زينب **ابن** جحش **ابن** جحش **ابن** جحش **ابن** جحش
 الاخرى ام حبيبة وعلى هذا سلم مالك من الخط في تسمية ام حبيبة زينب وذكره السيوطي وقيل هذا وهم
 لان التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف هي ام حبيبة وزينب هي ام المؤمنين لم تزوجها عبد الرحمن بن عوف قط انما تزوجها

اولا زيد بن خازن ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل هو صواب وان اسمها زينب وكنيتها أم حبيبة
واما كون اسم اختها أم المؤمنين زينب فانه لو يكن اسمها الأصلي وان كان اسمها برة فبيرة النبي صلى الله عليه وسلم
وفي اسباب النزول للواحد ان بين اسمها كانه بعد ان تزوجها فلعله صلى الله عليه وسلم سماها باسم اختها لكونها اختها
غلبت عليها كنيستها فان للباس في تسميتها ولها اختا خري اسمها حمنة وهي إحدى المستحاضات وتعتسف
بعض المالكية قروا ان اسم كل من بنات جحش زينب قال قاتل أم المؤمنين فاشتهرت باسمها واما امر حبيبة
فاشتهرت بكنيتها واما حمنة فاشتهرت بلقبها ولوريات يدل على عواها بان حمنة لقب هذا ولم يفرق الموطن
بتسمية امر حبيب زينب فكذا روي ابو داود الطيالسي في مسنده ذكره كذا قطان بن حجر في شرح البخاري **اخبرنا**
مالك اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن جابر عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن هشام عن القعقاع بن حكيم مروي
تابعي سمع جابر بن عبد الله وغيره روي عنه سعيد المقبري ونحوه وزيد بن اسلم مروي عن ابي جابر التميمي مروي عن ابي الخطاب
روي عنه الثوري ومالك وابن عيينة مات سنة ثلثين ومائة رسله اي ميا الى سيد بن المسيب
وهو من سادات التابعين يساله عن المستحاضة كيف تفصل من طهر الى طهر بطامة فيهما وقيل انه بطامة
وهو صيف وتؤمنا لكل صلاة فان غلبها الدم استقرت ثوب اي لينع سيلانه **قال** محمد تفصل
اذا مضى ايام اقرانها بفتح الهرة جمع قري بالعم وهو الحيض ثم تؤمنا لكل صلاة اي وقت كل صلاة فاللام للوقت
كما في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اي وقت دلوكها يعني ذوالها وتصل اي يدخل الوقت الاخر ما دامت
تري الدم وتستمر على ذلك حتى تري اياما اقرانها اي زمان عادتها تدفع الصلاة اي تتركها فاذا مضت اي
ايام عادتها انفصلت عن ايامها اي لا تقطع حيضها ثم تؤمنا لكل وقت صلاة وتفصل حتى يدخل الوقت الاخر
ما دامت تري الدم اي مستمرة وهي على عذرها وهو قول ابي حنيفة والقائمة من فقهاينا **اخبرنا مالك**
اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه اي عروة ابن الزبير بن العوام قال ليس على المستحاضة ان تفصل الاغسلوا واحدا
واستشي علما وان ذلك للتجيرة وهي التي نسبت ايام عادتها ثم تؤمنا بعد ذلك للصلاة اي لو قتها وفي شرح
مختصر الطحاوي روي ابو حنيفة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
استبأي حيض تؤمناي لوقت كل صلاة ولانك ان هذا الحكم بالنسبة الى كل صلاة لانه لا يخلو غير ثلاث الاول
فان لفظ الصلاة شاع استعماله في لسان الشرع والعرف في وقتها في الاول قوله عليه السلام ان للصلاة
اولا واخرى وقتها وقوله ايما رجل ادرك الصلاة فليصلها ومثلثاني اتيك لصلاة القهار اي لوقتها وهو
مما لا يحمي كثره فوجب حمله على الحكم وقد روي ايضا بانتهى مروي الظاهر بالاجماع والجمع عليه لم يرد حقيقة
كل صلاة يجوز النقل مع الفرض بوضو واحد كذا حقه الامام ابن الهمام واختلفوا في المستحاضة فقال ابو حنيفة
ترة الى مادتها ان كانت للمعاودة والاقامة اقل الحيض وهو ثلاثة ايام الا اذا كانت مبتدأة وجازد منها
ان راي فرقتك اكثر الحيض وهو عشرة ايام ثم وطى المستحاضة جابر بن عبد الله حنيفة ومالك والشافعي
كانت في وضوء اجماعا وقال محمد لا يجوز وطى المستحاضة في الفرج الا ان ينجس ثوبها او سبدها العنت
وهو ان لا ينجس في ارجلها **باب المرأة ترى الصفرة والكدرة**
اخبرنا مالك اخبرنا علقمة بن ابني علقمة واسم ابني علقمة مولى عائشة أم المؤمنين روي عن انس
ابن مالك عن امه مولاة **عائشة** بنتية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان النساء يفتن اي يرسلن
في اواخر اوقات حيضهن الى عائشة بالدرجة بضم ال فسكون را فحين قتنا حقه تصنع المرأة فيها طيبها
فخوه والحقة بالضم وعاء من خشب جمعها حق وحقق قال الشيخ بن حجر في فتح الباري الدرجة بكسر

اوله وفتح الروا جميع درج بضم فسكون قال ابن بطال كذا روي عن ابي جابر الحديث وضبطه ابن عبد البر في الموطا بالضم
فالسكون وقال انه ثابت درج فيها اي في داخلها الكرسف بضم الكاف والسين بينهما راسا كنه وفي اخره الفاء
فيها الصفرة من الحيض قال ابن حجر والمراد بالكرسف ما تحتش به المرأة من قطعة وغيرها لتعرف هل بقي من أثر الحيض
شي ام لا فتقول اي عائشة لا تعجلن خطا بالكهن على حد قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات او جمع تعظيما
لكل واحدة منهن حتى ترين اي تبصرن او تعرفن القنعة البيضاء بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة شي يشبه
الخياط يخرج انتها الحيض وقيل بي كل شي كالخط لا يبيض يخرج من قبل المرأة عقيباً لتطبخ الدم يعرف بها انها
طهرت وبذا معني قول الراوي تريد اي عائشة بذلك اي باذكار من روية القنعة الطهر من الحيض قال مالك
سالت النساء عنه فاذا هو معلوم عندهن برينه عند الطهر **قال** محمد وهذا ناخذ لا تطهر المرأة ما دامت ترى
حمرة او صفرة او كدرة اي وسائر الوان فانها حيض حتى ترمي البياض خالصا اي نقيا وهو قول ابي حنيفة
اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي جابر التميمي عن ابي جابر التميمي عن ابي جابر التميمي
عن انس بن مالك وعروة بن الزهري وعنه الزهري ومالك والثوري وابن عيينة كان كثير الحديث قال احمد
حديثه تزيق مات سنة خمس وثلثين عن عمته عن ابيه زيد بن ثابت انه اي الثاني بلغها اي وصل اليها
وتفصل لمدتها ان نسا اي جمعاً منهن كزيد عوف بالصباح اي يطبخ السرج من جوز الليل فيظن اني الطهر
اي الي ما يد على طهرهن من الكرسف فكانت اي ابنة زيد تغيب ذلك بكسر الكاف اي فعلن هذا وتقول
ما كان النساء اي نسا الصحابة يصنعن هذا ولعل انكارها عليهم دفعا للوسواس عنهم والافلا شك انه
يجب عليهم البحث عن حالهن لترتب وجوب صلاتهن وضوءهن وجواز جماعهن وغير ذلك من احوالهن
باب المرأة تغسل بعض اعضا الرجل وهي حائض اخبرنا
مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر كات تغسل جواربه بسكون الياء جمع جارئة وبما انه اوتيت رجله اي كالي لوضوء
او غير حال كونها يعطينه الخرق بضم الخاء وسكون اليم سجادة صغيرة منسوجة من سعف النخل ما خوذت
من الخمر بمعنى التقطية لانها تقطع جبهة المصلي من الارض هذا حاصل ما في النص وفي النهاية الحرة مقدار
ما يضع الرجل وجهه عليه من حصير او سجة خوص ونحوه من الثياب ولا تكون الخرق الا في هذا القدر وسميت
خرق لان خيوطها مستورة لسفها وانظر ابن بطال حيث قال فان كان كبير قدر الرجل واكبر يقال له
حينئذ حصيرا وخرقاً انتهى وعمرائه لا تحفي وهن اي جواربه حيض بضم الحاء وفتح الياء المشددة جمع حايض
والجثة حالية **قال** محمد لا بأس بذلك وهو قول ابي حنيفة سبق الكلام عليه **اخبرنا** مالك اخبرنا هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت ارجل رسول الله بشديد الجيم المكسورة اي اسرح شعر راسه صلى الله
عليه وسلم وانا كائنه **قال** محمد لا بأس بذلك وهو قول ابي حنيفة والقائمة من فقهاينا **باب**
الرجل يغسل ويتوضا من سور المرأة بسكون الهاء اخبرنا مالك
حدثنا نافع عن ابن عمر انه قال لا بأس بان يتوضا الرجل بغسل وضوء المرأة بفتح الواو اي ببقية ما وضو بها والغسل
في حكم الوضوء يجامع انهما الطهارة من الحدث وما جاز في البعض سأل في الكل ما لم تكن المرأة جنباً اوها ايضا وفي
معناه نفسها **قال** محمد لا بأس بغسل وضوء المرأة بضم الواو وليلايم عطف وتسلها ولا يبعد ضبطه بفتح الواو
وغسلها بكسر الواو اي يغسله وسورها اي وسائر سورها الشمل بفتح ما ياء بعد شربها مع انه اوتي
فان كانت اي ولو كانت المرأة جنباً اوها يغسلها بفتح الواو النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل هو اي النبي عليه السلام
الدم ليصح عطف وعائشة من انا واحد نسا زعان الفصل بفتح العين وهو مصدر اي يتبادران ويتسارعان

قال بعض اصحابنا ان التشويب هو ان يقول في اذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين وقد روي الترمذي وابن ماجه
من حديث ابن ابي ليلى عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اتوب في شيء من الصلاة الا في الفجر
وهذا قال اصحابنا المنتدون ان التشويب مكروه في غير الفجر الا ما يورثه في حرام زمانه
لاشتغالهم بامور المسلمين وقال اصحابنا المتأخرون انه حسن في كل صلاة لتوافي الناس في الامور الدينية
واشتغالهم بالاحوال الدنيوية **اخبرنا** مالك اخبرنا نافع انه كان يكبر في النداء ثلاثا وهو رابع اجماعا
ويشهد ثلاثا وهو ثامن اتفقا في كل من الشهادتين وكانا حينئذ اذ قال حي على الفلاح اي مرتين وثلاثا
قال علي اثرها بفتح الحاء وكسر فسكون اي عقيب تلك الجملة حي على خير العمل وكان الامامية اخذوا بهذا **قال** محمد
الصلاة خير من النوم يكون ذلك اي الكلام او محل ذلك في هذا الصبح في تشويبه بعد الفراغ من النداء اي الاذان
الاول وقال الامام ابن المأمور وخصوا به الفجر فكهوه في غيرهم وهو بمنزلة عمره سمع مودنا يتوب في غير الفجر
وهو في المسجد فقال لصاحبه قم حتى تخرج من عند هذا المبتدع وعن علي رضي الله عنه انكاره ولا يجب هكذا
بالجم في الاصل فالمعنى لا ينبغي والظاهر انه تصحيف ولا يجب اي لا يستحسن ان يرد في النداء في نفس
الاذان والاقامة ما لم يكن منه اي من زيادة عدد او كلمة ونحوها من ترجيع ولحن **باب المشي**
الى الصلاة وفضل المساجد فيه المشي بيان الافضل والافمل هو الاثنان
الي اذ الصلاة الجامعة ولوركو **اخبرنا** مالك حدثنا علي بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه انه سمع
ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توب بضع المثلثة وتشديد لوالا المكسورة اي اقيمت
بالصلاة وسمي الاقامة تشويبا لانها دعا الى الصلاة بعد الدعاء بالاذان من ثاب دارجع فلا تاتوها اي فلا
تخفروها تسعون اي حال كونكم تسعون واتوها وعليكم السكينة بالرفع والجملة كاليه والراد بالسكينة
السكون والوقار واذا نهي عن اثباتها سمي في حال الاقامة مع خوف موت بعضها قليل الاقامة اولي ثم اكد
بقوله فادركتم اي من الصلاة مع الاتمام فصلوا اي معه وما فاتكم اي منها فاتوا اي ببد سلام الاما ورم اكد
بقوله فان احدثكم في صلاة اي حكا ما كان بعد بكسر الهمزة اي يقصد الى الصلاة فان الاعمال بالنيات ونية المومن
خير من عمله وكل ذلك ليلا يترحم ان المني ما مولد لم يخف موت بعض الصلاة فصرح بالنهي وان قات من الصلاة
ما خاف وبين ما يفعل فيما قات كذا نقله السيوطي عن النوري والحديث رواه احمد واصحاب الكتب الستة
عن ابي هريرة بلفظ اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها واتم تسعون واتوها واتم تسعون وعليكم السكينة **فادركتم**
فصلوا وما فاتكم فاتوا **قال** محمد لا تجلن اي التبتة التبتة بركوع ولا اقتحاج اي بنية مع تكبير حتى تصل
الي الصلوة الذي يسعدك وتقوم فيه اي مطبنا وهو قول ابي حنيفة وقد وردوا سمعت الله انا جيب وعليك
السكينة فان اصب فرجة والا فلا تضيق على اخيك واقرا ما تسمع اذ نك ولا تؤذ جاراك وصل صلاة موقع
رواه ابو نصر السجزي في الابانة وابن عساكر عن انس **اخبرنا** مالك حدثنا نافع ابن عمر سمع الاقامة
اي باحد المساجد حوالية ولا يبعد ان يكون مسجد المدينة وهو بالتبعية جملة حاله فاسرع المشي اي زيادة
على القادة لكن لا بحيث انه يشوش عليه في حاله فيصير في هيئته وسكنته **قال** محمد وهذا الايات به
ما لم يجهد من الاجهاد اي ما لم يتعب نفسه اي بهذا الاسراع ويمكن ان يكون سماع اقامة صلاة الجمعة
فحينئذ يجوز تركها لكرهه لادراك الفريضة ولعل قوله سبحانه ان اذ نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
اي ذكر الله اشارة الى هذه السكينة ولم يكن يقول فامضوا كما قرى به في الشاذة على ان الصلوات تسبج
المخطوات وانه اعلم بحقيقة الحالات **اخبرنا** مالك اخبرنا سمي بضع مئة وقته ميم وتشديد يا

انه جمع ابا بكر يعني اي يريد سمي يا بكر بن عبد الرحمن وهو الخوري اسمه كنية تاجي سمع عائشة وابا هريرة
وروي عنه الشعبي والزهري يقول من عدا ابي ذهب واليه ابراهيم اي اخر لشهادتي المسجد اي مسجد
من المساجد او للتبويح لا للشك وفيه لطف وتوسعة لا ليجفي واشارة الى تفسير قوله تعالى فينا ان الليل
فتج واخرها التماسا لعلك ترضي لا يريد غير اي غير المسجد وما يتعلق به من العبادة دون عرض فاسد وعمل
كاسد بل اتبعوا وجهه ليعلم خيرا اي من علم او عمل او يعلم اي خيرا غير فيصير كاملا او مكلا ثم رجع الى بيئته
الذي خرج منه لفرضه معاشه كان كالحاج هدي في سبيل الله رجع فانما اي من الثواب وانتقام من الله والحديث
بظاهره مقطوع ورواه ابو نعيم في الحلية من ابي سعيد مرفوعا بلفظ من عدا ابراهيم او راجح وهو في تعليم دينه فهو في الجنة
وروي احمد والشان عن ابي هريرة مرفوعا ولفظه من عدا المسجد او راجح عدا الله له تزل من الجنة كما عدا ابراهيم
باب الرجل يصلي وقد اخذ المؤذن في الاقامة
اي شرع في اقامة صلاة فريضة ورجل يصلي تلك الصلاة بيمينها او غيرها **اخبرنا** مالك اخبرنا شريك
ابن عبد الله بن ابي نعيم بضم نون وقته ميم ان ابا سلمة عبد الرحمن بن عوف الزهري اخذ التقهات السبعة
بالدنية ومن جلا لتأبين قال سمع قوم اي بعض من اهل المسجد الاقامة فقاموا يصلون اي الساقطة
فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي مكر اعلهم اصلا تان معا والمعنى تجتمع صلاة قرون وتقل في ان
واحد بل اللائق انما اذا اقيم للصلاة القرض ان لا يلتفتوا الي تافلة وان يقوموا الصلاة القرض وهذا معني
قوله عليه السلام اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة رواه مسلم والابن عبيد بن ابي هريرة مرفوعا وتعلق بظاهره
الشافعي واطلق الحكم بخلافنا **قال** محمد يكره اذا اقيمت الصلاة ان يصلي الرجل تطوعا اي سنة او نافلة
غير ركعتي الفجر وهما خاصة اذ هي اكد الستين لروايت كل في رواية انها واجبة وصرح بعضهم بانه لا يجوز
اذا وها فتعود بالاعتد ولا تركها للفتي بحال فانه لا بأس ان يصليها الرجل وان اخذ المؤذن اي ولو شرع في الاقامة
سوا شرع الامام في الصلاة امره اذا كان يظن انه يدرك الجماعة اذا صلاها ولا يفتريها بلا خلاف وكذلك ينبغي
اي يستحب ان يفعل وهذا مستدرك من قوله لا بأس فانه غالبيا يستعمل فيما يكون خلافا لاولي وهو قول ابي حنيفة
ثم انما ذهب ان من لم يدرك الفريضة جماعة ان ادي سنة الفريضة بغيره ويقته لان ثواب الجماعة اعظم من ثواب
السته ومن ادرك ركعة من الفجر لوصلي سته صلاها عند باب المسجد او في موضع لا يصلي فيه احد فان لم يكن ذلك
فصل خلفا للصوف ويبعد ما استطاع لئلا يفتنه من نفسه فقد روي الطحاوي عن ابي الدرداء انه كان يدخل المسجد
والناس صفوف في صلاة الفجر فيصل الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلاة وروي ايضا عن سمرة
نحوه فلو كان يدرك تشهد قال شمس الاية الرخسي يدخل مع الامام قال وكان الفقيه جعفر يقول يصليها ثم
يدخل مع الامام عندها ولا يصليها عند محمد وهي فرع اختلافهم في من ادرك تشهد الجمعة ثم لا ينبغي سنة الفجر
الاتمام الفريضة قبل الزوال باتفاقهم ويبدو عن مشايخ ما رواه النضر وقال محمد يفضيها وحدها قبل الزوال كما روي
من حديث ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انما تستيقظ حتى تطلع الشمس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل انسان براس راحلته فان هذا امر له حضرتها فيها الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالما
ففرصنا ثم صلى سجدة ثم اقيمت الصلاة فصلى الغداة وهما ان الاصل في السنة ان لا تنقضي وقد ورد هذا الحديث
بعضا سنة الفريضة فيسقي ما عدا ذلك على الاصل **باب** **نسوية الصلوة**
الاصلي فيه قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وهو الجهاد الاصغر فيقاس عليه الجهاد الاكبر
وقوله سبحانه والصافات صفا فانها في هذا الباب اتم وانهم **اخبرنا** مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر عن ابي الخطاب

صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة حدثنا خداد
عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلاة
ثم لا يرفعهن الا الاواني احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه ويقول حدثني حماد عن ابراهيم فقال ابو حنيفة كان حماد
أقنع من الزهري وكان ابراهيم فقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وان كان ابن عمر صحبة فلفضل صحبة
والاسود فضل كثير وعبد الله بن مسعود قال لا يرفع يديه الا عند الركوع والرواية كما روي عن حماد عن ابراهيم
وهو المذهب المتصور عندنا والله سبحانه وتعالى اعلم **باب القراءة في الصلاة**
خلف الامام اختلفوا في وجوب القراءة على المأموم فقال ابو حنيفة لا يجب سوا جهرا الا ما رواه خفاف بل لا
تسن له القراءة بحال خلف الامام بل نكره في كل حال خلفه وقال مالك واجبه لا تجب القراءة على المأموم نطقا
بأنه مالك المأموم ان يقرأ فيما يجهر به الامام مع قراءة الامام ولم يسمع وقرأ الامام وحده واستحسنه فيما خافت
فيه الامام وقال الشافعي تجب القراءة فيما اسر به الامام والراجح من قوله وجوب القراءة على المأموم في الجهرية ايضا
وحكي عن الاصم والحسن بن صالح ان القراءة سنة **اخبرنا** مالك حدثنا الزهري عن ابن ابي كريمة بضم هـ وفتح كافه
تحتية اسم عارة وتيل عمرو وكنيته ابو الوليد الليثي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرا معي منكم من احد اي حد ومن زائدة للاستفراق فقال رجل اني ارسلوك الله
اي قرات والظاهر انه قرا سرا ولا يجده انه قرا جهر قال اي ابو هريرة فقال اي النبي عليه السلام اني اقول اي في نفسي
ما لي اي شي حصل لي ان اذع بصيغته المحمولى اي جازب القرآن بالنصب في قراته وهو بمعنى التثنية واللام لم يفعل ذلك
قال الباقى ومعنى ما زعمتم ان لا يقرء بالقرآن وتروا معه من التثنية بمعنى التجاذب فلهذا السيوطي فانه انما يقرء
من القراءة اي التي كانت تروى بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما جهر من الصلوات حين يسموا ذلك واخذ مضموم ذلك
مالك فنع المأموم ان يقرأ في الجهرية دون السرية وخص الشافعي من عموم النهي قراءة سورة الفاتحة لقوله عليه السلام
لا صلاة الا بقراءة الفاتحة وحمله على نفي الصحة وعموم الامام والمأموم نظر الى اطلاقه **حدثنا** مالك حدثنا نافع
عن ابن عمر انه كان اذا سئل هل يقرأ احد مع الامام قال لا اذا صلى احكم مع الامام فحسبه قراءة الامام اي بكيفية وظاهره النع
عن قراءة المأموم كما يشير اليه قوله وكان ابن عمر لا يقرأ مع الامام اي مطلقا على ما هو الظاهر وهو يريد به
قال يحيى في موطنه سمعت مالك يقول لا امر عندنا ان يقرأ الرجل وراء الامام في ما لا يجهر فيه الامام بالقراءة ويترك
فيما يجهر فيه الامام بالقراءة **اخبرنا** مالك حدثنا وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة
اي من ركعات الصلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل اي صلاة صحيحة او كماله في حال من الاوقات الا ان الامام اي الا
خال كونه مقتديا فانه اذا لم يقرأ فيها بأم القرآن فصلاته صحيحة وعليه الجمهور خلافا للشافعي **اخبرنا** مالك
اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب سولي الحرقة انه سمع ابا الشيايب قال كذا روي لا يرفع يديه الا عند الركوع
سولي هشام بن زهره يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها
بأكثر من ركعة فبني على تلك الصلاة خراج بكسر واو اي ذات خراج اي نقصان او مصدر بمعنى انما على اي حاجة
يعني ناقصة او صغرها بالمصدر المبالغة كرجل عدل هي خداج هي خداج ذكرها ثلاثا للتأكيد ثم زاد التأكيد بقوله
غير تمام قال ابن الملك والحديث حجة لا يثبت في الصلاة تجوز بدون الفاتحة مع التقصان عنه وقال الشافعي
اي لا يصح بدونها والحديث رواه احمد وابن ماجه عن عائشة وكلاهما عن ابن عمر والبيهقي عن علي والحبيب عن ابي امامة
ولفظهم كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب في خداج ثم لا كان الحكم عاما بظاهر الحديث شامل للمقتدي وغيره
قال اي الراوي قلت يا ابا هريرة اني حيا ناي في بعض الاوقات اكون وراء الامام اي مقتديا به فقرأت راعي من الغز

صلى الله عليه وسلم انما له عز وجل يجب من لفامل اذا علم ان حسن قال كليب رايته عليا بن ابي طالب يرفع يديه في التكبيرة
الاولى من الصلاة المكتوبة اي مع ان لا اهتمام بانتيان سنتها اوي من غيرهما لاسيما جامعة ولم يرفعها فيما سوى
ذلك اي من خفف الركوع ورفعه ولا يفعل على كرم الله وجهه بعد النبي صلى الله عليه وسلم المأمون قيام الحجة عنده على نسخ
ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكره في المختصر من المختصر لشكك انما روي **قال** محمد اخبرنا محمد بن ابيان
ابن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي وهو من كبار المجتهدين في امر الدين ان رفع يديك في شي من الصلاة اي اركانها بعد
التكبيرة الاولى **قال** محمد اخبرنا يعقوب بن ابراهيم اخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال دخلنا ناء وعرو بن مرة
بضم لهم وتشديد الراء يكتي ابا منم الجيني ويقال لازدي شهد اكثر انشا هـ وسكن الشار ومات في يوم معاوية
روي عنه جماعة كذا في اسم الرجال لصاحب المشكاة في فضل الصحابة علي ابراهيم النخعي وهو من جلائل التابعين
قال عمرو بن مرة حدثني علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه اي وائل بن حجر كان قتيلا من اقبال حضرموت وكان ابوه من
ملوكهم وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه رجب به وادناه من نفسه وبسط له رداءه فاجلسه وقال
الهم يا ابا ربي وابل وولده وولد وولده واستلمه على الاقبال من حضرموت انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
قراه يرفع يديه اذ كبر واذا ركع واذا رفع قال ابراهيم اي النخعي يا ادرى اي صحة ذلك اوجه ما هنالك لعله
لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الا ذلك اليوم بل يحتمل انه رآه يصلي مرة واحدة في ذلك اليوم فحفظ هذا منه بتقدير
الاستنهام الانكاري ولم يحفظه ابن مسعود اي مع طول مداهمة وكثرة مشاهدته وفي المختصر قال النخعي
ان كان وابل رآه مرة يفعل ذلك فتدبره عبد الله بن مسعود خمسين مرة لا يفعل ذلك واصحابه اي وسائر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعته اي هذا الرفع الزايد من احدتهم انما كانوا اي الصحابة يرفعون ايديهم
في هذا الصلاة حين يركعون اي للتجربة فقط وهذا بمنزلة دعوي الاجماع ولعله كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
احيانا في الاستقبال ليطلع القوم على ما صدر له من خلاق الاحوال ثم لما استقر لا فقال ترك الرفع اي في
بدء الامام ولعله كان صلى الله عليه وسلم فعله ذلك كان تعليمه الاول ليتبينه على الاخر والاويل **قال** محمد
اخبرنا محمد بن ابيان بن صالح عن عبد الله بن جهم قال رايته ابن عمر يرفع يديه هذا اذ نية في اول تكبيرة افتتاح
الصلاة ولم يرفعها فيما سوى ذلك وفي المختصر عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه الا في التكبير
الاول وظاهره انه لم يترك بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعله الا لما يوجب له ذلك من نسخ وتذوي الاسود
قال رايته عمر بن الخطاب يرفع يديه في اول تكبيرة ثم يعود واذا كان عمرو بن ابي سلمة وموضعهم من الصلاة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعهم على ذلك ثم ابن عمر بعدهم على مثله لم يكن شي مما روي في التبول اولى
ما روي **قال** محمد اخبرنا ابو بكر بن عبد الله المشي عن عاصم بن كليب الجري عن ابيه وكان من اصحاب ابي
اي المختصرين واللامين له ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان يرفع يديه في التكبير الاولى التي يفتتح
بها الصلاة ثم لا يرفعها في شي من الصلاة اي من افعلها وقت انتقال افعلها **قال** محمد اخبرنا
التوري وهو سفيان بن سعيد الكوفي تابعي جليل روي عنه عمرو والاوزاعي وابن جريج ومالك وشعبة
وابن عيينة وقصيل بن عياض وغيرهم مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وهو احد الايكة
المجتهدين في علوم الدين حدثنا حصين عن ابراهيم اي النخعي عن ابن مسعود انه كان يرفع يديه اذا افتتح
الصلاة اي وقت افتتاح الصلاة فقط وهذا جميع الامام ابو حنيفة مع الاوزاعي بكفة في دار الحياطين فقال
الاوزاعي ما لكم لا ترفعون ايديكم عند الركوع والرفع منه فقال لاجل انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه شي اي ما لا تنارض فقال الاوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله

وطنا وقتنا مسئلة خلافة قال محمد اخبرنا اسرايل بن يوسف حدثنا مشهور بن ابي المعتمر عن ابي هيرس بن النخعي
قال ان اول من قرأ خلفا لامام رجل اتم بصيغة المجزول اي تنسباي بدعة اوسمة وقد اخرج عبد الرزاق
من قول علي قال من قرأ خلفا لامام فقد اخطا النطق ذكره ابن الهمام قال محمد اخبرنا اسرايل بن يوسف عن موسى بن ابي
عائشة عن عبد الله بن شداد اياه في نسخة الهادي وهما الفتان وقرئان قال **امام رسول الله صلى**
الله عليه وسلم الناس اي صلى الله عليه وسلم في صلته قال اي الراوي فقد ارجل خلفه اي وهو مستدب
فقره الذي يليه اي بقره وبحبه والمعني عصر يده او عضوا اخر من اعضائه **فلم** ان صلى اي الرجل اكل منهما
قال اي الرجل لم يقرأ في صلته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتمك اي اتمك وبما ملك فلو كنت انتم
خلفه فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم في كلامنا وسوال الرجل اوصوته في مرابه فقال من كان له **امام**
فان قرأه له قراءة وحيث لم يصره صلى الله عليه وسلم باعادة صلته وكذا من سبقه نازعه في الصلاة دل على انه
لا تسد صلاته لكن قال السرخسي تسد صلاته في قول عدة من الصحابة ذكره ابن الهمام قال **محمد اخبرنا**
داود بن قيس الفراء الذي يفتح فكل خبرني بعض ولد سعد بن ابي وقاص بفتح الواو واللام وبضم فسكون
اي اولاد سعد وهو واحد العشرة المبشرين انه اي الثاني ذكر اي ولد سعد اي لداود ان سعدا قال **وددت**
اي تميتا واحبت ان الذي يقرأ خلفا لامام في فيه اي في جهره اي من نار وقيل يستحب ان يكسر استنانه
كذا في الظهيرية على ما ذكره البرخدي وهو غريب قال محمد بن الحسن اخبرنا داود بن قيس الفراء اخبرني
محمد بن عجلان بفتح اوله ان عمر بن الخطاب قال ليت في من الذي يقرأ خلفا لامام مجزاي ليمتعه عن القراءة او اراد
زجره بهذه العبارة قال محمد اخبرنا داود بن قيس قال حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن موسى بن سعد
ابن زيد بن ثابت يحدثه عن جده اي زيد بن ثابت لا نصاري كاتب لوجي واعلم الصحابة بالفريض ومن اجلا
ائمة المقرة مات بالدينة ستة خمس واربعين انه قال من قرأ خلفا لامام فلا صلاة له اي كاملة وقيل
صحبة **باب الرجل يسبق ببعض الصلاة بصيغة المجزول اي يصير سبوقا**
ببعض صلاة الامام بان فاتته من اوله اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر كان اذا فاتته شيء من
الصلاة مع الامام التي يعلن فيها بالقراءة بصيغة المجزول والوصول صفة الصلاة والظاهر
انه قيد اتفاقا واسم اي الامام قال ابن عمر فقرأ نفسه فيما يقضي اي يودي ببقية صلته قال محمد
وبهذا نأخذ انه يقضي اول صلته اي في حق القراءة ويقضي اخرها في حق التشهد فلو ادرك مع
الامام ركعة من المغرب فانه يقرأ في الركعتين بالفاتحة والسورة ولو ترك القراءة في احداهما فسدت صلته
وعليه ان يقضي ركعة يشهد لهما ثابته ولو ترك التشهد جازت استحسانا لا قياسا ولو ادرك ركعة
من الرباعية فقلية ان يقضي ركعة ويقرأ فيها الفاتحة والسورة ويشهد لهما يقضي الاخرى في حق التشهد
ويقضي ركعة كذلك ولا يشهد وفي الثالثة يتخير والقراءة افضل كذا ذكر ابن الامام في شرح الهداية
وهو قول ابي حنيفة وقال مالك في المشهور عنه هو اخرها وقال الشافعي هو اولها فقلنا وكما في عهد الفتوت
في الباقي وعن احمد روايتان **اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر** ان كان اذا جاء الى الصلاة
اي صلاة الجماعة في المسجد فوجد الناس اي الامام والقوم دفعوا اي رؤسهم من ركعتهم اي من ركعتهم
ولا يغتد بها اي تلك السجدة حيث ما ادرك الركوع مع الامام وهو قول ابي حنيفة **اخبرنا مالك اخبرنا نافع**
عن ابن عمر انه كان اذا وجد الامام قد صلى بعض الصلاة صلى معه ما ادرك من الصلاة اي قليلا او كثيرا وفي حالة

يكون

يكون الامام وان كان قائما قام اي لا وذلك فضيلة الجماعة حتى يقضي الامام صلاة اي ويقف عنه بتسليمه
لا يخالفنا ما ماله في شي من الصلاة اي بالامساك بته ولا بالمفارقة قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة
وسبب كون المسبوق يقضي بعد فراغ الامام ما روينا من ابي احمد عن معاذ بن جبل قال كانوا يأتون الصلاة وقد سبقهم
ببعضها النبي صلى الله عليه وسلم فكان الرجل يشير الى الرجل اذا جاءكم صلى فيقول واحدة او اثنين فيصليهما ثم يدخل
مع القوم فيصلاهم قال فيامعاذ فقال لا اجده في حال الدنيا اكتسب عليها ثم قضيت ما سبقني قال فيامعاذ قد سبقته
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقض ما سبقته معه فلي قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فامعاذ قد سبقني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سبقكم معاذ فافضوا **اخبرنا مالك اخبرنا ابي الزهرى عن ابي سلمة** قيل اسمه
كيتنه وقيل عبد الله بن عبد الرحمن اي ابن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصلاة اي
من صلاة الامام ركعة فقد ادرك الصلاة زاد الثاني كلها الا انه يقضي ما فاتته ذكره السيوطي وقال الطحاوي اي ادرك
فصلها اذا لو ادركها باذراك ركعة منها لما وجب قضاء بقية ما سبقه وهو واجب اجزاء وقيل اي ادرك فصل الجماعة ان المراد
من ادراك ركعة مع الامام ذكره السيوطي فقيد الركعة ببيان كمال الفضيلة قال الخافظ مغلطاي واذا احلناه على ادراك
فضيلة الجماعة فهل يكون ذلك مضاعفا كما يكون لمن حضرها من وطأ او يكون غير مضاعف قولان والي النقصين ذهب
ابو هريرة وغيره من السلف وقال عياض يدل على ان المراد فضل الجماعة رواية ابن وهب عن يونس عن الزهري من زيادة قوله
مع الامام وليس هذه الزيادة في حديث مالك وغيره عنه قال ويدل عليه ايضا رواية من روى فقد ادرك الفصل ذكره
السيوطي قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والحديث رواه صاحب الكفاية الستة عن ابي هريرة بلنظ من ادرك ركعة
من الصلاة فقد ادرك الصلاة قال ابن مالك في شرح المصارف وهذا محتاج الى التاويل لان من يدرك ركعة لا يكون مدركا
لكل الصلاة اجماعا فقل بتدبيره فقد ادرك وجوب الصلاة اي من لم يكن اهلا للصلاة ثم ما راهلا وقد بقي من وقت الصلاة
قدرك ركعة لزمته تلك الصلاة وكذا لو ادرك قدر تكبير تحوية فتقيدده بالركعة يكون على الغالب ان مادونه لا يصرف
قده وقيل بتدبيره فقد ادرك فضيلة الصلاة اي من كان مسبوقا وادرك ركعة مع الامام فقد ادرك فضيلة الجماعة
وعلى هذا قيد ركعة اخراج ما دونها وقيل معنى الركعة منها الركوع ومعني الصلاة الركعة اطلاقا للكل على الجزاء من ادرك
الركوع من الامام فقد ادرك تلك الركعة **اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر** ان كان يقول اذا فاتتك الركعة اي الركوع
من الامام فالتك السجدة اي الركعة والمعني تقضي ركعة تامة بسجدة تامة قال محمد بن سعد السجدة في نسخة بسجدة
مع الامام اي من غير ادراكه الركوع معه لا يستد بها اي من الركعة فاذا سلم الامام قضى اي ادرك ركعة تامة بسجدة تامة
وهو قول ابي حنيفة **باب الرجل يقرأ السورة في الركعة من الفريضة** الرجل ارفع على
ان الباب مفتوح في الجملة من المبتدئ والخبر والتقدير يابحكم الرجل اي اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا
صلى وحده اي منفردا يقرأ في الاربعة اي من كليات الصلاة جميعا اي في جميعها لا في بعضها من الظهر والعصر اي وحدهما
من الصلوات في كل ركعة يقرأ في الكتاب وسورة من القرآن اما طويلة او قصيرة وتقوم ثلاث ايات قصارا واية طويلة مقامها
وكان في غيرهما نافي في بعض الاوقات يقرأ بالسورة اية مرة وهو اقل المراتب والسورتين والثلاث لبيان الجواز في صلاة
الفريضة وفي نسخة في الصلاة الفريضة في الركعة الواحدة دفعا للزوم ان تكون قراءة السورتين والثلاث في الركعات
وتنجز اي وكان يقرأ في الركعتين الاوليتين من المغرب كذلك في مثل ما تقدمه بامر القرآن وسورة اي في كل ركعة يسر
ويعرف به ان كان يفعل كذلك في الفجر قال محمد السنة اي الشريعة الثانية بالسنه ثلاثا في اناهل الزيادة فانه يفتن
الفاتحة وضم السورة واجب ان تقرأ بصيغة المطلب خطا باعما مخوقه تعالى فاعلم انه لا اله الا الله في الفريضة
في الركعتين الاوليتين اي مطلقا سواء يكون بعد ركعة او ركعتان او لا فاتحة الكتاب وسورة اي سورة كانت وفي

في رواية **ما تاجر** اي من الصغار وتزجي كبار قال اي مالك **قال ابن شهاب** اي الزهري ومذا من استعمله
وقد اخرجته الدارقطني موصولا من طريق حفص عن مالك عن ابن شهاب عن ابن مسيب عن ابي هريرة وقال تفرد به
حفص بن عمرو وهو ضعيف علي ما ذكره السيوطي **كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول** **يا ايها الذين آمنوا** اذا سلم في صلاة قال السلياني
فيهم المطلق على القيد ذكره السيوطي ولا يظهر حمله على عمومهم الذي هو غير مناف لخصوصه قال السلياني في هذا التقيد
والد في جميع الروايات ومن جميع القراء وفيها لغات اخرى اشارة لم ترد بها الرواية ومفاهم اللهم استجب عند الجهور
وقيل هو اسم من اسم الله تعالى رواه عبد الله بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
السيوطي **قال وهذا** اي الحديث المذكور **خذ** اي فعل استجبا **يا ايها الذين آمنوا** **يا ايها الذين آمنوا** **يا ايها الذين آمنوا**
ان يومنا الامام ويوم من خلفه اي من الاماميين في الصلاة الجهرية اي تواقيين او متواليين **ولا يجهر** اي الامام
والقوم بذلك اي يقولون لا يخلو خلافا للشافعية **فاما ابو حنيفة** فقال **يوم من خلف الامام ولا يوم من الامام**
نظرا الى ان الامام هو الذي يقول اهدنا الصراط المستقيم في اخره وتبليغا على التسبيح والحمد طال الجماعة ويؤيده
ما رواه البخاري عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده يقولوا يا ايها الذين آمنوا الحمد
فانه من واقي قوله قول الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه ورجعه الدلالة انه عليه السلام تسمي بين ما يقول الامام والمأموم
والصفة تنافي الشركة لكن هذا غير مستبور عن الامام والحديث رواه الجماعة وروي الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال اذا قال احدكم في الصلاة امين وقال الملائكة في السماء امين فوافقتا حمله كما اخبرني غفرله ما تقدم من ذنبه
قال علوانا ونظرا احكم يندرج فيها المنفرد والامام والمأموم ويقويه ما روي النسائي من حديث ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المقصود عليهم ولا الضالين يقولوا امين فان الملائكة تقول امين
وان الامام يقول امين **بارك** **التسوية في الصلاة** **اخبرنا مالك عن الزهري عن سلمة بن عبد**
الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان احكم اذا قام في الصلاة** اي دخل فيها **حاجا**
الشيطان اي المسلط عليه **فليس** بفتح الموحدة الخفيفة اي خلط عليه اي امر صلاته حتى لا يدرى اي لا يعلم احكم
كم صلى اي ما ذكر من اللبس **فليس** اي بعد السلام كذهبا او قبله كذهبا لشافعي **يحدث** وهو كالسراي للشهد
جمله **اخبرنا مالك حدثنا داود بن الحصين** بالتصغير عن ابي حنيفة عن ابي ابي احمد عن ابي هريرة **قال صلى الله**
عليه وسلم صلاة العصر قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى بن ابي ابي لم يقل لنا ورواه لقاسم بن ابي وهب والعقني والشافعي
وتبنيته عن مالك فقالوا مكى بنا صلاة العصر فكم في ركعتين فقاموا واليدين واسه الخرباق بن عمرو علي ما ذكره
السيوطي وهو كسرا لحن وسكونا الراوي بالوحدة والشافعي ولقب بذي اليبين لانه كان في يديه طول وقيل كان يعمل
بيديه جميعا كما ذكره المسقلا في وهو رجل من بني سليم وهو غيرة في الشمالين فقد قال ابن مندة ذوا كيد من اجل
من اهل وادي القرى سلم في اخر من النبي صلى الله عليه وسلم **واستمر** كان بعد احد وقد شهد ابو هريرة وابو هريرة
شهد من من رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع سنين وذو اليبين من بني سليم وذو الشمالين من اهل مكة قتل
يوم بدر قبل الشهر بست سنين وهو رجل من خزاعة حليف بني امية قال وروى فيه الزهري وجعله مكان ذي
اليبين ذي الشمالين قال المسقلا في ذو الشمالين هو عمر بن عبد عمرو صحابي استشهد ببدر وهو غيرة في اليبين
وذو الشمالين خريم بن ثابت الانصاري وذو اليبين اثنان يقبل بن حبيب دليل الحشمة الى الكعبة مع الفيل والثاني
صحابي اسمه خرباق وقيل عمر والاول هو الصواب وعمر هو ذو الشمالين المأمون وقيل ان ذا الشمالين يقاله
ذو اليبين ايضا فهم على ثلاثة **فقال** اي واليدين **اقصرت الصلاة** بفتح القاف وهو المقادير **بارك**
امريت بفتح النون والشافعي يجوز ان يكون يضم النون وكسر السين المشددة **فقال كل ذلك** **لو كان** اي لم يكن ذلك

الاخرين بفتح الكسابة فحسب وكذا في ثلثة المغرب وان لم يقرأ فيه اي في الاخرين وكذا في الاخرة اجزا لا يكثر
وجاز لك حيث قرأت في الاولين وخرجت عن عمدة الفرض والواجب وان سجدت فيما اي في الاخرين بدل الفاتحة
اجزا لم يوافق من السكون **وموقوف** اي خفيفة وبه قال النخعي والثوري وصار الكوفيون والديلم على ذلك
ما رواه الشيخان عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بفتح الكسابة
وسورتين وفي الاخرين بفتح الكسابة وتسلي الاية احيا نا وروي ابي ابي شيبة عن شريك عن ابي اسحاق السبيعي
عن علي بن ابي مسعود انها قالوا في الاولين وسج في الاخرين وشهد هذا الايتال من قبل الراي فالحديث في حكم كرفع
ثم التسبيح ليس بغير اجماعا اذا استجاز وروي الحسن عن ابي حنيفة ان القراءة فيما بين الايتين واجبة وتبني ان يكون
العمل بها في المحيط لو سكت عما يكون مسيا لكانت لستة **ثم اعلم** ان قراءة اية في كل ركعة ركعتي الفرض فرض سواء كانت
طويلة او قصيرة لقوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن ولقوله عليه السلام لمسي صلاته اقرا ما تيسر معك من القرآن
فلو قرأ في ركعتين من الفرض اي ركعتين كان لا تقصد وقال الشافعي يجب قراءة الفاتحة في كل ركعات الفرض وقال مالك
في كثره وقال في ركعة واحدة سنة واما التور والشفل فتجب لقراءة في كل ركعة منهما اتفاقا فلم قراءة الفاتحة واجبة عندها
وقال مالك والشافعي واحد يركن وكذا في سورة او ثلاث ايات واجب عندنا لا روي ابو داود وابن حبان عن ابي سعيد
قالا امرتان تقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ولما كانا لدليل فنيا قلنا بوجوبهما **باب الجهر**
بالقراءة في الصلاة وما يستحب من ذلك اي وقد رما يستحب من ذلك الجهر **اخبرنا مالك** وهو ابن انس بن مالك **ابن عمار**
الاصمعي اخبرني عن ابي بصير بالتصغير نادى يحيى بن مالك نداء به وهو ابو عمار خبث ان عمر بن الخطاب كان يجهر بالقراءة
في الصلاة اي وهو امام في سجدة المدينة **وانه** بفتح الميم ويحذف كسر والضم للثان كان يجمع بصيغة المجهول قراءة عمر
ابن الخطاب عند دار الجهر بفتح الجيم وسكونها لها وهو عمار بن حذيفة المدني القرشي ومرو شهور بكنيته وهو الذي
طلبه الله عليه وسلم ان يجانته في الصلاة ويثابها ابو جهم بالتصغير زاد يحيى بالبلط والبلط اسم موضع معروف
بالمدينة والمقصود منه الجهر لانه كان صيحا قال محمد الجهر بالقراءة في الصلاة فيما يجهر فيه اي من الصبح والعشاء ومن صلاة
الجمعة ونحو ذلك من التراويح وغيرها حسن اي يستحب للمبالغة فيها فان الجهر فيما يجهر به والمخافتة فيما يخافه واجبة
على الامام في اجلة ما لم يجهد بفتح النون والها وبضم النون وكسرهما اي ما لم يعب نفسه يقال جهد كنع جده جده وادبه
بلغ جهدها اي حل عليها في السير فوقها فتها من الجهد بالضم في الحجاز فبالفتح في غيرهم **الوسع** والطاقة وقيل
المصوم والطاقة والفتوح المشقة واما الجهد بالفتح لا غير فالغاية والنهاية وهو مصدر جهده في الامر كنع
اذا طلب حتى يبلغ غايته في الطلب والمقصود اقتدال في الطلب قال ولا يجهر بصلواتك ولا تخاف بها وتبني بين ذلك سبلا
بارك **امين في الصلاة** وهو بالمد والقمر وتبني فيما لم اسم فعل بمعنى استجب وفي الحسد
امين خاتم رب العالمين وليس من القرآن اجماعا ونكره كتابته في اخر الفاتحة وتشديد الهم خطأ لكن لا نقصد القلة
على الصحيح لانه من الفاظ القرآن وموقوله تعالى ولا آمين البيهقي **اخبرنا مالك** **اخبرنا الزهري**
عن سعيد بن المسيب **وابي سلمة بن عبد الرحمن** عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا**
امن الامام فاسوا بتشديد قبل هي اذ بلغ موضع التامين من القراءة وقيل اذا دعا وقد يسمى الداعي موصا والجمهور
على ان معنى امن الامام قال امين كما ان معنى فاسوا قولوا امين الا ان المراد اذا اراد التامين ليقع تامين الامام
والامام معافاته نستحب فيه المقارنة ذكره السيوطي ويشير اليه قوله فانه من وافق تامينه تامين الملائكة قال
المسقلا في المراد ما وقع في القول والزمان لا في الاخلاص والخضوع كما قيل والمراد بالملائكة جميعهم وقيل الخطة
وقيل الذين يتعاقبون وقيل من شهد تلك الصلاة ممن في الارض لا في السماء ذكره السيوطي **غفرله** ما تقدم من ذنبه

فقر في اشارة الخطاي وروي المصنف عن ابي هريرة مرفوعا الاكر والانتفات في الصلاة فانها هلكة **اخبرنا** ما لا شك
اخبرنا مسلم بن ابي مريم عن ابي عبد الرحمن العارفي بميم مضمومة فعين ميملة ثم واو نسبة الي بني معاوية قد نزل انصار
ذكره السيوطي ويصح في بعض النسخ بالمعاري انه قال زاذني عبد الله بن عمرو **واعبث** من باب فرح اي للمعيب بالحصى في
الصلاة على انصرفتي عن الصلاة وقرنته **هنا** اي من الموداي العبد وقال الصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع فقلت كيف وفي نسخة وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ولملحه كان عبثه كالا للتشهد فن هنا قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلاة اي للتشهد وضع كفه اليه في يده اليمنى وقبض اصابعه كلها وأشار
باصبعه التي على الابهام وذكر ابو يوسف في الامالي انه يعتقد الخضر البصر ويخلق الوسطى والابهام ويشير بالسبابة وعن
المطوفي يقيم اصبع عند الاله ويضع عند الاله ليكون الرفع للثني والموضع للابتن **ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى**
والحديث في مسلم بلفظ كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليه في يده اليسرى وقبض اصابعه كلها وأشار
باصبعه التي على الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وقال ابن ابي ابراهيم واسكان وضع الكف مع قبض الاصابع بعد ذلك
عند اشارة روي عن محمد في كنيته اشارة قال يتبعض خضره والتي يليها ويخلق الوسطى والابهام ويقيم السبابة
وكذا اخبرني ابو يوسف في الامالي وعن كثير من المشايخ لا يشير اصلا وهو خالف الرواية والدراية انتهى وقد وضعت في المشيلة
رسالة مستقلة ذكرت فيها الروايات والادلة هذا وقال البخاري روي سفيان بن عيينة هذا الحديث عن مسلم
ابن ابي مريم وزاد فيه قال يمد يده ويضع يده على فخذه اليسرى وما دام يشير باصبعه قالوا البخاري
فقيم على اشارة دفع السهم وقبض الشيطان لذي يوسوس وقيل ان اشارة مفهاها التوحيد ذكره السيوطي
والمعنى بها اشارة الى الوجوداتية ولا موضع من اجمع في التعليل والله يهدي في سواء السبيل **قال محمد ويصنع رسول الله صلى الله**
عليه وسلم نأخذ لقوله تعالى اذا تكلم الروح فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا روي قوله اي حقيقته وكذا قول مالك والشافعي واجد
ولا تفرق في المشيلة خلافا للسلف من العلماء وانما خالفوا فيها بعض الخلف في مذاهبنا من لفظها **باب التشهد**
في الصلاة وهو واجب عندنا في القدرتين على الصحيح وقرن عندنا في اخبرنا حديثنا عبد الرحمن بن القاسم ابي بن محمد
ابن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدنية من كبار التابعين عن عائشة انها كانت تتشهد في قعدة
الصلاة **تقول التحيات** جمع تحية أي الملائكة والبقا والصلوات اي الدعوات او العبادات الزاكيات **الزواكيات** اي الثنائيات
الوافيات لله وقال ابو الوليد البخاري معنى للصلوات انها لا يرد بها غير الله وقال الرافعي معناها الرحمة لله على العباد
ذكره السيوطي وقيل التحيات العبادات القولية والتحيات العبادات المالية والصلوات العبادات المبدئية
اشهد ان لا اله الا الله وحده توكيد لا شريك له تأكيد لا شريك له في صفاته واشهد ان محمدا
عبده اي الكرم الميرسوله اي المعظم لديه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها العباد
الله الصالحين ومن الذين قاموا بحقوق الله وحقوق عباده قيل السلام هو الله تعالى فعنا الله علينا اي علينا
اي على خلقنا وارتقي علينا وقيل جميع سلامة اي جنبها الفرق بينه وبين مفروءه **باب اخبرنا** ما لا شك عن ابن عباس
عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن محمد بن النوفلي انقاري يتشديد التحية نسبة الى لقائه قد من الانصار
انه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا اي في هذه الصلاة التحيات اي انواع التسليمات
لله اي خالصته له الطيبات اي لا قول الصلوات اي سهو وكانه الكتيبة بما قبله وما بعده **الصلوات** اي الدعوات
الكاملات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها العباد والصلوات اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والحديث رواه الحاكم في مستدركه ايضا موقوفا واختاره الامام مالك

الزواكيات اي الدعوات الصالحة لله
خالصته وحده هو

لان تعليم غير هذه اجماع من مالك وفيه ان لفظ التشهد لا خلاف في جوارح جميعها ولا شك ان ما روي عنه مرفوعا عن طريق اصح
فهو اويل كالا يخبرنا ما لا شك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يتشهد في قعدة الصلاة يقول ايها الله انا بسم الله
وفي رواية الطبراني عن ابن الزبير بسم الله وبالله خير لاسم الله التحيات لله والصلوات لله والزواكيات لله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وشهدت انك خير في معنى لاشهادنا تشهدها في حال ولا اختاره اكثر اهل الكمال يقول اي يقول هذا
اي التشهد في الركعتين الاولىين في قعدة ثمة التي بعدها ويدعو بما بدا له اي ظهر اذا ففني تشهده وهذا يحول
عندنا على التثنية والوافي فاذا جلس في ركعة تشهد كذلك كما سبق لان تقدم التشهد اي الشهادة التي للثنية
في التشهد وبما سمى التشهد تشهدا ثم يدعو بما بدا له اي ما لا يسأل من الناس كما هو مقتضى القياس فاذا اراد ان يسلم
اي للصلاة بنية الخروج عنها **قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته**
اي يتصل لفظ السلام في آخر التشهد لقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ان كان جماعة ثم يروي اي يروي جيبته على الاسم فان سلم عليه احدى من المؤمنين بان كان على يساره روي عليه اي والا فلا
واعلم ان السلام مشروع بالاتفاق وهو كونه عند مالك والشافعي واحدا وقال ابو حنيفة واجب وهو تسليمتان
عندنا حقيقة واحدا والشافعي في الاصح وقال مالك هو واحد فلا تن الزيادة للاسم والمفرد واما الامام
فتشبه عنده ان يسلم ثلاثا اثنين عن يمينه وشماله والثالثة تلقا وجهه يدها على امامه قال في الاستدكار
ما روي مالك في التشهد عن عمرو بن عمرو وعائشة حكمة الرفع اذ من المعلوم انه لا يقال بالبراي ولو كان زايلا يكن ذلك
القول من الذكر اوي من غير من حايير الاركان **وقال محمد التشهد الذي ذكره كله وكذا ما لم يذكر من ذكره في الحصى ونحوه**
حسن اي مقبول وستحسن وهو لا في كونه واجبا وليس شيئا يكل ذلك تشهد محمد بن مسعود اي من جهة
مخبر رواته وحجة ثمانية اذ رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابن مسعود باللفظ
الذي ياتي فيه فليحبه وقد قال الحافظ المستفلا في حديث ابن مسعود اصح حديث روي في التشهد وعليه العمل عندنا كثر
اهل العلم من العمالة ومن يبدع ثم رايت انه كلام الترمذي في جامعه وعندنا تشهده اي المختار انه رواه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي مرفوعا بالقرن الصحيح **وعليها العامة** اي من عامة اهل العلم كما تقدم او عامة اصحابنا على ما هو معلوم
عندنا واعلم انهم يتفقوا على انه يجري بكلا احدهما التشهد المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق اعيانها الثلاثة
عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس واختار ابو حنيفة تشهده ابن مسعود ومالك تشهده ابن عمر والشافعي
واحد تشهده ابن عباس **قال محمد اخبرنا** بضم الميم ويقع وكسر الميم المملة وتشديد اللام ابن عمر بن ميم وسكون
حا فكرر اقراي **الضبي** بتشديد الموحدة نسبة الى قبيلة عن شقيق بن سلمة بن ابل الاسدي عن عبد الله بن مسعود
قال كما اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله وفي بعض الروايات زيادة السلام على جبريل
السلام على ميكائيل فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته اي ادواها وفرغ منها وان يروي يوما من الايام
ثم قبل علينا فقال لا تقولوا السلام على الله اي من عباده كما في حديث يونس انه سجدته محتاج الى ادعاء بالسلام من
جانب لا نام فان الله هو السلام اي بقاءه ومنه السلام لمخلوقاته كما ورد اللهم انت السلام ومنك السلام ولكن قولوا
أمر وجوب التحيات لله اي انواع النظم والصلوات اي الحسن واعلم **والصلوات** الاذكار من الباقيات الصالحات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اي راقته وعظمته ومفقرته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قالا المستفلا في لم يتبع في شي من طرق حديث ابن مسعود بخلاف اللام وانما اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد
مسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال محمد وكان ابن مسعود رضي الله عنه يكره ان يزاويه

حرفا ونقص من حرف وهذا يدل على غاية حفظه ولهاية ضبطه وذكر الامام في المما قال ابو حنيفة اخذ خادما بيدي
وعلى التشهد وقال علقه اخذ مديته من مسعود بيدي وعلى التشهد وقال ابراهيم اخذ علقه بيدي وعلى التشهد
وقال عبد الله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وعلى التشهد كما يعلني لتسوية من التران وكان ياخذ عليا
بالواو والالف واللام انتهى والمعنى انه كان يقول التحيات لله والصلوات بالواو والالف واللام في اللام في موضع
السلام بخلاف حديث ابن عباس حيث روي مسلم والاربعة بلفظ التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته في رواية الترمذي والنسائي هنا في الموصفين سلام
بالتكثير استمدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاختره الشافعي لزيادة المباركات فيه وهي موافقة لقوله تعالى
تحية من عند الله بباركة واختر ابو حنيفة وجهه روي العلم تشهد بن مسعود لانه صرح في شرح المشية وحكي ان اعراسيا
د خذ علي حنيفة وهو جالس مع اصحابه فقال ابو ابراهيم واثين فقال ابو حنيفة بواو بن فقال بارك الله فيك كما بارك
فيما بيني ولا في ما بيني احسن لا يصح ايل التناول والجواب ضالوه عن ذلك فقال سألني عن التشهد هل بواو واحدة تشهد
اي بواو لا شمر اي بواو تشهد بن مسعود فقلت له بواو بن فقال لي بارك الله فيك كما بارك في شجرة مباركة ريتونه
لاخرية ولا هريمية انتهى وفيه ان حديث ابي موسى الاشعري رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة بلفظ التحيات
الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته تشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله علي ما اخرج به الجزري في الحصن وليس الواو فيه مطلقا في صدر الحديث
الذي هو محل الخلاف **باب المشية في السجود** اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا سجد
وضع كفيه على الذي اى على قلبه لكان الذي يضع عليه جبهته وقد ورد اذا سجدت فضع كفيك وارفع رقبتي وشرواه
احمد وسلم والبر وورد اذا سجد احكم فليسا بركبتيه الارض عسي الله تعالى ان يكون عندك الغل يوم القيامة رواه
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة **ورد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح بوجهه في سجده ولا يمسح بوجهه في سجده
من حديث وايل قال اي نافع وقد رايته في برشد يد انه بكسر الهمزة اي والحال انه ليخرج كفيه من برشده ويد
بضم الموحدة والنون ثوب راسه منه ملتقى من ذراعه اوجبه او غير ذلك وقال الجوهري هو تلمسوة طويلة
كان النساءك يلبسونها في صدر الاسلام كذا في النهاية والمعنى المراد هنا الاول وفيه دلالة على استحباب كشف الين
في احوال الصلاة كلها الا ضرورة لا يطاق عليها اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من وضع
اي اراد ان يضع جبهته بالارض قال يضع كفيه اي اذ اعلمها ثم اذ رفع جبهته فاليرفع كفيه فان اليد ان كذا في
الاضل فيقال فيه ما قيل في ان هذا الساجدان **سجد** ان اي تتقارن الله سبحانه كما يسجد الوجه اي كما تتقارن الوجه
وقد قال تعالى والله يسجد ما في السموات وما في الارض وقال كل قد علم صلاته وتسبيحه وانقياد كل شيء بحسب
ما يليق به وكذا الحكم في صلاته وتسبيحه **وقد ورد** اذا سجد العبد سجد معه سبعة ارباب وجهه وكفيه
وركبته وقد ما رواه احمد والترمذي وابن خزيمة والضايع جابر وبنيعفي ان يضع ركبتيه ثم يديه **قال** محمد
وبه ما خذ يميني للرجل اذا وضع جبهته اي قصد وضعها ساجدا اي يريها للسجدة ان يضع كفيه سجدا اذ يديه
بضمين وبفتة **ويجمع اصابعه** اي يضعها **هو القبلة** اي ما يليه جهة الكعبة او عينها وكذا اصابع رجليه
لما روي البخاري من حديث ابي حميد الساعدي فاذا سجد وضع يديه واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة
ولا يفتحها تاكيد لا قبلها وهو معني تزييم فان رفع راسه ورفعها مع ذلك وانما عبر عنه بالهمة خذ من
زيادة التأخير في القضية فاما ما به يروي يورث وجعل يديه على الارض من تحت كسائه اي
ولو منضلا عنه او قوياي ولم يمتصلا به فلا بأس بذلك اي بما ذكر وهو قول اي حنيفة **باب**

الجلوس في الصلاة اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه سئل اي جنبه رجل اذا جلس الرجل
ترجع اي الرجل في جلوسه كالا لتشهد وتشي رجليه اي ردا حذاءه كالحذاء الذي اعطى عليها فاما النضر بن عمر
من الصلاة على ذلك اي انكر فعله هذا عليه قال الرجل فانك تفعله قال لا في شئ اي منعه او رضاه فاجاز لي العذر
دون غيره اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم ومروان بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عبيد الله بن عمر
انه كان يري اياه اي عبد الله بن عمر يرفع في الصلاة اذا جلس اي حيانا قال اي عبد الله ففعله اي مرة وانا حديث
السني اي حديث الوجود والمعني والحال اني صغيره وانا بلوغ او مزاحقا واول بلوغ **فقال** اي ابن عمر انما اي هذه
الجلسة ليست بسنة الصلاة اي نزل اياها بل سنتها الجلوس على الركبتين واماستة الصلاة اي المشيئة ان تصيب
رجلك اي قد ملك اليمين وتشي بفتح التاء وكسر اللون اي وتطف رجليك اليسرى وتفرشها وهذه الصفة اي وانما السنة
حكما الرفع كما ذكر السيوطي **قال** محمد ولها فخذ وهو قول اي حنيفة لما روي النسائي عن ابن عمر انه قال من سنة الصلاة
ان تصيب لقدم اليمين وتستقبل باصابعها القبلة وتجلس على اليسرى ورواه البخاري من غير ذكر استقبال وكان
مالك بن النضر ياخذ به ذلك اي بالافتراش في الركبتين لا يمين واما في الربعة وكذا في الثالثة او الرابعة المقعدة
الثانية فانه كان يقول يفتي بضم الياء وكسر الصاد اي يوصل الرجل اي والمرأة بالاولى باليمين بفتح الميم اي يرفعه
الي الاخر ويجعل رجليه الى الجانب الايمن اي يخرج جبينه الى يمينه ويتورك المشهور ان هذا التفصيل مذاهب لشافعي
وان الموزك سنة عند مالك في التمدن ولعل ما ذكره رواية عنه وعندنا التورك سنة في حق المرأة لانه استرها
اخبرنا مالك اخبرني صدقة بن يسار عن المغيرة بن حكيم قال رايت ابن عمر يجلس على عقبه بين السجدين
في الصلاة اي فيما بين السجدين او في القعدتين فذكرت ذلك له اي هل هو سنة فقال انما فعلته منذ انتقلت والمعني
انه خلاف السنة الا اني فعلته لعذر والضرورات تبيح المحظورات **قال** محمد وبه ما خذ لا ينبغي ان يجلس على عقبه
بين السجدين اي فضلا عن القعدتين ولكنه يجلس بينهما جلوسه في صلاة اي كالا لتشهد وهو قول اي حنيفة
باب صلاة القاعد قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلي جنوبهم وورد صل قائما
فان لم تستطع نقاعدا فان لم تستطع فمجلسا رواه البخاري والاربعة عن عمران بن حصين اخبرنا مالك اخبرنا
الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن بشيد الطائفي وداعة بن نافع الوادي وهو الحارث بن عتبة السهمي
عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال السوطي هو ثلاث صحابة في نسق واحد يري بعضهم عن بعض
انما قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في سجدة في صلاة الضحى قاعدا قط حتى كان اي الزمان
الذي قبل وفاته يصار اي سنة فكان يصلي في سجدة قاعدا اما لكبره او لضعفه ويقربا لتسوية اي الضمير ويرثها
اي يتاني في مكانها لتبين معانيها حتى تكون اي في الكنية من حيشية الكيفية **الاول** من طول منها اي في الكنية
والعطف يحتمل ان يكون من عطف المفرد او من عطف الجمع **اخبرنا** مالك اخبرنا اسمايل بن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص عن مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب بلال بن الوصواب فانه اخبرني كما حققناه في هذا الكتاب
عن عبد الله بن عمر انه سئل عن رجل صلى الله عليه وسلم في صلاة احكم اي في النافلة وهو قاعدا اي في غير عذر
والجواب خالية مثل نصف صلاة اي في الاجز كما ذكره السيوطي وهو قاعدا اي في قوله احكم اي في قوله احكم اي انه
عليه الصلاة والسلام ليس كسائر الانام في هذا القام فانه اما ان يصلي معذورا او طمورا مشكورا فيكون اجزه
في الصورتين موقورا والحديث رواه احمد والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر عن عبد الله بن
السائب وعن المطلب بن ابي وداعة بلفظ صلاة القاعد نصف صلاة القاعيم اخبرنا مالك اخبرنا الزهري
ان عبد الله بن عمر والواو قال لا قعدنا المدينة يعني نحن المهاجرين نالسا اي قاعدا وقاعدا يعني الواري

وكثرة في الناس من **وعلمنا** بفتح فسكون أي من جملة المدينة **شديد** بالرفع منقولا ولا يبعد أن يكون خبر مبتدأ محذوف
هو هو أي وعلمنا وذكر ابن عبد البر أن أهل اللغة قالوا الوعك لا يكون إلا من الحي ذكره السيوطي وفي القاموس الوعك
أي الحي ووجه ما وقعها في البدن والرم من شدة التعب **فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس** أي جمع ليس بهم عذر
وهم يصلون في سجدة أي نالتهم **فعمدوا** أي ظنوا منهم أن الأمرين مستويان كما يقتضي ظاهر الآية **تفعل الصلاة القاعد**
عليه فأنما فصل وثوابه كمال **أخبرنا مالك حد ثنا الزهري عن أنس بن مالك** قال ابن عبد البر لو تكرر رواية الموطأ
في مسنده ورواه سويد بن سعيد عن مالك عن الزهري عن أنس بن مالك وهو خط المصنف عليه ذكره السيوطي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا أي جرحا **فصرع عنه** بصيغة المجهول أي سقط عنه ظهره **فجش** بضم الجيم
وكسر الجاء الملهة مع **شقة** أي خدش قاله الثوري وقال ابن عبد البر فوق الخدش وقال الدارقطني قال جش فهو جوش
أي ضربه مثل الخدش وأكثره أنسج جله وكانت قد تمه انفتحت من الصرعة كما في رواية بشر بن الفضل عن حميد عن أنس
عند الأمام علي قال إن جرحي لا يئس في ناهنا لا احتمال وقوع الأمرين قال وأخرج عبد الرزاق الحديث عن جريح عن الزهري
فقال جش بك قال ابن قتيبة إنما صحفة من شقة وليس كذلك لو اتفقت رواية حميد لها وانما هي مفسدة لمحل الخدش
من الشق لا من لانه لم يستوعبه قال الفارابي حبان أن هذه الفتحة كانت في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة كذا ذكره السيوطي
فصل في صلاة من الصلوات أي أخرى **فأما كس** أي لمجدلة كالية **فصلينا** أي نحن معاشرا لصحابة **جلوسا** أي تبعا
له وسبقا فإن بعضهم صلوا قايما فاستأثروا بهم أن اجلسوا **فما انصرفوا** أي انصرفوا فجلسوا **فما انصرفوا** أي انصرفوا فجلسوا
قال وكذا إن يريد أن اجعل الإمام **ليوم** أي ليقتدي به في جميع أفعاله **أو أصلي** أي لا تأمر قايما **فصلوا قايما**
أي ذوي مقام **أو قايما** **فأركعوا** أي أركعوا **فأركعوا** أي أركعوا **فأركعوا** أي أركعوا **فأركعوا** أي أركعوا
كما قاله الشافعي في قوله لا على المقاسمة كما قال به مالك وإنما كان دليل ويؤيد هذا أن المراد به المشاركة في القول
مع قطع النظر عن القول **وإن أصلي** أي الإمام **فعمدوا** أي سوا كان بدوا وبغيره كما هو الظاهر المتبادر لكن قرينة
الحال تقتضيه بالضرورة في حق الإمام والإطاعة في حق المؤمنين **فصلوا** أي أركعوا **فعمدوا** أي أركعوا **فعمدوا** أي أركعوا
وليحيي أجمعون بالموافاة في هذا رواية أكثرهم ومونا كيد للضمير ورواه آخرون أجمعين على الحال ذكره السيوطي
وفي الموطأ يحيي مالك بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر فكانا بوبكر يصل
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر أي يعرفون منه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله نصف صوته عن أن يسمع الناس تكبير الانتقال فكانا بوبكر يسمعون ذلك ذكره السيوطي وقد بسطنا الكلام
على هذا المرام في فتح المرقاة شرح المشكاة **قال محمد بن عبد الله** أي بأذكر من الحديثين الأولين **ناخذ** أي نعمل وننزل **ملا**
الرجل قاعا أي كالتطوع وهو شامل للسنن والتواقل **فصل في صلاة القاعد** أي في الأجر فاما ما روي من قوله **عليه السلام**
أما أصلي الإمام جالسا فجلسوا أجمعين فقد روي ذلك في بلا شبهة وقد جاء في رد ما قد نسخنا وأعلم
أن القام يقيد بالقاء الذي يركع ويسجد في قول أبي حنيفة وعامة أصحابه وهو مذموم مالك والشافعي وقال محمد وأبو
أسماعيل لا يقيد بالقيام بل بالقاعد وهو القياس لأن اقتداء القام بالقاعد اقتداء كامل الحال بنا قضاها ولما في الصحيحين
عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من أصحابه يعمدون ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم جالسا فصلوا بصلاة قايما فاستأثروا بهم أن اجلسوا **فما انصرفوا** أي انصرفوا فجلسوا **فما انصرفوا** أي انصرفوا فجلسوا
فأركعوا فركعوا وأركعوا فركعوا **فأركعوا** أي أركعوا **فأركعوا** أي أركعوا **فأركعوا** أي أركعوا
صلى الله عليه وسلم وانما يوجب الأخرى وهو ما في الصحيحين من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر في مرضه

الذي توفي فيه أبوا بكر أن يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قايما يتقدي بوبكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتدي
الناس بصلاة أبي بكر انتهى وليس معنى الحديث أن أبوا بكر كانا اماما للناس لأن الصلاة لا تصح بانمايين ولكن معناه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كانا اماما وأبو بكر يبلغ الناس فسر ذلك الرواية الأخرى في الصحيحين وهي وأبو بكر يسمع الناس
التكبير كذا ذكره العلامة الشافعي في شرح التقاية مختصر لوقاية وفي الهداية ويصلي القام خلفا للقاعد خلافا لمحمد
وعكسه فهذا يدل على أن محمدا في المسئلة وعبارة محمد مشيرة إلى أنه موافق ولعل عنه روايتين أو مراده بالسنخ
سنخ وجوب عمود المأمومين من غير عذر مع الإمام قاعدا بعدد قان الإجماع على خلافه اليوم مما سبق أما نسخ أو محض
به صلى الله عليه وسلم ولعل ما أخذه ظاهر قوله تعالى قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني وما يدي إليكم الله يصطفا ما أراد التريدي
عن عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلفا أبي بكر قاعدا وقال حسن صحيح وما أخرجه النسائي
عن أنس أخرجه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد متوشحاً به خلفا أبي بكر قال البيهقي لا تقارض
فالمسئلة التي كان فيها اماما صلاة الظهر يوم السبت أو الأحد والتي كان فيها اماما يوم الصبح من يوم الاثنين وما أخرجه
مسئلة ملاحها حتى أخرج من الدنيا **قال محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
ابن يزيد الجعفي بفتح فسكون عن عامر الشعبي بفتح فسكون وهو واحد الأعلام من أهل الكوفة **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
مات سنة أربع ومائة فالحديث مرسل وهو حجة عندنا وعند الجمهور **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
الناس أحد بعد جالس فالحديث مرسل وهو حجة عندنا وعند الجمهور **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
أو اختصار الجلوس **باب الصلاة في ثوب واحد** **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
عند كل سجدة عورتهم عند الأداة كل صلاة أو طواف أو غيره مما قد اجتمعوا على ستر العورة شرط لصحة الصلاة
وذهب بعض أصحاب مالك إلى أنه واجب في الصلاة كإهتبا متسا إلى أنه واجب في الطواف **أخبرنا مالك** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
أحمد بن محمد بن أحمد أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
قال **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
وهو لا يغطي به المرأة رأسها ليس عليه أي على عيونه أزاراي ولا رداء كقائما عليها ما يسترها وليحيي مالك عن عائشة
عنده عن بكر بن عبد الله لا شئ عن بشر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني وكان في حجر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أن ميمونة كانت تغطي الدرع والخمار ليس عليها أزاراي لا رداء كقائما عليها ما يسترها وليحيي مالك عن عائشة
أبو سلمة هو مشهورين مسلمة وقال أيضا أكثر ما في الكتب عن بكر بن أحمد يقول أصحابه بزوجه وغيره أنه لم يكت
بكر كان أخذها من حوزا به فظهر فيها ذكره السيوطي **قال محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
عن أبي هريرة أن سائلا قال ابن جرحم أفتعني تسميته ذكره السيوطي **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
أي جوازها **في ثوب واحد** أي أزاراي وسراويل أو قبض **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
ثوبان أي حيطان أو موجدان **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
في تسمية الفتوى من طريق الخوي كانه يقول إذا علمت أن ستر العورة فرض والصلاة لازمة وليس لكل واحد ثوبان
فكيف لم تعلموا أن الصلاة في ثوب واحد جائزة ذكره السيوطي **أخبرنا مالك** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
بعضهم وتشدداً قيل اسم يزيد وقيل نية ذكره السيوطي **مولى** عقيق بفتح فكسر **أخبرنا** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
عن أم هانئ في بكسرتون فمترتب **في ثوب واحد** أي في ثوب واحد **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا
في رواية أخرى **ملتحقا** بكسر الحاء أي متلفعا بثوب **قال** **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا **أحمد بن محمد بن أحمد** أخبرنا

صلاة بالليل اي بطريق اللورد ويليحي عن سيد بن جبير عن رجل عنه رضي الله عنه انه اخبره ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امرئ الحديث قال ابن عبد البر ان الرجل هو الاسود بن يزيد الخفي قد اخرج في النسخة التي في طريق جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سيد بن جبير عن الاسود بن يزيد عن عائشة به ورواه النسائي ايضا من وجه اخر عن جعفر عن المنكدر عن سيد بن جبير عن عائشة ولم يذكر بينهما احدا وقد ورد مثل حديث عائشة هذا من حديث اي الدور اي اخرج عن ابي رافع عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة **نوم** قال الناجي هو علي وجهين احدهما انه يذهب به النوم فلا يستيقظ والثاني ان يستيقظ وتمنع غلبة النوم من الصلاة فهذا حكمه ان ينام حتى يذهب عنه مانع النوم **الاكتفاء** اي اثبت له اجرة صلاة نومه على حسن نيته وقد ورد نية المخرج من عمله قال الناجي يريد الذي عتاده بها ويحتل ذلك عندي وجوها احدها ان يكون له اجرها غير مضاعف ولوعلمه ان كان له اجرها مضاعفا لانه لا خلاف ان الذي يصلي اكل كالا وافضل بالاوليحتل ان يريد ان له اجر نيته اي دون اطاع نيته ويحتل ان يكون له اجر من نية ان يصلي مثل تلك الليلة ولعله اراد اجر ناسفه على ما فاتته منها انتهى وقال ابن عبد البر في الحديث دليل على ان المرء يجازي على ما نوى من الخير وان لم يعمله كالوعلمه وان النية يعطي عليها كالذي يعطي على العمل اذا قيل يعمود بين ذلك العمل بنوم ونسيان او غير ذلك من وجوه الموانع نكتب له اجر ذلك العمل وان لم يعمله فضلا من الله ونعمة ذكره المسيوطي وكان نومه عليه صدقة قال الناجي يعني انه لا يجب ويكتب له اجر المصلين ذكره المسيوطي والحديث رواه ابو داود والنسائي عن عائشة **اجرة مالك** حديث **داود بن حصين** عن عبد الرحمن **الاعرج** ان عمر بن الخطاب قال من فاته من حربه اي ورده شيء من صلاة او وصلاة او نحوها من الليل اي من اوله او وسطه او آخره بان نام عنه او غلبه ضعف او حصل له مانع **فقره** اي تداركه تلك القراءة ونحوها من حربه **نزل الشمس** اي صلاة الظهر فكانه لم يقته شيء قال ابن عبد الملك والمعنى من فاته حربه بان غفل عنه او شئ منه اذهب عن الوقت الذي كان يفعله فيه فغفله في وقت اخر كتب له من الاجر مثل ما لم يقته لان تعيين ذلك لم يكن بتعيين الشارع وانما كان باعتبار فعله وجميع الاوقات لانه بالنسبة سوان فعل هذا تخصيص الليل بالذكر لان حربه لغيره بوجد فيه غالبا **فان قل** كاف التشبيه في كانه يتقضي ان يكون لاجريه انقص وليس كذلك **قل**

القاري عن عمر بن الخطاب عن حربه فقرا ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانه قرأه من الليل ومن احب ان يشاء من رفعه عنه يستند عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا اولى بالصواب من حديث داود حيث جعله من زوال الشمس الى صلاة الظهر لان ذلك وقت صيق قد لا يسمع الحرب ولا تان شهابا يتفق حقا واثبت نقلا قال السيوطي اخرج في نسخة والاربع من طريق يونس عن ابن شهاب به مرفوعا **اجرة مالك** حديث **داود بن حصين** عن عبد الرحمن **الاعرج** ان عمر بن الخطاب **يعلي** في ليلة ما شاء الله ان يصلي اي يستمر في صلاته حتى اذا كان من آخر الليل **يقط** اهله اي عياله للصلاة اي للصلاة الليل **وتلوا هذه الآية** **وامرأه** بالصلاة اي بطلها او صلاة الليل فانها اشقها واضعفها ويؤيده قوله تعالى **وامنظير عليها** اي تكلف لصبر على ما اهدتها **الانسان** **لرزق** اي لانها لك تحصل رزقا لك فلا تقهر بامر **عن رزقك** اي رزقا حسنا من حيث لا تحتسب لقوله تعالى ومن يتفاته يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لانه وقد ورد ان الله يرزق عبده المؤمن لا من حيث لا تحتسب **والعاقبة** اي المحوذة **للتقوي** اي الذي اتقوا كقوله تعالى والعاقبة للمتقين والمضي خذ التقوي زادك ليسهل عليك معاذك قال البيهقي وفي بعض النسخة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب اهله خيرا امرهم بالصلاة وتلا هذه الآية **اجرة مالك** **اجرة محمودة بن سليمان** **الوالي** **خبرني** اي وحدي **وكيب** بالتصغير **مولى بن عباس** **ابن عباس** اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي خالته امي اخت ام ابن عباس قال المسيوطي وفي بعض طرق الحديث عند ابى عوانة قال بعثني الى عباس بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجدته جالسا في المسجد فلم استطع ان اكلمه فلما صلى المغرب قام فركع حتى اذن المؤذن بصلاة العشاء زاد محمد بن نصر في قيام الليل فقال يا بني بت الليلة عندنا **فاصطحبت في عزم الوساوة** بفتح العين لمقابلته بالطول وقيل بالضم بمعنى الجانب والصواب الاول ذكره السيوطي والوسادة ما يوضع به وليس هي المحدة وهو ما يضمن وجوههم اوروهم عليه للنوم وعند محمد بن نصر وسادة من ادم حشوه ليف ذكره السيوطي **وامنظير رسول الله صلى الله عليه وسلم** **واهله** اي امراته ميمونة خالته ابن عباس **في طولها** قال اي بن عباس تقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الصحيحين فتحدث مع اهله ساعة ثم رقد حتى تنصف الليل اي تقريبا وقبله بقليل وبعده بقليل **فأولئك** في حقيقته مقداره وفي رواية الشيخين فلما كان ثلث الليل اخيرا وبعضه **جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم** **نوح** **الشمس** اي اثره من باب اطلاق اسم الحال على المحل عن وجهه بيديه وفي رواية الصحيحين قيد فقطر السماء ثم قرأ **العصر** **خواتم** وفي رواية الخواتم جمع الخاتمة من سورة **الاعران** والها ان في خلق السموات والارض في اخر السورة ثم **قام الى شن** بفتح الشين العجة وتشديد النون اي ما يلا الى قرينة عالية معلق على جذرا وخشب لتبريد ما بها او الحفاطة على قطعها فتوضا منه اي من مائه **فاحسن وضوءه** اي باسباغ اماكنه ثم **قام يصلي** اي حال كونه مضطجعا **قال ابن عباس** **نقمت** اي من النوم **فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اي من مسح النوم وقراءة العشاء والقيام الى الشن** والتوضوء منه ثم **ذهب** الى قربة عليه السلام **نقمت** اي جبهه اي جانبه كاي شجة وفي رواية الشيخين فقمت وتوضأت فقمت عن يساره **قال ابن عباس** **فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اليمني على راسي** اي للتبرك وتبريل الرحمة واخذ باذي اليمن بيده اليمنى فقلنا اي تانيسا له لرواية محمد بن نصر فمركت انه انما صنع ذلك ليوسني بيده في ظلة الليل وقيل فعلا ذلك ايقاظا له وتسميها له من العباس وقيل ليتنبيه بهيئة الصلاة وموقفا لما موم والاول ظهر ذكره السيوطي وقال الشافعي لو قام الوهم عن يساره الامام او خلفه كره لما روي الجماعة عن كريب مولى بن عباس قال بينا الخاتي ميمونة تقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره فاخذ في عن يمينه فادارني من ورائه

في سنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع بضم اللام ومعها قرنا الشيطان كذا في الاصل
بصقنا الاثر فالمراد به الجنة لما في من ان له قرنين يطلقان منها فاذا ارتفعت اي الشمس قد ربح علي
ما قيل ايضا بالراي فارقها ما اذا استوت اي الشمس في كبد السماء فارقها ما اذا زالت اي ما لت فارقها ثم اردوا
دنت اي قربت للغروب فارقها فاذا غربت فارقها قال الراوي وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك
السمات اي هياضها وان كان فيهم النبي ما قبله تلويحا اخر ما لك اخبرني عبد الله بن دينار قال كان عبد الله
ابن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يقول لا تحروا اي لا تحروا ولا تقصدوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها قال الشيطان
يطلع قرونا مع طلوعها ويغربان مع غروبها وهذا الحديث وان كان موقوفه لكنه حيث لا يقال شله من قبل الراي يكون
في الحكم مرفوعا وتدرى الشيطان والنساي عنه انه عليه السلام نهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد
المغرب حتى تغرب وكان اي عمر بن الخطاب ينفذ الناس ان يذهبوا به عن تلك الصلاة كذا في الاصل وكان الظاهر ان يقال
عن تلك الصلاة ان ولعله اراد الاشارة الى جنس الصلاة المذكورة قبلها وعلى كل تقدير فيدل على ان النبي للمعجز ولم يلبس
ان يكون المراد عن تلك الصلاة الممنوعة قبل الغروب ويقر به قول ابن عباس في ذلك حيث سئل عن التطوع بعد العصر
كان عمر بن الخطاب لا يدي من صلاة بعد العصر الحديث رواه مسلم قال محمد وهذا حديث في عمل يوم ما ذكر من الاجاويث
واطلائها ويوم الجمعة وغيره وكذا امكة وغيرها عندنا اي معشر الحنفية سواء اي مستوفو قول اي حنفية
اي خلافا للشافعي حيث استثنى يوم الجمعة في وقت الاستواء لما رواه الشافعي عن ابيه عن ابيه عليه الصلاة والسلام
نهي عن الصلاة نصف ليلتها حتى تروى الشمس لا يوم الجمعة وبه قال ابو يوسف واستثنى الشافعي في يصاها ومكة في بطن
الازقات حديث جابر بن مطعم مرفوعا ياتي عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شامرا ليل
او نهارا الجواب نعم كما تقرر في محله لا تطول هنا ذكره **باب الصلاة في شدة الحر اخبرنا**
اخبرنا عبد الله بن يزيد بن مولى الاسود بن سفيان عن سلمة بن عبد الرحمن عن بالوا واما الى تحويل السند والمسني
ان ابن يزيد روي عن سلمة بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان الحر اي شدة فابروا امر من البراد وهو الاستحباب عن الصلاة اي بالصلاة كما في رواية اي بايقاعها في دفر
البرد باخبرها في الجنة حتى تذهب شدة الحر وعن قتادة في معنى البا كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقيل التقدير
تاخرها عما سويها واخلف في وقت البرد والمراد بالصلاة الظهر كما في حديث الصحيح وغيره على ما ذكره السيوطي
وفي معناه الظهر فان شدة الحر من نبع جهنم يفتح النار سكونا تحتية والحا الملهمة وبوسطوع الحر وانتشاره
والظهور على انه حقيقة لانه لا مانع من حله على حقيقته فوجب حكمه بان على طاهره قال النووي انه الصواب وقيل
انه كلام خرج كخرج التشبيه اي كانه نار جهنم فاجتنبوا صهره ذكره السيوطي والحديث رواه احمد والشيخان
والاربعة من ابي هريرة وهم ناعدا الترمذي وابوداود عن ابي ذر رابعا والشيخان عن ابن عمر بلفظ اذا اشتد الحر
فابروا بالصلاة فان شدة الحر من نبع جهنم رواه البخاري في تاريخه عن ابي سعيد واحد والحاكم عن صفوان بن يحيى
والنساي عن ابي موسى والظاهري عن ابن مسعود وابن عدي عن جابر وابن ماجه عن ابي هريرة بن شعبة وذكر بصيغة
المجهول اي روي ان النار اشتكت الي زنا عر وحل اي بلسان الحال او بلسان المقال وهو الاظهر قال النووي
جعل فيها اذراكا وتميرا عن علمها واكل بعضها مجازا عن زنا عر اخرتها ونفسها مجازا عن خروج ما يرز منها
ذكره السيوطي والاصواب ما قاله النووي ويؤيده ما ذكره الفيدي في تفسيره المقام عند قوله تعالى وان منها
لما يسط من خشية الله مذهبا هل المستند ان الله عالم في الجادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه
غير فلها خشية وصلاة وتسبح كالكل قد علم صلاته وتسبحه وان شئنا لا يسبح بحمده ولكن لا نفقهون

تسبحهم قلته وما يدل عليه قوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقوله سبحانه وتعالى اذ اراهم
من مكان بعيد سمعوا لها تقيقا وزفيرا هذا وزاد يحيى في موطئه فقال **باب اكل بطني بمضا فاذن لها اي رزها**
في كل علم اي ستة بنفسين بفتحين اي لتتنفس بهما وتستريح بسببهما عن شدة ما بها نفس بالجر على البدل
او اليان ويجوز الرفع على ما ذكره السيوطي اي احدهما او منهما نفس في الشيا اي ايامها وفي وسطه ونفس في
الصيف قال السيوطي النفس محركة التنفس وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهوى فشبته الخارج من حرارة
النار وبرد هال الى الدنيا بنفس يخرج من جوف الحيوان وفيه اعلام باخروج منها انتهى والاضحى في معرب بنوده او
نور او مئنه صورة متحدة على مثال الشيء يعرف منها حاله او قليل من الشيء يري يعرف حاله الكثير منه كذا حققه
المتن في شرح المفتاح را قوله والله اعلم لا يحتاج ان يشبهه بنفسها بنفس الحيوان يدخله يخرج بل انه من قسطنطين
البرية وفوراتها وخروج الدخان منها من غير ان يرجع اليها قال محمد وهذا حديث في عمل يوم ما ذكر من الاجاويث
وتحقيقها بصلاة الظهر في الصيف ونفسي اي الظهر في الشتاء اي استحبابا فيها حين تروى الشمس اي تنفيل من كبد السماء
اي في اول وقتها بنافعي ان المسارعة الى العبادة دليل كمال الطاعة والاروي البخاري من حديث خالد بن دينار قال صلى
بنا اميرنا بالجمعة ثم قال لا نسكت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد
الحر ابرد بالصلاة **باب الرجل ينسي الصلاة او تقوته اي الصلاة من رقتها وهو اهم**
ما قبله اخبرنا ذلك اخبرنا ابن شهاب وهو الزهري عن عبيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيوطي
هذا مرسل وصلى سلم وغيره من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال **فصل** اي رجع ومنه القافلة تقا ولا من خير بخا مع اسم بلدة تربية من المدينة ممنوع من
الفرق للثاني والعلمية وقال الاصمعي من حين بضم الحاء الملهمة وفتح النون الاول وهو مكان معروف بالطايف ومنه
قوله تعالى ويوم حين اذا عجبكم كثرتم والصواب الاول ولاي داود والنساي عن ابن مسعود عن ابي هريرة عن ابي
عائذ بن عمرو عن عروة بن مالك ولا يجمع الابتعاد لقصة اسري اي سار ليليا وسري واسري بمعنى اسري اذا بلغ
لزيادة سبي ولاي مصعبا سرع حيا اذا كان من حر الليل عرس بتشد يد الرماة للغريين وهو نزول المسافر اخر الليل
للنوم والاستراحت ولاحد وكان يفعل الى الاسراع لمقلة الزاد فقال له قائل يا بني انما تقطع الناس وراك فحس
وحسوا مع حتى تكاملوا اليه فقال لهم هل نبيج هجمة فتركوا وتروا وقال لبلال اكلا بكسر الميم والوصل ونقيح اللام
وسكرنا لمة اي حفظ لنا الصبح اي وقته او اذراك صلاة وارقب ولا ترقد ومنه قوله تعالى قل من يكلمكم بالبيل
والنهار اي يحفظ والمصدر ركالة بالفتح والمدة منه حديث اللهم اكلا في ركالة الوليد فام رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه اي اكثرهم من معه **وكلا** اي راقب بلال ما قدر له بتشد يد الدال ما قدر الله له من الاوقات
ثم استند الى راحته اي لا راحة وبعض راحته وهو مقابل بكسر الباء وتنوين اللام بالرفع **الفجر** بنصبه وفي نسخة
بالا حانة فقلته عينا اي قام وغفل عما ابتلاه الله فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم يستنبه هو
ولا بلال ولا احد من الركب اي من جماعة الصحب حتى ضربتهم لمشملي طلعت عليهم وادركوا حالهم وهذا
لاينا في خبري عيني تمامان ولا ينام قلبي لان القلب انما يدرك الحسنيات المنطقية به كالحديث والام ولا يدرك
مخاطوع الفجر ما يتعلق بالعين وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة وان كان القلب يقطن كذا في النووي
وقال الحافظ ابن حجر لا يقال القلب وان كان لا يدرك المراتب يدرك اذا كان يقطن مرور القلب الطويل لانا نقول
قلبه كان صلى الله عليه وسلم اذ كان مستقرا بالوحى في اليقظة وتكون الحكة في ذلك بيان الشرع بالفعل فانه
اوقع في النفس كما في قصة السهو وقال ابن السكيت ان القلب تدحرج له السهو في اليقظة لتلحجة التشريع في النوم

أول ذكره السيوطي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكس الزاوي أي تنبه وقام كانه من القزع الذي بمعنى الخرف فان
المنتبه لا يخلو من قزع وذلك للتأسف على ما فاتهم من وقت الصلاة وفيه انه لم يكن ذلك من عادته من حيث ذكره
السيوطي فقال بلال أي كيف هذا الحال ونومك بهذا الموال فقال بلال لا لي لفتن المجال بأرسول الله أخذ بنفسه
أي غلبها الذي أخذ بنفسك والله تعالى على أمره وعامل وفق قصايه وقدره والمعنى استوي بقدرته على كل استوي
عليك على علومتك أو المراد أن تقوم عليكي كما عليك وقال ابن عبد البر قبض نفسي اليوم الذي قبض نفسك
فالبازية أي توفاهما متوفي نفسك على نفسك والروح واحدة وبوبه خبر أن الله قبض روحا واحدا ذكره السيوطي
ومن قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها الآية قال لا لي النبي عليه السلام اقتادوا بعض الدال أمر من لا يتبادر
ألفه وهو الجرح من قدام الدابة منذ السوق ومنه القاييد مقدم الحزم والمعنى أن تحلوا من هذا المجل فانه أوقفنا في الرجل
زاد سلم قال هذا من لخصنا فيه الشيطان قال ابن عبد الملك في شرح الشارح **فان قل** كيف عظمهم
الشيطان وفوات الواجب لم يكن ثابتا وقت الغزوات انتهى ولا يخفى في نسبة عدم الاحتياط إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولما جاءه
الكرام مع ابن بلال في لحظة الوقت في ذلك المقام فالصواب في الجواب أن الشيطان حضر بلال لا ونومه بما غلبه هذا لا
وأما لم ينسب بلال إلى الشيطان كما قاله قتيبي وما أنساه لا الشيطان نظر إلى الفاعل الحقيقي كما هو شأن ربابا لجمع
وأما بلال الكمال والنبي عليه السلام لما كان في مقام جمع نسيب إلى السبب من مادة الراء مع الرب وأعطا كل ذي حق حقه
في استيفاء المطلب وفيه استحباب الاختصاص عن موضع وقع فيه من أسباب الاختصاص **فبعضوا وأحلهم** أي قاموها
فما تداروها أي بقدر الدال أيضا إلا أنه ما ضبط على بثوا شيئا أي زمانا قليلا أو اقتياد يسيرا ثم **مر رسول الله صلى الله**
عليه وسلم بلالا فقام للصلاة ولا حرجا من بلال لا فاذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصل الركعتين قبل الصبح وهو
غير مجلي ثم أمره فقام للصلاة ففعل بهم الصبح أي فرضه زاد الطبراني من حديث عمران قلنا يا رسول الله أفيد هاتين لفد
لوقتها قال لها نال الله عز الربا ويقبله منا وعند ابن عبد البر لا ينهك الله عز الربا ويقبله منكم ثم قال أي السجتي
صلى الله عليه وسلم حين قضا الصلاة **من نسي صلاة** إذا العقبني أو تام عنها **فليصلها إذا ذكرها** إذا التفتان لا كثرة
لها إلا ذلك **فان الله عز وجل يقول** هكذا رواه يحيى أيضا وسلم فان الله قال **واقم الصلاة لذكركي** اللام بمعنى الوقت
وأما المصدر إلى المعنوي وقت ذكر الصلاة في وقال بجاهد أقم الصلاة لذكركي فيها قال لا للمقتل وذكر
البغوي في تفسيره باستاده عن ابن عمر مرفوعا من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كثرة لها إلا ذلك ثم قال سمعته
بعده للسير قول واقم الصلاة لذكركي وفي رواية أحمد والأربعة والخاتم عن أبي سعيد من نام عن وتره أو نسيه فليصله
إذا ذكره وهذا الحديث يدل على وجوب الترتيب لا يخفى وقال السيوطي وفيه ما يذنب بشرب هذا الحكم وأخذه من لاية
التي تضمنت الأمر لوسي عليه السلام وأعرض بأن أخذ هذا الحكم من لاية شكل أو معنى لذكركي أما لذكركي فيها
وأما لا ذكرك عليها على اختلاف القولين في تأويلها وعلى كل فلا يعطي ذلك واضح ما أحسب به أن الحديث فيه
تفسير من الراوي عن مالك ومنه لا من مالك ولا من موقه هناك وإنما هو لذكركي بلام التعريف والمقتل لخصه
كما في سنن أبي داود وفيه وفي مسلم زيادة وكان ابن شهاب يقرؤها للذكركي وموضع النسيان بيان بهذا
أن استدلاله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أي أقمها لوقتنا لذكركي لا يخفى أن الذكر بالكرها اللفظ بمعنى الذكر
بالضم وهو التذكير فتشبه الفرائض وتنفي الروايات **قال مجاهد ومحمدنا خذاي** وخجله على عمره **وان يذكرها**
في الساعة أي في جنبها الصادق بالساعات التي هي رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلم عن الصلاة فيها** أي تحريم
هباء قوله **حين تطلع الشمس حتى ترتفع** ونصف النهار بالنصب أي في نصفه وهو وقت استوائها
حتى ترونها أي تطلع الشمس عن كبد السماء **وحين تحمر الشمس** أي حين شرعت في الغروب حتى تغيب أي بكائها

الأعصر يومه استغنى مغزغ والمعنى أنه غني عن جميع أنواع الصلوات من التواقل والتذوق وقضا الفرائض وإذا بها
الأاداء العصر فانه يصليها وان اجترت الشمس أي شرعت في الغروب قبل أن تغرب بضم الراء في نسخة تقيي أو
ولوقع بضم دايه بعد الغروب لما تقدم وهو قول أبي حنيفة **أخبرنا مالك** **أخبرنا زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار
وعن بشر بن ميمون الموحدة وسكون السين المهملة **أخبرنا زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار
بثلاثة أسانيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **منا ذلك من الصبح نكعة قبل أن تطلع الشمس**
أي ثم صلى ما بقي بعد طلوع الشمس كما في رواية عن زيد بن أسلم فقد ذكر كما في صلاة الصبح بكائها والحديث نص في عدم
الغزق فيها كما ذكره هبلية الشافعي تشكل وعلل بعض علما في الفرق بينهما كما تقدم والله أعلم والحديث بهذا اللفظ
رواه الجماعة فهو في غاية من الصحة **باب الصلاة في الليلة المطيرة** من المطر وفي نسخة المطيرة
في الضياء ان الضمير كغفيل المطر ومكان مطير مطورا **أخبرنا مالك** **أخبرنا زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار **أخبرنا زيد بن أسلم**
في سفر في ليلة **ذات برد** ورجي أي صوته لها فيهما ثم قال لا بتحقيق اللام للتنبيه **صلوا في الرحا** يكسر الراء
أي في رحاكم جمع رحل بمعنى السكنى والترنم ثم قال لا أي بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤمنين إذا كانت
ليلة باردة أن ياتوا مطر يتولوا لصلوا في الرحا قال الرازي وقد يسمى ما يستحبه الإنسان في سفره من لائحات أو الساع
رحلا قال وربما سقا إلى الظن ذلك أن امر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يقول ذلك كان في السفر وقد ورد التصرح
بذلك في رواية ورد في أخرى أن ذلك كان بالمدنية والحكم في ذلك لا يختلف قال وليس في الحديث بيان أنه متى ينادي
النادي بهذه الكلمة في خلال الاذان أم بعده لكن الشافعي عرف من كبار الروايات أنه لا بأس بدخالها في الاذان فانه
قال في الأم وأحب للام أن يامر بهذه إذا فرغ المؤمن من اذانه وأن قاله في أنه فلا بأس بذكره السيوطي وقد
ورد في بعض الروايات إذا ابتلى النعال فالصلاة في الرحا **قال مجاهد** **وهي رخصة في الجماعة**
أفضل أي لأنها عزيمة ولما استنده بقوله **أخبرنا مالك** **أخبرنا زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار **أخبرنا زيد بن أسلم**
قال **ان افضل صلاة لكم في بيوتكم الصلاة الجماعة** قال ابن عبد البر كذا هو موقوف على زيد في جميع الموطات وهو
مرفوع عنه من وجوه صحاح ذكره السيوطي **قال مجاهد** **وهي رخصة في الجماعة** **أخبرنا مالك** **أخبرنا زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار **أخبرنا زيد بن أسلم**
شرعا فتدري أن الله يحب أن توتي رخصه كما يحب أن توتي عزايه قال ابن الممام ومن أعاذ المستنطة الجماعة المرض
ومن كونه مقطوع اليد والرجل من خلاف أو مفلوجا أو مستحيا من السلطان أو لا يستطيع المشي كالشيخ العاجز
وغیره وإن لم يكن به ألم وبالمدح لجره الطين والبر والشديد والظلمة الشديدة في الصحيح أقول وفيه من الضمير الشديد
وفي شرح الكثر والاعجمي معذرة في ترك الجماعة عند أبي حنيفة قال الهام والظاهر أنه اتفاق والخلاف في الجملة
أخبرنا مالك **أخبرنا زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار **أخبرنا زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار **أخبرنا زيد بن أسلم**
الرجل وحده بسبع وعشرين درجة وفي رواية الشيخين عن أبي هريرة فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون
درجة وفي رواية الجماعة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ان صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد**
بسبع وعشرين درجة زاد ابو داود **قال** **أخبرنا مالك** **أخبرنا زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار **أخبرنا زيد بن أسلم**
ابن حبان والحكم وقال علي شرط الشيخين قال الترمذي وعامة من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال خمسًا
وعشرين لا ابن عمر فانه قال بسبع وعشرين والجمع بينهما أنه أخبر أولا بالقليل ثم بالكثير وقيل ذلك باختلاف
المصلين لبعضهم بسبع وعشرين وبعضهم خمس وعشرون بحسب كمال الصلاة والمحافظة على خشوعها
وأتمام سجودها وركوعها وأكثر عدد هم وفصلهم وشرف بقعهم والحكم قال ابن عباس فضل صلاة الجماعة
على صلاة الواحد خمس وعشرين درجة فان كانوا أكثر فلي قدر من في المسجد فقال رجل وإن كانوا عشرة آلاف

[illegible]

رواية اذا وضع العشاء وحضر الصلاة فاقب وابه قبل ان يصلي صلاة المغرب والظاهر ان المراد بها جنب الصلاة لان الحضور ثابت في جميعها ولقولهم صلى الله عليه وسلم لا صلاة بغير طهور وهو يدل على العزم ولعله عليه السلام خص المغرب بالذكر لان توقان الطعام يوجد فيه كثيرا وبينا ان حكمه لا يدل على تخصيصه ثم الظاهر ان هذا محمول على ما اذا كان الطعام كافيا لكن يلحقه بما يكون قريبا لحضور الركعة لا يتشوق فيه ايضا واقتصر بعض العلماء في تقديمه على مقدار ما يكسر سورة الجوع به لرواية لا يجلن حتى يفرغ منه ولان التشوق الى الجنب الباقي يودي الى عدم الحضور ايضا والحاصل ان هذا اذا كان في النقص توقان الى الطعام او يخاف فساده وكان في الوقت سنة والابتداء الصلاة بخبر انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل من كفت شاة فدعي الى الصلاة فالتقى الشعة ثم قام فصلى

باب فضل العصر والصلاة بعد العصر اي وحدي الزهري عن السائب بن يزيد

انه راى عمر بن الخطاب يضرب المنكر بن عبد الله في الركعتين اي لاجل ان يصليهما بعد المغرب زعمانه انه سنة وفي رواية كان عمر يضرب ايدي علي الصلاة بعد العصر اي يضرب من صلى بعد العصر ويرويه وخصت ايدي لكونها ترتفع عند عقد الصلاة وقال ابن عباس وقد كنت اضرب الناس مع عمر عليه اي علي الركعتين بعد العصر قال ابن الامام وكان هذا محض من غير تكبر قال محمد وهذا ناهض الصلاة تطوع بعد العصر هو قول ابي خنيفة رحمه الله تعالى

واما ما روي عن عياشة في الصحيحين ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا وعلاية ركعتان بعد العصر والجواب عنه ان الركعتين بعد العصر من خصوصياته وكان اصلهما انه عليه السلام صلاهما جبرا لما ناه من الركعتين بعد الظهر وقبل العصر حين شغل عنهما بالعمود مع بعض الوفود وكان صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اشبه ذلك او مر عليه وكان ينهي عنه غيرهما كانه كان يواصل ويتهيئ غير عن الوصال والله اعلم بالاحوال

اخبرنا لنا اخبرني اي وحدي نافع عن ابن عمر قال الذي يقوته العصر اي تجر وجهه عن الوقت فكانا وتر بصيغة المجهول اهله وما له بتبصمها ويروي برقعها والحديث رواه اصحاب السنن الستة عن ابن عمر وفي المصباح وترت زيد اخقه او تره من باب وعد تقصته ومنه من قاتته صلاة فكانا وتر اهله وما له بتبصمها علي

القولية قلت ومنه قوله تعالى ولن يترككم اعدائكم فهو متقدم الي فقولين قال التودوي روي بتبصمها له ورفعه والنصب هو الصحيح المشهور علي انه متفقون ان ومن رفعه فعلي ما لم يسم فاعله ومعناه ان ترتع منه اهله وما له وهذا تفسير مالك بن انس واما النصب فقال الخطابي وغيره معناه تقص اهله وما له وقال ابن الاثير في النهاية روي بتبصمها له ورفعه فمن نصبه جعله مغفولا ثانيا لوتر واضر فيه ما يابى لنعاعل عابدا الذي ومن رفع لم يصبر وقام اهله مستقام لم يسم فاعله لانهم المصابون الماخوذون فمن ردوا التضرع لوجل نصبها ومن رده الى الاهل والمال رفعها وقيل النصب علي نزع الخافض اي وتر في اهله وقيل الرفع علي انه بدل اشتمال او بعض وقيل النصب علي التيمم اي وتر من حيث الاهل علي حد سفة نفسه في وجه ذكره السيوطي

باب وقت الجمعة وما يستحب من الطيب والدهان مصدر دهنه ولا يبعد ان يكون بالضم للايم مناسبة للتطيب والتطيب من استعملهما

اخبرنا لنا اخبرني اي وحدي عتي ابو سبل بن مالك عن ابيه وهو تابعي تقدم ذكره قال كنت اري اي ابصر طنفسة بكسر الطاء وسكون النون ونحو الفا هو الا فصيح ويجوز ضمها وكسرهما كذا في المطالع وفي المصباح ان الطنفسة بكسرتين في اللقمة الفالية واقتصر عليهما جماعة منهم ابن السكيت في لقمة بفتح تين وفي بساطه خلل رقيق وقيل هو ما يجعل تحت الرجل علي اكتفي البعير والجمع طنائب وقال القاسم بن سلام ثمانية اطاها لافا وكسر الطاء والفاء والفلس واحدة

اذ انما اقمه البسط والشباب والحصير من سقف عرضه ذراع وفي النهاية بكسر الطاء والقاف ويضربها وكسر الطاء وفتح
الهمزة البسط الذي له حمل انتهى حكى ابو حاتم فتح الطامع كسر الفاء وقال ابو علي بن قتيبة الفاعل غير باسط صغير وقيل
صغير من سقف اودوم عرضه ذراع وقيل قدر عظم الذراع ذكره السيوطي **لعقيل** اي طالب خويلد فتياته عنها
يوم تخرج فتقبل بنفع النون وكسر القاف من قال قيلة فام تصفها لهار ومنه قوله تعالى وكمن قرتها هلكنا ما
لجها باسنا يا انا اوم فانيون قايلا الضحى مفعول مطلق مضى في الضحى بفتح الصاد الموحدة محذوف والمعنى الضحوة
وفي القاموس قربا تنصافا لهار وفي النهاية الضحى بالفتح والده هو اذ اعلنت الشمس في ربيع السماء ومنه حديث بلال
فلقد رايتهم يروحون في الضحى اي قريبا من نصف لهار واما الضحوة فبوارق تفتح اول لهار والضحى بالضم
والقصر فوجه وبه سميت صلاة الضحى وفي الميزان النايبة ومنه استعملوا بقايلة لهار على سبيل السحر والضحى
كافي الاستدلال انهم كانوا يستدركون ما فاتهم من النوم وقت قايلة الضحى ما جرت به عادتهم وذلك لتبكيهم الي
الجمعة ثم وقعت الجمعة وقت الظهور قال احمد بن حنبل في الجمعة قبل الزوال في الساعة السادسة لاروي مسلم عن سهل
ابن سعد الساعدي قال ما كنا نقبل ولا نتغذي الا بعد الجمعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاستدلال به
نظروا دلالة فيه الاعمال التذكير وجعل القيلولة والفداء على وجه التأخير وروى احمد بن حنبل عن سعد بن عبد الله بن مسعود انه كان يصلي
الجمعة ضحى ويقول انما تجلت بك خفية الخ عليكم وفيه انه لا يصح ان يكون معارض الفعل عليه السلام وقد روي
البخاري انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس والقياس يقتضي ذلك لان الجمعة خلفت عن الظهور
ربكنا تاويله بانه اراد بالضحي اخره وهو اول الزوال وقوله تجلت بك اي في خطبة والصلاة على خلق عادته
في طاعتها ايام البرد والله سبحانه اعلم **اخبرنا مالك اخبرنا ابي نعيم عن ابن عمر كان لا يروح الى الجمعة الا وهو**
مدهش بنشد يدال لا يمتد هن يرتب وكه لشعره وبدنه متطيب اي يجور وغيره الا ان يكون محمرا اي ذان
كلامهما حينئذ يكون محمرا **اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن السائب بن يزيد** ان عثمان بن عفان زاد لندا
الشايع الذي على المنارة الا ان يذو الزوال احدث في زمن عثمان **عن الجمعة** وروي البخاري ايضا من حديث بن يزيد
قال الاذان يوم الجمعة كان حين يجلس الامام على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر فلما كان في
خلافة عثمان وكثروا اسرا الاذان الثالث فاذن على الروادعي دار بسوق المدينة مرتفعة ويسمى هذا الاذان
ثالثا باعتبار الشريعة لان الاول منها بين يدي الامام والثاني اقامته الصلاة والاقامة قد تستحي اذ انما في
الحديثين كل اذان صلاة ولان الاذان في اصل اللغة اعلام قال محمد بن عبد الله **ما خذوا لندا الثالث الذي**
ليدي اي في زمن عثمان وان كان باعتبار **لندا** **الاول** اي لدفعه ولا وهو قول ابي حنيفة
ولا اظن فيه خلافا بين لا يمة هذا وقال السيوطي مالك عن صفوان بن سليم قال لا اروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ام لانه قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه رواه يحيى قال ابن عبد البر
هذا الحديث يستند من وجوه احسنها اسنادا حديث ابي جعفر الضميري اخرجه الشافعي في الام والاصحاب
المستثنى الاربعة بل غلط من ترك الجمعة ثلاث مرات ثم اوافطع الله على قلبه قال البايجي معني طبع على القلب
ان يجعل بمرلة المختوم عليه لا يصل اليه شيء من الخير انتهى وصفوان هذا تابعي مدني قيل انه لم يضع جنبه
على الارض اربعين سنة وقال الامام احمد يستنزل بذكره القطر وروي احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه
وابن حبان والحكم في مسنده عن حمزة مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق بدينار فان لم يجد فبنصف
دينار وفي رواية البيهقي عنه ايضا بل غلط من ترك الجمعة بغير عذر فليصدق بدينار ونصف ورواه
اوضاع اومه **باب** **القرعة في صلاة الجمعة وما يستحب من القصص**

اي وما يستحب من ثمرات السكوت وهو لا ياتي في وجوبه حكى اخبرنا مالك حدثنا حمزة بن قيس بن مسعود
المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن ميمون فمكون وهو ابن مسعود وان الصحاح بن قيس بن مسعود
ابن بشير ما اذا كان يقرب به اي يتلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمر سورة الجمعة بكسر هاء وسكون شلثة
اي يقربها في ركعة اخرى يوم الجمعة اي في صلاتها **قال كان يقرأ اهل** وفيه اهل اهل حديثا لفاشية وروى ابن ابي شيبة
عن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فاما سورة الجمعة فيشهر بها
اليومين ويكرههم واما سورة المنافقين فيؤلى بها المنافقين ويؤجرهم وروى ابن عساکر عن جابر بن سمرة ان خطبة
عليه السلام كانت قصدا بخوا الشمس وصحاها والسماء والطارق اخبرنا مالك قال حدثنا الزهري عن ثعلبة
ابن ابي مالك القرظي انهم كانوا في زمان عمر بن الخطاب اي في عهده يصليون يوم الجمعة اي صلاة النافلة حتى
يخرج عمر اي حينئذ تترك الصلاة فاذا خرج اي تحقق خروجه وجلس على المنبر واذن المؤذن قال ثعلبة طمنا
تحدث اي تكلم بالعلم ونحوه لا يكلم الدنيا في شأخروجه وصعوده وجلسه في حالة الاذان كما ترون في الاجابة
والسكوت حينئذ الزهرى ولذا قال فاذا سكنت المؤذن وقام عمر اي الخطبة سكتنا اي حينئذ لم نكلم احد منها
اي طلقنا به قال ابو يوسف ومحمد وهو ابن ابيس بالكلام اذا خرج الامام قبل ان يخطب ولان الكراهية للاضلال بفرض
الاستماع في تلك الحالة والصلاة تمتد فيحصل الاحلال بالاستماع بخلاف الكلام وقال ابو حنيفة اذا خرج
الامام خرو الصلاة والكلام للاروي ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر انهم كانوا يكرهون الصلاة
والكلام بعد خروج الامام **اخبرنا مالك اخبرنا الزهري قال خروج** اي خروج الامام يقطع الصلاة اي الشروع
في الصلاة النافلة **وكلامه** اي شروعه في الخطبة يقطع الكلام اي جواز كلام الناس اخبرنا ابو النضر بالاضاد
الجمعة عن مالك بن ابي عامر عن عثمان بن عفان كان يقول في خطبته اي ما اوغالب قل ما يدع ذلك اي يتركه
اذا خطب اي حال خطبته اذا قام الامام اي في الخطبة فاستمعوا خطابا للتقريب وانصتوا للبعيد وهذا
اصل في الجملة لما يفعله رئيس المتكلمين بكثرة المشرفة انه اذا اذن بين يدي الخطيب قام وقرا حديث اذا قلت لصاحبك
يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت انصتوا حكم الله فان المنصت الذي لا يسمع من الخطا اي الخطا العظيم
والاجر الجسيم **مثلا للشافعي المنصت** وهذا من باب الحاق الناقص بالكمال وجوز ينعن على ان الله كان بعيدا ان
يترافق نفسه **اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد وكبير الرازي فنون عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت اي سكنت خلا فهو مني عن جميع انواع الكلام لان قولنا انصت
اذا كان مع امر معروف ونهر من منكر فغيره من الكلام اولى وانما طريق النهي هذا الانكار بالاشارة كما قاله الثوري
فقد لغوت اي تكلمت بالانبي في رواية لغوت من لغى كرضي قيل هذه لغة ابي هريرة وانما الاصح عند اهل اللغة
لغوت وضع بان القرآن جاء على الثانية ففي الترتيل وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وهذا
من لغى كرضي ولو كان من لغى لقال والغوا فيه الغي والافعال في قوله كسما ودعا ورضي خطا والامام
يخطب فيه ايذان بان هذا النهي انما هو في حال الخطبة والحديث في الجامع الصغير بل غلط اذا قلت لصاحبك
والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت وقال رواه مالك واحمد والشيخان وابوداود والشافعي
وابن ماجه عن ابي هريرة **اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم ان ابا القاسم بن محمد بن ابي بكر القدي**
كافي في قيسه وما والا امام علي المنبر يوم الجمعة فترج قيسه اي خطبه فوضعه اي بين يديه او في جنبه
ليصلي يدونه **باب** **صلاة العبيدين وامر الخطبة اي حكى اخبرنا مالك**
اخبرنا الزهري عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن وليحيى بن ابي اذهر قال السيوطي في خاشيته اسم ابي سعيد

الامين قال المطلق محمول على التقيد على انه لو كان هذا في المسجد شائعا في زمانه صلى الله عليه وسلم لما كان يحكي على هؤلاء
الاكابر الاعلام **باب طول القراءة في الصلاة وما يستحب من التخفيف** اي في حق الامام
مطلقا وفي بعض الصلوات خصوصا **اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله** اي ابن عبيد الله بن مسعود
عن ابن عباس عن امه هي والدة ابن عباس تراوي عنهما واسما لها به الهلاكية ويقال اول امرأة اسلمت بعد خديجة
وفيها عنهما ذكره السيوطي **الفصل في ابن عباس** وهي بنت الحارث انها سمعته اي ابن عباس يقول في رسائل
اي هذه السورة في الصلاة او في غيرها **قال يابني** بفتح الهمزة المشددة وكسر هاء تصغير الشفقة لقد ذكرتني بشديد
الكان بقرآنك هذه السورة اي ما كنت نسيت في هذه السورة انما اي هذه السورة لاخر ما سمعته
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب اي كلها او بعضها قال البخاري ثم ما صلي لنا بعد هاتين قبضه
الله تعالى وفي انسابه ان هذه الصلاة التي حكمها امر الفضل كانت في بيته لا في المسجد ذكره السيوطي وفيه ايما
انه انما طول صلاة المغرب لكونه منفردا والامن عادته المعروف انه يصلي بها بقصا للمفصل بل كان عالما بصلي
فيها بالافرين والاضلا **اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن محمد بن جبير** عن مطعم عن ابيه قال ابن عبد البر كذا
رواه مالك وجماعة من اصحاب ابن شهاب عنه عن محمد بن جبير ورواه محمد بن عمرو عن ابن شهاب عن نافع
ابن جبير والصواب فيه محمد بن جبير ذكره السيوطي **قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور والمزمل**
قال ابن عبد البر في هذا الحديث شيء سقط وهو معنى يدعي وذلك ان جبير بن مطعم سأل هذا النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقرأ وحده شئ عنه وهو مسلم فانه قال اني كنت النبي صلى الله عليه وسلم في فدا اسارى يد رقصته يقرأ في المغرب
بالطور ولم اسمع يريثه وقال لو كان معط حيا وكنت في هولا انقرعت قنهم وفي رواية في مولا الحسنين لتركهم
وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب والطور بل بلغ هذه الآية امر خلقوا من غير شئ اجمع قال القزويني
امر خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون امر عندهم خزان ربك امرهم المستيطرون كاد قلبي يطيروني وفي اخري
قد كنت على النبي صلى الله عليه وسلم في فدا اسارى يد رقصته يقرأ في القياصة بالطور وفي اخري رآته رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ياكله في اسارى يد رقصته يقرأ في القياصة بالطور وفي اخري رآته رسول الله
صوته عن المسجد عذاب ربك لواقع ماله من رافع فكانا صديق قلمي ذكره السيوطي **قال محمد الهادي** في غامته
العلماء على ان القراءة تخفف في صلاة المغرب يقرأ فيها بقصا **الفصل في** اي من لم يكن في اخر القرن ونرى ان هذا
كان شيئا في اول الامر ثم تركه ابا حنيفة انه يافيه ما سبق من التصريح بانه اخر ما صلاها عليه السلام بالرسالات
فالاول ان يقال انما فعله ليبيان الجواز وان طالته غير مضره لا سيما عند من يقول بتضييق وقت المغرب ولعل كان يراه
بعض السورة ثم يركع اي ويقرأ بقصا اخر ثم يركع وفيه ان هذا ايضا على خلافه في قراته ثم كان الاول ان يقال
اوله كان قرا بقصا السورة ثم يركع لا نه لم يرد انه عليه السلام كان يقرأها **اخبرنا ابو الزناد عن ابي**
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **واصلي احدكم للناس لما ما** **فليخفف** اي في صلاته او في قراته او فيها
فان يهتم التسليم اي المريض **والضعيف** اي قليل القوة بحسب البنية او ضعيفا للقلب وليجزي فان فيهم الضعيف
والسقيم قال السيوطي الراوي الضعيف هنا مصنف الخلقه وبالسقيم من به مرض والكبير قال ابن عبد البر
الكبراءة الموطا لا يقولون والكبير في هذا الحديث وانما قاله جماعة منهم يحيى وفتحيه وفي رواية مسلم من وجه اخر
عن ابى الزناد والصغير والكبير وزاد الطبراني من حديث عثمان بن ابي العاص والحاصل والمرضع ومن حديث عدي بن حاتم
والعابر السبيل والبخاري من حديث ابي مسعود **والحاجة** فاذ اصلي لنفسه فليطول ما شاى ثم اراد وقدر
قال الجمهور **هذا ما اخذ** وهو قول ابى حنيفة **رحمة الله** **باب صلاة المغرب وصلاة النهار**

واهل الكوفة ما اخذوا القنوت من علي فتنه يدعونه في مقاربه حين خاربهم واهل الشام اخذوا القنوت عن معاوية فتنه
يدعونه على وفي القافية وان نزل بالمشايخ نازلة قنوتهم في صلاة الجهر وهو قول الثوري واحد وقال جمهور اهل الحديث
القنوت عند النوازل مشروع في الصلاة كلها به صرح الطحاوي **باب فصل صلاة الجمعة في الجماعة**
وامر ركني الجراي سنته **اخبرنا مالك** **اخبرنا شهاب** عن ابى بكر بن سليمان بن ابى حنيفة بفتح حاء مملو وسكون شلثة
قريش عدوي وكان من فضلاء المسلمين ومروعد من كبار التابعين ان عمر بن الخطاب قعد في لم يجد سليمان بن ابى
حنيفة في صلاة الصبح اي حيث لم يجز الجماعة وان عمر عدا اي ذهب الي السوق وكان نزل سليمان بن ابى السوق
والمسجد اي مسجد المدينة جملة مقرفة فرمى على ام سليمان الشهاب بالجر يد من اللام وهي بكسر اللين وبالفاء والمدة
بنت عبد الله القرشية المدوية قال احمد بن صالح المصري سمعها ليلي والشفاء قلب عليها اسلمت قبل الهجرة وكانت
من غفلة المشا وفضلان من وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها ويقيم عندها وكانت اتحدت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فرأها واذا راها فيه **قال** اي عمر ام سليمان في الصبح اي صلاته **فقال** **يا بصيل** فقلبت عينه
اي بالزوم اي قنات الجماعة **قال** **عمر** لان شهد اي حضر صلاة الصبح اي بالجماعة **احد** **من** **ان** **اقوم** ليلة
اي وقنوت جماعة الصبح **اخبرنا مالك** **اخبرنا نافع** **ابن عمر** **خبره عن حفصة** قال ابن عبد البر فيه رواية الصحابي
عن شله قال السيوطي والشيخ عن اخيه زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها خبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكبت
الموذن من صلاة الصبح اي من اذانها وليجي اذا سكبت الموذن عن اذان الصلاة الصبح وبدا بالالف اي وظهر الصبح اي اتره
بان بدا اسفار مدرك اي صلى ركعتين خفيفتين وقد ثبت انه عليه السلام كان يقرأ فيهما بقليهما الكافون والاضلا
وعنه انك عن يحيى بن سعيد ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم يخفف ركعتي الفجر حتى لا يقول اقرا بامر القرآن
ام لا رواه يحيى بن موطاه قال ابن عبد البر هكذا هذا الحديث عند رواية الموطا وقد رواه ابن عبيد الله وغيره عن يحيى
ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمر عن عائشة ذكره السيوطي قبل ان تقام الصلاة اي فرض الصبح **قال محمد** **وبهذا**
ناخذ **لو** **كانت** **قبل** **صلاة** **الصبح** **تخففان** اي على طريق السنة **اخبرنا مالك** **اخبرنا نافع** **عن عبيد الله بن عمر** **انه راي**
رجلا **ركعتي** **الجراي** **فصل** **سنته** **ثم** **اصطبح** اي على جنبه **قال** **ابن عمر** **انما** **اي** **ما** **سبب** **منعه** **فقال** **نافع** **قلت**
يفصل **بين** **صلاة** **فقال** **ابن عمر** **اي** **فصل** **افضل** **من** **السلام** هكذا في الاصل بالصناد المجية وذلك لانه السلام انما ورد
كلم الفصل وهو كونه واجبا افضل من سائر ما يخرج من الصلاة من الفعل والكلام ولا يبعد ان يكون افضل بالصناد
المهمة اي افرق والمعين ان السلام فارق فلا يحتاج الي فارق اخر بين السنة والقرض وهذا ايضا في ما سبق
من انه عليه السلام كان يجمع في اخر التمجيد تارة واخرى بعد ركعتي الفجر في بيته للاستراحة **قال محمد** **وبقول** **ابن عمر**
ناخذ **وهو** **قول** **ابى حنيفة** **رحمة الله** **قال** **ابن عمر** **الكي** **شرح** **الشمايل** **روي** **الشيخان** **انه** **صلى الله عليه وسلم** **كان** **اذا** **ركع**
ركعتي **الفجر** **اصطبح** **على** **شمال** **اليمين** **فسن** **هذه** **الصيغة** **بين** **سنة** **الفجر** **وفرضه** **لذلك** **ولا** **مره** **صلى الله عليه وسلم** **بها** **كما**
رواه **ابو داود** **وغیر** **بسند** **لا** **ياسر** **به** **خلا** **لن** **نازع** **وهو** **مرج** **في** **نبي** **بما** **لن** **بالمسجد** **وغير** **خلا** **لن** **حسن** **ندبها**
بالبيت **وقول** **ابن عمر** **انما** **بدعه** **وقول** **الحفي** **انما** **ضجعتا** **الشيطان** **وانكار** **ابن مسعود** **لها** **فوق** **لام** **يلفهم** **ذلك**
وقول **ابن عمر** **في** **قوله** **برجوبها** **فانما** **شرط** **لصلاة** **الصبح** **ان** **انتهى** **ان** **عدم** **البلوغ** **اي** **قول** **الاكابر** **الذين** **يلقوا**
المبلغ **الاعلى** **لا** **يسمى** **ابن** **مسعود** **اللازم** **له** **عليه** **السلام** **حضر** **وسقرا** **وابن** **عمر** **لتقصص** **عنا** **حواله** **صلى الله**
عليه وسلم **في** **كل** **الاشيخ** **والصواب** **جملة** **انكار** **هم** **على** **علة** **السابقة** **من** **الفصل** **وعلى** **فعله** **في** **المسجد**
بناهل **الفضل** **وليس** **اسره** **عليه** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **على** **تقدير** **محمته** **صريحا** **ولا** **تلويحا** **على** **فعله** **في** **المسجد**
اذ **الحديث** **كما** **رواه** **ابو داود** **والترمذي** **وابن حبان** **عنا** **في** **هيرة** **اذ** **اصلي** **احدكم** **ركعتي** **الفجر** **فليصطبح** **على** **جنبه**

ومن قراءة القرآن في الركوع ودوا مع من ينقلب عن ابراهيم بن خنيس فزادوا له في الجود قال محمد وهذا ما ذكره القراء
في الركوع والسجود وهو قولنا في حقيقة واما تحت الذهب وليس الحرس فاما بالاجماع على الذكر ودنا في انما
وليس المصغرون للرجل عند ناطق الشافعي ومن تبعه **باب الرجل يصلي وهو جالس** لشي
جمله خالية اخبرنا مالك اخبرني عامر بن عبد الله بن ابي ربيعة عن عمر بن مسلم عن ابي ربيعة عن ابي قتادة السلمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس **باب ما جاء في صلاة** بغير طهارة كانت صغيرة على عبد الله النبي
صلى الله عليه وسلم وتزوجها على بعد وفاة فاطمة بوصية منها ومات عنها ولم تقبض ذكره السيوطي وزاد مسلم على
عائشة قال الخاقاني حجة المشهور في الروايات تتويج كامل ونصبا مائة وروي بالاضافة انبت ربيب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب ما جاء في صلاة** في الاضائة في ابنة ربيب بعثي للاخ فاطم
في المعطوف وهو قول ابي المصنف ما هو متدر في المعطوف عليه وقال السيوطي هو مشهور بكنيته اسم قبل الفتح
وهاجر روي عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنة ربيب وماتت معه ومات هو في خلافة ابي بكر **باب ما جاء في صلاة** في ربيعة
ابن عبد شمس قال الخاقاني حجة كذا رواه الجمهور عن مالك ورواه ابن بكير ومع بن عيسى وابو مصعب وغيرهم
قتالوا ابنه الربيع وهو الصواب وادعي الاصلي انه ابن الربيع بن ربيعة فنسبه مالك مرة في جده ورواه معياض
والقولي وغيرهما لطبا والنسابة على خلافه نعم قد شبه مالك في جده في قوله ابن عبد شمس طبق على ذلك
النسابة ايضا ذكره السيوطي فاذا سجد وضعا واذا قام جليما اي بهل قليل في وضعا ورفعها **باب**
المراة تكون بين الرجل وبين القبلة وهي نائمة او قايمة وفي نسخة او قايمة والمراة بالرجل المصلي
وفي نسخة زيادة يصلي وهو صفة الرجل او حاله وقتة مفقودة اخبرنا مالك اخبرنا ابو القاسم مولى عمر بن عبد الله
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته اي حدثت ايا سلمة قالت
كنت انا مريم بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلي في القبلة اي في جفتها فاذا سجد عمر بن الخطاب قال النوري
استدل به من يقول ان النساء لا يتنصن والجمهور جله على ان عمرها نون عائل قال وهذا هو الظاهر من رجال النساء
انهم ولا يخفى ان هذا لا يصلح للاستدلال لكان الاحتمال الان للاطلاق وما وردته من السياق يوجب عدم التقص
وهو قولنا فقيحت رجل فاذا قام بسطتها او البوت يوسيد اي جنيته او المصباح انما اتخذ في الدنيا لي
ذكره السيوطي ليس فيها مصابيح وادوات به ان القر قد يقع بلا خاليل لاسما وهي لاية والغالب عليها التكتف
ولهذا قال ابن عبد البر هذا ثبت حديث يروي في هذا المعنى وقال الماراد به الاعتذار يقول لو كان فيها
مصابيح لقيت رجل عند اراة السجود ولم احوجا لي تخري ذكره السيوطي **باب ما جاء في صلاة** بالرجل
وامرا تدنا بمقاي مضطجعة او لائمة او قايمة اي يديه او الي جنبه اي يمين او يسارا او لمجازية وانصلي
اي في تلك الاحوال اذا كانت تقبل في غير صلاة والمعنى ان محاذاتها لا تقربها ان تكن في صلاة مشركة بحرية
واذا وانما تذكره اي تحرم ان يصح ان تقبل الي جنبه اي من غير فاصل حسي او حكي او بين يديه اي بحيث يتقطع
نظره اليها اذا نظر الي سجده او مطلقا عند حضر مكانه **باب ما جاء في صلاة** واحدة اي وهي مقدمة به او يصيلان
اي كلاهما واحد فان كانت اي محاذاتها كذلك اي بالوصف المستطوره هنا لك فقدت صلاته ايمان نوي
انما هما ولا فصلاتهما وهو قول ابي حنيفة وقصود هذه المسئلة مطولة في الفرع مفصلة **باب**
صلاة الخوف قال تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم لصلاة فليتم طائفة منهم بصلواتهم اخبرنا مالك
حدثنا قيس بن ابراهيم عن ابي اسيل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة يجوز رفعها ونصبها
اي مع جماعة من الناس فيصلي بهم سجدة اي ركعة كاليحيى وتكون طائفة اي اخرى منهم اي من المؤمنين بيته

اي بينا لامر وبين العدو اي الكفار لم يصلوا اي تلك الطائفة فاذا صلى الذين معه سجدة اي ركعة استأخروا
ووقفوا مكان الذين لم يصلوا ولا يصلون اي الطائفة الاولى وكذا الثانية وسط صلاتهم ويتقدم الذين
لم يصلوا اي ولا يصلون معه سجدة اي ركعة ثم يعرف الامام اي بعد الشهود والسلام وقد صلى السجدة
اي ركعتين بانفراد ثم يقوم كل واحدة من الطائفتين احدهما للاخوة والاخرى المسبوقة فيصلون لانفسهم
اي وحدهم سجدة بعد انصاف الامام الا ان الطائفة الاولى من غير قراءة في ركعة بخلاف الطائفة الثانية فيكون كل
واحدة من الطائفتين قد صلوا سجدة واحدة وهذا في الصبح مطلق وكذا في الرابعة حال التقص وانما في المغرب فيصلي مع
الطائفة الاولى ركعتين ومع الثانية ركعة وان كانوا خوفوا هو اشر من ذلك صلوا اي فرادي رجلا لا يشاة قايما
على اقدامهم او ركبا قال قوله تعالى وان خفتم رجلا او ركبا فاصبر على القبلة اي بالايام او غير مستقبليها اي عند
علم المقدرة على استبائها قال نافع ولا اري بالضم اي لا اظن عبد الله بن عمر الاخذ بها اي ما ذكره وفي رواية لا اري
عبد الله ففكره لك **باب ما جاء في صلاة** في ركعة وفي رواية لا اري عبد الله ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في موقف
في حكم رفوع وكيف لا وفي الكتب الستة واللفظ للجاري عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قبل سجدة
العدو وضعا فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه فبصلي واقبلت طائفة على العدو
وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا وكان الطائفة التي لم تفعل لها وافرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهم وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه فسجد سجدتين قال محمد بن اناخذ
وهو قول ابي حنيفة وكان مالك بن انس لا يلقه به وكذا الحسن البصري وابو يوسف والمزني من اصحابنا في
حيث انكروا مشروعتها بعده عليه السلام لان فيها افقا لاسانته للصلاة فيقتصر فيها على ما ورد الخطاب وهو كون النبي
صلى الله عليه وسلم اماما لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم لصلاة وللجمهور ان اقامته المصلاة لها بعده عليه السلام
دليل على ان معنى لاية كنت فيهم انت او من يقوم مقامك كما في قوله تعالى فخذ من أموالهم صدقة وما يدل على ان الحكم باق
بعد عليه السلام فعلى بعض اصحابه انكرام فقد روي ابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن عبد الصمد بن حبيب عن ابيه انهم
فروا عن عبد الرحمن بن حمزة كابن بصلي بهم صلاة الخوف وان الطائفة التي صلى بهم ركعة ثم سلم مضوا الي مقام اصحابهم
وجاموا فاضلوا لانفسهم ركعة ثم رجعوا الي مقام اولئك وكذا الآخرون فاضلوا لانفسهم ركعة **باب**
وضع اليمين على اليسار في الصلاة اي كل ايمانه ذكر مشرووع وقال محمد في صلاة الفقرة فتقطع وتبصر عليه
فروع اخبرنا مالك حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي وهو الاشاري وكان اسمه هذافما النبي
صلى الله عليه وسلم سهلا مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وبعثت مائة مائة من الصلوات
سنة احد وسبعين قال كان الناس اي الصحابة والتابعون يومئذ اي من جنة النبي صلى الله عليه وسلم او من
قبيل الخلفاء الكرام ان يضع احد يده بيمينه على راحة اليد اليسرى في الصلاة قال ابو حازم في الرواية ولا اعلم الا
انه اي سهلا يعني نعم ليا وكسر اليماني برفعه الي اليمين صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي في المعنى برفع اليدين
عليه وسلم قال حديث مرفوع لديه قال محمد بن يحيى في الصلاة في ركعة باليمين راسا واليسار راسا وفي الفصد
وفي شرح النخلة للشمسي قال ابو يوسف يتبع باليمين راسا واليسار راسا وفي الفصد
ياخذ الراس بالخنصر والابهام وهو المختار وقال الحسن اليماني في ركعة باليمين راسا واليسار راسا وفي الفصد
والوضع وذلك بان يضع باطن كف اليمين على ظهر كف اليسار ويجعل بالخنصر الابهام تحت السرة ويومي اي
يطلع بيمينه الى موضع سجده ويومي اي ياد ذكر قول ابي حنيفة ولا خلاف في استحباب النظر الى موضع السجدة وانما
الخلاف في محل وضع اليدين فختار ابي حنيفة تحت سرة وهو رواية عن اخيه وقال الشافعي في صدره وهو رواية ايضا

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم وهو ابو الصالح الانصاري اول مشاهده لحدق وله خمس عشرة سنة استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بخران ستة عشر مائة سنة ثلاث وخمسين بالمدينة روي عنه ابنه يحيى وغيره وخرجان بلاد باليمن لا يمتل القرآن اي من غير خايل في البخاري وايلا انه كان يرسل خادمه ويحيى ايضا ليالي رزين لثانيه بالمصنف فتمسكه ببلادته وفي نسخة بقلاده الا طاهر اي من الجاسة الكبرى وهو مستفاد من قوله تعالى لا يمس الا الطهرون والحديث رواه البرقي باسناد حسن عن ابن عمر وروي الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد عن حكيم بن حزام قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن قال لا تسرق القرآن الا وانت طاهر قال محمد ولهذا كله ناخذ وهو قول ابى حنيفة لا في حصة واحدة استثنى من كل ما لا بأس بقرائة القرآن اي فيما لم يغير طهر اي على طهارة مطلقا الا ان يكون جنباً وفي معناه لما يفيض والنفسا وذلك لما روي احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر بن نوفع لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن وكذا في السنن الاربعة وصححه الحاكم عن علي بن رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبه ولا يجزه عن القرآن ليس الجنبه قال الترمذي حسن صحيح هذا الحديث في رواية مالك عن ابى ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين ان عمر بن الخطاب كان في قوم يقرءون القرآن فذهب حاجته ثم رجع ومو يقرء القرآن فقال له رجل يا امير المؤمنين اتقوا الله في وضوءك فقال عمر ما كان هذا مسيلة قال ابن وضاح كان هذا الرجل من بني حنيفة يكنى باني مريم وكان عمر ابن الخطاب غليظا عليه لانه كان يقال انه قتل زيد بن الخطاب اخاه وكان مع مسيلة يومئذ **باب الرجل يجزئ به والمرأة تجزئ لها** فيملق به قدره وما كره من ذلك وفي نسخة وما يكره ويعلق من باب علم يقال علق الشوك بالشوب نشبه وتعلق بسببه والقدر بفتح القاف والذال المعجمة ما يتقدر به من الجاسة اخبرنا مالك بن النضر بن محمد بن عمار بصحة مملته وميم محفظة ابن عمار بن عمرو بن حزم عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن حماد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انها سألت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة اطميل بغير فكر اي طول زمني يعني تسفل ثوبي وامشي في المكان القدر بفتح فكسر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اي في جواب مثل هذا السؤال يظهره الى الذيل ما بعده اي المكان الذي بعد المكان القدر بزوال ما تشبث بالذيل من القدر فاطلاق التمهيد مجازي كسببه الاسنادي قال ابن عبد البر وغيره قال مالك مناه في القسيلي باس والقدر الجاني الذي لا يلصق منه بالشوب شي وانما يعلق به فيزول المتعلق بما بعده لانه الجاسة يطهرها غير الماذكره السوطي والقريب بقاف وسين مملته فموجدة الصلابة لشديد والحديث رواه الشافعي واحمد والترمذي وابوداود والقرطبي عنهما ايضا قال محمد بن ابي اسيد بن مالك م يعلق بالذيل قدره اي ما لم يلصق به نجس فيكون اي ذلك القدر في القدر اكثر من قدر الدرهم الكبير اي الذي قدره المشقال ومذا في الكشيف واما في الرقيق فقد روي عن بعض الكفاة **باب** كان ذلك الذي مقدار الدرهم فلا نصلي بالنون الموكدة فيشمل الرجل والمرأة فيه اي في ذلك الشوب حتى يفصله واما اقل من درهم فمضمون الجاسة الفليضة كما يعفي دون ربع الشوب من الجاسة الحقيقية وهو قول ابى حنيفة وقال زفر والشافعي لا يعفي من الجاسات شي لان الصلابة لم يصبها من الجاسة لم يفصل بين قليلها وكثيرها وقال مالك في جاسة سوى درهم لا يصلح بشيئها لانها يمكن الاحتراز عن جنبها ولما ان القليل من الجاسة لا يكره التحرز عنه فكان معفو وقد رماه بالدرهم اخذ من موضع الاستنجاء **باب فضل الجهاد** اي المجاهدة في سبيل الله وهي الحاربة مع الكفار قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم اخبرنا مالك حدثنا ابو الزناد عن اخرج عن ابى حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله قال الباقى جميع اعمال البر في سبيل الله الان هذه القطة اذا طلقت في الشرع اقتضت القدر

كتب

في صلاة اي في بيته او غيره لم يزل الملايكة اياها لحقة او السيرة او اعم من ذلك ثم ذكر العراقي في شرح الترمذي تصلي عليه اي تدعوا له وتتولا او قايمة اللهم صل عليه اي تزل عليه من رحمتك وبركتك اللهم تغفر له اي تحوستانه اللهم ارحمه اي يقبل حسنة زاوله ما جاءه اللهم تب عليه ذكره السوطي اي وقفه للموتة او تقبلها منه فان قام من صلاة فجلس في مجلسه في المسجد الى ان تحول من مجلس محله الى مسجده حال كونه منسبطا للصلاة اي الجماعة او صلاة بعد صلاة ثم يزل في صلاة اي حكما باقتدار الثواب حتى يصلي اي اخر صلاته وينصرف من مجلسه الى بعض حاجاته **باب صلاة التطوع بعد الفريضة** ارادوا بالنوع الثاني المذكورة اخبرنا مالك حدثنا فاع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين اي احيانا لما ساقى وبعد هاتركعتين اي غالباً وبعد صلاة المغرب ركعتين في بيته يحتمل ان يكون طرفا لكل وهو اسب والماليتة وهو اقرب قال ابن عبد البر هكاه ارواه يحيى ولم يقل في بيته الا ركعتين بعد المغرب فقط وتابعه القسبي على ذلك وقال ابن بكير في هذا الحديث في بيته في موضعين احدهما في ركعتين بعد المغرب والاخر في ركعتين بعد الجمعة رابن وهب يقول في ركعتين بعد المغرب وبعد العشاء في بيته وبعد صلاة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة في المسجد حين ينصرف اي من الفريضة فيسجد سجدة في يصلي ركعتين هكذا في الاصل للترمذي السوطي في جامع الصغرى ولقطة كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد المغرب في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته رواه مالك والشيخان وابوداود والنسائي عن ابن عمر وروي مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان منكم مضطجاً بعد الجمعة فليصل اربعاً ومن هنا قال العلماء ان سنة الجمعة بعد هاتر اربع وقال ابو يوسف واما قبلها فكلما قبل الظهر على ما ساقى قال محمد هذا اي جميع ما ذكر تطوع اي غير فريضة وهو حسن اي علمه مستنون مستحسن وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر اربعاً اذا زالت الشمس فسأله ابو ايوب الانصاري عن ذلك اي سبب ما ذكر فقال ان ابواب السما تنفتح في هذه الساعة اي لقبول الطاعة فاحب ان يصعد بصيغة الفاعل او المفعول اي يطلع ويرتفع لي فيها عمل اي صالح فيروا يتخير فقال اي ابو ايوب يا رسول الله ايفصل بصيغة المجهول بين اي في وسطين بسلا فقال لا اي لا يفصل والمعنى في عدم الفصل اولى كما اخبرنا بذلك في الحديث المذكور بكبريما عمار الجعفي عن ابراهيم اي النخعي والشعبي اي كلاهما عن ابى ايوب الانصاري وفي رواية قلت اي كل من قرأه قال نعم قلت ايفصل بينهن تسليم ويقول ابوا بسا تنفتح اذا زالت الشمس واجمع حديث في هذا الباب ما رواه الجماعة او لا البخاري من حديث امر حبيب بن شهاب بن شفيان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم تنفي عشرة ركعة تطوعا من قبل الفريضة الا في بيته في الجنة زاد الترمذي والنسائي اربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين بعد صلاة الفدوة وتسجد لاربع قبل العصر ما روي ابوداود والترمذي وقال حديث حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأً صلى قبل العصر اربعاً وكذا يستحب بعد العشاء اربعاً لما روي البخاري عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم فصلي النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فصلى خمس ركعات ثم ركعتين ثم خرج الى الصلاة ولا يخفى ان من جملة الخمسة ثلاث الوتر فدل على ان قبل التمجيد ركعتان والمؤاد بقوله ثم ركعتين اي سنة الصبح هذا ولعل بيتوته عند خالته لاختلاف روايته **باب الرجل يمس القرآن وهو جنب** اي على غير طهارة ارادوا بالقرآن هنا المصحف كما في نسخة واول التوسيع للايمان بان حكم الجنب الحايض والنفسا اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم قال في الكتاب الذي

إلى العدو كمثل الصائم للصائم الذي لا يفتر يسكون القاع والسا
أي لا يلهو ولا يكسر مثل ثواب الصائم للصائم والصلوة لا يفتر منها قال الناجي وأما حاله على ثواب الصائم والقيام
وأن كان لا يعرف مقداره لما قدر من الشرح من كثرة وعرف من عظمته ذكره السيوطي والحديث رواه الشيخان والترمذي
والنسائي عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ مثل المجاهد في سبيل الله وأمه أعلم بن جاهد في سبيله كمثل الصائم القيام الذي
لا يفتر من صيام ولا صدقة حتى يرفع وتوكل على الله تعالى المجاهد في سبيله أن توفاه أن يدخل الجنة أو يرجعه سائلا
مع أجر وغنيمة أو للتفريع للشك كما لا يخفى **أخبرنا مالك حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أي قسم بالذي ذاتي أو روعي بقبضته قدرته **لو دوت**
بكسر اللال الأولى أي تمنيت وأجبت أن أقاتل في سبيل الله فأقتل بصنفة المجاهد وكذا ثم أحيى فأقتل ثم أحيى فأقتل
والتمني له بالقصد حصول أجر الشهادة وأما ما يلزم من ذلك من كماله فليس بمقصود فلا يلزم من كماله غير وهو ممنوع
ثم لا حسن حل ثم على التراخي في الرتبة لأن المراد الشهادة والأحياء الخ لا يراد شرعا ولا حاجا بل قد يضركم
لأنه يدخل تحت التمني وهو يستعمل في الحال غالباً ثم التمني لا يستلزم الوقوع فلا ينافي صدوره عنه صلى الله عليه وسلم
مع علمه بأنه لا يقتل إلا بما يؤمنه التكرار **كان أبو هريرة يقول ثلاثا أشهد الله أي والله** لقد قال ما ذكر يعني كبر
النبي صلى الله عليه وسلم التقتل ثلاث مرات فالأصل في ثلاثا قال المحذوف والمضي كان أبو هريرة يقول أشهد الله
ثلاث مرات فالأصل فيه يقول **باب ما يكون من الموت شهادة أي حكمته أخبرنا مالك**
أخبرنا عبد الله بن أبي نضاري يعني ميمونة ميمونة فتنة فوطة مكسورة فتحتية ساكنة
تكا في وجاب هذا شهد بدرا وجميع المشاهيد هاردي عنه ابنه عبد الله وابن أخيه عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله
ابن عبد الله بن جابر أبو أمه **أخبرني** أي جابر بن عتيك **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم جابور عبد الله بن ثابت**
وهو أبو الربيع الظفري أنفاري مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فوجد قد غلب** بصيغة المفعول أي غلبه
الأم حتى منه محاربه النبي صلى الله عليه وسلم **فصاح به** فخرج صوته في الكلام معه فلم يجبه أي لعدم شعوره
فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قال أنا لله وأفأليم راجعون تقبيرا لنفسه وأشعارا لها بالكل ما جع
اليؤلاه ثم قال **عليها عليك** بصيغة المجهول **يا أبا الربيع** وفيما إلى قوله بقالي وأنه غالب على امره وأن الخلق
ما سورت قبضته تضائيه وقدره قال الناجي يحتل أن يكون أراد المقصود بمعنى ستر جاعه وتأسفه **فصاح النسوة**
وهو لم يجمع لاجع ولذا ذكر مصاح لقوله سبحانه وقال نسوة في المدينة والمضي أن النساء من أهل البيت دفعن
دفعن صوتهن وبكين أي فلما منتهن ما كان أوقار بالموت **فجمل عتيك يسكن** بتشديدا لكافا المكسورة
أي يقولهن أسكن ولا ترفعن صوتكن وأما البكا فلا حرج عليكم **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
دعفن أي تركفن في خاتمتين فاذا وجب أي مات وأصل من وجب الحائط أن اسقط ووجبت الشمس إذا غابت
ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها أي سقطت وماتت بعد خروها **فلا تبكين بأية** أي برفع صوتها والنبي
لا تكون ضاحكة **قالوا أي بعض الحاضرين** **عاه لوجب يا رسول الله** أي معناه المنفمن في إذا وجبت
قالوا مات وهذه إشارة إلى حال معرفته في بيان تربيته للقات **قالت ابنته أي بنتا المريفق والله أن كنت**
لأرجوان يكون شهيدا أي يصير من الشهداء في سبيل الله ولا يموت فوق العرش فأنهم كانوا يهدون هذا نقصا
أولاده قد تعيا للبر والبرزديل عليه قولها **فأنك قد قضيت حجاجا** ذلك بفتح الجيم وكيسراي هيا ما بعده
الرجل المسفر ومنه قوله تعالى فلما جازهم بجنازهم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسماي قد وقع أجره**
أي وجب ثواب غزوته على قدر نيته أي ولو كان هو في نيته وهو مقتبس من قوله تعالى ومن يخرج من بيته

مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله كما تستفاد من قوله عليه السلام إنما الأعمال بالنيات
وقوله نية المخرج من عمله ثم قال **وما تعدون الشهداء** أي ما تقتررون بها عندكم وفي ذمكم **قالوا القتل بنصب القتل**
على تقدير نعمة وبرقة على تقدير هي القتل في سبيل الله أي في الجهاد فقط **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء** أي
الحكمة **سبع سوي القتل في سبيل الله المظنون شهيد** وهو من يموت في المعركة وذكره السيوطي ولا يبعد أن يكون
المجروح ظميا بالمعنى الأعم والله أعلم **والفرق شهيد** وقد أخرج ابن ماجه في حاشيته وذكره السيوطي في الأرواح
الاشهاد البحر فأن الله تعالى يقول قبضوا رجايم أي كرامتهم عليه حيث ركبو الحج في سبيله ذكره السيوطي صاحب
خات المجنب شهيد وهو مرض معروف يعرض ورجح في الحشا **أله المستطير** للأصلاح **ومصاحا لخرين**
أي الأرواح **شهيد والذي يموت تحتها شهيد** **وأما موت جمع** بفتح الجيم وسكون ميم وقد يسرا وله
شهيد وفي رواية شهيدة قيل هي من يموت من الولادة سواء ألفت ولدها أم لا وقيل هي من يموت في التنفس
وولدها في بطنها لم تلده وقيل هي من يموت عذرا يعني بكرًا قال ابن عبد البر القول الثاني أكثر وأشهر وفي النهاية
أن الجمع بالضم يعني المجموع أي أنها ماتت مع شيء مجروح فيها غير منفصل عنها من حال أو بكرة **والمظنون شهيد**
قيل هو صاحب السهال وقيل المجبور ذكره ابن عبد البر والجبر حركة صفة تضيف إلى الإنسان عيالا في الصباح وقال
في النهاية هو من يموت عرض بطنه كالاستسقاء نحوه وقيل أنه صاحب القول في ذكره السيوطي وهو بفتح القاف
واللام ويقوم وله وقد يسرا وله وضع في المعنى وهو مرض مولى يفسر منه خروج التنفيل الرجح وتترتب عليه
شدة النفس قال الناجي هذه ميقات فيها شدة الألم فتفضل الله سبحانه وتعالى على أمته محمد صلى الله عليه وسلم
أن جعلها تحيضا لنفوسهم وزيادة في أجورهم حتى يبلغهم بها مراتب الشهداء والحدود ما لا واحد ومستم
والنسائي وابن ماجه وابن حبان في مستدركه كلهم عن جابر بن عتيك **أخبرنا مالك حدثنا سفيان** بالتصغير
ذكره السيوطي وزاد يحيى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي صالح زاذجي **السكك عذري**
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي وجد عصا شوكية على الطريق فأنزها في يده فعمماه
ورماه في ناحية منها **فشكر الله له** أي رضي فعله وقيل منه ذكره المسقلاني **تغفر له** وقال الناجي يحتل أن يريد جازا على ذلك
بالحق أو اثني عليه ثنا أقتني عقلاته وأسلمونين يشكره والتعالي على جميل فعله انتهى وفي الصحيح أن الإيمان بضع
وسبعون شعبا أفضلها قول لا اله الا الله وأدناها ما أطع الله في الطريق وأنه ولي التوفيق **وقال أي الحسبي**
صلى الله عليه وسلم وأبو هريرة مرفوعا **الشهداء أي الكمل خمسة** أي خمسة نفر أو نوع **المبطون شهيد والفرق**
أي شهيد **ومصاحا لهدم أي شهيد** **والشهيد في سبيل الله أي خاسمهم** وهو أعلمهم والباقين بلحق به إذا كانوا
في سبيل الله مولاهم والحديث في جامع الصغير بلفظ الشهداء خمسة المظنون والفرق ومصاحا لهدم
والشهيد في سبيل الله رواه مالك والشيخان والترمذي عن أبي هريرة مرفوعا **قال الجلال السيوطي** من الشهداء
صاحب لسل والفريق ومصاحا لهدم والفرق ومن يفتريه السبع والساقط عن ذابته والترمذي والميت
على فراشه في سبيل الله والمتنقول دون ماله أو ابنته أو دمه أو أهله أو دون ماله والميت المحبوس والميت عشقا
والميت وهو طالع العلم قالوا قد جمعت الشهداء فأنها ثلاثين قلت **وخطر لي أن يموت العالم**
شهادة يشهده قوله عليه السلام يوزن مداد العلم بمداد الشهادة فيخرج مداد العلم **الويعلم الناس** قال الطيبي
وضع المضارع موضع الماضي لمقتدر استمرار العلم ذكره السيوطي والظاهر أن المعنا يرجع على حاله وأن المعنى لو فرض
أنهم يعلمون **ما في الدنيا** أي من الخير والبركة والمال والولد الأذن كما في رواية **والصفا** **الاول** أي وثاقه من الفضل
والرحمة ثم لم يجدوا حصول كل منهما إلا أن يستموا أي يقتربوا عليه **لا سموا** أي لم يتسبحوا ولم يتسبحوا ولم يتسبحوا ولم يتسبحوا

من المثلوث اي لقوله تعالى انصروا نك سكن لهم وهو قول ابي خنيفة **باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء أهله**
اي يسبب بكائه عليه اذا كان راضيا ببنائه وصياحه لديه حدثنا مالك بن عدينا قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن الخطاب قال
لا تبكوا على موتاكم اي بطريق النياحة والا فاصلا بالكان من الرحمة فقد ورد ان العيني تدعى والقلب يحزن ولا تقول الا ما روي
الكرب وانما لي فراقك يا ابراهيم لحزون فان الميت يعذب ببكاء أهله عليه قيل وهذا لا اوصيه به اولا لم يوص به كمال الحديث
رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه قال النووي يروي له الطبري عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عليه بعد موته فتفتت وصيته وكائن من مادة العرطونية بذلك وقالت طائفة مناه انه يعذب بسماع بكاء أهله ويرى أهله
ورحمه عياض وقالت عائشة سمعنا ان الكاقر يعذب في حال بكاء أهله بنذبه لا ببكاء أهله والصحيح قول الخليل
واجموعنا على ان المراد بالبكاء هنا بصوت ونياح لا بمجرد ذكره السيوطي **باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء أهله**
في الموطأ عند جماعة الرواة الا العقبني فانه ليس عنده في الموطأ **باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء أهله**
كانت في حجر عائشة ورسنها ابنة عبد الرحمن بن ابي سعيد بن زرارته انها اخبرته انها سمعت عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تذكركم اي والحال انه قد كثر الناس لما يشبه ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء أهله
عليه فقالت عائشة يفر الله من عراي يسأله فيما ذكر اما للتنبية انه اي بن عمر لم يكذب في نقله ولكنه قد نسي
اي سبب ورود قوله **وأخطأ** اي في تأويله وحمله الحديث على عمومهم انما رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
يبكي عليها بصيغة المجبول فتالاهم اي هلما ليكن عليها واها لتعذب في قبرها اي بذنباها ولم ينعها بكاء وهر
عليها ولحيها انما رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودية يبكي عليها هلما وانما لتعذب في قبرها قال **باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء أهله**
ناخذ اي فانه مطابق لقوله تعالى ولا تزوروا زواجره وزواجره وهو قول ابي خنيفة ولا يابا في ما سبق من قول الطبري ان تأويله
انه كان اوصي بالنياحة او روي بالنياحة او قصر في الوصاية فانه حينئذ مواخذة بالجناية **باب القبر**
يتخذ سجدا او يعطي اليه او يتوسد اي يستند عليه اخبرنا مالك بن عدينا قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابي هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لي يهودي قتلهم ولعنهم وعاداهم اتخذوا قبورا
انبياءهم مساجد ورواه الشيخان وابوداود وايضا عن ابي هريرة بهذا اللفظ والمعنى ثم كانوا يسجدون اليه
وتسجدون في حضرة ربهم في ظهور نورهم كمن كان هذا يظاهرون يشابه عبادة غير الله استحقوا ان يقال لهم
قالهم الله اخبرنا مالك قال بلغني ان ابن عباس قال قال الله لي يهودي قتلهم ولعنهم وعاداهم اتخذوا قبورا
اي احاديث مالك يعني اي يريد بضمهم عليها القبر وقد قلنا كره الله وجهه على جوارحه ان ليس فيه مماناة للقبر
وصاحبه بخلافه الجلس فوقه والهدوس عليه ونحوه وقد روي احمد ومسلم وابوداود والنسائي عن جابر بن عبد الله
كمان يقع على القبر وان يفضض وان يسي عليه تقبل اراد القمود لقضا الحاجة من الحديث وقيل اراد الحزن والاحداث
وهوان لا يلزمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وتحويل الموقوف لان في القمود عليه تهاونا بالميت وروي
انه عليه السلام راي رجلا متكيا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر كذا في النهاية قاله في المتن في قوله تعالى
الرخصة اذا لم يكن على وجه المماناة وروي يحيى في موطأه مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابي
يعني لقضا الحاجة جمعا بين الروايات هذا وروي يحيى في موطأه مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابي
بكر الصديق انه قال هلكت امرأة لي فأتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فتيه
علم عابد مجتهد وكانت له امرأة وكان بها عجبا ولها مائة فأتته فوجد عليها وجدا شديدا ولقي عليها اسفا
حقا خلا في بيته وعلق على نفسه واحتجب عن الناس فلم يكن يدخل عليه احد وان امرأة سمعت به فقالت
ان لي اليه حاجة استفسيه فيها ليس يخبرني فيها الامانة قد هب الناس ولزمت بابه وقالت مالي منه بد

من المثلوث اي لقوله تعالى انصروا نك سكن لهم وهو قول ابي خنيفة **باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء أهله**
اي يسبب بكائه عليه اذا كان راضيا ببنائه وصياحه لديه حدثنا مالك بن عدينا قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن الخطاب قال
لا تبكوا على موتاكم اي بطريق النياحة والا فاصلا بالكان من الرحمة فقد ورد ان العيني تدعى والقلب يحزن ولا تقول الا ما روي
الكرب وانما لي فراقك يا ابراهيم لحزون فان الميت يعذب ببكاء أهله عليه قيل وهذا لا اوصيه به اولا لم يوص به كمال الحديث
رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه قال النووي يروي له الطبري عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عليه بعد موته فتفتت وصيته وكائن من مادة العرطونية بذلك وقالت طائفة مناه انه يعذب بسماع بكاء أهله ويرى أهله
ورحمه عياض وقالت عائشة سمعنا ان الكاقر يعذب في حال بكاء أهله بنذبه لا ببكاء أهله والصحيح قول الخليل
واجموعنا على ان المراد بالبكاء هنا بصوت ونياح لا بمجرد ذكره السيوطي **باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء أهله**
في الموطأ عند جماعة الرواة الا العقبني فانه ليس عنده في الموطأ **باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء أهله**
كانت في حجر عائشة ورسنها ابنة عبد الرحمن بن ابي سعيد بن زرارته انها اخبرته انها سمعت عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تذكركم اي والحال انه قد كثر الناس لما يشبه ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء أهله
عليه فقالت عائشة يفر الله من عراي يسأله فيما ذكر اما للتنبية انه اي بن عمر لم يكذب في نقله ولكنه قد نسي
اي سبب ورود قوله **وأخطأ** اي في تأويله وحمله الحديث على عمومهم انما رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
يبكي عليها بصيغة المجبول فتالاهم اي هلما ليكن عليها واها لتعذب في قبرها اي بذنباها ولم ينعها بكاء وهر
عليها ولحيها انما رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودية يبكي عليها هلما وانما لتعذب في قبرها قال **باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء أهله**
ناخذ اي فانه مطابق لقوله تعالى ولا تزوروا زواجره وزواجره وهو قول ابي خنيفة ولا يابا في ما سبق من قول الطبري ان تأويله
انه كان اوصي بالنياحة او روي بالنياحة او قصر في الوصاية فانه حينئذ مواخذة بالجناية **باب القبر**
يتخذ سجدا او يعطي اليه او يتوسد اي يستند عليه اخبرنا مالك بن عدينا قال سمعت ابا عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابي هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لي يهودي قتلهم ولعنهم وعاداهم اتخذوا قبورا
انبياءهم مساجد ورواه الشيخان وابوداود وايضا عن ابي هريرة بهذا اللفظ والمعنى ثم كانوا يسجدون اليه
وتسجدون في حضرة ربهم في ظهور نورهم كمن كان هذا يظاهرون يشابه عبادة غير الله استحقوا ان يقال لهم
قالهم الله اخبرنا مالك قال بلغني ان ابن عباس قال قال الله لي يهودي قتلهم ولعنهم وعاداهم اتخذوا قبورا
اي احاديث مالك يعني اي يريد بضمهم عليها القبر وقد قلنا كره الله وجهه على جوارحه ان ليس فيه مماناة للقبر
وصاحبه بخلافه الجلس فوقه والهدوس عليه ونحوه وقد روي احمد ومسلم وابوداود والنسائي عن جابر بن عبد الله
كمان يقع على القبر وان يفضض وان يسي عليه تقبل اراد القمود لقضا الحاجة من الحديث وقيل اراد الحزن والاحداث
وهوان لا يلزمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وتحويل الموقوف لان في القمود عليه تهاونا بالميت وروي
انه عليه السلام راي رجلا متكيا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر كذا في النهاية قاله في المتن في قوله تعالى
الرخصة اذا لم يكن على وجه المماناة وروي يحيى في موطأه مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابي
يعني لقضا الحاجة جمعا بين الروايات هذا وروي يحيى في موطأه مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابي
بكر الصديق انه قال هلكت امرأة لي فأتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فتيه
علم عابد مجتهد وكانت له امرأة وكان بها عجبا ولها مائة فأتته فوجد عليها وجدا شديدا ولقي عليها اسفا
حقا خلا في بيته وعلق على نفسه واحتجب عن الناس فلم يكن يدخل عليه احد وان امرأة سمعت به فقالت
ان لي اليه حاجة استفسيه فيها ليس يخبرني فيها الامانة قد هب الناس ولزمت بابه وقالت مالي منه بد

والشرب لان الواو لطلق الجمع فيقع اخرجاه عند اول طلوع الفجر فيكون الفصل اي فلا يتحقق ولا يمكن غسل او لا
بعد طلوع الفجر هذا الا باس به وهو قول في حقيقة واقعة اي وعامة العلماء كابرا لامة **باب القبلية**
للصيام اخبرنا مالك حدثنا زيد بن اسلم عن ابن عباس ان رجلا قبل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجدا شديدا
اي فاغتم له كثيرا ولم يده اسرا حقيقيا واستحيا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد من ذلك وجدا شديدا
عنه ذلك الرجل يصومه هناك فدخلت عليه امرأته زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكركم المسئلة لما فاخبرتها
امرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل اي يتقبل امرأته لا غيرها وهو صائم فوجبت اي المرأة التي هي الرجل
فاخبرته بذلك فزاده ذلك شرا اي تحته ولبية حيث كان امرأته افستته من عندها في القضية فقال اننا لمسا
مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من جميع الوجوه وفي جميع الاحكام يحل الله لرسوله عليه السلام ما شاء من الاشياء
كجواز الوصال وزيادة الشا فوجبت المرأة الى امرأته فوجدت المرأة عندها اي عندما سلمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه المرأة اي شأها وكالما فاخبرته امرأته اي يسأها فقال
الا اخبرتها اني اقبل ذلك بكسر الكاف وتفتح قالت اي امرأته فاخبرتها فوجدت في زوجها فاخبرته فزاد
ذلك شرا اي شرارة وحرارة قال اننا لمسا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسوله ما يشاء فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال والله اني لا تقاكم الله اي لا اختصكم له مع صرقي بكرمه وجوده واعلمكم وجوده ولعل بسبب عقبيه
عليه السلام ان الاصل هو العمل بما ثبت عنه عليه السلام حتى ثبت بدليل على تخصيصه بشي من الاحكام اخبرنا مالك
ابو النضر بالقياد المجبة مولى عمرو بن عبيد الله ان عائشة ابنت طلحة اخبرته انها كانت عند عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فدخل عليها اي على عائشة الصديقية زوجها اي زوج ابنة طلحة هائل اي وكو بها عمته
سبب ذلك وهو اي زوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر اي الصديق فقال له عائشة ما يمنعك ان تدنوا
اي تقربا الي هلك اي زوجك قبلها وتلاعها قال اي قبلها وانا صائم قالت نعم فذا حديث موقوف على مرفوع قال
محمد لا بأس بالقبلية للصائم ان ملك نفسه عن الجماع وكذا التزال الذي لا يتراعى فان خاف اي الصائم ان لا يملك نفسه
اي عما ذكره قال كف فصل اي رعاية حول الحي فحينئذ عدم كنه يكون مكرها وهو قول في حقيقة واقعة وقيل
اي وقول الجمهور من المتقدمين وفي كتاب البرجعة في اختلاف الامة ان القبلية في الصوم محرمة عند ابي حنيفة والشافعي
في حق من تركه شهوته وقال مالك في محرمته بكل حال وعن احمد روايتان ولو قبل فاذا لم ينظر عندئذ لامة
وقال احمد فينظر ولو نظر بشهوة فانه لم يبطل صومه عند الثلاثة وقال مالك يبطل انتهى وان قبل اولس
فانه لم يفتي عنه ولا كفارة عليه اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان يني اي يني تنزيه او تحريم
عن القبلية والبشارة للصائم اي مطلقا او مقيدا بمن لم يملك نفسه لافي الصبي من حديث عائشة انه عليه السلام
كان يقبل ويأشرو وهو صائم والمراد بالبشارة المس والملازمة والملازمة والملازمة وقد روي ابو داود
عن ابي هريرة انه عليه السلام سأل رجل عن البشارة للصائم فرفض له واتاه اخبرتهما قال الذي رفض له
شيخ والذي ينهاه شاب **باب الحجامه للصائم** اتفقوا على ان الحجامه تكره للصائم وانها
لا تنظر الا احمد فانه قال يفتقر الحجام والمجوم لا ورد عن ثوبان مرفوعا افطر الحجام والمجوم رواه احمد وابوداود
والنسائي وابن ماجه وابن جابر والحكم في سدره واوله الجمهور بان مناهه تنجزها لا فطره وقيل جازلها ان يفتطرا
حيث كان بعد الغروب او لضرورة المرض لا موي وقيل هو على جهة التقليل لما والاه عليه ما كذا في النماية
اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان يني اي يني تنزيه او تحريم اي اشارة الى الرخصة ثم انه كان اي يني تنزيه او تحريم
بعد ما تقرب الشمس اي احتياطا وعلا بالضرورة اخبرنا مالك حدثنا الزهري ان سعدا بن ابي وقاص وابن عمر

والشرب

وخاصله ان غفران ذبي من فضل ربي لا ينبغي ان يكون اخشاكر له ومن خشيتي ان اعلم باحبابي وانتم لا تعلمون احكام ربي
فلا بد لكم من الاقضية في افقاي واقلها ما خسر بديل ما خوله لعمري قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقوله سبحانه
واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم الرسول فانتهوا عما نهاكم الله ولولا اننا
من الانبياء او مبشرين بالجنة كما نشره من الانبياء اخبرنا مالك اخبرنا اسمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن الحارث
ابن هشام انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن هشام يقول اي ابو بكر كنت انا وابي عند مروان بن الحكم
وهو امير المدينة جملة كالية فذكر بصيغة المجهول وزاد يحيى له اي لم وان ابا هريرة قال اي موقوف او مسماه
فاقتي من اصبح جنبا افطر اي بطل صومه لكنه اسك وقضي بدله فقال مروان اقصمت عليك يا عبد الرحمن
لنذهب الي الام المؤمنين عايشة وام سلمة نسألهما عن ذلك الذي عن هذا الحكم قال اي الراوي قد ذهب عبد الرحمن
قد ذهب معه حتى دخلنا على عايشة اي ورا حجاب فسلنا على عايشة اي فردته ثم قال عبد الرحمن يا ام المؤمنين
كنا عند مروان بن الحكم انقبا هذا المنة وتنصري في هذه الساعة فذكر اي له ان ابا هريرة يقول من اصبح جنبا
افطر ذلك اليوم قالت ليس اي الحكم كما قال ابو هريرة يا عبد الرحمن ان ترغب عما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع اي والاصل عدم الاختصاص قالت لا والله قالت فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام فصدت بذلك المبالغة في الرد والمنفي على اطلاقه لا مفهوم له لانه صلى
الله عليه وسلم كان لا يمتنع اذا احتلم من الشيطان وهو مصوم من ذكره السيوطي ثم يصوم ذلك اليوم
اي ولا يفطر وهذا باطلا في شمل صوم الغرض والنفق قال اي الراوي ثم خرجا اي من عندهما وذهبا حتى
دخلنا على امرأته نسألهما اي عبد الرحمن ذلك فقالت كما قالت عائشة فخرجنا حتى جئنا مروان فذكر له
عبد الرحمن ما قال لنا فقال اي مروان اقصمت لك يا محمد لركعتي وابقي اي طائفة فانها بالباب اي واقعة مهيبة
فلنذهب الي ابي هريرة فانه بارضه بالمعنى وهو موضع بالمدينة فلتجبرته ذلك اي تعلمنا المخالف لقوله
قال فركب عبد الرحمن وركبت معه اي طرفة او على ذاية اخرى وذهبا حتى اتينا ابا هريرة فحدثت عبد الرحمن
ساعة اي في طريقنا لصاحبه ثم ذكر ذلك اي طريق الملائكة فقال ابو هريرة لا عمل لي بذلك اي استقلنا لانما اخبرني
خبر الظاهر انه كان يزعم انه مرفوع قال السيوطي وسماه في رواية البخاري الفصل في العباس قال محمد بن احمد
اي يقولنا من اصبح جنبا من جماع من غير احتلام اي ولو من غير احتلام فان الاحتلام بالاولي في هذا المقام في شهر
رمضان اي ولو في صوم فرضه او فضلا عن ان يكون تنكرا او قضا ثم اغتسل بعد ما طلع الفجر فلا بأس بذلك اي
والمستحب خلاف ذلك اذا لم يكن عند هذا لك وكتاب الله يدل على ذلك اي لا ذكر من الحكم المستقار من حكمة بينهما
قال الله عز وجل اني ابرهانه احل لكم ليلة الصيام اي من اولها الى اخرها الرفق اي الجماع
اي نسائك اي زوجاكم وسرايكم من لباسكم وانتم لباس من اي ستركا لغرض علم الله انكم كنتم تحسون
انفسكم اي تبايعون في خيا تنها لا ارتكاب جنايتها بجماع من بعد صلاة العشاء او قبل النوم فانه كان محرما او لا
ثم نسخ بقوله تعالى قتال عليكم اي رجوع عليكم بالتحقيق وعفي عنكم اي ما سبق من مخالفتكم لتكليف فالان اي
بعد النسخ يا شروهي يعني يريد الله سبحانه بالبشارة الجماع والمعتني بما موهن وابتغوا ما كتب الله لكم
اي ما قدره بين الامام تفسير من الامام محمد واكلوا واشربوا عطفان على باشرنا حتى يتبين لكم الخطي
الا ايضا على البشارة المفترض في قول المشرق من الخطي الاسوداي من ظلة اخر الليل في ذلك الشق وخاصله
ما يشبه بقوله حتى يطلع الفجر ثم ظهر وجه الاستدلال على ما قال بقوله فاذا كان الرجل اي يريد الصوم قدر
له ان يجامع ويتقرب لولده هذا تداق في ويا كل ويشرب حتى يطلع الفجر يعني وربما تداخرا الجماع عن الاكل

كانا نحن جئنا وفهنا صيامان قال محمد لا بأس بالحجامة للصائم وانما كرهنا في بعض الروايات من اجل الضعف
اي سبب ضعف الصائم ويكون وجبا لا قطارة او ضعف نفس الحاجم فربما يشرب الدم فيكون باعنا لا قطارة
فاذا امن ذلك اي ما ذكر فلا بأس وهو قول في حقيقته اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة قال ما رايت ابي
اي عروة ابن الزبير بن العوام وهو احد العلماء الاغلو قطرا اي بد الاجتم الا وهو صائم قال محدوبه ناخذ وهو قول
اي حقيقته رحمه الله ما روي الترمذي عن ابي سعيد الخدري والبراء بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه
لا ينظر الله اليه في الحجامة والاحتلام **باب** الصائم يذره القلي اي يبقه ويغلبه او يتفاهدا
لا ينظر الله اليه في الحجامة والاحتلام اي ملاقيه من استقا اي ملاقيه من في يوسف ومطاعا عند محمد وهو صائم فعليه
اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر كان يقول من استقا اي ملاقيه من في يوسف ومطاعا عند محمد وهو صائم فعليه
القضا اي حده ومن ذره القلي فلا ينظر الله اليه اي لا قضا ولا كفارة والحديث رواه الصحاح للشيخ الاربي من حديث ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذره القلي وهو صائم فليس عليه القضاء وان استقامه فالتقضي اي من دون
الكفارة لعدم صورة القطر قال محدوبه ناخذ وهو قول في حقيقته وبه قال مالك والشافعي يكون ملاقيه ام لا وعن احمد
روايتان اخبرنا مالك لا ينظر الا بالفسخ من ابن عباس وان ذره القلي لا ينظر الا بالاجماع
ومن الحسن في رواية انه يفطر والله اعلم **باب** الصوم في السفر اتفقوا على ان المسافر والمريض الذي
لا يرجى برؤه يباح له ان يفطر فان صام ما صح وان تضره رآه وقال بعض اهل الظاهر لا يصح الصوم في السفر كما ورد
مرفوعا ليس من البر الصيام في السفر رواه احمد والشيخان وابوداود والنسائي عن ابي هريره عن ابن عمر عن ابي هريره
حمله على سائر الصوم ويؤيده سيب ورواه وماروي في الصحيحين انه عليه السلام كان في سفر في زحاما
ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قيل صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر وفي رواية ليس من البر الصيام في السفر
فان لم يلقه في السفر ففطره قال مالك حديثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
كما يروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام فتح مكة اي من المدينة في رمضان اي جميع سيرة حتى بلغ
الكدي اي وصله وهو بفتح الكاف وكسر الدال الا في كان بين عسفان وقد يدعى فطر الناس اي حتى يلقوا مكة وكان في مكة
في رمضان اي في زمان البركة وهو في معنى المشرق مع عسفان مع العكابة قال ابن عباس وكانوا اي العكابة ياخذون
بالاحداث قالوا حدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يقولون ويستدلون باخر قوله واقباله وفيه اما ان الاطفال
في السفر عزيمة وانما مدبر عنه عليه السلام من امر الصيام كان رخصة لكن اجماعهم على خلاف ذلك وحملوا كون الاطفال
اذا وجد المسافر تضره ذلك كاسياني بياضه وبرهانه هذا وقال الشافعي هذا الحديث من مراسلات العكابة لئلا يفتباس
رعي الله فيها كان حين هذه السفره فتيما مع ابويه بمكة فكم يشاهد هذه الفتنة وكانه سمع ما من غير من الصحابة
قال محدوبه ناخذ وهو قول في حقيقته ومن شافط والصوم افضل لمن قوي عليه اي لقوله تعالى وان تصوموا خير لكم وبه
قال مالك والشافعي وقال احمد والاوزاعي الفطر احب مطلقا لحديث ليس من البر الصيام في السفر ونا بلفظنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم افطر حين سافر الى مكة اي عام الفتح لان الناس شكوا اليه الجهد في السفر فافطر لذلك اي هكذا
الحدود والحديث رواه يحيى في موطايه عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه عليه السلام امر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال نفقوا لعدوكم وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي كمال قوته على رايضته قال ابو بكر قال الذي حدثني اعدايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمرح يصعب على راسه
الحامض العطش او من الحر ثم قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طائفة من الناس قد صاموا حتى صمت قال فلما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكدي عابده فشراب فافطر الناس والمرح بفتح العين المهملة وسكون الراء قد رية
جامعة من عمل الفرح على ايام من المدينة ذكره السيوطي وروي ان بعضهم صاموا بعد قطاره عليه السلام فقال اولئك

المصاة وقد بلفظنا ان حرمه الاصحاب بعد من اهل الحجاز روي عنه جماعة سألوا ابي النبي عليه السلام عن الصوم في
السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر والحديث رواه يحيى في موطايه عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان
حرمه ابن عمر والاصحاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل اصوم فاصوم في السفر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر قال محدوبه ناخذ وهو قول في حقيقته والشافعي من قبلنا اي وما يدل
عليه ما قلنا حديث مسلم عن ابي سعيد الخدري قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ففطرنا الصائم
ومنا المفطر فلم يجد الصائم على الفطر ولا المفطر على الصيام اي لا يقضب ولا يتكسر ويؤان من وجدة قوة ففطر فان
ذلك حسن **باب** قضاء رمضان اي بينا لا يام في قضاء الصيام اخبرنا مالك حديثنا نافع
ان ابن عمر كان يقول لا يفطر قضا رمضان اما استحبابا او وجوبا وكانه قاسه على دار رمضان او لكونه لقضا ففطر
كالاداء لا يفي ان يخرجه عند قدرته على ترتيبه الا انه يعتدي بعد يوم عيده اذا كان مريضا ففطر او سافر فقدم
اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب بن ابي بن عباس وابا هريرة اخبرنا في قضاء رمضان فقال احدكم ما يفطر فيه اي يجوز
ان يفطر بين ايام قضايه وقال الاخر لا يفطر بينه اي لا يجزئ تقالعه وزاد يحيى لا ادري ايها قال يفطر بينه ولا ايها
قال لا يفطر بينه قال محدوبه ناخذ وهو قول في حقيقته والشافعي في قضاء رمضان ففطره لانه في قضاء رمضان ففطره
يكون ناقضا عما هنالك فلا يام بذلك وهو قول في حقيقته والشافعي في قضاء رمضان ففطره لانه في قضاء رمضان ففطره
تاخير قضايه اي دخول رمضان فان اخره من غير عذر حتى دخل رمضان اخره من غير عذر حتى دخل رمضان ففطره
مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة واصحابه يجوز له التأخير ولا كفارة عليه واختاره المزني من اصحاب الشافعي
باب من صام تطوعا فافطر اي من صام تطوعا فافطر اي من صام تطوعا فافطر اي من صام تطوعا فافطر اي من صام تطوعا فافطر
كاذبا وصلاة او حجا او عمر لم يقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولقوله سبحانه وتعالى واتوا الحج والعمرة لله ويؤا ففطرنا
الشافعية في النسكين دون العبادتين والقياس عدم الفرق او قياس الصوم والصلاة على الحج والعمرة مع ان
الاصول اطلاق لنهي عن بطلان الاعمال والله اعلم بالاخر اخبرنا مالك حديثنا الزهري ان عائشة ومنعة اصبحت
صائمتين اي نائيتين للصيام متطوعتين اي متفطنتين فاهدي لما طعم فافطرنا عليه ودخل عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نائيت فقلت حقة تنقضي بالكلام اي سابتني بالسؤال وغلبتني
وكانت ابنة ابيها اي علي خلق والدها من احدى والفتية فانه كان من مظاهر الجلال وانا على ضئيلة اي الحكم
والشكينة فانه كان من مظاهر الجلال والحاصل انها قالت يا رسول الله اني اصبحت انا وعائشة صائمتين متطوعتين
فاهدي لنا طعام فافطرنا عليه ولعله كان ما يضيغ ويقصد بالتأخير او يتكدر خاطر المهدي باستناعهما
عن اكله فانه كان من باب الصيانة ورعاية خاطره لضعف مستحباتها وتحت رعاية جالبه لضعف فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يوما مكانه اي به له ذلك اليوم والحديث رواه ابوداود والترمذي
والنسائي عن عروة قال محدوبه ناخذ وهو قول في حقيقته الفطر بقدر فعله القضاء اي دون الكفارة وهو قول
اي حقيقته رحمه الله تعالى قبلنا اعلم ان من شرع في صلاة تطوع او صوم تطوع استحب له عند الشافعي واحمد
اتمامها ولو قطعها فلا شيء عليه وقال ابو حنيفة ومالك يجزئ ان يتركها في كل ركعة وذكر الشافعي ان مالك قال
انما يفطر بعد ركعة او شدة جوع او اكره او سهوا او خطا ولا يجب قضاها ولا يجب واستدل الشافعي واحمد
بما روي احمد وابوداود من حديث ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم امر نفسه ان شامه وان شامه فافطر
ولما روي ابوداود والطحاوي في مسنده من حديث ابي سعيد الخدري قال صنع رجل طعاما ودار رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رجل اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا كلف وصنع لك طعاما

وذلك افطر واقص يومًا مكانه ورواه الدارقطني من حديث جابر قال اذا راى الرجل الذي يصنع ابو سعيد الخدري وما روي مسلم
من حديث عائشة انها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم من شيء فقلنا لا فقال اذا صائم ثم اتي بما خر
قلنا يا رسول الله اهدي لنا خبث فقال اربيتيه فقلنا صبحت صائمًا فاكل زاد التثاني ولكن الصوم يومًا مكانه
وصحح عبد الحق هذه الزيادة والخبث تمر بخلط يسمن واقتطع وقد يكون له قيقب لا لا قط **باب التحجيل**
الافطار اي وتأخيرها اخبرنا مالك حدثنا ابو حازم عن ديار عن سهل بن سعد ان الصادق ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تزال الناس في الصيام من الحلالين **خير** اي مضمونين بركة في متابعة سنة دون موافقة بدعة
ما عملوا الا افطار ولحديث بعينه رواه احمد والشيخان والترمذي عنه قال **تحجيل** الافطار وصلاة المغرب
اي وتعميلها افضل من تأخيرها وتعميلها افضل من تأخيرها وهو قولنا **تحجيل** الافطار وصلاة المغرب
خلافا للشيعه من يطويها في المبتدعة حيث لم يطرأ واحتج تشييك النجوم اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن جند
ابن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصليان المغرب اذ لا حتى ينظران
الليل الاسوداي سواد اوله قبل ان يفطرا ثم ينظران بعد الصلاة في رمضان وهو اما البيان الجواز واشعرا
بان هذا التأخير لا ينافي في الامر بالتحجيل او لعدم ما يفطران به عندهم قبل الصلاة اوله لان الافطار المتعارف في عرفهم
ان يتعشوا ببطانهم وهذا بما يحل تحجيل صلاة المغرب واما اذا امكن الاقفاص على نفس الافطار باكل مرة أو
بشرب قطرة ثم يصلي ويتعشى فهذا جمع حسن ووجه مستحسن قال **مجدد** وهذا كله واسع اي جازب يسع ارباب
الصيام فمن شاف فطر قبل الصلاة ومن شاف فطر بعدها وكل ذلك لا بأس به وانما الكلام في الافضل كما بينهما عليه
تفاضل **باب الرجل يفطر قبل المساء ويظن انه قد امسى** اي فاذا هو ما اسي وكذا ان اشكر
على ظن انه لم يصبح فاذا هو قد اصبح وقد اوجز بعض علمائنا في بيان هاتين المسألتين بقوله وتضي فقطنا فاطر
بظن انه ليل اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه افطر في يوم رمضان ومضاف في يوم من ايامه
في يوم غيم وراي اي وظن انه قد امسى اي دخل المساء او غاب الشمس اي ظهرت قال الخطيب يسير الامره في
حقير وقد جهلنا اي والمجتهد قد خطئ وان كان في اكثر ريبه قال يحيى قال مالك يريد بقوله الخطيب يسير
القضاة ان تري وخفتة مؤنثه وسائرته يقول نصور يوما مكانه انتهى ومن هنا قال بعض المتأخرين اذا كان السماء
غيم فينبغي ان لا يعمل ولو اذن المغرب احتياطا بل يعمل صلاة المغرب لان تداركها اهلون من الصوم قال **مجدد**
من فطر يوم ري اي يظن ان الشمس قد غابت ثم علم انها لم تغرب لم ياكل بقية يومه ولم يشرب اي فضا الحق الوقت وعليه
تصا وماي قضا صوم ذلك اليوم لانه مضمون بالمثل ولا كفارة فيه لقصور الجناية وهو قولنا **اي حقيقة** وبعبارة كابر
الاية **باب الوصال** وهو اساك الليل مع النهار اخبرنا مالك اخبرنا نا فاع عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتد في تزييه عن الوصال وكذا رواه الشيخان عن ابن عمر عن عائشة ورواه عائشة
فقلنا له انك تواصل اي في الحكمة في نفسك لنا عنه قال **اي است** كهيئتكم اي مشايخا لكم في صفتكم وحالكم
اي اطعم واستي بصيغته المفعول فيما قيل هو على حقيقته وانما صلى الله عليه وسلم كان يوتي بطعام وشربا كرامة له
في ليالي صيامه وطعام الجنة وشربا بما لا يقطع وصاله ولا ينقص اجره والمفطر انما هو الطعام المعتاد وقيل انه
مجاز عن لازم الطعام والشرب وهو القوة واحتج ابن القيم الى ان المراد انه يشغله بالتفكير في محضاته والتفكير بمناجاة
والتفكير بمعرفة وقرة العين بمحبته والاستغراق في مناجاته وهذا الغذاء اعظم من غذا الاجساد ومن له
ادنى ذوق وتجربة يعلم استغناء الجسم بقدر القلب والروح عن كثير من الغذاء الجسماني انتهى ذكره السيوطي
اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد بكسر الزاي والنون عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اكرم

والواصل يا اكرم والواصل كره للبالغة عن النبي لواصل قال السيوطي ولا ياتي شيعة ثلاث مرات قالوا اي بغير الصيام
انك تواصل يا رسول الله قال **لست كهيئتكم** وانما لم يقل لستم كهيئتكم توافقا في البيت اي اسي يطعمني زلي ويستقيني
بفتح اوله وضمه فا **كلقوا** بفتح اللام اي فاجلوا من **لا عمل** انكم **طاعة** اي قدرة وقوة لا يكون سببا للضعف بنية
واما الانبياء فلهم القوة الاهلية والاعذية المدنية فلا يقاس الصلوك بالملوك والحديث رواه الشيخان عن ابي هريرة
مرفوعا بلفظ اياكم والواصل انكم لستم في ذلك مثلي في البيت يطعمني زلي ويستقيني فا **كلقوا** من العمل بما تطيقون
قال **مجدد** وبهذا نأخذ لواصل مكره وهو ان يواصل الرجل بين يومين اي فصاعدا في الصوم اي قرضا او نقلا لياكل
في الليل اي لا ياتي شيئا مطلقا وهو قولنا **اي حقيقة** **والغامة** **باب الصوم يوم عرفه**
اي يعرفات اخبرنا مالك حدثنا سالم ابو النضر بالجمع وهو مولى عمر بن عبد الله عن عمار بن تميم عن عمار بن تميم
عن امر الفضل بن عبد الحارث بن زوجه العباس ان ناسا ثاروا اي تشاوروا وتنازعوا واختلفوا في صوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عرفه اي بركة فقال بعضهم صام اي لا يروى في فضل يوم عرفه كفارة السنة الماضية والسنة
المستقبله كما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد وقال اخرون ليس بصائم اي لانه مكافرا فارتدت امر الفضل
بقبح من ليعني اي له ليظفر في امره وهو واقف بعرفة اي على ناقته وقتنا لدعا نثره شققة على الامة ورحمة
على الغامة قال **مجدد** من صام يوم عرفه من شاف افطرا فامومه تطوع اي مستحب فان كان في الحرم اذ صامه
بصومه ذلك عن الدعاي ونحوه من التلبية والقراءة والشا في ذلك اليوم وكذا اذا كان الصوم سي فقله او يقيه
في شية فالافطار افضل من الصوم اي والافطار بالعكس **باب الايام التي يكره فيها الصوم**
اي يطلق الصيام اخبرنا مالك حدثنا ابو النضر مولى عمر بن عبد الله عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن صيام ايام سني وهي اربعة يوم سني يوم النحر وثلاثة ايام التشريق وفي الصحيحين عن عمر وابي سعيد انه عليه
السلام نهى عن صوم يوم النحر والافطار ايام جميعها تنقلها اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن ابي هريرة
عن النبي وتشد يد الاموي عقيل بن ابي طالب قال السيوطي وليحيى مولى مرثبان بن ابي طالب قال ابن عمر الجبره كذا
يقول يحيى واكثرهم يقولون مولى عقيل بن ابي طالب ان عبد الله بن عمر بن الفاص وقد كان كثير الصيام دخل على ابنه
في ايام التشريق ففطر اي يهره له طعاما فقال كل فقال عبد الله لايه اي صائم اي كل اي ابنته اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يامرنا بالفطر في هذه الايام اي في ايام التشريق وفيه تغليب للتشريق على النحر قال **مجدد** وبهذا
ناخلة لا ينبغي ان يصام ايام التشريق اي في ايام سني وبها رتبة لتفخا في الصوم تمتع ولا يفترها اي من قرآن وقراءة
وكفارة وقصا وتذروا فلة كما جاء من النبي عن صومها اي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قولنا **اي حقيقة** والغامة
من قبلنا وبه قال الشافعي في الظاهر قوله وقال مالك لا يشرب يومها المتتمع وفي معناه القارن الذي ايجد اهدي
اي نفسه او منته او فاته الايام الثلاثة اي قبل يوم النحر وواقعا شافعي في قوله القديم المتنازع وهو رواية عن احمد
ثم يمتص صوم الايام الثلاثة بقوت يوم عرفه عندنا حقيقة فانه يستطعم صومها ويستقر الهدي في ذمته وعلي
الراجح من مذهبي الشافعي يصومها بعد ذلك ولا يجب بتأخيرها غير القضا وقال احمد ان اخره بغير عذر لزمه ذمرا
وجدا لمدي وهو في صومها الانتقال الى الهدي وقال ابو حنيفة يلزمه **باب النية في الصوم**
من الليل اخبرنا مالك حدثنا نا فاع عن ابن عمر قال اي مؤنونا وسيا في عنه مرفوعا **اي يصوم** اي لا يصوم
الان اجمع الصيام قبل الفجر قال الباكي لاجاع للصيام هو لغز عليه والعقد له انتهى ومنه قوله تعالى فاجعلوا
امركم وشركاكم **مجدد** ومن اجمع ايضا على الصيام اي فضا كان او نقلا وواقعا الشافعي في واحد في النقل قبل
نصف النهار اي الشرعي هو الوقت منحة الكبرى بحيث تقع النية في اكثر اجزا النهار فهو صائم اي فصومه صحيح عندنا

اي على من المفاضة والفتحة **الفتحة** فقال ما امرنا اي اسأل في الصلوة والقرآن
والفضل فلا وجه لا تقارن على العمرة المفردة **اشهدكم** في قدوس **الحج** مع العمرة اي دخلته عليها وجمعت
بينهما وفيه دليل على ان من احرز من الميقات شر أحرم حجة قبل ان يطوف اربعة اشواط من العمرة كان قارنا
وكذا ان احرم من الميقات حجة قبل ان يطوف كان قارنا لعله مكلي الله عليه وسلم في حجة الوداع **حيثما** البيت طاف به
وطاف بين الصفا والمروة سبعا فكل من اكل من طواف واحد **مجرى عنه** اي كفايا ولا يحتاج الى طواف آخر للمقدوم ولا
على ما نقله **وراي** ذلك اي ما فعله من الاكتفاء بطواف واحد **مجرى عنه** اي كفايا ولا يحتاج الى طواف آخر للمقدوم ولا
اي سعي اخر **مقدم** او اخر او به قال مالك والشافعي واحمد والحديث في الصحيحين مبسوط ولنا ما رواه المسلم في عن
ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين طوافي والعمرة وطاف لهما طوافين وسعي سعيين وحدثني ان عليا
فعل ذلك وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وروي محمد بن الحسن في الاثر عن ابي حنيفة عن منصور بن المعتمر
عن ابي ابراهيم المتحفي عن ابي نصر السلمي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال اذا اهملت بالبحر والعمرة فطف لهما طوافين واسع
لما سعيين بين الصفا والمروة قال منصور فليفتت مجاهدا وهو يفتي بطواف واحد من قرن في شتمه بهذا الحديث فقال لو كنت
سمعت لراقتا لبطوافين وامام بعد قلا اقبيا لابيها واية قال ابن مسعود والشعبي والبخاري وكابر بن زرين وعبد الرحمن
ابن اسود والثوري والحسن بن صالح **واهدى** اي هديا اشتره بقدية فلم يجر ولو جرح من شيء حرمه ولم يخلق
ولم يضر حتى كان يوم النحر خلق خروا راي ان قد بقي طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذا للرسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا في الصحيحين وهذا الهدى واجب على القارن والمتمتع لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فاستيسر من الهدى وهو عندنا من شكر وعند الشافعي من جبر **اخبرنا مالك** حدثنا **ابن نيسابور**
الذي قال سمعت عبد الله بن عمر دخلنا وقد دخلنا نحن جماعة من التابعين عليه قبل يوم النحر وروى **وهو ثمان من**
دي الحجة بيومين وثلاثة ودخل عليه الناس يسألونه اي ما يتعلق بسايل المناسك وغيرها فاندخل عليه **رجل**
من اهل اليمن تاير **الراس** اي متفرق شعر راسه لقله دهنه وعدو مشطه **فقال** اي الرجل يا ابا عبد الرحمن وهو
كتبه ابن عمر في منصرف راسي روي بالتشديد والتخفيف والتشديد بالغ في المعنى لزيادة المعنى اي جعلته ضفائرا
كل صغيرة على حدة واحمرت بخر مفردة **فاذا نرى** اي من الحكم **قال ابن عمر** كنت منك حين احرمنا اير واحرام العمرة
المفردة **لا امرتك ان** فعل بينا اي بالحج والعمرة **جميعا** اي لان القرآن افضل من التمتع وكذا ان لا زاد على ما عليه جمهور
المحققين **فاذا قدمت** اي مكة بعد فمناحر امك **فما طاف بالبيت** وبالصفا والمروة في العمرة **وكنتم على احرامكم**
اي باقيا **الحل** من ثيابي من كحطرات الاحرام **حتى يحل منكم جميعا يوم النحر** اي بعد ان يحل من العمرة **وتنزهكم** اي للقرآن
ثم تحلقوا **سلك** وتخرج من الاحرام **لما يتعلق بالجمع** فانه يتوقف على طواف الاقاصية **وقال له ابن عمر** اي بعد ما بين له العمل
الافضل **خذ اي** لان ما تقابل من شعرك **ما حلقك** او قصرك **راهدى** اي ذبح يوم النحر للتمتع وليجي قنالا ليماني
قد كان ذلك فقال ابن عمر خذ ما تطير من راسك واهد نقالت امرأة في البيت اي من اهل العراق كما يجي وما هديه
اي لواجب عليه **قال هديه** اي ما يطلق عليه الهدى **من هير او بقر او شاة** ثلاث اي قالته ثلاث مرات **كل ذلك**
يقول اي في جوابها **هديه** اي لو لم يزد عليه قال اي صدقة ثم سكت ابن عمر حتى اذا اردنا الخروج اي من عنده
قال ابا للتخفيف **وانته** لوم **اجدا** لاشاة اي فيما يجي من الهدى **لكن اري ان ذبحها** احب الي اي واجب مكلي
مننا **صوم** به لاي ثلاثة ايام في الحج وسبعة بعد الرجوع **قال محمد** وهذا ناخذ **القرآن** افضل كما قال عبد الله
ابن عمر وفي غرض مسلم اختلفت روايات الصحابة في منة حجة عليه السلام في حجة الوداع كل كان قارنا ومفردا
او متمتعاً وطريق الجمع انه عليه السلام كان ولا مفرداً ثم صار قارنا في روي الاقران روي القرآن اعتمد اخر الامس

ومن روي التمتع اراد المعوي والارتفاق يعني الاستماع لآخر روي با وامة النسك انتهى وقد وضع ابن حزم كتابا في انه
كان مكلي الله عليه وسلم قارنا في حجة الوداع وتاويل با في الاحاديث فاذا كانت العمرة اي احرامها وحدها **وقد حرم** اي المحرم
بها **الحج** اي اشهره بان واقع طوافه فيه او اكثر فطاف **لما وسعي** اي للعمرة **قال بقصرون** لم يخلق يكون طوافه بعد حجة
ثم **ليحرم** بالحج فاذا كان يوم النحر خلق اي بعد الري فالذبح وشاة اي واحد من ضان او من تجزئها اي من هديه
كما قال عبد الله بن عمر راي لا ينادي بما يطلق عليه الهدى **وهو قول ابي حنيفة** والقامة من فقهاينا **اخبرنا مالك**
اخبرنا ابن شهاب ان محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثنا انه سمع سعد بن ابي ذر قال **وهو احد**
الفقهاء المشهور **والفتا** **كان** **بن قيس** اي ابن خالد القرظي وهو اخو فاطمة بنت قيس وكان اصغر سنهما
مثال له ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وكوفا ويصفون سماعة بن النضر مكلي الله عليه ولم يانه اعلم كذا
ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وكان من ولادة معاوية وعاله عام حرج معاوية بن ابي سفيان **وهو** اي سعد بن الفخاك
يذكر ان **التمتع** اي التمتع كما في نسخة **بالعمرة** **الحج** **فقال** **الفتا** **كان** **بن قيس** **لا يصح** **ذلك** **اي** **التمتع** **المنجمل** **امراه** **تسالي**
وهذان جهله بكلام الله واحكام رسوله فانه قال تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى **فقال سعد بن ابي ذر**
ليس **ما قلت** **فانه** **الخط** **الذي** **يجب** **عليه** **الحذر** **قد** **صنع** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اي** **التمتع** **المفردة** **وهي** **الجمع** **بين**
الحج **والعمرة** **وحكم** **القرآن** **والتمتع** **واحد** **والا** **انواع** **ثلاثة** **في** **الحج** **من** **الافراد** **والتمتع** **والقرآن** **جائز** **بالاجماع** **وانما** **الخلاص** **في**
الافضل **كاقبناه** **ومنعنا** **بعضها** **اي** **التمتع** **المفردة** **والشرعية** **او** **تقدم** **ان** **بعض** **الصحابة** **تمنعوا** **في** **حجة** **الوداع**
والحاصل **ان** **القرآن** **وقع** **منه** **صلى الله عليه وسلم** **والتمتع** **من** **بعض** **الصحابة** **يعلمه** **والاطلاع** **في** **كل** **منها** **جهل**
بامراه **بل** **وكفره** **وليحي** **قال** **سعد** **بن** **سفيان** **قلت** **يا** **ابنا** **الحج** **فقال** **الفتا** **كان** **بن قيس** **لا يصح** **ذلك** **اي** **التمتع** **من** **ذلك** **قال** **سعد**
قد **صنع** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **انتهى** **والمعنى** **ان** **هذا** **يكفي** **في** **الجواب** **ان** **كنت** **ما** **هنا** **للتحقق** **دون** **اهل** **التقليد**
والله **ولي** **التوفيق** **وقال** **ابا** **الحج** **اي** **انتهى** **عمر** **لانه** **راي** **الافراد** **افضل** **منها** **ولم** **نته** **عنها** **علي** **وجه** **التحريم** **قال** **الحج** **القرآن**
عنده **راي** **مفسر** **الحنفية** **افضل** **من** **الافراد** **الحج** **اي** **مع** **اثبات** **عمر** **بده** **والا** **فان** **المعلوم** **ان** **العباد** **يخير** **من** **عبادة**
واحدة **اجامعا** **فالمعنى** **الجمع** **بينها** **با** **حرام** **افضل** **من** **اثباتها** **بالحرامين** **وافراد** **العمرة** **اي** **من** **افراد** **العمرة**
في **اشهر** **الحج** **وافراد** **الحج** **يبد** **ها** **ليكون** **تمتع** **والا** **فان** **العمرة** **ستة** **عند** **الحج** **وحده** **افضل** **منها** **اجامعا** **فاذا** **اقرن** **اي** **بين**
المسكين **طاف** **بالبيت** **العمرة** **اي** **طواف** **الفرض** **لها** **وسعي** **بين** **الصفا** **والمروة** **اي** **لاجلها** **وطاف** **بالبيت** **حجة** **اي** **طواف**
القدوم **فانه** **من** **سنت** **حجته** **وسعي** **بين** **الصفا** **والمروة** **اي** **اذا** **راد** **تقديمه** **علي** **وقوفه** **وجازله** **بل** **الافضل** **ان** **يخرجه** **حتى** **يسمى**
بعد **طواف** **فرضه** **المسعي** **بطواف** **الاقاصية** **وطواف** **الركن** **طواف** **ان** **وسعيان** **اي** **للمسكين** **حبالينا** **اي** **وجب** **عليهما** **سنت**
طواف **واحد** **اي** **من** **عمرة** **وقد** **ومر** **حجته** **وسعي** **واحد** **اي** **عن** **عمرة** **وحجته** **كما** **قال** **به** **مالك** **والشافعي** **واحد** **ثبت** **ذلك** **اي**
ما **ذكر** **من** **الطوافين** **والسعيين** **بما** **جاء** **عن** **علي** **بن** **ابي طالب** **كرامه** **وجهه** **انه** **ما** **للقارن** **بطوافين** **وسعيين** **اي** **كما** **قد** **منا**
وبه **ناخذ** **اي** **نعمل** **فانه** **الاصح** **وهو** **قول ابي حنيفة** **والقامة** **من** **فقهاينا** **وقد** **ذكرنا** **بعضهم** **اخبرنا** **مالك** **اخبرنا**
نازع **عن** **عبد الله** **بن** **عمر** **بن** **الخطاب** **قال** **افضل** **واين** **حجكم** **وعمر** **كم** **ان** **يكون** **كل** **منها** **يا** **احرام** **علي** **حدة** **ولا** **يكون** **العمرة**
في **اشهر** **الحج** **فانه** **انتم** **الحج** **احدكم** **وانتم** **العمرة** **اي** **حيث** **يكون** **كل** **في** **سفر** **مفرد** **بنا** **علي** **ان** **الاجر** **علي** **تد** **المشفقة** **ان** **يتم** **راي** **هو**
ان **الحج** **ويتم** **في** **اشهر** **الحج** **وهو** **شوال** **والمقدمة** **وتسعة** **ذي** **الحجة** **والحاصل** **انه** **قابل** **لما** **نقلته** **نوع** **من** **الافراد**
مما **اخلاف** **فيه** **بين** **العباد** **قال** **محمد** **يعتمر** **الرجل** **اي** **في** **غير** **اشهر** **الحج** **اما** **قبلها** **واما** **بعد** **ايام** **التشريق** **ويرجع** **الي** **اهله**
ثم **يحج** **ويرجع** **الي** **اهله** **فيكون** **ذلك** **في** **سفر** **من** **القرآن** **اي** **في** **سفر** **واحد** **ولكن** **القرآن** **اي** **في** **سفر** **افضل**
من **الحج** **مفرد** **او** **العمرة** **من** **مكة** **اي** **في** **فضلا** **عما** **الايا** **بها** **ومن** **التمتع** **اي** **من** **العمرة** **في** **اشهر** **الحج** **ويحج** **من** **مكة** **اي** **انه** **اقرن**

كانت غمرته وحيته ايكلتها من بلبه في حيث احرم بها من غير علمها وان كانا فاضلا في
تأخرهما فقال القوم واذا تمت كانت حجة مكيتي وعمرته افاقتي واذا افرو باج كانت عمرته مكيتي ايا في بيها
وسفره ينصرف الى حجة فالقرآن فصل اي هذا الاعتبار مع قطع النظر عن ورود الاحاديث والاشارة وهو قول
اي حنيفة والفاقة من فقهاءنا **باب** من اهدي هديا وهو مقيم اي حكم من ارسل هديا
الى الحرم وهو غير مريد ان يتلبس باحرام اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن عمرو بن خمران عن عمر
بن عبد الرحمن بن اخبرته ان زياد بن ابي سفيان اي ابن حرب له ترجمة طويلة في الاستيعاب وخلاصته ان يقال له
زياد بن ابييه وزيد بن ابيه وكان يقال له هل الاسكان زياد بن عبيد الشقي فليست له رواية ولا صفة وكان
راجلا فاقلا في دينه وكان عمر بن الخطاب قد استعمله على بعض صدقات لمصر ثم صار زياد مع علي فاستعمله
على بعض اعماله فلم يزل معه الى ان قتل علي واخلف الحسن والحسين معاوية واستخلفه معاوية وولاه العراقين ولم يزل
كذلك الى ان توفي بالكوفة سنة ثلث وخمسين كتابا في غايته ان ابن عباس يفتح المعرة وكسها والفسوق
بينهما لا يفتي قال من هدي هديا اي هدي كافي نسخة حرره عليه ما حرم على الحاج اي ولو لم يحرم باحد النسكين
قال زياد وقد بعثت به في اي الحرم وانا مقيم غير محرم باحد النسكين قال فاكثرت في بامرئك اي حتى اعلم
اني كيت على امرئ صاحب الهدي اي الذي اريد ان ارسله معه ليجري في ذواللتسويج بين الكفاية وبين الرواية
ولا يبعد ان تكون اول الشك كانت عمر اي ما جابه سواد زياد قالت غايته اي في الجواب كتابة او رواية ليس
اي الامر قال ابن عباس اي بطريق القياس فانه مخالف للنقل المخرج المانع من التعليل وكوب الدليل الصحيح **باب** تلبس
تلبس هدي لبني بني الله عليه وسلم بيدي اي من العهن وهو الثوب كافي رواية وقولها احتمال كافر او لا لتثنية
ثم قلده رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وفي التقييد لها هنا وفيما ياتي قبلها دفعا للتجوز انه لم يكن باسرا حديها
وبعث بها اي بالهدي الى اللذة عليه السلام مع اي اي بكره في حج في السنة العاشرة ابيير الحاج وان تبعه بقيت رايته
ثم لم يحرم على رسول الله شي من محظورات الاحرام كان احله الله اي قبل ارسال الهدي حتى يحرم الهدي اي يله كاي دل
عليه لفظ الخبر والحدث اخرجه الشيخان قال محمد بن وهبان ناخذ وانا يحرم على الهدي يتوجه اي يريد ان يسافر
مع هديه يريد مكة اي اذ غيرهما من رضاء الحرم بتبديا احدا النسكين وقد ساقت به نية ايا رسلها قد انه ومشي وراه وقلدها
اي والحال انه قلدها وهذا قيد كمال هذا الشخص يكون محرما اي وعليه يصير بعض الاشيا محرما حين يتوجه مع
بديته المقلدة بما اراد من حج او عمره او من جميعها اما اذا كان مقيما في اهله لم يكن محرما عليه شي اي بسبب بيمته
هديا حل له اي قبل ذلك وهو قول اي حنيفة رحمه الله تعالى **باب** تقليد البدن واشعارها
البدن بضم فسكون جمع بدنة بفتحين وهي الابل والبقر عندنا والابل فقط عند الشافعي وسميت بها لكبر بدنها وبسبب
الهدى وهو ان يسوق معه شي من النعم ليدفعه ويستحب ان يقلد الابل بملين وكونها وكذا الفم عند الثلاثة
وقال مالك لا يستحب ان يقلد الفم كذا في اختلاف الامة لكن ذكر ابن المارنا التقليد احبنا التحليل لان له ذكرا في القرآن
الا في الشاة فانه ليس بشيء على ما ذكره صاحب الهداية ثم يشبه اشعار الهدي اذا كان من ابل او بقر في صفة شامه
البيعي عند الشافعي واحده وقال مالك في الجانب الايسر وقال ابو حنيفة الاشعار مكرهه والاولى ما حمل عليه الطحاوي
من ان اباحنيته انما كره اشعار اهل زمانه لانهم لا يهتدون الى احسانه وهو شق مجرود لجلده ليدمي بل كانوا يافون
في اللحم حتى يكثر اللحم ويخاف منه الشاة الى اللحم وذلك لما في مسلم عن ابن عباس انه عليه السلام اشعر بدنة من
الجانب الايسر وفي رواية صلى الله عليه وسلم في بيده نفا شعرها في صفحة سنامها الايمن وفي موطا مالك
عن نافع عن ابن عمر كانا اهدي هديا من المدينة يقلده بملين ويشمره في الشق الايمن فهدا يارض ما في مسلم

من حديث ابن عباس انه لم يكن احدا قد ابطوا هو فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عمر فلو لا غلبة وقوع ذلك
من فعله صلى الله عليه وسلم لم يستمر عليه قوجه التوفيق حينئذ هو ما صرنا اليمن من الاشعار فيها جلا للروايتين على رواية
كل را الاشعار من جانب وهو واجب ما امكن كذا حقه امامنا لما اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر
انه كانا اذا اهدي هديا من المدينة اي وهو قاصد للاحرام قلده اي بنعل او لحا شجرة او قطعة من ازاره واشعر بذي
الحنيفة اي ما في سنامه ليكون اشعارا به انه شاعر راسه فلا يفرس له احد لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا اشعار
استعلا الشجر الحرام ولا الهدي ولا القلايد اي وانا القلايد او لا قلايده فضلا عن فاته وذلك اي وما ذكره في تقليد
والاشعار في مكان واحد اي لا في مكانين بان يكون احدا ما قبل الاخر وهو اي ابن عمر موجه اي جاعل وجه هديه الى القبلة
اي حجة المكينة يقلده بملين بيان لاجله او لا وكذا قوله ويشمره من شدة الايسر ثم يكا في الهدي معه اي مع ابن عمر
حتى يوتد به اي حتى يجعل اليه قوف بالهدي شعر الناس بهرته اي بمرات يوم عزته ثم يدفع به معهم اذا دفعوا اليه فاصوا
ورجعا فاذا قدم مني من عدة يوم النحر اي من اول نهاره حرة اي عند طلوع الشمس فانه المشجب للرجي وهو مقدم
على الذبح قبل ان يحلوا ويقيم ومنه انه بعد ان يرمي وكان يخبره به بيده لانه يستحب عند استحسان قلده
وقد خسر صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ثلاثا وستين بدنة بعدد سنين عمره واسمها بخر بقتية البدن وكان كل ما
ماية يصرفه بشديدا لفا اي يجعل هذا ياه صفات قبالا اي قايما لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها اي عند خرها صواف اي قايما على ثلاثة قوائم قد صفت رجلاها واحدي بيديها
ويدها اليسرى معقولة فتخرف في تلك الحالة وقران مسمود صواف ويان تقبل منها وتخرف على ثلاث وفي البخاري
عن زياد بن جبير قال رايت ابن عمر اي على رجل قد اناخ بدنة يخرها قال البعثة قايما معقودة سنة يحسب صلى الله عليه وسلم
ويرجع اي يجعل وجوه الهدايا عند خرها الى القبلة اي الى حجة المكينة ثم ياكل اي يعضه اي بعد طبعه ويضع
اي ياقية للفقراء والمساكين لقوله تعالى فكلوا منها واشربوا القانع والمعتري المتعفف الى ال والمعرض للشر
اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر كانا اذا اخرجنا الى الزاوي المجنتين اي طعن طعنته غير نافذة برمح او ابرة وغير ذلك
في سنام بدنته بفتح السين وهو يشعرها اي يقصد اشعارها قال قسم الله والله اكبر فيستحب ذلك لان
الظاهر انه موقوف حكمه موقوف اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر كان يشعر بدنته في الشق الايسر في الاكثر
الا ان يكون بالبدنة جسما صعبا بكم المصادي سقيمة فادام يستطع اي ابن عمر ان يدخل بينهما وبين البدن
اشعرنا ليشق الايمن وهذا يدل على انه كان يجمع في الاشعار بين الجانبين ويشعر بان الايمن افضل وعلمه اكثر والايسر
ايسر واذا اراد ان يشعرها وجهها للقبلة لانا احسن الجهات وايمان التوجهات قال اي نافع فاذا وفي نسخة
واذا اشعرها اي را اشعارها قال قسم الله والله اكبر وكان يشعرها بيده ويشعرها بيده قايما لان اعمالا لاخرة
اولي ان تكون بلا واسطة ان امكن وقوعها قال محمد بن وهبان ناخذ وانا يحرم على الهدي يتوجه اي يريد ان يسافر
اي ليدم توم الضرع في الاول ولكن جوازه شوقا عليه والاشعار حسن اي مستحب عند الجمهور والاشعار اي احسن
من الجانب الايمن ان يدخل الا ان تكون صفا بمقرنة لا يستطع اي صاحبها يتبها فيشعرها من الجانب الايسر
باب في تطيب قبل ان يحرم اي بعد الغسل وقبل سنة الاحرام اخبرنا مالك حدثنا نافع
عن اسمعيل بن عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب اي من احد الحرمين وهو بالشجرة موضع قريب المدينة
فقال مسكرا ومستهتما من ريح هذا الطيب اي ينفوخ فقال معاوية بن ابي سفيان ميثا امير المؤمنين قال منك
لعمري بفتح العين اي لقسامي بعري وكاهه رضي الله عنه فاس هذا على قوله تعالى لعرك وكذا الاثر المعلوم ان ليس احد ان
يكلف بغير الله ولا حياة احد سواء واما هو سحانه فله ان يقسم باننا من مصوغاته وحلوقاته قال اي معاوية

ان لم يجد بقرة فبيع من الغنم اي تكفيله قال اي عمرو ثم حيث عبد الله بن محمد بن علي اي قسالة او قبل ان اسأله فقال
مثل ما قال سالم بن عبد الله بن عبد الله قال محمد بن ابل والبقري من كل ما في مذبها ولها اي واللمة الشاة
الذكورة اي تحرقها حيث شئت اي اذا اطلقت وما قيدت الا ان تنوي حرما اي تنقص بلسانها او بقليلها فلا تحرقها
اي حينئذ الا في الحرم وتكون هديا اي وتصير بالنسبة هديا وتكون نذرا مطلقا والبدة من الابل والثير تجري
عن سبعة ولا تجزي من اكثر من ذلك اي كاسبق من بن المسيب وابن راهوية وتجزي عن اقل من سبعة بالاولي وهو قول
ابي خنيفة والعامة من قتلها بابل **باب الرجل يسوق بدته فيضطر الى ركوبها** بان عجز عن المشي وكمل
يجد غيرها اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه انه قال اذا اضطررت الى ركوبها فاركبها ركوبا
غير فواح بالغا والمهمل اي غير مشقل ومولج اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الامرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن رجل يسوق بدته اي وهو خارج في شية فقال له اركبها قال نعم بدته اي الهدى فقال له بعد مرتين اي
من اعتد به بانها بدته اركبها وليك زجره ليعلم ان اضطرورت تبيع المخطورات ويؤيده ماروي مسلم من حديث ابن
جرير قال اخبرنا ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب الهدى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اركبها بالعرف اذا اخيتا ليها حتى تحيطها اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر كان يقول اذا نجت بصيقة المجهول
اي ولدك بدته وفي المصباح وقد يقال نجت لناقة ولدا بالبن للفاعل علي معني ولدت او حلت فلجملت اي صاحب
البدة وله هامتها حتى تنجر بها فان لم يجد له محلا بكسر الميم الاول وقبح الثانية اي ما يحل عليه فليحمل عليه
ليجر معها وليحي فان لم يوجد له محلا حمل على امه اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر وعمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب
كان يقول اي اخذها من اهدي بدته فصلت اي فضاعت وما ننت فان كان في كالا يخفي قال محمد بهذا فاخذ من اضطر
لانها تفلقت بالذمة وان كانت نظوما فان شا بد لها وان شا تركها والاولي كالا يخفي قال محمد بهذا فاخذ من اضطر
بصيقة المجهول اي من اهدي بدته الى ركوب بدته ليركبها اي ترقق معها فان نقصها وكذا اي ركوبها او حملها
عليها شيئا اي من نقص يدنها تصدق بما نقصها اي بقيتها فقصها وهو قول ابي خنيفة رحمه الله تعالى **باب**
المحرم يقتل قلة او نحوها او يبتغ شعرا او يخلق شعرا او يقطع اخرا مالك عن نافع قال المحرم لا يصلح
اي لا يحل له ان يبتغ شعرا شيئا ولا يخلق ولا يقصره اي ولا ان يخلق ولا ان يقصر من شعرو شيئا الا ان يصيب اذني
من راسه اي فيحتاج الى خلق شعرة او قصه فعليه نذية كما امر الله تعالى اي يقوله ولا يخلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله
فان كان منكم مريضا او به اذى من راسه فعليه من صيام او صدقة او نسك والصيام مفسر بثلاثة ايام والصدقة بالتمام
سنة مساكين كل مسكين نصف صاع والتسك بادي ما يطلق عليه الهدى من عثم او بقر او ابل واو للتخفيف وهذا عند
العذر كما تقرر اما عند عدمه فيجب عليه ذم مع الاتم ولا يحل له ان يقطع اظفاره اي يقطع شيئا من اظفاره ولا
يقط قلة اي لا يباشر ولا يتسبب لقوله ولا يطر حماره راسه في الارض ولا من جلده ولا من ثوبه اي ثيابه
او عليها وكذا لا يري ثوبه في الشمس بقصد قتل قلة ولا يقتل الصيد وكذا لا يتصدق ولا ياخذ بيده ولا ياخذ
اي يقتل الصيد ولا ياخذ ولا يبدل عليه وكذا لا يثير اليه قال محمد بهذا فاخذ وهو قول ابي خنيفة ونرفع هذه
المسايل بسوطة في كتب الفقه فلا نطيل بذكرها **باب الحجامة للمحرم** الحجامة بالكسر الاحتجام
اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر كان يقول لا يجتمع المحرم الا ان يضطر اليه اي الى الاحتجام مما لا بد منه اي مما اذرق
عنه ولا علاج فيما لا الحجامة قال محمد لا بأس ان يجتمع المحرم لا يضر الا حراما نقا ولا يجوز له القصد
اجماعا ولكن لا يخلق شعرا ان كان موضع الحجامة ليس فيه شعر فلا بأس وان خلق بعد وفقيهه القدية المقيدة
تخيروا والا فلا بأس مما يلقا من النبي صلى الله عليه وسلم انه احجم وهو صائم محرم وقد تقدم الخلاف في صوم

الحاجم

الحاجم والمحرم ثم حلق المحرم وجوب للدم في قول ابي خنيفة وقال ابو يوسف ومحمد الواجب في الحاجم الصدقة لانه عليه السلام
احجم وهو محرم ولو كان حلق الحاجم وجوبا لدم لما باشر عليه السلام **باب** **الحجامة للمحرم** الحجامة بالكسر الاحتجام
عليه السلام احجم في موضع لا شعر فيه او احجم لانه عليه السلام كما لا يفعل ما وجب لصدقة والله سبحانه اعلم
باب **الحجامة للمحرم** الحجامة بالكسر الاحتجام
فيما نأخذ وهو قول ابي خنيفة والعامة من قتلها بابل **باب** **الحجامة للمحرم** الحجامة بالكسر الاحتجام
تغطية المحرم وجهه عند نأوبه قال مالك خلافا للشافعي واحمد لما رواه الشافعي من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الذي وقص خروا وجهه اي غطوه ولا تحروا راسه ولما رواه مسلم والشافعي وابن ماجه عن ابن
عباس ان رجلا وقصته راحته وهو محرم فأت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدروكم فغسلوه في
ثوبه ولا تمسوه طيبا ولا تحروا راسه ولا وجهه فانه يبيت يوم القيامة ملبيا قال ابن المبارك فاذا حديث
ان الاحرام انزل في تغطية الوجه وان كان صاحبا قالوا لو ان المحرم يضع به ما يصنع بالجلال من تغطية الراس
والوجه بدليل اخر اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان عبد الله بن عباس بن ربيعة اخبره قال رايت عثمان
ابن عفان بالعرج بعين مملعة مفتوحة فراكنته في موضع بطريق المدينة وهو محرم في يوم ضايف اي من ايام
الصف اسم فاعل لا فاعل له قد عطي وجهه قال اللباجي يحتمل ان يكون فعل ذلك الحاجة اليه اي لضرورة باعثة عليه وان يكن
راه مباحا فقد خالفه غيره فقالوا لا يجوز بتغطية ارجوان بالاصافة والقطيعة ودار له جلد الدار ما يتدربه
الا انسان اي يلفقه به من كسا او غير والارجوان بعلم الخ والجهم صوفى حراري فيه خطوط حمرة ثم اي اي جي عثمان
بالحجامة فقال اي لا يحل له كذا اي انتم قالوا لا تأكل اي اتقته قال است كهيتم وهذه القضية انما هي من اجلي
اي في الدار على النية وقد روي الحاكم في مسنده عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر
وفي رواية او يصاد لكم والحديث رواه ابو داود والترمذي والشافعي ايضا عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر عن ابي بكر
صا دحلان صيدا لاجل محرم لا يحل للمحرم ان يقل لجلال فيه مجموع الصيد ويحده سواء صاده لاجل لجلال او لاجل محرم
لكن بشرط عدم دلالة محرم عليه واسره اليه ماروي مسلم من حديث معاوية بن عبد الرحمن بن عثمان عن ابيه قال كنا مع طلحة
ابن عبيد الله ونحن محرمون فاهدي اليه طير وطلحة راقد فناما من كل ونا من نزع فلما انتبه اخبرنا قوسا كله وقال
اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الموطأ من حديث هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتدود صفيف
الطبا في الاحرام والصفيف ما يصف من اللحم في اللحم يشوي واخبار الطحاوي عن حديث جابر بن عبد الله عن ابي بكر
توفيقي بن ابي خنيفة وفي مسنده ابي خنيفة عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده الزبير بن العوام قال كنا نلج الصيد صفيفا
وكنا نتدوده وناكله ونحن محرمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف مالك في الموطأ وكاصله تغلق اقع واحول
فيه لا عموم لها فيجوز كون ما نوي يكلونه من لحوم الصيد للتدود وما لم يصد لاجل المحرمين بل بالظاهر لانهم يتدودون
من اخصر ظاهرا والاحرام بعد الخروج من الحياض في اشيا السفر فالاول بالاستدلال في هذا المقام ذكره الامام بالتمام
على اصل الطلب والمراد حديث ابي قتادة عن وجه المناصرة علي بن ابي العيصين فانهم لما سألوه صلى الله عليه وسلم لم يجيب محله لهم
حتى سالمهم من موانع الحلا كانت موجودة ام لا فقال عليه السلام منكم احدا من ان يجال عليها او اشار اليها قالوا لا انكوا
او افلوكا من الموانع ان يصاد لهم لنظم في سلك ما يسال عنه منها في التفحص عنها الجيب بالحكم عند خلوها وهذا المعنى
كالصريح في نفى كون الاصطياد مانعا فيما رخص حديث جابر بن عبد الله عن ابيه عن جده الزبير بن العوام قال كنا نلج الصيد صفيفا
من اكشيت لستة بخلاف ذلك اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر كان يقول ما فوق الذقن بفتحتين وهو الوجه
من الراس اي من جلته في باب الاحرام فلا تحرم المحرم اي فلا يغطي فان الوجه في حكم الراس بالنسبة الى الرجل واما المرأة
فلا تكشف راسها لانه عورة بل تكشف وجهها ماروي الدارقطني والبيهقي والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله

أهدوا أي وهو بالقرينة تعالى فنزله أي الهدى حقيقة وحكما فليعلم أي بدار الهدى ثلاثة أيام متوالية في الحج
أي في أشهر الحج بعد إتمامه والافتقار يكون آخرها يوم عرفة رجا أن يجده وسبقه إذا رجعت أي عن الحج وقرنته عزاء قتاله
في أيامه ولو لم يكن وإذا رجعت إلى بلاد مكة فإن الأمر موسع ليكره قال محمد بن وهيب أي بما ذكره من أن أحد وهو قول أبي حنيفة
والطامة من جهة ثانياً قبلنا أي العجالة والتأخير والامتناع من الحج في غير وقتها وأحد أي فأنما ليست بأحدية
بأنه مستحب كأيها بقوله لأهدى أي وجوباً عليهم أي على ما يأتي في الحج وقابلوا الصوم أي بكذا هدي وكذلك أي وجوب
أفعالهم من دون وجوب الهدى والصوم روي لا يحسن من إبراهيم النخعي عن الأسود بن زريق قال سألت عن رجل من بني النضير
الذي يبيت في مكة من قبل ولم يذكره نأيه لو كان واجباً لذكره ثم قال أي الأسود سألت بعد ذلك زيد بن ثابت عن
من يبيت في مكة من قبل ولم يذكره نأيه لو كان واجباً لذكره ثم قال أي الأسود سألت بعد ذلك زيد بن ثابت عن
وكأصله من فالتج طاف وسعى وتحلل وقضى بأحرامه بعد من قابل ولا طواف ولا طواف لصدف فلو لم يتحلل وبقي
محوماً إلى قابل في ذلك لأحرام لم يجمع حجه لأن الأحرار له شبه بالركن وشبه بالشروط قال محمد بن وهيب أي ياروا الأعراس
عن عمرو بن زيد ناخذ أي يغفل ونفقي ما تروي رواية ودرواية كأيها بقوله ويجب أن يكون عليه هدي أي واجباً
فإن لم يجد فأنه يذبح له وهو المتبع وأشد الحج أي لا المتبع المستنون وفق مبناه ولا القرن الذي في مبناه
والأمة تاترت فيه ما حدث قال تعالى فمن حج أو اعتمر معي فليكن له من الله مائة ألف حسنة فمن لم يجد فليصم ثلاثة أيام في الحج
وسبعة إذا رجعت فالحج والعمرة لا يتربا على تحقيق الجملة الشريفة وأما سحانه علم بالكلية والخيرية وكفعل عمر
رضي الله عنه قاسم على المحصر وجوباً هدي وبه قال مالك والشافعي والحنابلة وأما رواية الدارقطني من حديث ابن عباس
رضي الله عنه ما رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من وقف بعرفة ليلة فقد أدرك الحج ومن فاته عرفات بليل فقد فاته
الحج قاله الجليلي وهو عليه الحج من قابل ولم يذكر الهدى ولو كان واجباً لذكره وكان الحج يقضي بالمثل فقط كالصلاة والصوم
فإن أوجبه على المحصر ليجعل له كالحج قاله الجليلي فلو كان الحج يقضي بالمثل فقط كالصلاة والصوم
يترعى المحرم بكسر الهمزة أي يقول المحرم كل واحد منهم ما يخرج من بيته ويحرمه من غير قتله والحج بالتحريك المقتراد
الكبير كذا في النهاية وقال صاحب المسحاح الحظ القراء الفصح الواحدة حجة كقص وقصة والقراد كقارب ما يتعلق بالبعير
وهو كالقمل للأنسان الواحدة قراد ما جرت ناله أخيراً نافع أن عبد الله بن عمر كان يذكر أن يترعى المحرم حلة أو قراداً
من غيره أو للتبويب لا للشك كما تقدم قال محمد بن وهيب أي بما ذكره من أن أحد وهو قول أبي حنيفة وفي نسخة في ذلك
أي لا ربح أي واجب أو أخيراً من قول ابن عمر رضي الله عنهما في مقامه في العلم دون والده ولعله ولعله كان يجمع بينهما
على نزع المحرم حلة وطرحه عن بدنه والفرق بينهما بين أنهما سوزية بطبعهما وليس بصيد ولا متولد من بدنا لأن نسان
أخيراً ما لك حديثاً عبد الله بن عمر بن الخطاب عن محمد بن إبراهيم التيمي عن ربيعة بن عبد الله
ابن أبي ربيعة عن أبيه قال قال ربيعة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يترعى بعيره يشد يد الوالكسورة أي يزيل عنه القراد ويلقيها
بالسقياء بضم السين وسكون القاف وخفية قاله بقصورة قرية كجاءه بين مكة والمدينة وهو محرم أي والحال
أنه محرم بالحج أو العمرة فيجعله أي فيرميه في طين أي ليلا يرجع إلى البعير وليكون أهون على قتله قال محمد بن وهيب
ناخذ أي لا يقهره لا بأس به أي يقتله فضلاً عن نزع وفي معناه البصيرة والبرغمته وهو قول أبي حنيفة والقائمة
من فقهاء أيضاً باب ليس بالمنطقة والهيان المنطقة بكسر الهمزة وفتح الطاء أي يتشد به
الوسط والهيان بكسر فسكون الكيس الذي تجعل فيه التفتحة ويشد على الوسط ويشبه تلكا السر والآخرنا
نالك حديثاً نافع أن ابن عمر كان يكره ليس لمنطقة المحرم يعني وكذا ليس للهيان والظاهر أنه لا يلزم من كراهته
ليس للمنطقة ليس للهيان لأن في الثاني ضرورة التفتحة والضرورة أن يبيح المحظورات بخلاف مجرد المنطقة والهيان

ولما كانت عبارته موهمة للمشاركة بينهما في حكم الكراهة قال محمد بن وهيب أي وبما كرهه ابن عمر تترها قدر خص غير
وأهدى كثير من الفقهاء في ليس للهيان المحرم وقال أي غير واحد منهم استوثق أي استحققت واستحكم من نفقتك
أي من أجلها فإنها زادوا طريقك ويسوي فيه كونه المنطقة له أو لغيره لأن شده ليس بليس محيطاً بالواحد ولا محيطاً
المنطقة أو السيفاً وتحتكم تحت أي يوسع يكره عند المنطقة بالبرسيم يعني يكون حراً وبالجملة يعني ليساً
فإن قلت لولم يكن السد كسلاً لكرهوا شد الأزار بحبل أو غيره مع انكساره إجماعاً قلت ثبتت
كراهته بالحديث وهو أنه صلى الله عليه وسلم لم يركب له رجل شدة ما فوق أزاره حبل قال النضر بن الحارث في شرح الجمع
فالجعل أن يستد تحت شباب باب يحك جلد أي يرقق حيث لا يتقطع شعره أخبرنا مالك أخيراً نا
علقة بن أبي علقمة واسمه بلال مولى أم غانصة روي عن ابن عمر بن الخطاب قال سمعت عائشة تسأل
بصيفة المحمولى عن المحرم كأي يحك جلد أي يدنه فتقول نعم أي يجوز له الحك قاله الجليلي أما براءة بالحك
وكذا وليشد بغير العيش فيها أي وليس الخ في الحك أيضاً إذا أراد وكوربطة بصيفة المحمولى أي شدت يد أي
أي كلتاها قرصاً وتندب وأما تحت أي حكت بدني ثم لم أجداً شيئا حكت به إلا أن حكت رجلي بصيفة الثنية والأفراد
لا حكتك أي لو قدرت عليه قال محمد بن وهيب أي بما ذكره من أن أحد وهو قول أبي حنيفة رحمه الله باب المحرم
يتزوج يعني ويروج وتبعها من الخطبة والعقد أخبرنا مالك أخيراً نا نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال سمعت عائشة تسأل
تحتية فما أزوجها بي عبد الدار عن عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت عائشة تسأل
ابن عثمان أي ابن عفان وأبان أي جبينه أمير المؤمنين في نسخة أمير المؤمنين في نسخة وأبان أي جبينه
أي عمر في إربان الكعبين بضم الكاف بضم الهاء أي أزوج طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير في خاشية السيوطي قال ابن عبد البر لم يزل أحد
في هذا الحديث أئنت شيبه بن جبير لا مالك عن نافع ورواه أبو بوب وغيره عن نافع قال فيه أئنت شيبه بن عثمان وأردت
أنقص ذلك أي مجلس العقد هنالك فأنكر عليه أبان أي جواره وقال في سمعت عثمان بن عفان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم حتى يأتيا أهله ولا ينكح المحرم حتى يأتيا أهله ولا ينكح المحرم حتى يأتيا أهله
أخبرنا مالك حديثاً نافع أن ابن عمر كان يقول لا ينكح المحرم حتى يأتيا أهله ولا ينكح المحرم حتى يأتيا أهله
على النكاح لا صلة ولا وكالة أخيراً نا مالك حديثاً نافع أن ابن عمر كان يقول لا ينكح المحرم حتى يأتيا أهله
وتشد يد الرائي أخيراً نا باباً طريفاً تزوج وهو محرم من غير أن ينكح المحرم حتى يأتيا أهله
أي الحكم والباب اختلاف أي في النقول والروايات من الآثار والأخبار فابطل أهل المدينة نكاح المحرم وأجاز أهل مكة والراق
نكاحه يعني الحكم المقسمة ما عليه الأكثر فهذا أحد وجوه التزوج والآخر قوله وروي عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوج بيمونة بنت الحارث وهو محرم فلا ينكح أحدًا ينبغي أن يكون علم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمونة
من ابن عباس وهو ابن أخيه فلا تروي تزوج المحرم بأساً ولكن لا يقبل ولا يلبس أي يتنع من ثمنه من الجاه فضلاً عنه حتى
يجل أي يخرج من أحرامه وهو المحرم حقيقة والحكمة من فقهاء أيضاً وفي كتاب الرجة في اختلاف الأئمة أنه لا يجوز للمحرم أن يسجد
النكاح لنفسه ولا لغيره ولا أن يوكف فيه بالأجاء فلو فعل ذلك لم يفسد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يفسد وجوز له
مراجعة عند الثلاثة وقال أحد لا يجوز أنتهي ولا ينبغي أن أباح حنيفة لم يزل يحرمه عقد النكاح فلا يصح قوله بالاجتماع
والأقوله وجاز له مراجعته عند الثلاثة على الإطلاق باب الطواف بقدر العصر وبعد الفجر
أي بعد صلاة الظهر أخبرنا مالك أخيراً نا أبو عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت عائشة تسأل
أي من الطوافين ما يطوف به أحد لعلها راد بها ليلاً لفة في هذا الملة وكان بعض علمائنا أنه قاس الطواف نفسه على الصلاة
بعدها في الكراهة لقوله عليه السلام الطواف كالصلاة قال محمد بن وهيب أي بما ذكره من أن أحد وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

عن ابن عمر رضي الله عنهما
أي وقال ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يموت في بيت أبي آرت وهو محرم
أي جليلي وهو حلال وهو
استدرك ذلك أي تروجه وهو
محرم على ابن عباس وعمر بن الخطاب
قال سعيد بن المسيب أحد كبار
التابعين وهو ابن عباس قال
كانت عائشة ماتت زوجها وهو
عليه وسلم الأبعد ما حلز رواه
أن قول ابن عباس وعمر بن الخطاب
وهو جليلي أنها أي غلط كذا
في المواهب في عمرة العتص وقام
هناك
طرس

يعني المكاتب والناهي يكرهون الصلاة في تنبك الساعتين اي في هذين الوقتين لما ورد من النبي فيهما **والطواف لا بد له من صلاة ركعتين** اي وجوبا ويحب المودة بين الطواف وصلاته ان لم يوجد ما نفعنا وحيث يجوز تأخير الصلاة عن الطواف يندرج فلا بأس بطواف سجاي وأكثر في وقت كراهة الصلاة النافلة كما بعد طلوع الفجر قبل صلاته وبعده **ولا يصلي الركعتين** اي ركعتي الطواف حتى ترتفع الشمس ويبين وتذهب حرمة وهو كالتمسك بقلبه **كاصنع عمر الخطاب** اي علي بن ابي بكة انه وبرهانه **وبصلي المغرب** اي وحكي بصلي المغرب اي فرضه ثم يصلي الركعتين قبل سنته تكونهما واجبتين الا عند ضيق وقته فتقدم السنة لغوتهما وسعة وقتها ولم يقل ويغرب لان الصلاة النافلة بعد الغروب قبل صلاة المغرب مكروهة لانهما يندرج الى تأخير المغرب وهو يستحب تعجيله **اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب** ان حميد بن عبد الرحمن اخبره انه طاف مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح بالكعبة فبدها احترازا من الصفا والمروة فلما قضي اي تم عمر طوافه **تطهر** اي الى جانب الشرق فامير الشمس اي بارزة او مرتفعة **تركب ولم يسبح** اي ولم يصلي الطواف **ونذهب حتى نأخي** اي بجيرة بني طوي ينفتح الواو ويضم ويكر ويون وينزل موضع قرب مكة يتزل فيه اسر الحاج **فسبح فيه ركعتين** اي للطواف اذا اذا المركلة وقته ويجوز ادائه حيث كان من حرم او حل فان كان خلقا المقام افضل ثم داخل البيت ثم طاف ثم سجد ثم باقى ارضاء الحرم المحترم والله اعلم **الحمد** ولهذا ناخذ بغيره ان لا يصلي ركعتي الطواف اي بعد صلاة الصبح سوا طاف في وقت الكراهة ام لا بان طاف قبل الصبح مثلا حتى تطلع الشمس ويبين اي وكذا الحكم فيه بعد صلاة العصر وهو قول **ابن حنيفة** **والخامة من قريش** **فان قلت** الفرق بينهما ان الوتر واجب يكون الوتر بعد الفجر قبل صلاته وبعدها فلم لا يجوز صلاة الطواف وهما واجبان **قلت** الفرق بينهما ان الوتر واجب بايجاب الله تعالى وصلاة الطواف تجب بسبب فعل الطائفة سواء يكون الطواف واجبا عليه ام لا فتأمل فانه موضع زل بايجاب الله تعالى وصلاة الطواف تجب بسبب فعل الطائفة سواء يكون الطواف واجبا عليه ام لا فتأمل فانه موضع زل

باب الحلال يذبح الصيد ويصيده هل يأكل المحرم منه امر **قلت** تقدم انه ان كان صاده بامرهم او دلالة او اشارته او امانته لا يأكل منه وعندنا ذلك والشافعي اذا صاده لاجل محرم ايضا لا يجوز له ان يأكل منه وكذا زبيد وهذا اذا ذبح الحلال الصيد واما اذا ذبحه المحرم فهو حرام مطلقا هذا اذا كان الصيد غير ما كوله ولا تولد من ما كوله لم يكره قتل على الحرم عندنا الثلاثة وقال ابو حنيفة يحرم بالاحرام قتل كل وحشي ويجب بقتله الجزا الا الذيب ويؤيده عموم قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دامتم حرما وجه استئصال الذيب انه فسر الكلب العقور في الحديث واسه اعلم **اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب** عن حميد بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب اهدى لرؤس الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو في الحال وتشد يد المثلثة **الميتي** نسبته الى ميتة اي الصعب اهدى لرؤس الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو في الحال انه عليه السلام بالابوا او بوران شك الراوي والابوا بفتح الميم يسكون الواو وودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة مكانان بين مكة والمدينة **فروه رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولم يكنه محرما والراوي ما قل من هذا المعنى فتعريفه من نفسه عليه السلام لعنه الله **فلما راى ما في رحلي من التغير قال** اي متعذرا **انا لم نرده عليك** بفتح الدال تخفيفا وبها اتباعا على ما ذكره السيوطي والمعنى ما ردهناه عليك السبب **لا انا** بفتح الهمزة وتشديد النون اي انا **خرف** بضم الخاء يعني كذب ومنه قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دامتم حرما **اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب** عن سالم بن عبد الله انه سمع ابا هريرة يحدث عن عبد الله بن عمر انه ابا هريرة مرة يوم يحرمون بالردة بفتح الواو والوحدة والدال المعجمة قرينة قرب المدينة فاستنوه فيهم صيد وحده او اي القوم المستقنون اجلة جماعة جلال كما كونه فاقوا هم اي ابو هريرة باكله اي باكل ذلك اللحم ثم قدم اي ابو هريرة على عمر بن الخطاب فسأله اي ابو هريرة عن ذلك وعمر باهريرة لما بلغه مما كان هناك فقال عمر جبر فتعتهم اي بما كافي نسخة قال فتعتهم باكله قال عمر لو انتميتهم بغيره **لا وجعتك** اي بالكلام وبالغضب والايلام كما يقتضيه تاديبه لتمام اخبرنا مالك اخبرنا ابو الصديق بالصاد المعجمة نولي عمر بن حميد الله عننا فموني في قتادة اي طرنا انصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض الطريق وليحيي ببعض طريق مكة وفي

بالقاعة وهو واد علي ميل من السفيا ذكره السيوطي **تخلف** اي عن مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم **مع اصحاب له محرمين** وهو غير محرم قال النووي **فان قيل** كيف كانا بوقته غير محرم وقد جاوز ميقات المدينة وقتهم وان ارادوا جازوا لم يجز له جازوا للقيات غير محرم قال القاضي وجواب هذا انما لو اقبل لم تكن وقت بعد وقيل لا بد من صلي الله عليه وسلم بعثه ورفقته لكشف عدوهم بجمعة الساجل ذكره السيوطي وفي الجوابين بحث اما الاول فبعد ان لم يوقت بعد واما الثاني فلان بعثه ورفقاؤه بعد الجازوا بدليل كونهم محرمين من لقيات الثاني كما تقدم واستبانة اعلم **فراي حمارا وحشيا فاستوي على فرسه فسأل اصحابه ان ياولوه سوطه فابوا** اي استمعوا عن ساولته اياه حيث عرفوا انه قصد الصيد **فسألهم ان ياولوه دحجه فابوا فآخذه** اي ما ذكر من سوطه ودحجه ثم شدي حمل على الحمار اي الوحشي فتسلقه اي برحمه وطجحه **فاكل منه** بمعنى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **بنا علي** الاصل خبره **واي بعضهم** اي تورعا واحتياطا في امره **فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة** بضم فسكون اي طعمة او لقمة اطعمكموها الله اي رزقكموها او اهلها لكم والحديث رواه اصحاب الكتب الستة من حديث ابي قتادة انهم كانوا في سيرهم بعضهم محرم وبعضهم ليس بمحرم قال قرايت حمار وحش فركبت فرسي واخذت الرمح واستنعت بهم فابوا ان يمينوني فاختلست سوطا من بعضهم وشدت على الحمار فاصتبه فاكلوا منه فاشتققوا وفي نسخة واستبقوا فسئل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال استم احد امره ان يحل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وفي لفظ مسلم هل اشترتوه هل اعنتهم قالوا لا قال فكلوا **اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان كعبا لاحبا وبقي الحرق وسكون الحاء المهملة وكان من اليهود واسلم بعد سيدا لابرار وصار من التابعين** **الاضياء** **اقبل من الشام فركب** اي في جمع محرمين اي بوقه كافي رواية حتى اذا كانوا ببعض الطريق اي بعد اعراسهم وجدوا **الحريص** اي صيد حريصهم **فما قنهم كعب** **يا كلبه فلما قدموا على عمر بن الخطاب** **ذكروا ذلك له** اي لعرو وهو بالمدينة لما يدل عليه اخر الحديث ويشير اليه في رواية اخرى ففيه تنبيه على انهم احرما على ديرة اهلهم بعد قول اشهر الحج فانه افضل لمن امن ارتكاب المحذور فقد روي انهم احرما بها من بيت المقدس لحديث ورد بذلك **فقال اي عمر من تانكم هذا فقالوا كعبا** **تانا** **بنا** **قال فاني قد امرته** بتشديد الهمزة **امير عليهم** **حتى ترجعوا** اي الى بلدكم **ثم لما كانوا** **اي كعب والركب** ببعض الطريق **طريق مكة** **عطف بيان موتهم** اي عبرت عليهم **رجل** بكسر الراء وسكون الجيم اي قطع من جراد فاقنهم كعب بان يأكلوه **وياخذوه** الواو المجرى والجمع وليحيي بان يأخذوه وتأكلوه **فلما قدموا على عمر** اي في المدينة بعد رجوعهم من مكة **ذكروا ذلك لك** اي ما افاقي به **كعب له** اي لعمر فقال ما حلك في ان تقتلهم **فقال** **يا امير المؤمنين** **والذي نفسي بيده** **ان هو لا يفي ما هو عني الجراد لا نثرة حوت** بفتح ثوون وسكون المثناة واصلا ما يلقيه الانسان عند الامتخاط والعطاس وفي النهاية اي عطسة حوت يثره بضم التاء وكسر الهمزة **في كل عام مرتين** وهذا الجواب وان لم يقع الصواب عند عمر بن الخطاب الا انه كان مجتهدا فافقي به وعملوا براهيه اسفاه وراي حديث مرفوع بويدي ما قناه **اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم** **ان رجلا حال عمر بن الخطاب فقال اني احس جرادات يسوطي** اي قتلتهن بفرب سوطي **فقال اعلم** **فتعته** من طعام كذا في الاصل الضاد المعجمة وفي بفتح القاف **لصم** اكثر ما تعته عليه من شيء والاضمار انه بالصاد المهملة وهي بالفتح ويضم ما حل كفاك من الطعام وهذا هو المناسب للتمام **اخبرنا مالك اخبرنا هشام** **ابن عروة عن ابيه** **ان اقرير من العوم** **كان يتردد** **وصفيف** **الطبا** **بكسر الطاء** جمع الطي في الاحرام اي عند قصده له والصفيف بهملة وقا بينهما شاة تحت ما يصفونها اللحم على اللحم الشوي وتقدم هذا الحديث مبسوطا من جهة النبي وطريقة النبي قال محمد وهذا **كله** **ناخذ** **ازاد** **الحلال** **الصيد** **نذبحه** **اي الحلال** **اذا ذبحنا المحرم للصيد حرام عليه** **وعلي غير** **اذ نصير نجسة** **فلا بأس** **بان يأكل المحرم من لحمه**

الرحمن ايدي بكر عن عائشة فهدا من باب رواية الاكابر عن الاصاغر قالت اي عايشة قلت يا رسول الله ان صفية بنت
بضم طاء وشغلها الاولى وتشد يد الثانية احد ما بينات المومنين قد كانت لعالمات حبسا اي اخاف تمنعنا عن سفرنا
وتؤخرنا عن مسيرنا قال لم تكن اي صفية طاعت معن بالبيت اي طواف الافاقه قلن بكي اي طافت الا انها لم تطف
طواف الوداع قال فافرحني فانه يستطعن بها بعد هذا اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان ابا سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف اخبره عن امر مسلم بالتصغير **باب** ما كان بكسر الميم وسكون اللام وبالهاء المهملة قال قلت اي امر مسلم استفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في من حاضت اي ولدت اي نفست بعد ما افاضت اي طافت طواف الافاقه **يوم** الحج كان لوقت
الواجب لانه قد احتراز في فاذن لما رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت من طواف ووافع لما قال ابن عبد البر لا احفظه عن
امر مسلم لان هذا الوجه واعرفه ايضا من حديث قتادة عن عكرمة عن امر مسلم قد كره معناه وما ايضا منقطع والمحفوظ
في هذا الحديث عن ابي سلمة عن عائشة قصة صفية قال محمد وهذا ما اخذ في نقله ونقول **باب** امرأة حاضت قبل ان يطوف
يوم الحج طواف الزيادة او ولد قبل ذلك فلا تنفرن اي فلا تسافرن حتى تطوف طواف الزيادة اي لانه من ركان
الحج وان كانت طافت طواف الزيادة ثم حاضت او ولدت فلا بأس بان تنفرن قبل ان تطوف طواف المصد وبفتحين
وموطاف الوداع لانه من واجبات الحج وبني تسقط بالعذر ولا يجب فيه شيء وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا
وفي اختلاف ابي حنيفة اذا حاضت المرأة قبل طواف الافاقه لم تنفرن حتى تطوف طواف الزيادة ولا ينضم الجال حبس الجال بل ينضم مع الناس
ويركب غيرها مكانها عند الشافعي واحمد وقال مالك يلزمه حبس الجال اكثر من مدة الحيض وزيادة ثلاثة ايام وعند
ابي حنيفة ان الطواف لا يشترط فيه الطهارة فتطوف وترحل مع الناس تنبي ولا تحفي ان المقي من الحنفية ينبغي ان يقول
لها بحر عليك دخول المسجد والطواف لكن لو طفت صح حكيك وتلزمك بدنة لجنايتك **باب** المرأة
ترديد الحج والعمر فتلد قبل ان تحرم فيه اشارة الى انه لا يلزم من ارادة تحقيق التنية وكذا لا يكتفي عن التنية ويجزئ قوله
المهم في اريد الحج والعمر فان ما في الدعاء اخبار ولا بد في التنية من انشاء خبر ما لك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
اي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ان احما قيل اصله وسما قيل ان جمع اسم فهو غير متصرف في العملية والتاثيرت بنت عيسى
بالتصغير ولدت محمد بن ابي بكر الصديق بالبيد او هي مقدمة الصحرا بذي الحليقة فذكر ذلك ابو بكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ايجل ما نقل في احرامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحا اي امرت ب **فلم تغتسل**
عسل الاحرام وهو للخطافة ولذا لا يقوم مقامه التيمم **تم** لتهل اي تحرم من غير صلاة ولحي في موطائه بلفظ
عنايه عن اسم بنت عيسى انها ولدت في اخره قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى وابن وهب ومعن وابن القاسم وقتيبة
وابن سعيد وغيرهم وقال القسني وابن بكير وابن مهدي ويحيى بن يحيى عن ابيه ان اسما وعلي كل حال فهو مرسل
لانا القاسم لم يلحق اسما وقد وصله مسلم وابوداود وابن ماجه من طريق عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة قالت نفست اسما الحديث ورواه النسائي وابن ماجه من طريق يحيى بن سعيد عن القاسم
ابن محمد عن ابيه ابي بكر الصديق ورواه ابن عبد البر من طريق اشحاق بن محمد الفروي عن عبد الله بن عمر عن تافع
ابن عمر قال ولهذا الاختلاف في اسناد الحديث ارسله مالك فكثيرا ما كان يصنع ذكره الصيوطي قال محمد فهدا
ناخذ في النفس والحايز جيبا لان حكمها متحد شرعا وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا **باب**
المستحاضة في الحج اعلم انما تنقض عن قل الحوض وهو تلا تة ايلوا واذ علي حوض
المستحاضة وهو عشرة او على ناسها وهو اربعون او على لقاة وجاز اكثرهما ومارات حامل استحاضة وحكمها انها
لا تنقض صلاة وصومها ووطا ونحوها اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي ان ابا ما عن عبد الله بن مسفيان
اخبروا ابا الزبير انه كان في يومنا عن جالسك عبد الله بن عمر فاجته امرأة تستنقيه فقال اني اقبلت

اي توجهت وقصدت اريد ان اطوف بالبيت اي للحج والمعمرون ولادالة في الحديث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انك
عند باب المسجد اي المسجد الحرام هرقت اي صببت الدم فرجعت حتى دبت ذلك عني اي وطهرت وطهرت ثم اقبلت
اي ثانيا حتى اذ كنت عند باب المسجد هرقت فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم رجعت الى باب المسجد ايضا فقال لها ابن عمر
انما ذلك بكسر الكاف ركعة من شيطان اي دفعة منه واسل الركعتين لضربها بالرجل وسنه قوله تعالى اركض برجلك
اروا الاصرار لها ولاذي بسببها والعني الشيطان قد وجد ذلك طريقا الى التلييس عليها في امر دينها في طهرها
وصلا بها حتى استأها ذلك عادتها وصار التقدير كانه ركضها بالاة من ركضه كذا في التماية فانغسل ولعل امرها
بالفصل لتقدم حصى ما لتكمل طهارتها وتطافتها والافالمستحاضة تتوضا واذا استمر وقتها الكل وقت يجب عليها
الوضوء اما اذا نسيت ما دما في طهرها الكلال صلاة غسل على حدة ثم استشفر في شوباي او بطي على مخرج الدم على
هيئة الشفر للداة ثم طوي وكذا الحكم للصلاة وان تنطارد مما قال محمد وبهذا نأخذ هذه المرأة المستحاضة لا الحائضه
فلمستوضا وتستشفر شوباي ليلا تلوث بدنها ولا يتلخج ثوبها ثم تطوف وتضع يدها على الطهارة اي من لم صلاة
والدلالة من المصحف ونحوها وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا **باب** دخول مكة وما يستحب
من الفصل قبل الدخول قبل دخول مكة ليلا او نهارا اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه اذا كان دنا من مكة اي قرب منها
بات اي مكث ليلا بذي طوي بنق الواو ويضم وكحي كرها ويؤن ولا يتون وهو او تفر بمكة على نحو نصف فرسخ ويعرف
في وقتنا بالزاهر والوجه في طريق التميم ويترك فيه امر الحج دخولا وخروجا فلو نوله جعله اسم اللوازي ومن منجمله
اسم المبتقة مع العملية او منعه للمعية مع تنذرا بعدل من ط وكذا في الصباح بين الشيتين اي بين العنتين حتى
يصبح غايه لبات اي حتى يطلع الحجر ثم يعك القصر وفي ثيما الى الاسفار ثم يدخل اي مكة من الشية التي با على مكة
اي من طريق الحجر المسبي بالعلات تقا ولا بالاستعلاء وينفع التزل على وجه التوجه الى وجه الكعبة وكذا بالباب كما هو
القرار في الابواب ولا يدخل اي من مكة اذا خرج اي من المدينة حاجا اي مفردا او قارنا او متعتا حتى يتصل اي لدخول مكة
استحبا با قبل ان يدخل او دنا من مكة بذي طوي اي يكون دخوله على وجه الاكمل لا الفضل ويا من معه اي بذلك
فيقتلوا قبل ان يدخلوا اي مكة وهذا كيفية الدخول وما اذا اراد الخروج فيخرج من اخر مكة من المسفلة وهي طريق الشبيكة
فيقول بذي طوي ثم يسافر منه ثا في سلم من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء دخل مكة من اعلاها وخرج من اسفلها
اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم ان ابا القاسم اي ابن محمد بن ابي بكر الصديق كان يدخل مكة ليلا وهو عمر قديد رافعي
لا احترازي فيطوف بالبيت لما في الصحيحين عن عائشة ان اول شيء بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة
ان يتوضا ثم طاف بالبيت وبالصفا والحروة اي ليلا ليلا يجر الى الريا والسجدة فان الغداة افضل ان تكون بالحقيقة
ويؤخر الخلا بكمسرها اي خلاقة وفي نسخة الحلق حتى يصبح ولعل تاخيره لعدم وجود السراج عنده ولكنه لا يعود الى
البيت فيطوف بهما ثانيا حتى يحلق اي ويصير ليضع التوازي بين طواف الاول وحلقه من غير فاصل بينهما وان كان جائزا
وربما دخل المسجد في حال الليل فادتر فيه اي تمجد مع الوتر في المسجد ورافعي عن المسجد ولم يبق بالبيت اي للطواف والالاشلام
قال محمد لا بأس بان يدخل مكة اي في وقت قصدها ان شاليلاد وان شامها را الكن غل السرخين من الغلانية في عمدة المنيضة
فيطوف ويسعي اي ليلا او نهارا ولكنه اي الشان لا يجنبنا ذلك اي الحمر طاف وسعي وكذا اذا طاف ولم يسع بالاولي
ان يعود في الطواف في فضل ما قد مناوا احتياطا لانه يوجب له سوسنة حتى يحلق او يقصر كما فعل ابو القاسم
ويعاها الفقهاء السبعة من اهل المدينة وكان من افضل اقاربه في زمانه من علوشانه واما الفصل الذي كان يفصله
اقتصر ويا من به غير هو حسن اي يستحب وليس بواجب اي ولا سنة مؤكدة لا يستأنه عليه السلام توضا وطاف
وقد روي النسائي انه عليه السلام دخل مكة ليلا في عمرته ونهارا في حجه وانما ذكره ابن عمر الدخول بالليل المحرم في الباق

من غير ان يجرها ويؤذيها في عموم الاحكام الشرعية فيستبين حمل النية على خروجها على طريقة البرزخية **باب**
استلام الركن اي الجبل الاسود فانه الفرد الاكمل الذي يصفى اليه المطلق ويتبعه الركن الثاني والمراد به جند
الركن الذي يقع على الركنية عليه فشمس اليها ينسب **اخبرنا مالك** حدثنا **سعيد بن ابي سعيد** المصنف في صحيحه في يوم وكذا
قاف وضم موحدة وينتج ويكسر نسبتا الى وضع القبور للازمنة ودوام ملاحظته وقد ينسب اليه ايضا ابنه **عن سعيد**
بن منصور **ابن جري** بنهم الجبل الاول وفتح الواو كونا للتحفة **قال** لعبد الله بن عمر **يا ابا عبد الرحمن** رايك تصنع
اربعا اي من الفضائل ما رايته **احد** من **محابك** اي اقراك **وامثال** من الصحابة والتابعين **يصنعها** اي مثل صنعك
قال **فاهن** يا **ابن جري** **قال** لا **تس** ينتج الميم وتشديد التثنية اي لا تس باليد والقبلة ولا يستلزم من **لا ركن**
اي الاربعة الظاهرة من الكعبة **لا** **اليما** ينسب بتحقيقه لئلا يلفظ به من اخذ بالي النسبة ولا يجمع بين البذل والمبدل
وفيه لغة تشديد ها على ان لا يزداد في المراد بها الركن اليما في الركن الذي فيه الحجر الاسود تغليبا كما خربه
السيوطي **ورايك** تلخيص بفتح الموحدة **الفعال** **التبعية** بكسر التين المهملة وسكون الموحدة وهي التي لا شعر
فيها وهي التست وبه الحلق والازالة وقيل سميت بذلك لانها سببت بالدباغ اي لانت وقيل السب كل جلد
مدبوغ وقيل جلد الترميد بوجه كانت او لا وقيل اي نوع من الدباغ يقطع الشعر وقيل الفعل التبعية كانت سودا
لا شعر فيها **وقال** عياض وكان من عادة العرب لبس الفعال بشعرها غير مدبوغ وكانت المدبوغات تلبس بالطين وغيره
وانما يلبسها اهل الرفاهية ذكره السيوطي **ورايك** **نصب** بضم الموحدة وفتحها وحكي كسرهما بالصفحة بضم وها
ورايك **اذا** **كسبت** **اهل** **الناس** اي احرم اكثرهم اذ اراوا الهلال اي من اول شهر ذي الحجة **ولم** **تزل** **انت** **حتى** **يكون**
اي يقع يوم القروية وبوالثامن من ذي الحجة سمي به لان الناس كانوا يرون فيه الماي يسفون دوابهم ويجعلونه
معهم من مكة الى عرفات ليستعملوه في الشرب وغيره اذ لم يكن حينئذ ما يعرفات وقربه **قال** **عبد الله** **اي** **ابن عمر** **جواب**
اما **الاركان** **اي** **التي** **ذكرتها** **وتخصي** **باستلام** **الركن** **منها** **فسيب** **المتابعة** **فان** **في** **ارور** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
استلم **الا** **اليما** **ينسب** **اي** **مع** **تفاوت** **استلام** **فيها** **فانه** **زاد** **التبعية** **الحجر** **وزاد** **اليما** **في** **روي** **رواية** **وضع** **الجبهة**
ايضا **في** **الحج** **خاصة** **فقد** **روي** **الحاكم** **وصححه** **عن** **ابن عباس** **ان** **النبى صلى الله عليه وسلم** **سجد** **على** **الحجر** **وروي** **ابن النضر** **والحاكم**
وصححه **عن** **ابن عباس** **ايضا** **انه** **كان** **يقبله** **ويسجد** **عليه** **بجيمته** **وقال** **داود** **بن** **عمر** **قيل** **وسجد** **عليه** **قال** **رايت** **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **فعله** **لك** **وقبلته** **واما** **استلام** **الركن** **اليما** **من** **غير** **تقبيل** **حسن** **في** **قولي** **اي** **خيفة** **واي** **يوسف**
وقال **محمد** **يعمل** **به** **كاي** **يفعل** **الحجر** **الاسود** **ولا** **يستلم** **الركن** **المعراق** **ولا** **الشامي** **عند** **الاربعة** **خلا** **الابيض** **المثلث**
وتبعهم **هل** **البدعة** **واما** **ما** **تقدم** **من** **الحديث** **وقد** **رواه** **الجامع** **الا** **الترمذي** **ولان** **الركن** **المعراق** **والشامي** **ليسا** **بركنين**
حقيقة **وانما** **هما** **من** **وسط** **البيت** **لان** **بعض** **الحطيم** **من** **البيت** **واما** **الفعال** **التبعية** **اي** **واختيار** **لبسها** **فان** **رايت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **يلبس** **الفعال** **التي** **ليس** **فيها** **شعر** **وتوضا** **فيها** **فيها** **اي** **الي** **وجعا** **اختيار** **ما** **لم** **يكن** **فيها**
شعر **فان** **احبان** **لبسها** **اي** **منافعة** **من** **لبسها** **ولو** **في** **بعض** **الحيطان** **وكما** **الصق** **قراي** **الصنع** **فيها** **فان** **رايت** **رسول الله**
يصنع **فيها** **فاحبان** **اصنع** **فيها** **النظام** **ان** **المراد** **بصنع** **شعر** **راسه** **بالخاف** **فانه** **ينفع** **للصداع** **ويقيد** **لف** **الحترارة**
وثبت **عن** **عليه السلام** **صنعه** **به** **كاحترناه** **في** **شرح** **الشمائل** **وقيل** **المراد** **بصنع** **الثوب** **قال** **المازني** **وهو** **الاشبه**
لانه **لم** **يتقبل** **الله صلى الله عليه وسلم** **صنع** **شعره** **وقال** **عياض** **هو** **اظهر** **الوجهين** **واسه** **سجانه** **اقلم** **واما** **الاهلال** **اي** **الاحرام**
من **الاهلال** **فتركت** **واخرته** **الي** **يوم** **القروية** **فان** **لم** **ار** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يصل** **اي** **يجرم** **مطلقا** **الحج** **او** **عمرة**
حتى **تبعث** **بعرا** **اطه** **والنبي** **عليه السلام** **لم** **يتقدم** **على** **ركن** **الاحرام** **ولا** **علي** **مكانه** **وان** **جوز** **التقدم** **بالشرط**
الواردة **في** **شانه** **فان** **لا** **اتبعه** **لا** **اتقدم** **عليه** **ولا** **اخرته** **فانه** **قال** **المتابعة** **له** **قال** **محمد** **هذا** **اي** **الذي** **ذكر** **كله**

اي جميعه **حسن** **اي** **يستحسن** **ولا** **يتبعي** **اي** **يلبكه** **ان** **يستلم** **من** **الاركان** **الا** **الركن** **اليما** **في** **الحج** **اي** **ان** **استلما** **منها**
يتبعي **ان** **لا** **يترك** **وقدم** **اليما** **في** **ذات** **كان** **حتم** **التاخر** **اليما** **في** **ما** **سبق** **من** **التقبيل** **وما** **الاذان** **استلما** **اي** **اعرو** **هو**
قولي **اي** **حقيقة** **اي** **وتبعه** **الاربعة** **وعن** **ابن عباس** **والزبير** **وجابر** **ان** **استلم** **الركن** **الاخير** **ينسحب** **وسما** **الشاميين**
بتقبيل **الشامي** **على** **العراق** **في** **اخبرنا** **مالك** **احد** **نا** **ابن** **شهاب** **عن** **سالم** **بن** **عبد الله** **اي** **ابن** **ابن** **عبد الله** **بن** **محمد** **بن** **بكر** **القفط**
وهو **اخو** **القاسم** **بن** **محمد** **علي** **ذا** **كره** **السيوطي** **خبره** **عبد الله** **بن** **عمر** **كذ** **الحجي** **ايضا** **وقال** **الحافظ** **بن** **محمد** **بن** **عبد الله**
على **المقبولية** **قال** **وطاهره** **ان** **سالم** **كان** **حاضرا** **لذلك** **فيكون** **من** **روايته** **عن** **عبد الله** **بن** **محمد** **وقد** **صرح** **بذلك** **ابو** **ويس**
عن **ابن** **شهاب** **عن** **عروة** **عن** **عائشة** **اخرجه** **لما** **ارقطي** **في** **غرايب** **مالك** **والحفص** **الاول** **ذكره** **السيوطي** **عن** **عائشة**
ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لم** **تري** **يفتحن** **ويسكون** **اليما** **وحذف** **النون** **للمزماري** **لم** **تدلي** **ان** **قولك** **اي** **قريشا**
وفيه **تلطف** **مع** **ما** **حدث** **نسب** **قريشا** **اليها** **وايما** **الي** **ان** **بني** **هاشم** **حصر** **منهم** **وان** **كان** **توان** **قريشا** **بمضاح** **بنوا**
الكعبة **اي** **راد** **وابنا** **ها** **مجددة** **بعد** **خارجها** **اقصروا** **اي** **في** **عمارتهما** **عن** **قواعد** **ابراهيم عليه السلام** **اي** **من** **اسماها**
بكلها **وتماها** **حيث** **اخرجوا** **الحطيم** **منها** **لقلعا** **لثقة** **علي** **وجها** **للال** **من** **غير** **الشبهة** **في** **صرف** **بنا** **بها** **وضعا** **للمحار**
الزائدة **في** **جوقها** **قالت** **اي** **عائشة** **فقلت** **اقلا** **تردها** **على** **قواعد** **ابراهيم** **اي** **عليها** **كانت** **تقال** **لولا**
حدثان **قولك** **بكسر** **الحا** **وسكون** **الدا** **للملئين** **فقلت** **بمعنى** **الحدوث** **اي** **لولا** **قرب** **عندهم** **بالكفر** **لفعلت** **اي** **لردت**
قال **اي** **عبد الله** **بن** **محمد** **قال** **عبد الله** **بن** **عمر** **بن** **كاف** **عائشة** **سمعت** **هذا** **من** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قالا** **لها** **فقط**
ابن **جبر** **ليس** **هذا** **شك** **ان** **ابن** **عمر** **بن** **صدق** **عائشة** **لكن** **يقع** **في** **كلام** **الرب** **كثير** **صورة** **الاستكناك** **وليس** **زوج** **الشك** **باليقين**
المراد **به** **التميز** **ما** **اروي** **بعض** **المرق** **وفتح** **الراي** **ما** **اظهر** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ترك** **استلام** **الركنين** **المذنين**
ليكن **بكسر** **اللام** **اي** **يقربان** **من** **الحجر** **بكسر** **المهملة** **وسكون** **الجيم** **وهو** **مفروق** **على** **صفة** **نصف** **الدائرة** **وقد** **رواه** **تسع** **وعشرين**
ذرا **ما** **ذكره** **السيوطي** **لان** **البيت** **لم** **يتم** **على** **قواعد** **ابراهيم عليه السلام** **اي** **فلم** **يقع** **الركن** **على** **وجه** **النظام** **في** **المنام** **باب**
الصلاة في الكعبة ودخولها **اعف** **على** **الصلاة** **اي** **ويكاد** **باب** **دخولها** **اخبرنا** **مالك** **اخبرنا** **نافع**
عن **ابن** **عمر** **ان** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **دخل** **الكعبة** **مواي** **النبى صلى الله عليه وسلم** **لم** **يعطف** **عليه** **قوله** **واسامة** **بن** **زيد**
وبلال **اي** **ابن** **ابى** **ربيع** **وعثمان** **بن** **طلحة** **الحجي** **يفتح** **الحا** **والجيم** **اي** **بواب** **الكعبة** **ومضاب** **مقناها** **فاغلقه** **اي** **عثمان**
او **بلال** **عليه** **اي** **علي** **النبى صلى الله عليه وسلم** **خوف** **من** **الارز** **كاه** **ومكث** **فيها** **بعض** **الكاف** **ونتمى** **ها** **اي** **لبس** **النبى صلى الله عليه وسلم**
وتوقف **في** **الكعبة** **على** **طريق** **الاعطار** **قال** **عبد الله** **اي** **ابن** **عمر** **فسالت** **بلا** **الا** **حين** **خرجوا** **اي** **كلهم** **شبهاما** **واضع** **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **اي** **فيها** **قال** **جل** **عمود** **اي** **من** **اعمة** **الكعبة** **واسطوانات** **انما** **عن** **يساره** **وعود** **لكن** **بمينه** **وثلاثة**
اعدة **وراه** **ثم** **صلى** **اي** **ركعتين** **قريبا** **من** **الباب** **لغري** **المسند** **ودبها** **وكان** **البيت** **يومئذ** **على** **ستة** **اعدة** **وقد** **بسطنا**
الكلام **على** **هذا** **المزم** **في** **الجز** **الثلثين** **بشرح** **الحصن** **الحصين** **قال** **محمد** **وبها** **ناخذ** **اي** **نقل** **نقول** **الصلاة** **في** **الكعبة**
اي **قربا** **ونقلا** **حسنة** **جميلة** **اي** **غاية** **الجمالة** **وهو** **قول** **اي** **حقيقة** **والغاية** **من** **قربها** **ينا** **وقال** **مالك** **لا** **يجز** **الارض**
فيها **ولعل** **وجه** **منعها** **انه** **مستقبل** **يوجه** **ومستدبر** **باخر** **قته** **بريا** **باب** **الحج عن الميت**
او **عن** **الشيخ** **الكبير** **اي** **بطريق** **النسابة** **اخبرنا** **مالك** **اخبرنا** **ابن** **شهاب** **اي** **الزمرى** **ان** **سليمان** **بن** **يسار**
ناجي **كليل** **اخبره** **ان** **عبد الله** **بن** **عباس** **اخبره** **قال** **كان** **لفضل** **بن** **عباس** **اي** **عم** **النبى صلى الله عليه وسلم** **كلم** **وذكيف**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي** **راكبا** **خلفه** **قال** **اي** **عبد الله** **فانت** **اي** **جبا** **ته** **امراة** **من** **خشم** **بفتح** **شج**
وسكون **ثلاثة** **قبيلة** **تستقنيه** **اي** **تسأله** **عن** **مسألة** **قال** **اي** **عبد الله** **فجعل** **الفصل** **اي** **طقوق** **ذريع**
ينظر **ليها** **اي** **الى** **المراة** **وتنظر** **اليه** **كما** **هو** **شان** **الشاب** **والشابة** **من** **غلبة** **الشبهة** **قال** **اي** **عبد الله** **وجعل**

اي عملا بالرخصة وتبينها على الجواز وكان به ضرورة وقد روي ابو داود والبيهقي عن ابن عمر انهما كانا في الجمار في الايام
الثلاثة بعد يوم النحر ما شيا ذاهبا وراجعا وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان كان بفعله ذلك قال **الحديث في فضل**
اي لانه في العبادة قريبا على الطواف والسعي مع ان الحج ماشيا افضل لمولاه تعالى يا تون رجلا اي مشاة وعلى كل ما مر
اي بغير ضعف في تقديم المشاة اشعارا بان افضل كما صرح به ابن عباس وامانة عليه السلام حج راكبا فليكن
الرخصة ووقع الحرج عن الامتثال **ركب** ولولا هذا فلا بأس بذلك اي بخلاف الطواف والسعي فيما هنالك
لتقيا وتلقايات **باب** ما يقول عند الجمار والوقوف عند الجمرتين اي الاوليتين
للمشاة والدعا **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
جابر قال **خيرنا** به ناخذ اي ونقول انه مستحب **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
تقريب للاولي وفي القري من مسجد الخيف والوسطى يقف وتوفي الهويلا قيل قد روى البقرة بكبر الله ويسبحه
والله يذكره بانواع ذكره وشأله ويدعوا لله اي وهو مستقبل القبلة ولا يقف عند العقبة اي لفضيلة المسامحة
وحصول الزخامة وفي البخاري ويقولون عمر هكذا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال **خيرنا** به ناخذ **ما**
قولا في حقيقة **باب** روي الجار قبل الزوال او بعد بعد اول التخيير قبل الزوال يري العقبة
وبعد البقية **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
السنن في الايام الثلاثة التي بعد يوم النحر اي قايما يوم النحر فيجوز قبل الزوال وبعد الا ان افضل قبله قال **خيرنا**
لهذا ناخذ ولكن لوري في اليوم الرابع قبل الزوال صح عندنا في حقيقة مع الكراهة لانه خالف السنة وقالا لا يصح
اعتبارا بما قبلها وهذا لا يصح واما ما روي من جواز الجار قبل الزوال في اليوم الثاني والثالث فهو ساقط الاعتبار
باب البيوتات وراعية مني وما يكره من ذلك البيوتات يعني ستة عندنا واجبة عند
الشافعي وهي كون الحاج فيها اكثر الليل من ليليا في يوم التشرية **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
ان عمر بن الخطاب كان يبيت وحده لا يدخلون الناس من وراء العقبة اليه في ذلك السنة عندنا واجبة عند
عن كثير منهم **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
خيرنا لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
التبرع للحاجة السنة ولا كفارة عليه اي لعدم وجوبها وهو قولنا في حقيقة والفائدة من قضاها **سكا**
باب من قدم نسكا على نسك اي ما يجب تقديمه او تأخيره **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
ابن طلحة بن عبيد الله انه اخبره عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف للناس اي توقف
لاجلهم عام حجة الوداع يسألونه اي عن مسائل جهم فقال يا رسول الله ثم اشعراي ام ادروا ليرتيبوا سنة
فخرجت قبل ان اري قال **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
وقال **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
قال **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
والسعي واخراي فيما يستحق التقديم من الرمي والحلق والذبح الا انما في الرمي والحلق والذبح الا انما في الرمي والحلق والذبح
تقديم المتقدم والحديث في الصحيحين وبطامره اهنا الشافعي وابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة ان حلق قبل الرمي
او حلق القارن او المتع قبل الرمي وحلق قبل الذبح واخر طواف النحر والخطبة من ايام النحر يجب عليه ذروا
لو طاف قبل الرمي والحلق فلا شيء عليه ويكره ودليل في حقيقة ما رواه ابن ابي شيبة عن الهادي من حديث ابن عباس
انه قال من قدم شيئا في حجه واخره فليهرق لذلك **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث

اي وبعد الحلق والمقصود **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
الناس **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
من عرفة والمزدلفة فمن رجع الجمر التي عند العقبة فقد حله ما حرم عليه اي بالحلق والتقصير لا المشاة وقد
اجمع عليه والطيب وهو قول بعض الفقهاء ولا يمتثل احدهما اي لا يسهل بشهوة فضلا عن جماعة ولا طيبا اي لانه
من مقتضيات الجاهل حتى يطوف بالبيت اي طواف الافاضة **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
يقول قال عمر بن الخطاب من رجع الجمر التي عند العقبة ثم حلقا وقصر وخرهد يا اي قبله ان كان معما اي وعليه
فقد حله ما حرم عليه في الجمر التي عند العقبة لا المشاة اي ما ليطيب اي بقبية حتى تطوف
اي طواف الركن قال **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
خلان ذلك قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين يمينان للتثنية بعد ما حلق قبل ان يرو
البيت اي يطوف طواف الزيارة فاخذنا بقولها اي حيث كان مرقوعا فعليه **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
خيرنا لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لا حرامه قبل ان يحرم وحله بكسر الحاء اي لاجل حاله قبل ان يطوف بالبيت
اي طواف النحر قال **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما روي ما قد ساه من ترك العمل برواية **قولا** في حقيقة والفائدة من قضاها
باب من اي موضع يري الجار بكسر الجيم جمع الجرج الساملة للعقبة وغيرها **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
قال سالت عبد الرحمن بن القاسم فقلت ان كان القاسم بن محمد وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة
يري جمر العقبة من حيث تيسر اي من جواربها على ما وسفليها قال **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
خيرنا لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
والفائدة قلورمي من علي العقبة جاز لخصو لا لقصود وكان تاركا لا افضل وان ترتب عليه اذ في جوارب
وساقي حكم سائر الجرات **باب** تاخير رمي الجار من علة او من غير علة وما يكره
من ذلك روي الجار في اوقاتها واجب عندنا في حقيقة واياتها كلها وقت قضاها ونجوها في وقت اذاها **خيرنا**
عناك حدثنا عبد الله بن ابي بكر او يحيى بن محمد بن عمرو بن حزم ان اياه اخبره ان ابا البياح يفتح الموحدة وتشهدا لال
المهلة قال ابن عبد البر لا يوقف على اسمه وقال الواقدي ابو البياح لقب عليه ويكني بابن عامر بن عدي قال السجستاني
قبل في رواية يحيى وحده ان ابا البياح عامر وهو غلط انا هو ابن عامر اخبره عن ابيه عامر بن عدي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه رخص في جوارب ابا **لو** لا بكسر الهمزة والواو في البيوتات اي في تركها وزاد يحيى عن بني يربوع
اي جمر العقبة يوم النحر لاقبله في الليل من نضقه الاخير كما قال به الشافعي في ثمر من من الهدا ومن بعد العدة
ليومين اي لاحدهما اذ لا فرقنا ولا يبعدان يكونان للتخيير او بمعنى الواو فلا اشكال في ثمر من يوم النحر
اي لاخير لتقدم الثلاثة قال **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
عذر فلا كفارة اي عتده وكذا اي يوسف لانه يكره له ان يدع ذلك اي يتركه من غير علة الي الهدا اي بتأخيرها اليه
وفي نسخة حتى العدة اي حتى مجيئه **وقال** في حقيقة اي فيما اختاره او ترك ذلك حتى العدة فعليه **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
للتأخير ما يترتب عليه من التقصير وهو الاصح **باب** رمي الجار **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
وما شيا وانا الخلاف في افضل **خيرنا** لما كان نافعنا ان يكون كذا في الجمرتين بحضرة والعقبة كبر مع كل حصة كما في حديث
والتابعين كانوا اذ ارموا الجار وشوا اهلها وراجعي عنها واول من ركب معاوية بن ابي سفيان

عن ابن عباس انه كان يقول من شئني منكم اني تركت من اعمالكم ما عرفت انكم تتركون ما كنتم تتركون من محظورات احرام شيا
وفي معناه من جعل او ترك او خطا فليتركه ولا يتركه الا في حق الله تعالى وفيه من قال لا يرب الا اقول اي
سعيد بن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كان منكم من رجل يترك من محظورات احرام شيا
اي يترك من الترتيب مستون وقال ابو حنيفة لا يخرج في شئ من ذلك اي حيث كان جاهلا بما هو مكروه ولم يرفعه من ذلك
اي مما ذكر من التقديم والتأخير كفارة اي من وجوبه لا في فصل واحد المتع والقران اذا حلق قبل ان يذبح
وقد تقدم غير ذلك فاحصوه حتى قال عليه ودمي عليه وعلى امته واما نحن اردنا نفسه وابا يوسف ولا نرى
عليه شيا اي من الكفارة باب **الصبي** اي صبي البر في كالا الاحرام اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير
عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر عن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصبي يذبح بدمه
ويصدق به وفي الغزال اي الذي يذبح بدمه فيكون النسي من المفروق في الاربع بقا في بفتح اوله الا نسي من المفروق
وفي البروق وهو الفار الذي يذبح بدمه فيكون النسي من المفروق في الاربع بقا في بفتح اوله الا نسي من المفروق
قال بهذا كله تاخذ لان هذا ما ذكر من المفروض امثلة اي شبهه من النعم اي من الاعمال الثمانية واصل هذا الحكم
ما هو من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا النفس التي حلت عليكم او كفارة طهر منساكين او عدل ذلك صياكنا فان قتل محم صيدا يجب
جزاره اي ما تومعه عدلان في قتله او اقرب كان منه يقتل به هدي يذبح بارض الحرم وطفا ما يصدق
به حيث شاء كالقطرة او صار في موضع شاع طهام كل مسكين يوما وقال مالك والشافعي ومحمد يقوم بالنظر
فيما له نظره تعالى او جيل لئلا يتبدد كونه من النعم وحقيقة المثل المثل صورة ومعنى والمظهر كذا
فلا تقل عنه الا عند عدمه ولا في حقيقته واي يوسن انه لو اعتبر المثل من حيث الصورة لما احتج الى العدلين
لانه لا يخفى على احد ولا احتج الى حكم جديد في كل مقتول باب **كفارة الاذي** قال تعالى
ولا تلتزموا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه فقد تيمم من صياما وصعدته ونسك
اخبرنا مالك عن حماد بن عمار عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابن ابي ليلى اخبرنا عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابن وهب عن عبد الكريم عن عطاء بن رباح عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
لم يلحق ابن ابي ليلى عن عبد الكريم عن عطاء بن رباح عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
والكتابين انه اي يجب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلق راسه محرما اي حال كونه محرما بالبحر او بالبر
والحديث في البخاري ولقطه انه عليه السلام قال له لعلك اذا الهوا مسك قال نعم يا رسول الله قال اخلق راسك
اي بنا على عذره وقال اي له هم ثلاثة ايام اي متواليات او متفرقات او اجمع ستة مساكين من مدين
اي كل مسكين نصف صاع من خبث او صاعا من شعير ولحي زيادة لكل انسان ليس في البخاري وذكره في الظاهر
انه مدرج من بعض الروايات او الست بقسم اثنين اي اذبح شاة اي ذلك اي ما ذكره فقلت جازعك اي كفاك وجاز ذلك
فاو في الكتاب والستة للتخيير ولعل وجه تغيير التفسير في الستة عما وقع في الامة من التقديم والتأخير في الذكر
قال محمد وهذا اخذ وهو قول ابو حنيفة والامة ولا اعلم خلافا في ذلك والله سبحانه اعلم باب **من قدم**
الضعفة من الرزق لفة فالمراد بالضعفة النساء والصبيان ومن في معناه ما من الشيخ الكبير والريص
ومن به عذري بيان الرخصة والرحمة على الامة واما ترتيبه للكتاب فاشعار بالافضل فالافضل في هذا الباب والله اعلم
بالصواب اخبرنا مالك اخبرنا انا نافع عن سالم وعبيد الله ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن ابي ابي حنيفة عن عبد الله

حيث تقدم بعض نسايه وصبيانه منهم ابن عباس تقدم صبيانه من الرزق لفة اي يدمعني نصف الليل كما يشير
اليه قوله حتى يصلو الصبح يعني اي ويرى جرة العقبة بعد الجرة او اطلعت الشمس قال محمد اباس به اي الحاج ان
تقدم الضعفة بفتحهم اي ضعفاء من صبيانه ونسايه ويوعر اي يحرمهم بكسر المعين المعنى من وعزاليه بكذا تقدم
واسر كذا في العرب والمعنى يا صبيانه ويؤكد عليهم ان لا يرموا الحرم حتى تطلع الشمس اي ليكونوا عاملين بالستة والافجور
الري بما لصبح اجامعا وهو قول ابو حنيفة والامة من فقهاينا وجوز الشافعي بدم نصف الليل باب
جلال البدن الجلال بالكسر جمع اجل وهو اللدابة كثيرا لانسان يليسه بيقه البر او الوسخ وعوه والبدن بالضم
جمع البدنة تحركه في الابل والبقرة عندنا والابل خاصة عندنا في اخبرنا مالك اخبرنا انا نافع عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
اي لا يقطع جلال بدنه وكان اي من لا يجلها حتى يبدوا بها اي جلالها ومعها من مني المعرنة بالجل متعلق
بجلال وهو بفتح جمع جله وهي برودا اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبيين من جنس واحد والقباطي بفتح القاف
جمع ثعبانية بالضم وهو ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضا كانها منسوبة الى القبط وهم اهل مصر وهم ثياب من ثياب
النسبة وهذا في الثياب واما الانسان فقبلي بالكسر لا غير والاعطاط بفتح المعجمة جمع التعليل كونه ثوب من صوف
يطرح على اليهود كذا في العرب وقيل ضرب من البسط له خمل رقيق ثم يمشى اي يرسل بعد تحريكها لجلالها ليكسوها
الكعبة اي فليلبسها اياها تعظيما لها عن نظر الحارة اليها قال اي نافع فلما كسيت الكعبة بضيقة الجاهل بالبيت
هذه الكسوة بالنصب وبني بالضم والكسر الثوب واللباس في ثيابي القاسوس وفي المصباح والكسر الشهرة والمعنى ان الكعبة
حين كسيت الكسوة المعروفة قصر من الجلال بفتح المعجمة والصاد والراء على انه ما ضاى ترك ما كان يفعل من ان يكسوها
الجلال لاستغنائها عنها وبصرتها في محلي اخرهم منها كما سيجي بيانه اخبرنا مالك قال مالك عبد الله بن نجاد
اكان ابن عمر يضع جلال بدنه حين اقصر عن تلك الكسوة قال عبد الله بن عمر بصدق بها اي على قصر الحرم وفي الكلام
وضع الظاهر موضع الصبر لا يصلح المرام قال محمد وهذا نافع يعني اي يجب وتعين ان يصدق اي صاحب لمدي جلال
البدن ويخطها بضم الحاء المعجمة والميم جمع خطام البعير وهو زمامه المعروف وان لا يعطي الجزر يتشد الزاوي وهو الذي
يتجر ويدرج ويقطع اللحم من ذلك اي ما ذكر من جلالها شيئا ولا من حرمها وفي معناه اجلوها باليد يعني اجزتها من غيرها
ثم ان كان فقيرا فلا بأس ان يعطيه شيئا منها بلقنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مع علي بن ابي طالب هدي اي شتمه على عانة
بدنه فاسراي عليا ان يصدق بجلالها ويحمله كذا في الاصل ولعل الثانية باعتبار البدنة او الهدي او التذكير باعتبار
الهدي لفظه او جنسه وان لا يعطي الجزر من خطه وجلاله شيئا ولا امر بدم الاعطائي عن لفظه والهدي رواه الجماعة
الا ليرمدي عن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه واقسم جلودها وجلالها وامرني
ان لا اعطي الجزر منها شيئا وقال نحن نعطيه من عندنا باب **المحصر** باسم المفعول من احصر اذا احبسه
ومنه في الشرع هو المنع من ركبي الحج وعن طواف العمرة قال تعالى واتم الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من
الهدي اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابي عبد الله بن عمر انه قال من احصر اي منع
دون الكسوة اي قبل وصوله اليه وحصوله لديه بمضاي وعوه من غير عذر وكافرا ما هو مذهب الشافعي فانه لا يحل
اي لا يخرج عن الحرم حتى يطوف بالبيت اي ولو امتد الايام ولا يخفى ما فيه من الجرح العام وما يرتب عليه من الاقام
فمؤيد اوي اي يعالج نفسه من المحظورات بما اصغر الله بصيغة المجهول اي بما حصل له من المحظورات فيقضي
اي بما يجب عليه من انواع الكفارات ولحيي فان اضطر الى لبس شي من الثياب التي لا يلبسها الا بالهداية او بالهداية او بالهداية
واقد قال الباجي كون المحصر بمضاي لا يحل حتى يطوف الى اخره مذهبنا من مذهب مالك والشافعي وقال
ابو حنيفة له التحلل حيث احصر يعني سواء اشترط ذلك في ابتداء اخره كما قاله الشافعي قال محمد بلقنا عن عبد الله

ابن مسعود انه جعل المحصر بالوجه ينتج الجيم اي بالرمز المولم **الحجر بالبعد** واي فاسا عليه ولمساعده الفتحة المشي
على المبرق يوم النقط لا يحضر من السبب **فصيل** اي ابن مسعود والفاقتصيلية عن رجل قيدا وقيل لا احقر اي اعتمر
اي احرم من قتلته شته بالثمن المجزي في لغة بالكلية اي لذعته حية فلم يستطع المضي الي الحرم لافعال العرة فقال
ابن مسعود ليبتعد لهدى اي ليرسله مع بعض اصحابه ويؤاخذ احياه اي لذبحه يوم ما رتفع هرة بمعنى سارة اي مواعدا
مبيها وقتا مبيها فاذا اخر عنه الهدى بسنة الجحول كل اي خرج من احرامه ولا خلق عليه ولا تقصير وان خلق
فحسن وهذا عندنا في حقيقته ومحمد وقال ابو يوسف عليه اخلق وان لم يخلق فلا شيء عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
احصوا بالحدسية فامرهم بدلوغ هذا يا احبا ان يخلقوا وخلق عليه الصلاة والسلام ولما ان اخلق عرفة قرية
او كان من ثيابا على افعال الحج ولم توجه فخاله هنا وامره صلى الله عليه وسلم واصحابه بالخلق لمعرف الشركون قوة عزهم
على الاضراف فيحصل الامن من كيد المشركين فلا يشغلون بامر الحرب او قول ولا ما تمنع من ان يكون اخلق الواجب فتمت
هذه المراتب وايضا فكان اخلق عرف قرته اذا كان مرتبا على فقال الحج فكذلك يترتب على افعال العرف وتمام سلطة اعمال
للضرورة وبالنادر ككله لا يترك ككله وايضا طاعة لاية موبد لقول النبي يوسف حيث قال تعالى بعد قوله فان احصرتهم
فما استيسر من الهدى ولا تخلفوا راسكم حتى يبلغ الهدى محل والرد بسلوغة كحل وهو الحرم فمعه فيه لا مجرد وصوله
فالمعنى ان اخلق متوقف عليه كانه لا اهللال متوقف على ذبح الهدى وكانت عليه عروة مكان عمرته اي نقصا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه عمر الحديبية التي احصروا فيها وكانت تسمى عرق القضا واولها الشافعية بان القضا
بمعنى القضيبة وهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة والقائمة من فقهاءنا والله سبحانه اعلم **باب تكفين**
الحرم اي وما يتعلق به من تقطيع راسه ووجهه وتطبيبه اخبرنا مالك اخبرنا نافع ابن عمر عن ابنه واقد بن
عبد الله وقدمات اي واقد بن الحارث بن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم
لولا ان اخرج لطيبناه قال مالك وانما اهل الرجل نادام حيا واذا مات قد اتفقوا على رواه يحيى قال محمد وهذا ناخذ
وهو قول ابي حنيفة وامات فقد ذهب لاهرام عنه وفي القضيبة خلافا لشافعية وتحققها في مبسوطات الفقهية
باب من ادرك عرفة ليلة المزدلفة فان لها حكم عرفة في صحة الموقفة اخبرنا مالك اخبرنا نافع
ان عبد الله بن عمر كان يقول من وقف بعرفة اي في وقت وقوفها ولو ليلة المزدلفة قبل ان يطلع فجر يوم النحر
تقدرك الحج اي سلم من فوته قال محمد وهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة والقائمة ولا اعرف فيه خلافا عن احد من
الائمة **باب من غربت له الشمس في السفر الاول وهو عتي** وقت السفر الاول هو اليوم الثاني
من ايام التشريق والسفر الثاني هو الثالث منها لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه من تعجل
اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من غربت له الشمس اي لاجل توقفه في مي من اواسط ايام التشريق
و لم يمتحن حلة خالية اي والخال لا لم يتفر من مي قبل غروبه لا يتفر اي لا يخرج من مي بعد غروبه
حتى يرمي الجمار من القداي بعد الزوال عند الظهر ولو لم يرمي فيه قبل الزوال صح عندنا في حقيقته ويكره قال محمد وهذا
ناخذ وهو قول ابي حنيفة والقائمة اعلم ان الفضل ان يقيم ويرمي اليوم الرابع وان لم يرمي فمقر قبل غروب الشمس
من يومه فان لم يتفر حتى غربت الشمس يكره ان يتفر حتى يرمي في اليوم الرابع ولو تفر من الليل قبل طلوع الفجر
من اليوم الرابع من ايام الرمي اشبه عليه وقد اساء ولا يلزمه رمي يوم الرابع في ظاهر الرواية نعم عليه محمد في الرقيات
واليه اشار في الاصل وهذا المذكور في المتن وروي الحسن عن ابي حنيفة انه يلزم ان لم يتفر قبل الغروب
وليس له ان يتفر بعده حتى لو تفر بعد الغروب قبل الرمي يلزمه وهو كما لو تفر بعد طلوع الفجر وهو قول الائمة
الثلاثة فوجه الظاهر ان قبل غروب اليوم الثالث يجوز السفر فكذا بعده يجامع ان كلاً من الوقتين لا يجوز الرمي فيه

عن الرابع ووجه رواية من ابي حنيفة ومن تبعه ان السفر في اليوم الثاني لليل لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
والجواب ان ليلها التابعة لايامها الماضية ولذا جاز روي ايامها في ليلها اتفاقا **باب من قصر**
ولو خلق اي سوا تقري اليوم الاول والثاني والحال انه لم يخلق ولم يقصر بعد الرمي وقبله اخبرنا مالك اخبرنا
نافع ان عبد الله بن عمر عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم عن ابي جاسم
وفي اخبرنا وهو ابن عبد الرحمن الصغير عن ابي الخطاب قدا واخبرني في ايام بني ابيد ها ولم يخلق راسه ولم يقصر
اي قبل الافاضته فامر عبد الله ان يرجع اي الى مي فان اخلق به افضل اجاعا فخلق راسه او يقصر اي مع انه
يجوز فعلهما في الحرم مطلقا ثم يرجع الى البيت فيقضي وهذا المراد من اعادة المسئلة اذ لو طاف قبل الرمي والخلق
لا شيء عليه ويكره وكذا لو خلق في غير مي من ارض الحرم طافا افضل فتأمل فانه وقع في شرح الوقاية في هذا المجل
نوع من الزلل قال محمد وهذا ناخذ **باب الرجل يجامع امراته بعرفة قبل ان يفيض**
اي من عرفة بعد ارك الوقفه اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير عن عطاء بن ابي رباح بنعج الرعزي عن عباس
انه سئل عن رجل وقع على امراته في جامع قبل ان يفيض فامر ان يفيض فامر ان يفيض فامر ان يفيض فامر ان يفيض فامر ان يفيض
ويؤمني قبل ان يفيض فعلى هذا المعنى قبل ان يطوف طوافا الاضامة قال الباقي وهذا اذا كان بعد رمي جمر العقبة
او بعد يوم النحر وقبل الاضامة واما ان اصحابها قبل رمي يوم النحر فالمشهور من ذهب بالثلاثة حجة يفسد قال محمد
وهذا اي الحديث السابق ناخذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقف بعرفة فقد ارك حجه اي لم يقف
وهذا معني قوله من جامع اي قبل اخلق بعد ما يقف بعرفة اي ولو ساعة لم يفسد حجه ولكن عليه بدنة
لجامع اي كفارة له وحجه تامر اي لما في السفر لا ربة عن مروة بن مخرس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد صلاتنا هذه اي صلاة الصبح بمزدلفة وقدم معنا حتى يذفع وتدوقف بعرفة قبل ذلك ليل او نهارا
قد تم حجه وقضي ففته وحقيقته التمام غير مرادة لبقا طواف الزيارة وهو ركن فيكون المراد به الامن من
الفساد واذا جامع قبل ان يطوف طواف الزيارة لا يفسد حجه وهو قول ابي حنيفة والقائمة من فقهاءنا والخاص
انه ان وطئ قبل وقوف عرفة فسد حجه ومضي فيه لاجماع الصحابة عليه وفي حاشاة وقضا لاجماع الصحابة ايضا
وقال الشافعي يجب بدنة اعتبارا بالاجماع بعد الوقوف بل واول لان لجامع قبله في مطلق الاحرام مخلافه بعده واجيب
بانه لما وجب لقضا في اجماع قبل الوقوف خفف معني الحناية فتجبه لاشاة وقدر في السبيل عن يزيد بن نعيم الاسلمي
التابعي ان رجلا جامع امراته وهما محرمان نسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما اقضيا تسككا
واهديا هديا واسم الهدى يتناول الشاة كالتبنا والبدنة وفي البدنة اكمل لكن الواجب ان يرمي المطلق
الى الكاسل في الماهية والاكمل وما هيته الهدى كالملة فيها وقد تقدم تحقيق هذا البحث في تفسير قوله تعالى
فما استيسر من الهدى وان الجمر يرمي على الشاة واما جاعه بعد وقوف عرفة قبل اخلق سوا يقع قبل الرمي
او بعده فيوجب بدنة لما سبق في الحديث ولا يفسد حجه وقال الشافعي وموافقا لقول ابن ابي حنيفة في بدنة سالك
يفسد اذ جامع قبل الرمي اعتبارا بالاجماع قبل الوقوف لان كلاهما قبل التحلل وجوابه تقدم واما اذا
جامع بعد اخلق قبل الطواف فتجبه شاة ولو جامع بعد طواف الزيارة وفعل اخلق فعليه شاة لوجود الجاه
في الاحرام **باب تعجيل الالهلال** اي تقديم الاحرام بالنسبة الى المكي ومن بمناه في القطار
اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه اي محمد بن ابي بكر الصديق انه عن ابي الخطاب قال يا اهل مكة
ما شان الناس يا تون اي يحضرون مكة شغافهم فسكون اي اشغفت انهم يقيمون يوم محرم ونهم
مدهنون بتشديد الالهلال اي متدهنون ومستطيبون حيث انكم حلالون اهلوا امر استجابا لابي اهرموا

بالج واللعن **واذلت** أي ادرت المخرج من حرامها لا تنشط حتى تأخذ من شعرها أو من أجل بيانه شعرا حراما
فإن كان لها شعري أي واحد وتطوع لم تأخذ من شعرها حتى تنحرف وتذبح وهذا الترخيب بالنسبة إلى الضل
أو المتعجب واجب وأما بالنسبة إلى المفرد فمذنب وقد تقدم قال محمد ومحمد بن النضر **باب** في حصة العامة من
فقهاينا **باب** **الزول بالمحصب** بضم الميم وفتح الصاد المشددة ما بين الجليل الذي عنده القبرة
والجليل الذي يقابله مصعدا في الجانب لا يسروا نساء أهل بيته من ثياب الوادي وليست القبرة
من المحصب ويقال له خيف وكان الكفار اجتمعوا فيه وتحالفوا على ضرار رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل صلى الله
عليه وسلم أرادوا له لم لطيف صنع الله تعالى به وتكرمه بهم وقتله فذلك سنة كالأمر بالطواف كذا في الجمع وقال
شمس الأئمة السرخسي في مبسوطه والأصح أن التحصيب ستة أي ولو ساعة والأفضل أن يصلي فيه الظهر
والعصر والعشاء ويجمع هجعة ثم يدخل مكة على ما ذكره ابن الهارم ويؤيده قوله أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر
أنه كان في الليل في الظهر والمغرب **باب** **المحصب** ثم يدخل مكة من الليل أي آخره فيطوف بالبيت أي
طواف الوداع ويتوجه إلى المدينة وقال الشافعي ليس بسنة لما في الكتب الستة من حديث عائشة قالت إنما أنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحصب ليكون أسحى لوجهه وليس بسنة من شأركه ومن شام يتركه ولنا ما روي
مسلم من حديث نافع عن ابن عمر أنه كان يرى التحصيب ستة قال نافع قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفاء بعده أقول لأظهر أن يقال أنه مستحب وليس بسنة مؤكدة إذا حصب لا يسع جميع الحاج بلا شبهة
فلا يقال على الرمل أو يقال أنه سنة مؤكدة على طريق الكفاية أو متعينة على الحاج وهذا الأمر تركه الناس بالكلية
الأمر تركه من غير إيجاب من غير قصد والنية والله ولي دينه ونأمر بنبيه قال أي **باب** **التحصيب هذا**
حسن أي مستحب ومستحب ومن ترك الزول بالمحصب فلا شيء عليه أي تأقا إذا لم يسر بواجب وهو قول
إبي حنيفة أي نفسه **باب** **الرجل يمر من مكة هل يطوف بالبيت** أي طواف القدوم
المحصب أي في من الحاج أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا أحرز من مكة لم يطوف بالبيت إذ ليس بسنة
وإن كان الطواف مستحبا في جميع الأزمنة ولا يبرأ الصفا والمروة أي لتوقفه على تقدم طواف ما حتى يرجع من منى
ولا يسعي أي الحج لا أوطان حولا **البيت** أي طواف الأفاضة والحاصل أنه يجزأ أن يسعي في الحج بسطواف
الرفض وإن جاوز تقديم سعي الحج بعد طواف نفل ثم لا يسعي بعد طواف الفرض إذا سعى لا يكرر وأختلفوا في الأفضل
فنيل الثاني وقيل الأول وقيل تأخير السعي فنيل الثاني وتقدمه للقاء منى وينبغي أن يكون هو المفضل
لأن الشافعي لا يجوز التقديم للمكي فتاقل قال محمدان **فعل هذا** أي تأخير السعي إزاره وأن طواف أي طواف كان
وسمي رمل أي في طوافه واضطجع فانما استحبان في كل طواف بعده سعي أي قبل أن يخرج أي إلى عرفات إزاره
فذلك أي ما ذكرنا لتقديم أيضا كل ذلك **حسن** أي جاز يستحسن إلا أن أخبرنا مالك لا يترك الرمل بالبيت في الأشواق
الثلاثة أي وإن وجد المراجعة أن يحل أي السعي وأخره واضطجع تابع للرمل لأنه في الأشواق الثلاثة
وهو قول أبي حنيفة **باب** **الحجر بحجته** أي للمضرة أو في محل لا شعريه يخلق أخبرنا مالك حدثنا
محمد بن سعيد عن سليمان بن زياد قال السبيوطي ورواه البخاري وسلم من طريق سليمان بن بلال عن علقمة
عن الأعرج عن عبد الله بن جحيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحجم فوق رأسه من ثيابه وهو يومئذ
بحجر بمكان من طريق مكة يقال له الحجل بفتح اللام وسكونها الحاء المهملة مضاف إلى حجل بفتح الجيم والميم
موضع بين مكة والمدينة وقيل بفتح الحاء وقيل ما قال محمد وهذا ناخذ لا بأس بأن يحجم الرجل وهو حرم
اضطرابه ولم يضطر إلا أنه لا يخلق شعرا أي الاضطراب أو يضطرب كقارعة وهو قول أبي حنيفة أخبرنا

بالج إذا برأتم لعل الذي لا يخلو لكثرة القارئين فيه وقد تقدم اختيار ابن عمر تأخره إلى يوم التروية متابقة للسنة
قال محمد بن يحيى الأهل من تأخير أي بعد دخوله وقتها إذا ملكك نفسك أي عن وقوع في المحذور وهو قول
أبي حنيفة والغمامة من فقهاينا **باب** **أقفل من الحج والعمرة** بضم القاف والفاء منه العاقلة
سميت بها تقيلا ولا أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أقفل أي رجع إلى أهله
من حج أو عمرة أو عمرة والحصر لبيان الواقع يكبر أي يقول الله أكبر على كل شرف يقتضي أي كان يرتفع من الأرض
أي التسليما والعلوية ثلاث تكبيرات أي ثلاث مرات متواليات يقول لا إله إلا الله أي المعبود الواجب للوجود
المتعبد بالكرم وحده متقربا بالذات وكلا الصفات أشريك له أي ذاتا وصفة فهو تأكيد لما قيل
له الملك أي لا يفزع المعنى الملك الظاهر والباطن ملك له وله الحمد أي جبر الجهد مختص به والمعنى أن كل
جد صدر عن كل حامد فهو له حقيقة وأوجه غير ضرورة يحيى ويميت أي يوجد الحياة والمات وله الحياة
الآزلية لا بد من الثانية وحياة غيره عادية عارضة وهو على كل شيء قدير تام القدرة أي بون
أي نحن راغبون ظاهرا تائبون أي باطنا ساجدون أي يصلون واستقادون لربنا يحتمل أن يتعلق بما قبلها وما
بعده حامدون أي مشغون بالحسي من الأسماء وشاكرون في السر والعلانية والفرصة والله وعده أي في الظاهر والدين
وكون العاقبة للمتقين وغير ذلك من موارث العقين ونصر عبده أي عبده الخاص الوافق على قدم الأخلاء وأتباعه من
العوام والخواص وهو من الأخرابهم الذين اجتمعوا يوم الخندق وتحرروا على عداوة رسول الحق وحلف أي من غير
قتال من الأديبي بل بارسال الحج ووجود من الملائكة المقربين والجد لله رب العالمين **باب** **المصدر**
بفتح الخاء أي الرجوع ومنه قوله تعالى يؤيد يصدر الناس أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا أصدر من الحج أو العمرة نأخ بالبطي أو هو في الأصل مسيل واسع فيه دقاق الحصباء وكذا
وصفه بقوله الذي يذبح الحليفة فيصلي لها أي حمله تعالى ويحلب أي كما سبق في الباب الذي تقدم والله أعلم
قال أي نافع وكان في نسخة فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك أي مثل فعله صلى الله عليه وسلم وفيه تنبيه على أنه
يستحب لأهل المدينة أنهم يتركون في ذبيح الحليفة ذهابا وإيابا وينبغي أن يكون كذا أمر غيرهم قرب بلدهم ولعل
فايده هذا الحق السابق من الرقة وزيادة المتعة حال الرحمة بشيوع خير الوصلة وهذا الحديث مشتمل
على المصدر المفقود بخلاف قوله أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر عن خطاب قال لا يصدرن أي
من مكة أحد من الحاج إلا في طواف بالبيت أي طواف الصدر المسمى بطواف الوداع فإن أخر النسك أي الواجبة
الطواف بالبيت والأفضل تأخير الحزين فوجهه ولو قدمه كما رعدنا خلافا للشافعي قال محمد وهذا ناخذ
أي بفعل وتقول طواف الصدر واجب أي فرض على من لا بد له طواف على الحاج أي من تركه أي طواف
الصدر بأن خرج من مكة بغير عذر فعليه ذم لا الحزين والنفسا فاما أي كل واحدة منها تنفرد ولا تطوف
الواحدة مع أخرى لا طرفة كقولهم إن شأته أنه متعلق بتنفرد المفعول اضطرت بسبب خروج أهل بلدها
أو لعدرا فخر لها ولا يجوز ترك الواجب من غير عذر ومعه يكون مسقطا للدم وهو قول أبي حنيفة والغمامة
من فقهاينا وفي الصحيحين من حديث ابن عباس قال أمر الناس بأن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف على المرأة
الحائض ولو نزلنا في الاستيطان بمكة أو حوله قبل المنفرد الأول صار من أهل مكة وسقط عنه طواف الوداع
باب **المراة يكره لها إذا حلت من حرامها أن تنشط حتى تأخذ من شعرها**
أراد بقوله إذا حلت أي إذا طهرت من حرامها ويقوله أن تنشط أي تسرح شعرها حتى تأخذ من شعرها
قد راجعة فأنقصوا سعين في حقها أخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول المرأة المحرمة

والا يبيع من حنك شي بل تاخذينه كاملا قال عياض والمرايا هلك هنانفسه عليه السلام اي لا يبيعك فضلا
به هوانك على ان شئت **سبع عندك** بتشد يدك واحدة اي بت عندك سبع ليل **وسبع عندك** اي عند
سائر الارواح الطاهرات تنسوية لمن في قسمين **وان شئت ثلثت عندك** اي خاضعة لك اي دبرت بعد ذلك بالثبات
بيك وبينهم **ثالث** ولعلها اختارت التثليث لزيادة الزيادة مع عدم المفرة للفرقة قال ابن عبد البر
هذه اما تركه ثالثا واصحها به من رواية اهل المدينة الحديث رواه مالك عن حميد بن عمار عن انس بن مالك ذكره كسروني
والذي رواه يحيى في موطائه مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك يقول للبكر سبع وللثيب ثلاث **قال محمد**
هذه انا قد شئنا ان يسبع عندنا اي الجديدة **ان يسبع عندنا** اي البقية لا يزيد لها عليهن شيئا **وان ثلث**
عندنا ان ثلث عندنا فيه ان ظاهرا لطيفا لتسايق ان بعد التثليث هو الدور ولا يفهم منه التثليث عندنا
الامن دليل خارج يحتاج الى بيان وقد قال مالك والشافعي واحدا اذا كانت الزوجة الجديدة ثيبا اقام عندها
ثلاثا واذا كانت بكر اقام عندها سبعا ثم يدور بالتسوية بعد ذلك لما في مسلم عن خالد عن ابي قلابة عن انس
قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب على المرأة اقام عندها ثلاثا قال خالد
ولو قلت دفعة لصدقت ولكنه قال السنة كذلك رواه ابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثيب ثلاث
وللبكر سبعا **وقول في حقيقة العامة من فقهاءنا** الاطلاق قوله تعالى فان خفته ان لا تبدلوا فاحدة او ما
ملكتم اي انكم ذلك في ان لا تسولوا اي لا تجزوا واوله تعالى ولئن تستطيغوا ان تعدلوا بانياتكم فاعرضتم
فلا تبدلوا كالميل فتدروها كالمعلقة ولما روي صاحب ابواب الستة الاربعين في هرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له امرأتان في ايامها جاك يوم القيامة وشقه مايل اي مفلوج وما روى ايضا عن عائشة
انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلي فيما تملك
ولا املك يعني القلب كذا ذكره علوانا وفيه انه اذا كان التحصين وقع شرعا يكون عدلا فلا منافاة ولا
مقارضة اصلا **باب اد في ما يتزوج الرجل عليه المرأة** اي بيان اقل مهرها اخبرنا مالك حدثنا
حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثمر صفرة اي ما يتعلق
بيده او ثوبه من طيب الشكر عن ابن خنوة فاجره انه تزوج امرأة من الانصار وانه حصل لها من الفضة
قال محمد سقت اليها بغيره من السوق والمني كم ارسلت لها من المهر بطلنا والمجل قال وزنه نواة من ذهب
قال اي النبي عليه السلام **او لم يبق الحرق وكسر اللام** وهو امر استحبابي لا وجوب له لمعرك واطم احكامنا بك
ولو بشاة اي ونحوها من طعام **قال محمد** بهذا اخذ في المهر عشرة دراهم ايم فريزة او غير مفرزة او بيشا وها
من غيرها ما تقطع فيه اليد قال محمد في الاصل بلغنا ان اقل المهر عشرة دراهم عن علي بن عبد الله بن عمر وعامر وابراهيم
وهو دينار عندنا وقال مالك في الموطا لا اريان تنكح المرأة باقل من ربع دينار وهو نصيب السرقة عنده او ثلاثة دراهم
وهو قول في حقيقة العامة من فقهاءنا ويروي الدارقطني والبيهقي في السنن الكبرى من طرق ضعيفة
الا انها يتوهم بعضها ببعض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من اهل المدينة عشرة دراهم وقال الشافعي واحدا كل ما جاز
ان يكون ثمنها جاز ان يكون مهرها في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ولم التمسوا لو قاتلتم حديد وما في الترمذي
وابن ماجه عن عبد الله بن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعجاز نكاح علي بن ابي طالب وما في سنن ابي داود عن جابر
انه عليه السلام قال ان اعطي في صداق امرأة من كهنه فقد استحل البضع **واجيب** بان الكل محمول
على المجمل قتل ولا تعجل **باب لا يجمع الرجل بين المرأة وعمتها في النكاح**
وكذا بين المرأة وخالتها اخبرنا مالك حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي

من الميقات

هالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال لا يجمع الرجل في موضع له شعر يحتاج الى قطعه الا ان يضطر اليه اي يشقدي كما علم
عن قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من ذنابه فقدية من مسامحة او صدقة او نسك فلا جناحة عليه من هذا الحديث
ويروى ما تقدم والله سبحانه اعلم **باب دخول مكة بلا سلاح** اي من سيف ومعه خنجره للضرورة
اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب قال لا الحافظان حجر بعد ما سرد طرقا كثيرة لهذا الحديث غير طريق مالك عن ابن هزري
كيفية الحاذقان يقيم اماما من امة المسلمين بغير علم ولا اطلاع قال السوطي يريد رد قول من قال هذا الحديث تفرد
به مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح اي فتحها وعلى راسه لفقر
وهو ما يغطي الراس من السلاح كالبيضة ونحوها فلما نزع اي قلعه من راسه جاءه رجل اي النبي عليه السلام
ابن خطيب في الخيل والظالمات واسمه عبدالله وقيل صيد الغزي وقيل هلال وصحبه الزبير بن بكارة كره
السوطي وكان قد ارتد وقتل مسلما وفي رواية كان يجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعر وفي نسخة هذا ابن خطيب
متعلق باستار الكعبة قال لا تملوه اي تقتلوه واختلف في قائله كما بيناه في شرح الشمايل **قال محمد** بلغنا
اي من غير هذا الطريق ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة حين فتحها اي ايام الفتح غير محرم خال بحسب الظاهر
من عدم التجرد والافلا حرام حقيقة هو الميقاتان او زيادة التلبية عندنا ولذلك عليه بقوله ولذلك دخل علي
راسه المفقور وهذا ليس هو في عدم احرامه لاحتمال ان يكون لبسه لضرورة الحرب لموقعه على بقوله تعالى خذوا
حذركم الا انه لم يحفظ عليه السلام ما يترتب على حقيقة الاحرام من الطوائف والسعي فعمله لم يكن محرما وقد قيل
في توجيهه انه مما يباح له ولا صحابه في ذلك الوقت من الحفايص او محمول على ما ذكره المصنف قوله **وقد بلغنا** اي عنه
عليه السلام انه حين احرم من حنين اي حين رجوعه من حنين وتقسيم غنائه يا حجة رتبة واحرامه منها قال هذه
المرقة اي الجديدة كفارة او قضا لدخول مكة بغير احرام يعني يوم الفتح فكذلك الامر اي حكم عندنا اي في ذهابنا
من دخل اي من اهل الافاق مكة اي وعساير الحرم بغير احرام اي باحدا للشك في فلا بد له من ان يخرج
اي الى ميقات اي الى ميقات فيهل بعمرة او حجة لدخول مكة اي لدخولها سائبا بغير احرام وهو قول في حقيقة
والعامة من فقهاءنا لان من جاءوا الى الميقات بغير احرام يريد دخول مكة فعليه احدا للشك في الزم بالادخول غير
محرم ودخل مكة لوقت من غير خلاف عندنا ثم ان رجعا الى الميقات من غايه ذلك فاحرم حجة عليه من حجة اسلام
او حجة مزدورة او عمرة مزدورة اجزاء مما لزمه بدخول مكة بغير احرام وسقط عنه دم الحج ووزة ولو لم يبعدا الى
الميقات ولو سالت كالحائنا حرم من مكة او خارجها داخل المواقف اجزا لزمه لدخول مكة ولكن يجب عليه
الدم اتفاقا لترك التلبية كذا في شرح المجمع وهو صلى الله عليه وسلم ترك الميقات لافاق في احرام من ميقات العمرة
فيلزمه دم على مقتضى لقواعد الشرعية ولا يجوز فيه كما تحقق في احتجائه عليه السلام فوق راسه فانه لا يتصور
عدم وجود الشعر في ذلك المقام ولا شك في قوله عليه السلام تحتهم الاحكام **كتاب النكاح**
هو في اللغة حقيقة في الوطى مجاز في العقد وتبليش ترك بينهما وفي الشرع حقيقة في العقد الموضوع لذلك المتعة
باب الرجل يكون عنده نسوة كيف يقسم بينهما قيد بالنسوة والمراد بهن الزوجات
لان السراي وائمات الاولاد لا حق لهن في القسم اخبرنا مالك حدثنا عبيد الله بن ليون عن عبد الملك بن ابي بكر
ابن حارث بن هشام عن ابي بن محمد بن عمر بن حمر عن ابيه قال ابن عبد البر هذا حديث ظاهره الانقطاع وهو متصل
بسند صحيح قد سمعنا ابو بكر من ام سلمة كما عند سلم وابي داود والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم
حين بني بامر مكة اي رقت له ودخل عليها قال لها حين أصبحت اي دخلت في الصباح عنده اي في بيته ليس
لك اي كرامة على اهلك اي الذي دخلت عليه هو ان اي احتقار قال النووي معناه لا يدخلك هو ان

دولته ليكون لها لمعتين عوضا عن الاخرى وكانت المولية بنتا او اختا او امة سمي به خله عن المهر والحديث
رواه احمد وصاحب الكتب الستة والشفاء وان يتكلم بغيرها وكسر لكان اي زوج الرجل بنته اي مثلا علي ان يتكلم
الاخر بنته ليس بينهما صداق غير ذلك قال الشافعي لا ادري هذا التفسير منه صلى الله عليه وسلم او من ابن عمر او
نافع او مالك حكاهما البيهقي في المعرفة وقال الخطيب وغيره هو قول مالك وصلة بالتميز المرفوع بين ذلك ابن مهدي والقبلي
وكثر زعمون فيما اخرجه احمد وقال الحافظ ابن حجر الذي تحرر عنه من نافع بينه يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله بن عمر
قال قلت لنافع ما الشفار فذكره اخبرنا محمد بن نافع ناخذ لا يكون الصداق **نكاح المرأة** كذا في الاصل وانما طهرته وهم
ويكمن حله على القلب فاذا تزوجها اي امرأة من وليها على ان يكون صداقا لها ان يزوجه ابنته اي مثلا نكاح جابر
اي والشرط فاسد ولا ينسد النكاح بفساد الصداق عندنا في حقيقته والشافعي وعنه مالك واحمد روايان **وهذا**
اي لازم عليه جملها صداق مثلها اي من ساقومها باعتبار وضعها **لاوكس** بفتح وسكون اي لا تنقص ولا تخطو
بفتح هين اي ولا زيادة ومنه قوله تعالى وانه كان يقول سفيها علي الله سخطا اي كمالا بلا طمعه ودا
عن الحق وهو قول اي حقيقته والعلامة من قوما **باب نكاح السراي** تزويج الخفية وهو
ان يعقد بغير حضور نصاب الشهادة وشرايطه اخبرنا مالك عن ابن زبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رجل
في نكاح اي اجلي تزوج له لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال عمر هذا **نكاح السراي** ولا يفي النكاح من الاعلان
ولو بحضور حرين او حرة وحررتين مكلفين سامين معا لفظ العاقدين ولا يجزئ في ولا يتعبر ولا يفي
بل يقول بفساده وبطلانه ولو كنت اي بها الرجل تقدمت فيه اي فقلت قبل ذلك مثله لرجعت بصيغة المجهول
قال محمد وبهذا ناخذ لان النكاح لا يجوز في قل من شاهد من اي حقيقته وحكما وانما شهد على هذا اي نكاح الرجل
الذي عده عمر اي بطله رجل وامرأة اي فانما قص من نصاب الشهادة امرأة اخرى فهذا **نكاح السراي** الشهادة
لم تكمل بضم الميم لم تتم لما قد مضاه ولو كانت بفتح الميم وضمها اي وان تمت لشهادته اي نصا بها برجليه او برجل
وامرأتين كان نكاحا كذا يرا وان كان سراً اي خفيا عن غيرهما وانما يفسر نكاح السراي يكون بغير شهود
اي كالمعلن فاما اذا اعلنت فيه الشهادة فهو نكاح العلانية وان كانوا اي هذا العقد **سروه** والحاصل انه
لم يشترط كون النكاح علانية بالنسبة الى جميع القبيلة او اهل القرية او الحلة وقال اهل المدينة يجوز النكاح بغير
شهود اذا اعلنت لان بغير شهود ولم يحضر شاهدين وزوج الحسن بن علي بن الزبير ما معها احد كذا قال ابن المنذر
ولعلها وعدا الزوج في كل على حقيقته جمعا بين الاثبات ففي الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا
اللاتي يتكهن انفسهن بغير يمينته والبغايا الرواني وروي عنه ايضا سرفوعا انه قال لانكاح الابينة وفي كتاب الرحمة
لا يصح النكاح الا بشهادة عند الثلاثة وقال مالك يصح من غير الشهادة الا انما غير الاشاعة وتركنا التراخي
بالكتان حتى لو عقد في السر واشترط كتمان النكاح فصح عند مالك وعند الثلاثة لا يضر كتمانهم مع حضور شاهدين
اخبرنا محمد بن بابان بفتح فريدة محققة بصره ويمنع عن حماد اي ابن اسلمة عن ابراهيم اي الخفي ان عمر بن الخطاب
اجاز نكاح رجل وامرأتين في النكاح والفرقة اي وفي الفسخ وما يملن بهما من الرجوع ونحوه قال محمد
لهذا ناخذ وهو قول اي حقيقته وقال الشافعي لا ينعقد النكاح بحضور حرة وحررتين لان عنده شهادة النساء
في غير المال وتوابعه لا تقبل وبه قال احمد **باب الرجل يجمع بين المرأة واختها في ملك اليمين**
قيد المسلمين متعلق بجمع اخبرنا مالك حدثنا الزمري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيان عمر
سئل عن المرأة وابنتها مما ملك اليمين اي بين الرجل بشرا ونحوه او نوطا احدا بعد الاخرى قال لا يصح
ان اجيرها جميعا وانما اي السائل عن الجمع بينهما وطا والمعنى انه لا يطأ واحدة حتى يجرم الاخرى بعقوبتها

ويستحق بعضهما او بتملك جميعها او بفقهها او تزويجها او بكتابتها اخبرنا مالك عن الزمري عن قبيصة
بفتح فكسر ابن ذيب هذا السجدة فتمت تحققة او مبدلة فريدة مصغرية **ابن جلاس** عثمان بن عثمان بن الاخير
ما ملك اليمين هل يجمع بينهما اي وطا ان يجمع بينهما ملكا بالاجماع فقال الحنفية اية وهي قوله تعالى لا ملك
اي انكم وحرمتها اية وهي قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين فان الثانية طاهرة هذا التحريم ولم يملك اليمين الا اولى
طاهرة الحل والاحوط التحريم ما كنت لا صنع ذلك اي لا فعله ولا اجزؤه فلفي اي عثمان او السائل **رجلا**
اي اخر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك اي عما تقدمت لي يري ما عده من فعل فعلقان خير من علم واحد
والعقوبة كاتوا مجتهدين في امر الدين فقال لو كان لي من امر شي اي من الحكومة بالمعقوبة ثم انتباي جئت باحد
فعل ذلك جعلته نكاحا اي صيرته بعد اي ما يسكل به غيره ويتعظ به نحوه ومنه قوله تعالى في مثلها نكاحا لا
بين يديها وما خلفها وموعظة للمعتدين قال ابن شهاب اي الزمري اراه بضم الحقة وايضا الرجل من اصحابه
عليه السلام علي بن ابي طالب عنه لانه كان يوافق عثمان في هذه المسألة ولا يبعد ان يكون الرجل هو ابن مسعود
اذ سئل عن الرجل يجمع بين الاختين المملوكتين في الوطى فكرهه فقيل الله تعالى لا ملكا مما ذكر فقال
وبعيرك ايضا مما ملكك يمينك والمعتان قوله مما ملكك اي انك ليس على عمومته بل المراد به ما ملكك اي انك نكحتا
غير المذكورات فيما سبق وقد تقدم تحريم الاختين ولا يلزم منه جواز وطى الامروالابنت والاخت بملك اليمين
وهو خلاف الاجماع ونص القرآن ولهذا ما سئل وهب عن وطى الاختين المملوكتين فقال في التوبة يكفر من جمع
بين الاختين وما فصل لنا حرتين ولا مملوكتين عليا لاظهاره استثنى لا ساري من النساء خصوصاً على القاعد
الحنفية ان يكونا لا يستثنى من الجلة الاخرى كما حقق في قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً وان كانا من القاسمون
الا الذين تابوا والاصل في الاستثنا ان يكون متصلا وما قول البيهقي وقوي على التحريم عثمان التحليل
وقوله على ظاهره ان اية التحليل مخصوصة في غير ذلك ولعله عليه السلام ما اجتمع الحلال والحرام الاغلب احرار
فقير مستقيم من وجهين لان عثمان وعليهما قد اتفقا على التحريم كما تقدم والحديث الذي ذكره لا اصل له
كما صرح به المصنوع وما كلام شيخنا زينة بن عطية السلمي المتكفي في تفسيره ان قوله تعالى وان تجمعوا بين
الاختين في موضع رفع عطفت على المحرمات اي في عقد النكاح لان الكلام فيه ففيه ان الكلام في المم من غير المحرمات
المذكورات ولو كن مملوكات حرام بالاجماع قالوا ظاهر في الآية ان يقال حرمت عليكم وطى المذكورات وان تجمعوا بين
الاختين في الوطى ملكا او نكاحا اذ اجمع بينهما في ملك اليمين من غير الوطى كما يراهما قال محمد بن عبد الله بن جعفر
اي لا يملك احدان يجمع بين المرأة وابنتها ولا بين المرأة واختها اي وطا في ملك اليمين وكذا في ملك النكاح قال ابن عباس
ما حرره تعالى من الحريم شي الا وقد حرره من الامانة الا ان يجمع رجل في هذا كلام غار ولا كان اجمع بينهما
بينه بقوله يعني ان يجمع بذلك ما شاع من الاما اي من غير اعتبار عدد ولو تجاوزت الف ولا يملك له فوق الاربع خراير
اي من النساء وهو قول اي حقيقته اي وكانت افعها **باب الرجل يبيع المرأة ولا يعمل اليها العلة**
بالمرأة او الرجل علة الرجل كالعنة وعلة المرأة كالزينة والعلة المشركة كالجنون اخبرنا مالك اخبرنا
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وهو من سادات التابعين انه كان يقول من تزوج امرأة فلم تستطع ان يمسها
اي يجامعها لم يلحق به بان يكون مسيا او خصيا فانه يفر به اهل سنة اي قربة على الاصح اما اذا كان مجبوا
فانه يفرق كالابطال ما اذا قايدة في تاجيله فان مسها اي جامعها ولو مرة والافرق بينهما اي فرق
القاضي بينهما ان طلبته وتبين بطلته وقال الشافعي ما وجد فيهما من اكل المهران فلا يمسها ونقصه ان لم
يحل لها وقال الشافعي لا يجب شي من مهر ولا المسعة لانه مسخ عندة ويحب له عدة وبه قال مالك والشافعي واحمد

حرفكم فانوا حركتم اني شيت اعطيتكم اي مفتة لثابتة وان شيت سقيتم اي رويته وفيه اشارة الى ان
تركوا العزل افضل فان الحرف بالاء اكل قال اي حجاج وتلك استمع ذلك اي الجواب بعينه وبوجه من رويته في جوابي
كان مبني على جوابه فقال رويته اي للسائل صدق اي الجيب قال قد بينا اخذنا لزي بالعزل باسائل الامة
اي فانها ملوكة وليس لها رضا مقير في الجماع وغيره وايضا قد يكون لرجل ولادة الامة وسلمها من حيث جنسية
اصلها او من جهة فوت ماله في فصلها واما المرأة فلا ينبغي اي لا يجوز ان يعزل عنها الا باذن سواها اي بالكلية من
اي امه او زوجة الرجل اي بان تزوجها بغير طهر فلا ينبغي ان يعزل عنها الا باذن سواها اي بالكلية من
سيدتها او سيدتها وبقول اي حجة وبه قال مالك واحمد في المسئلة خلافا لما فيهما على الرجح
من مذهبه اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن عباد بن شمر عن الخطاب قال
ما بال رجال يعزلون عن ولايتهم جميع الوليدة اي من انما هم لا تأتي وليدة فيعرف سيدها انه قد لم يمسها
بشديد ايم اي جامعها الا الحق به ولدها اي حكمت بانه ولده ولوم يعرف بانه منه فاعزلوا بعد بغير الدال
مبني اي بعده كما في نسخة والمبني بهذه الحكم ان شيت فاعزلوا او الزوايا العزل قال محمد بن ابي نعيم
وفي نسخة عنه علي التميمي للناس ان يضيءوا اي يلا يضيءوا او كراهة ان يضيءوا ولا يمسها اي ما هم وهم
يطوهن جملة خالية احرازية قد بلغنا ان زيد بن ثابت وطى جارية له فاجاب بولد قفاها اي زيد فدل على جواز
نفق ولدها بعد وطئها ولعل ذلك بسبب خروجها ودخولها واحتمال غير بوصولها وان عمى الخطاب وطى جارية
له فحملت بفتح الميم اي فحملت فقال الله لا تلحق من الالحاق بالمرء اي ولده واقاربته واحفاده من ليس لهم
اي من اولاد الزنا فاجاب بولد اسود واقرت انه من الزنا اي فاتفق مع امر اي تبار من ان يكون ولده وهل هذا
معارض بما سبق عنه الظاهر لا لان اتفاه بعد اقرارها بل ويدل على وفاق ما تقدم دعاه وكان ابو حنيفة
يقول اذا حصنها اي الجارية الموطوءة بان حفظها من وضوئها الي غير ولم يدعها اي لم تتركها تخرج اي
من محلها الى موضع بوجوب الرتبة والشبهة فاجاب بولد لم يسعه بفتح السين اي لم يجز له فيها بيعة
ويؤثر به عز وجل اي ديانته كافتضا وحكومة ان يتقي منه اي منه لك الولد ومقومه انه اذا لم يحصنها
وكان بولد جازله ان لا يقر بها فهذا اخذ اي بقول ابو حنيفة في نفق اخبرنا مالك حدثنا نافع عن
صفية بنت ابي عبيد قالت قال عمر بن الخطاب ما بال رجال يطون ولا يمسهم ثم يسعون بفتح الدال اي
يتكهنون فيخرجون اي من يوتون من غير ان يكون احد معهن والله لا تأتي وليدة فيعرف سيدتها
انعد وطئها الا الحق به ولدها فارسلوهن بعد ذلك وامسوهن اي احفظوهن كتاب الطلاق
باب طلاق الستة وثيالا الطلاق الستة اي المسنون وهو كالمستحب في ترتيب الثواب وعدم استحقاق
العقاب قال ابو امامة والمراد بالمسنون هنا المباح لان الطلاق ليس عبادة في نفسه لم يثبت له ثواب فمعي
المسنون ما ثبت على وجه لا يستوجب عقابا نعم ثواب اذا وقعت له داعية الى ان يخطبها عقيب الجماع او كما ايضا
او ثلثا فنفق نفسه الى الطهر الاخر والواحدة لكن لا على الطلاق بل على كف نفسه عن ذلك لا يتابع وهكذا كن
استمر على عدم الزنا من غير ان يخطره داعية مع الكف ولو وقعت له داعية وكف تخافا عن المعصية اثبت
انتهى ومجل كلامه وخلاصة سره ان التروك محتاجة الى النية في حصول الثواب غير محتاجة اليها
في سقوط العقاب ولا يبعد ان الستة كانت في اللغة بمعنى الحكم والامر على ما في التاموس فالمراد بالسني معناه
المفوي في الطلاق الذي حكم الشارع وامر ان يقع على وقعه والامر قد يكون للاباحة في فعله او السني
على معناه الشرعي والطلاق وان كان مباحا في نفسه الا انما اذا وقع على هذا الوجه يكون مشابها كما اذا

او فقه على خلاف ذلك يكون مباحا غايته ان الثواب يحتاج الى النية فعلا ومرا خلافا للعقاب ويرويه
حدث في يضع احدكم صدقة مع ان الجماع مباح بالاجماع اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت
ابن عمر يقول يا ايها الذين آمنوا اي بدل ما يراها النبي فبعد ان المراد به هو وامته اذا طلقتم النساء اي اودتم
طلاقهن فطلقوهن قبل عدتهن بفتح اللام والموحدة رويته في جماع الطلاق في موطاه ورواه قال
اي ابن دينار يعني بذلك ان يطلق في كل طهر مرة انتهى وفي الحديث الثاني اشارة اليه كما لا يخفى وفي قراءة رسول الله
صلي الله عليه وسلم في قيل عدتهن فتاويل القارة المشهورة فطلقوهن بعد عدتهن ان اللام متعلق بمحذوف
مثل مستقبلات جمعا بينا لقراءات الروايات كحديث طلاق الامة تطليقتان وعدتها حضانة وهو قول
الخلفاء الاربعة والعباد له وغيرهم من كبار الصحابة في اجلا التابعين رويته عنهم جميعا فاذا طلق امرأة
في الطهر المتقدم على القدر الاول من اقرارها فقد طلقت مستقبل عدتها وقد ورد على الصلاة اياها اقرارك
ومذهبنا في ان القهر هو الطهر فعليه التقدير الاول عدتهن او وقتها على ان اللام للتوقيت قال محمد
طلاق الستة تطليقتان قبل عدتها طاهرا اي طاهرة غير كايض من غير جماع اي كايض حين تطهر من حيضها
قبل ان يجامعها اي في ذلك الطهر وهو قول ابو حنيفة والائمة من فقهائنا اخبرنا مالك اخبرنا نافع
عن عبد الله بن عمر انه طلق امراته قال السيوطي اسمها امية بنت عمار وقيل اسمها النوازيت غار وروي خايش
جملة خالية معتدته وكذا قوله في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم اي في زمان حياته فسا لغيره ذلك اي جواز
طلاقه كذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اي رسول الله صلي الله عليه وسلم كما في نسخة مودة اي عبد الله لم يستجاب
او امر ايجاب فليبرجها اي بالقول او الفعل حال عدتها الرجعية ثم يسكنها اي تطهر ثم ان شاء
اسكنها بعد اي بعد ذلك وان شاطرها قبل اي يسكنها اي يسكنها قنك العدة التي امر الله اي بقوله
نطلقوهن بعد عدتهن ان يطلقها اي لا يطلها النساء اي اللام المشرعية ذبيح الطلاق ولو لم يكن بالوجه السني
وكا صلمان لام لها يعني في عندنا شافي ولا الفتة عندنا ولسماها ابن مالك في شرح الشارح لام القابضة وفي
صحة كونها لها مضاتيقة قال محمد بن ابي حنيفة في الطهر الذي يلى الحنفية التي طلقها
فيها وفي الحقيقة انه القياس وهو المختار في المتن وذكر محمد في الاصل انها اذا طهرت من حيضة اخرى يطلقها قبل
الجماع ان شاقا الكرخي ما ذكره الطحاوي في حقيقته وما في الاصل قولنا انتهى فوجهنا في الاصل ما تقدم
من الحديث وقد رواه اصحاب الكتب الستة ووجه ما ذكره الطحاوي ما رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجه واحمد والطحاوي عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر انه طلق امراته وهي كايض فذكر ذلك عمر للنبي صلي الله عليه وسلم
فقال مرة فليبرجها فليطلقها اذا طهرت او روي خايش قال الطحاوي اكثر الروايات عن ابن عمر انه طلق امراته فليبرجها
حتى تطهران ثم ولا يبعد ان يحل هذا الحديث على الايجاب والحديث السابق على الاشحباب والاشحباب على الاصل
وكذا طلاق الامة تحت الحرف عندنا

يشير عدد الطلاق بالنساء وهو قول الثوري واحمد وسحاق وعندنا كذلك في الرجال اخبرنا مالك حدثنا الزهري
عن سعيد بن المسيب ان نفعيا تصفير نفع او نافع مكاتب امر سلة بدلية كانت تحت امرأة حرة فطلقها
تطليقتين فاستسقي عثمان بن عفان فقال حرمت عليك اي بالبينونة الكبرى ولنا ما روي بورداد والترمذي
وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها حضانة ورواه ابن ماجه
ايضا من حديث ابن عمر في ان من حديث ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم وكذا الدارقطني وقال الترمذي حديثه قريب
والعمل عليه عندنا العلم من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وغيرهم في سنن الدارقطني قال التامس وسالم محله

بما في اصله

المليون ومذا الجماع وقال مالك شهر طاهيت تفني عن صحة سنده ذكره الزيلعي في شرح الكثرة **أخبرنا ما لا حديثنا**
أبو الزناد عن سليمان بن يسار أن نعيما كان عبدا أي رقا لام سلمة أو كاتبا لما كان جازما به فيما تقدم وكانت
تخبره امرأة حرة فطلعت باطلاعتين ثم أريد أن يراجعها فامرأه زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان
أي بن عفان كما في نسخة قيس له عن ذلك فلقية عند الدرج ففتح من جمع درجة يريد به درج المسجد وهو أخذ
بيد زيد بن ثابت فساله وفي رواية **فسالها فسالته** أي تسارعا في جوابه كذا في نسخة قيس **فقال لا حرت عليك**
حوت عليك التكرير لك كذا في المبالغة من كل منهما أو كل جملة متعددة لاحدهما والحديث رواه مالك في موطأ به
والشافعي في مسنده عن مالك إلى آخره وروى عبد الرزاق في مصنفه عن عثمان بن زيد بن ثابت وابن عباس أنهم قالوا
الطلاق بالرجال والعدة بالنساء **أخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **فقال لا حرت عليك** أي برة أو
مرتين فقد حرت عليه حتى تلج زواجه عنده **حرة** كانت تلك المرأة أو أمة أي مملوكة وعدة الحرة ثلاثة قرو
جمع قرو وهو الحيف عند نأوا الطهر عند الشافعي وعدة الأمة حيضتان قال محمد قد اختلفت الناس في هذا
أي الحكم المذكور فاما ما عليه فقهاونا فأنهم يقولون الطلاق بالنساء الحرة أو أمة والعدة هي أي كذا
لأن الله عز وجل قال **فطلعت** أي لم تدرين فأنما الطلاق للعدة أي يتبعها في العدة كما كانت أي المرأة الحرة
وزوجها عبد فعدتها ثلاثة قرو ومطلقاتها ثلاث تطليقات للعدة أي موافقة لعدتها كما قال الله تعالى **وتنالي**
أي دفعا حكمه وإذا كان المخرج الأمة فعدتها حيضتان ومطلقاتها للعدة تطليقتان كما قال الله عز وجل
ويؤيده ما سبق من حديث طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان فإن قيل المراد بالحديث الأمة التي تحت العبد
فجيب — بأن عدة الأمة لا تختلف بالحر والعبد فالنقبة في حق الطلاق يوجب التقسيم في حق العدة ولم يقل
به أحد فكان بالطلاق قال محمد أي يستأخر أخيرا إبراهيم بن زيد المكي قال سمعت عطاء بن أبي رباح وهو من أجيال
التابعين يقول قال علي بن أبي طالب الطلاق بالنساء أي عدده معتبر بالزوجات حريرات وأما والعدة بهن
أي عله فقطلاتهن وموتول عبد الله بن مسعود وأي حنيفة والعامة من فقهاينا **باب ما يكره للطلقة**
المبتوتة والمتوفى عنها من الميت في غير بيتها قال الله تعالى لا يخرجون من بيوتهم ولا يخرجون إلا بالآيتين
بما حشة مبينة قالوا لا يخرجون من بيوتهم ولا يخرجون من بيوتهم ولا يخرجون من بيوتهم ولا يخرجون من بيوتهم
أسكنهم من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضييق عليهن **أخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **أن ابن عباس**
لا يبيتا لمبتوتة أي الصغرى والكبرى فضلا عن الرجعية ولا المتوفى عنها زوجها **أي بيتها** قال محمد وبهذا تأخذ
أي في الجملة **أما المتوفى عنها فأنها تخرج بالتمهيد في جوارحها** أي حيث لا نفقة لها ولا تبيت **أي بيتها** أي بيتها
وأما المطلقة مبتوتة أي صغرى أو كبرى كانت أو غير مبتوتة أي بان تكون رجعية فهي بالاولي فلا تخرج ليلا
ولأنها راما دامت في عهدها أي لا تستحق أن تنفقه فلا يجوز لها الخروج من بيتها وهو قول أبي حنيفة والعامة
من فقهاينا عن علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله بعد المتوفى عنها حيث شأت وهو قول الحسن وعطاء قول ولعل دليل
عدم خروج المتوفى عنها زوجها قوله سبحانه ستاعا إلى المول غير أخرج فلما نسخ مدة الحول باربعة أشهر وعش بقى
عدم الخروج على أصله **باب الرجل ياذن لعبد في التزوج هل يجوز طلاق الولي عليه**
المراد بالرجل الشخص وهو بالزوج المولى من المالك والمالك **أخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **أن ابن عباس**
من ذن لعبد في أن يتكلم بفتح الياء وكسر الكاف أي يتزوج فإنه لا يجوز لامرأته طلاق أي من سيدها وغيره إلا أن
يطلقها القبط أي حنيفة وحكما بالعليق والتوكيل فقد ورد بالطلاق بيد من أخذ بالشاق رواه الطبراني
عن ابن عباس وروى ابن ماجه والدارقطني عن ابن عباس قال جاز رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

سیدی زوجي منه وهو زيد ان يفرق بي وببينهما قصصا النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس
ما بال أحدكم يزوج عبده من أمته ثم يريد أن يفرق بينهما أما الطلاق لما أخذ بالشاق فاما ان يأخذ الرجل
أي المتصرف المالك بالخدمة أو الوطي وغيرهما **أمة علامه** أي جارية مملوكة عبده أو أمة وليده أي بان كسبته
فلا جناح عليه فإن العبد وما في يده كان مولاه أو لا يملك شيئا ولو ملكه مولاه فلا مال له قال محمد وبهذا تأخذ
أي ما ذكر من الحكمين السابقين **وموتول أبي حنيفة والعامة من فقهاينا** **أخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **أن ابن عباس**
أن عبد البعض تقصف أي لو أخذ من قبيلة بني ثقيف وهم من أهل الحجاز **أخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **أن ابن عباس**
أنكحي جاريته قلاته أي ذكرها باسمها المعروف به وكان عمر بن الخطاب جارية أي بوضعا والجملة مقترضة
وهو أي لطلال سیدی **يطاها** **أخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **أن ابن عباس**
أو المفعول والمعني ما صفت لها وما جرى لها قال **هي عدي** أي في ملكي وتحت تصرفي **قل هل تطلوها**
أي تجاسمها أحيانا وذلك بطريق لا ينسأط خوفا من نكاحه لو بسطه الشياط **فأشار إليه** أي بدم الأقرار
خوفا من لسياط **بعض من كان عنده** أي حاضر عند عمر بن الخطاب أو غيره ومن ذلك إشارة إلى أن السحر في الحدود
والتمارين أفضل من تلقين النكاح **أخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **أن ابن عباس**
بعد تزويجها **جعلت نكاحا** أي عبرة في العقوبة وبأن الحكومة **قال محمد وبهذا تأخذ** لا ينبغي أن لا يحل أو تزوج
الرجل جاريته عبده أي وغيره **أن يطاها** لأنها بقيت زوجة غير أن الطلاق والعرقه أي بنحو الفسخ بيد العبد
أذا زوجه مولاه وليس لمولاه أن يفرق بينهما بعد أن تزوجها أي بطريق الاستقلال وكذا مولاه في تلك الحال
أي بخلاف ما إذا تزوج بغيره فإنه لم يبق له امرؤه أن يفسخ **فأخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **أن ابن عباس**
بعض لما تشدد بالمال المفتوحة أي بوجع عليه وينبغي في ذلك أي أن علم جملة ما هنا لك فأنقادي في وطيها
وبعضها بشهوة ومخوها أدبه **أما ما علم على قدر ما يري من الحبس والضرب** وفي نسخة والضرب ولا يبلغ بذلك
أي لا يصل ضرب به في ذلك **أربعين سوطا** أي لأن حد المتصرف ناقصا من الحد ويدرأ عنه الحد ما يورثه
من الشبهة في وطيها **باب المرأة تتخلع من زوجها بأكثر مما أعطها أو أقل**
أي ما أعطها لعدم قوله تعالى فلا جناح عليهما فيما اقتدت به أي لا جناح على الزوج فيما أخذ ولا على المرأة فيما اقتدت
أخبرنا ما لا حديثنا فافهم من قوله **أن ابن عباس** **أخبرنا ما لا حديثنا** فافهم من قوله **أن ابن عباس**
أي عليه أي بكل شيء في ملكها وهو لا ظهر لقوله **فلم يكره ابن عباس** مع أن الظاهر أن كل شيء لها أكثر مما أخذته من زوجها
وقال المزني الخلع غير كمين لا لالة منسوخة بقوله تعالى وإن اردتم استبدال زوج مكان زوج وانتم أحدهن
فتظار فلا تأخذوا منه شيئا **وأجيب** بأن شرط النسخ العلم بتأخر النسخ ومصدق الجمع بينهما أما الاول
فهو ظاهر وأما الثاني فإنه يمكن جلي عدم الأخذ على ما سوي رضاها من الخلع ونحوه قال محمد **أخبرنا ما لا حديثنا**
بأن المرأة من زوجها أي قليلا أو كثيرا فهو جائز في القضاء أي في نظام الحكومة الشرعية **وأما خبره** أي بكره أن يأخذ
أكثر مما أعطها **وأن جاء النشوز أي الارتفاع والخلاف والتراخ من قبلها** أي من جأ بها وطرفها قال الله وري
وهو رواية الأصل وفي الجاسع الصغير أن الفضل يطيب له لا طلاق لقوله تعالى فلا جناح عليهما فيما اقتدت
وزوجه ما في الأصل وهو الصحيح ما روي بن أبي شيبه وعبد الرزاق في مصنفهما عن عطاء قال جأت امرأة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فقالا تريد من عليه حديثه التي صدقك قالت نعم وزيادة قال أما الزيادة
فلا أخرج الدارقطني عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ الرجل من المتخلعة أكثر مما أعطها **فأما**
إذا جاء النشوز من قبله أي بكره أن يأخذ منها أي بدلا عن خلعهما **قليل ولا كثير** أو قال مالك لا يجوز

لتؤلفه تعالى وان روي عن ابي حنيفة **باب** الخلع كيركون من الطلاق
 بينه وبينه تعالى وهو قول ابي حنيفة في غايته الفقه **باب** الخلع كيركون من الطلاق
 الخلع طلاق بائن عندنا وقال احمد وسحاق بن داود في القديم فتره بغير طلاق ما روي عبد الرزاق في مصنفه
 من رواية طاووس عن عمار بن قيس انه قال لو طلق رجل امراته تطليقتين ثم خلت منه حل له ان يتكهنها ذكر الله
 الطلاق في اول الآية وفي اخرها والخلع بينهما وكنا ما روي عن عبد الرزاق في ابي حنيفة في مصنفه ما عن سعيد
 ابن المسيب النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة ثابتة والحديث مرسل وهو حجة عند الجمهور وكذا
 مرسل ابن المسيب عند الشافعي ويرويه ما رواه الدارقطني والبيهقي في سننهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم جعل الخلع تطليقة ثابتة لكن في مسنده عباد بن كثير فيه كلام اخر **باب** الخلع كيركون من الطلاق
 عن ابيه ان عروة بن الزبير عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة ثابتة لكن في مسنده عباد بن كثير فيه كلام اخر
 قبيلته اسمها اختلعت من زوجها عبد الله بن اسيد بالتصغير ثم اتى ابي المختل فان عثمان بن عفان في ذلك
 اي في شأن ذلك الحكم من ان طلقته او فرقة فقال هي اي المرأة والخلع والثانيث باعتبار خبره **تطليقة** اي ذات
 طلقه واحدة **الان تكون** اي المرأة **سمت** شيئا اي ذكرتها ونوت الزيادة وفي نسخة ان يكون شيئا هو اي الخلع
 مبني على ما سمعته وفي نسخة على ما سمعته قال محمد وهذا الخلع تطليقة بائنة **باب** الخلع كيركون من الطلاق
فتكون ثلاثا وفي نسخة ولو خالعهما ثم قال ليرأيه الطلاق فان لم يذكر به لاصدقه ديانة وقضاوان ذكر لاصدق قصدا
 ولادياته انتهى وانما طلقني ثلاثا باللفظ طلقها واحدة في المجلس فبائنة بثلاث لا لفظا قال مالك بالالف وقال احمد
 بغير شي وان طلقته ثلاثا على الف فطلقها واحدة تقع رجعية يلاقي عندي خنية واحدة وبالف عند مالك
 وبائية بثلاثا لالف عند ابي يوسف ومحمد والشافعي **باب** الرجل يقول اذا نكحت فلانة فهي طالق
 شرط صحة التعليق للملكة كان يقول لنكوحته اذ دخلت لدار فانت طالق او الاضافة الى الملك بان يطلق على نفس الملك
 نحو ان ملكك طلاقك فانت طالق او على سببه كوان تزوجتك فانت طالق وقال الشافعي لا يصح التعليق للمناف
 الى الملك وقال مالك اذا لم يسم امرأة بعينها او قبيلة او ارضا او نحو هذا فليس يلزمه ذلك لما في الموطا ان عبيد الله
 ابن مسعود كان يقول فيمن قال كل امرأة انكحها فهي طالق اذ لم يسم قبيلة او امرأة بعينها فلا خية عليه قال مالك ومدا
 احسن ما سمعت وللشافعي ما روي ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لادم فيها لا يملك ولا عتقه فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك
 قال الترمذي حديث حسن صحيح وهو احسن شي روي في هذا الباب ولنا ما في الموطا ان عمر بن الخطاب وعبد الله
 ابن عمر وعبد الله بن مسعود وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار كانوا يقولون اذا خلف
 الرجل بطلاق المرأة قبل ان يتكهنها ثم اخبرني حنث ان ذلك لا يطلاق لازمه اذا انكحها اي قبل الخنث وروي ابي حنيفة
 في مصنفه عن سالم والقاسم وعمر بن عبد العزيز والشعبي والبخاري والزهري والاسودود ابو بكر بن عبد الرحمن وابي بكر بن
 وابن حزم وعبد الله بن عبد الرحمن ومكحول في رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق او يوم تزوجها فهي طالق او كل
 امرأة تزوجها فهي طالق قالوا هو كما قال وفي لفظ يجوز ذلك عليه اي يقع وروي عبد الرزاق في مصنفه عن معمر
 عن الزهري انه قال في رجل قال كل امرأة تزوجها فهي طالق وكل امرأة اشترتها فهي حرة فهو كما قال فقال له معمر
 قد جازا لطلاق قبل النكاح ولاعتق بعد الملك قال انما ذلك ان يقول الرجل امرأة فلان طالق وعبد الله بن حنث
ابن ما قال ابن حنث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قال الرجل اذا نكحت فلانة فهي طالق فهو كذا اذا
 نكحها اي مجرد عنها وان كان غلظتها واحدة او اثنتين او ثلاثا اي في ضمن تعلقه فهو كما قال اي وقع تطليقة

قال محمد وهذا اخذ وهو قول ابي حنيفة **باب** الخلع كيركون من الطلاق
 قتاق نسبة وليحيى عن سعيد بن عمرو قال ابن عبد البر قيل فيه سعد والصواب فيه عدي سعيد وليس له في الموطا
 غير هذا الحديث من القاسم بن محمد بن رجاء عن ابي حنيفة **باب** الخلع كيركون من الطلاق
 باسمها فهي طالق كذا روي في الحكم قال ان تزوجها فلا يفرقها حتى يكفر قال محمد وهذا اخذ وهو قول ابي حنيفة
 يكون مظاهرها منها او تزوجها ولا يفرقها حتى يكفر اي كفارة الظهار **باب** المرأة يطلقها زوجها
 تطليقة او تطليقتين فترج زوجها ثم تزوجها الاول الزوج الثاني يهدم ما دون الثلاث عند ابي حنيفة ولا يهدم
 خلافا لمحمد وبه ما للشافعي واحد وروى عن احمد بن حنبل في خبرنا مالك اخبرنا الزهري عن سليمان وسعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة انه استفتي عمر بن الخطاب في رجل طلق امراته تطليقتين او تطليقتين وتركها حتى تحل اي لغيره
 بان خرجت من عدتها ثم تنكح زوجها غيره فيوت اي بعد وطئها او يطلقها اي بعد ان جاء معها فيتزوجها **باب** الاول
 اي بعد فسخها من عدة الثانية **علي** كرهى هذا الحل السؤال والمعنى ان المرأة على كم عدد من الطلاق عند الاول قال عمر بن
علي ما بقي من طلاقها اي فيما يملكها ما بقي من الثلاث سوا كانت طلاقا من الاول واحدة او اثنتين **باب** الخلع كيركون من الطلاق
 وهذا اخذ في الموطا من الحديث وقد رواه البيهقي في المرفوعة من طريق الشافعي عن ابن عيينة عن الزهري عن حميد بن
 عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عتبة وسليمان بن سيار انهم سمعوا ابا هريرة يقول سالت عمر بن الخطاب عن رجل
 مناهل البحر من طلاق امراته تطليقة او تطليقتين ثم انقضت عدتها وتزوجها غيره ثم فارقهما ثم تزوجها قال هي عنده
 علي ما بقي قانا **ابو حنيفة** اي ومن تبعه كابي يوسف اذا عادت الى الاول بعد ما دخل بها الاخر عادت على طلاق
جدي اي حيث هدم الزوج الثاني ما دون الثلاث **ثلاث تطليقات مستقبلات** اي ان كانت حرة وتطليقتين
 ان كانت امه وفي اصل ابن الصواب **ابو حنيفة** وابن عمر رضي الله عنهم والدليل عليه ما روي محمد في الاثار
 عن ابي حنيفة عن جابر بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير قال كنت جالسا عند عبد الله بن عتبة بن مسعود اذ جاءه
 اعزاي فسأله عن رجل طلق امراته تطليقة او تطليقتين ثم انقضت عدتها وتزوجها غيره ثم دخل بها
 ثم مات عنها او طلقها ثم انقضت عدتها فاراد الاول ان تزوجها علي كرهى عدة قال الفتا الى ابن عباس وقال ما تقول
 في هذا فقال يهدم الزوج الثاني الواحدة والاثنتين والثلاث واسأل ابن عمر قال فلتقت ابن عمر فسأله فقال
 مثل ما قال ابن عباس **باب** الرجل يجعل امراته بيدها اعلم ان تنوي طلاقها اليها بان
 قال لها اختاري بيوي به الطلاق او قال لها طلقي نفسك بتقييد مجلس علمها غايبة كانت وكامرة فطلق نفسها
 كماومت في مجلسها ذلك وان قامت منه واخذت في عمل اخر خرج الامر من يدها وقال الزهري وقادة ومالك في
 رواية الشافعي في القديم لا يتقيد بالمجلس وقال احمد لا يتقيد الامر باليد بالمجلس ولنا ما روي عبد الرزاق في مصنفه
 عن ابن مسعود انه قال اذا ملكها امرها تقهرها قبل ان يتقضي شي فلا امر لها وما رويها عن جابر بن عبد الله
 انه قال اذا خير الرجل امراته فلم تحتر في مجلسها ذلك فلا خيار لها وما روي عبد الرزاق وابنا في شيبه عن عمر بن الخطاب
 وعثمان بن عفان رضي الله عنهما انهما قال لا يمار رجل ملك امراته امرها وخيرها ثم اقرقا من ذلك المجلس فليس لها
 خيار وامرها بيد زوجها قال البيهقي وقد تعلق بعض من يجعل لها الخيار ولو قامت من المجلس بحديث تحيير عائشة
 رضي الله عنها وهو في الصحيحين اني اذا كبر لك امرأ فلا عليك الا تعجلي فيه حتى تستشيرني ابوبكر وهذا
 يعني الاستدلال به غير ظاهر لانه عليه السلام لم يخبرها في اي نوع الطلاق بنفسها وانما خيرها على ان تختار
 نفسها احدث عليها الطلاق لقوله تعالى فتعالين امسكن واسرجكن سرا حيا لا انتهى لكن ان قال كما شئت
 او متى شئت فانه لا يتقيد بمجلس علمها بخلاف ان شئت فهو يتقيد بمجلس علمها وانما اذا فوض طلاقها الي غيرها

لا يتقيد بالجلسات تقا لان ذلك تركل بالطلاق وامر ببقائه والتوكيل والامر لا يتقيدان القور كما اشار
وكما في الوكالات اخبرنا مالك اخبرنا سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت انه
اي خارجة كان جالساً عند اي عبد يريه فانها تسمع مني في عتيق وعياه تدمعان بفتح الميم ايسلان دمعاً
من شدة البكاء فقال له ما شأنك اي حالك فقال لي كنت امرأتى بشدة لئلا يجرى جملتها امرها بيد فقارقتني
فقال له ما حالك على ذلك اي علي ما فعلت من التفويض والتخير حتى وقعك في بيد التخيير فقال القدر اي القضا
وفقاً للتدبير فانها لم تزل في التدبير قال له زيد بن ثابت ان شئت اي رجوعاً فانما هي واحدة اي في الطلاق
عند الاطلاق وانت امك اي من غيرك لقوله تعالى وبمولى من احق بره من في ذلك ان ارادوا املاً فقال **قال محمد**
اي الاطلاق عندنا في ما نوي الزوج اي به فان نوي واحدة فواحدة باينة وهو خطب من الخطاب بفتح تقشد يد
جميع فالحب والمعاينة لا يجعلا بل يكتفي بالثلاث لان الثلاث اتم ما يكون من الاختيار وقال **الكشاف** في
والفامة من قهنايا وقال مالك يقع بالتفويض ثلاث لان الثلاث اتم ما يكون من الاختيار وقال **الكشاف** في
واحدة رجعية لا في ما يكون من الاختيار رونه قال جد وفي الهامة انه يقع طلبة رجعية اعتبار الماتت به
من صريح الطلاق قيل هذا سهو وقيل فيه روايتان احدهما انه تقع واحدة رجعية لان لفظها صريح والاخرى انها
باينة وهذا صحيح كما في شرح الوفاية وانما كانت باينة لان التفويض في البين ضرورة ملكها امرها وتخرج لانها
جوابه قصير الصفة المذكورة في التفويض مذكورة في الايقاع وقال عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما
ما قضت اي الحكم ما توت من رجعية او باينة واحدة او ثلاث لان امر مفوض اليها ولعل هذا عند اطلاق زوجها ولا
ينافي ما تقدم والله اعلم **اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه اي القاسم بن محمد بن ابي بكر عن**
عائشة انها خطبت علي عبد الرحمن بن ابي بكر من الخطبة بالكسري تكلمت وطلبت لاجل كاحه قوية يتتالي
اخية اي من اهلها وقريبة كحبيبة وجميعة صحابية وزوجته بصيغة المجهول اي زوجها اهلها اياه او بصيغة
المعلوم اي فقارت عائشة سبيلاً تريها اياه ثم انهم اي اهلها اعتبوا بفتح الفوقية اي عصبوا علي عبد الرحمن
ابن ابي بكر والمعني انهم كرهوا بعض ما عده من سوء الخلق او قلة الرزق وقالوا ما زوجنا الا عائشة اي ما صار
سبيلاً واجناً الا هي وما زوجها اياه الا لاجل عائشة فيضمن ضيقاً عليها وشكاية عنه عندها فارتدت
اي عبد الرحمن فذكرت ذلك له اما حضور او غيبة فجع عبد الرحمن امر قربية فاختارته اي زوجها عبد الرحمن
وقالت ما كنت لا اختار عليك احد اي وانما كان ذلك الكلام من باب العتاب في المقام ففقرت تحتها فاستقرت
واستمرت معه فلم يكن ذلك اي اختيارها له طلاقاً في جامع الترمذي اختلفوا هل العلم في الخيار فروي عن عمر
وعبد الله بن مسعود انها قالان اختارت نفسها فواحدة باينة وروي عنها ايضا انها قالوا واحدة تلك الرجعية
وان اختارت زوجها فلا شيء وروي عن علي انه قال ان اختارت نفسها فواحدة باينة وان اختارت زوجها فواحدة
تلك الرجعية وقال زيد بن ثابت ان اختارت زوجها فواحدة وان اختارت نفسها فثلاث اتمى ولشاعلي انها
ان اختارت زوجها لم يقع شيء وهو قول اكثر اهل العلم ما روي البخاري ومسلم من حديث عائشة قالت خيرنا النبي
صلى الله عليه وسلم فاختارنا الله ورسوله فلم يعد ذلك شيئاً وفيه بحث والله اعلم **اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن**
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة انها زوجت اي بطريق الولاية حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر اي الصديق
المختار بن الزبير ففعلوا ان الزوجت عبد الرحمن غيب بالشام جملة حاله معتمدة مبيتة لسبب تزويجها
مع وجودها اي ما قبلها قدم عبد الرحمن اي جاء من سفره قال ومشي بكسر الميم اي ومشي يصنع به هذا اي تزويج
بنه في غيبته ويقنان عليه بصيغة المجهول اي لا قنيتا لما خروا من الموت اي يستبد برايه ولم يواصر

في

فيه من هو احق منه بالامر بيننا اي في حق بعضهن والمعني لا يصلح امرهن بغير ذي فكلت عائشة المذنبين
اي الذين يريهم بخاري علي لسان عبد الرحمن قال اي السند فان ذلك اي اختيارها امرها من عدي في يد عبد الرحمن
اي في اختيارها ما يشاء في حقها فقال عبد الرحمن مالي رغبة عنه اي ليس لجد هده عنه وامراض منه ولكن شلي ليس
يقنات عليه بينا اي لا يفعل شي يدونا امرها وما كنت لارد امرها فقتنه اي حكمت عائشة فقوت امره تحتها
ولم يكن ذلك طلاقاً اخبرنا مالك اخبرنا انا في عبد الرحمن انه كان يقول ان امك امك الرجل امرته امك امك
امر طلاقها اليها فاقض ما قضت اي من البيوت ما لصق او الكبري لانها حقيقة في زوال ملكها الزوج عتقها
الا ان يكر عليها اي الزوج فيقول ما اردت الا طلاقاً واحدة اي رجعية فيحلف على ذلك اي على ما نوي
ويكون اي زوجها حينئذ امك اي ولي لها فيمدها اي في مدة عدتها وكسحي ما كانت في عدتها اي ما دامت المرأة
في عدتها له **اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال اذا ملك الرجل امرته امرها**
فلم تقارقه اي بان اختارت حقيقة او حكماً وموت عنه فليس ذلك بطلاق قال محمد وبهذا فاختار
زوجها فليس ذلك بطلاق اي مطلقاً وان اختارت نفسها فهو علي ما نوي الزوج اي لان الطلاق بيد من
له الشاق كما ورد فان نوي واحدة فهي واحدة باينة اي لا يملك اي ما تملك به نفسها ونوي ثلاثاً فثلاث
فانما تروى بوقول اي حقيقة والفامة من قهنايا **باب الرجل تكون تحتها امه**
ويطلقها ثم يشترها اطلق يطلقها واراد يطلقها ثلاثاً اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن ابي عبد الرحمن
ابن زيد بن ثابت انه سئل عن رجل كانت تحتها اي تحت عقد وكيدة اي جارية لغيره فابت طلاقاً بشدة القضا
يقال بنتا لرجل طلاق امرته اذا قطعها عن الرجعة وابت طلاقاً بالالف لغة والمراد هنا البيوتة الكبرى
ثم اشترها اي وهي عنده ايجل له ان يسما اي يجامعها فقال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وفي رواية يحيى
مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الرحمن بن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق امرته ثلاثاً ثم يشترها
انما تحل له حتى تنكح زوجاً غيره قال محمد وبهذا فاختارته اي حقيقة والفامة من قهنايا **باب**
الامه تكون تحت العبد فتعتق اي يكون لها الخيار اخبرنا مالك اخبرنا انا في
عن ابن عمر انه كان يقول في الامه تحت العبد فيعتق ان لها الخيار ما لم يسما اي ما لم يجامعها اخبرنا ابن شهاب
عن حمزة بن الزبير ان زبراً علي زنه صفراً مولاة لبني عبد بن كعب اخبرته انها كانت تحت عبد وكانت امه
فاعتقت فارسلت اليها حفصة اي بنت عمر ام المؤمنين في خبرتك خبر اي امرأتين خبراً واما احب
ان تصغي شي اي حتى تنامي في امرك وتختاري ما يليق بقدرك ان امرتك يبيدك اي اختيارك اليك ما لم يسك
اي ما لم يجامعك زوجك فاذا مسك فليس لك من امرك شيء قالت اي زبر فقارقت اي واختارت نفسي
وتركت زوجي وليحيي قال في خبرتك خبراً ولا احب ان تصغي شي ان امرتك يبيدك ما لم يسك زوجك
فان مسك فليس لك من امر شيء قالت فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق فقارقت ثلاثاً قال محمد
اذا علمت اي الجارية ان لها خياراً اي عند عتقها فامرها ببيدها اي اذا اعتقت ناديت في مجلسها ما لم
تقم منه فانه علامة الاعراض وما خلاي وما لم تشرع في عمل اخر فانه في معنى الاعراض وحكمه او يسما اي واما يسما
فاذا كان اوقع شيء من هذا اي ما ذكر بطل خيارها فاما ان يسما ولم تعلم بالعتق او علمت به اي بالعتق ولم تعلم
ان لها الخيار فان ذلك اي ما ذكر من المسروعة العلم لا يبطل خيارها اي بل يستمر بعد علمها الي اخر مجلسها وهو
قول اي حقيقة والفامة من قهنايا وللشافعي قول اصحها ان لها الخيار على الفور والثاني ان ثلاثاً تقاير
والثالث ما لم تكن من الوطي ولو عتقت وزوجها فلا خيار لها عند مالك والثاني واحد وقال ابو حنيفة

في

ثبت لها الحيا مع حريته وميتا الخلاقا اختلاف الروايات في حرية زوج بويره وعدمها كما يدل على انه حر ما روي
الجامعة الاسلاميه حديثا ابراهيم بن الاسود عن عائشة واللفظ البخاري انها قالت يا رسول الله اني اشترت ببريرة
لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاها فقال تعاقبنا فانما الولد اعنتك قالت فاني اشتريتها فاعتقها قالت وخبرت
فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت مع قال الاسود وكان زوجها حرا وما يدعي له انه كان عبدا اسود
يقال له معيت كما في انظر اليه يطوق خلفها ويكي ودسوعه تسيل على خبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين يا عباس
الا تعجب من شدة حب مقيت ببريرة ومن شدة بغض ببريرة مقيتا فقال لما عليا سلام لورا جعيتي قالت يا رسول الله
انما ربي به فقال عليه السلام انما انا شافع قالت لا حاجة لي به واجيب بان كان عبدا اسود معتوقا
جما بين الحديثين وقد اسند الطحاوي عن طاروس انه قال للملأمة الحيا رادا اعتقت وان كانت تحت قرشي وعمراني
والشعبي تخبر حرا كان زوجها عبدا وعن مجاهد تخبر وان كانت تحت امير المؤمنين **باب طلاق المريض**
وسمي طلاق المفارقة بشد بدلا من المفارقة في حاله الهلاك كريض عجز عن قائه مصالحة خارج البيت وكذا من بادر
في الحرب او قدم لقصاص لورجم وابان زوجته بغير رضاها وراى ولو بغير ذلك الشيب وهي في العدة ترثه عتد
الجهل بخلاف الشافعي **اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف طلق**
امراة زاد يحيى المنة وهو مريض اي مريض الموت فورا ثم ماتت بعد ما انقضت عدتها هذا بظاهره يوافق
مذهبنا في اي يولي واحد من شريكين في بيع او هبة او في عبيد من ماتت بعد العدة كالم تزوج باخر وعن مالك
والثوري وان تزوجت بازوج لكن لا تحصى لوقوله بعد ما انقضت طرف لورثتها لالمات قاته غير مذكور
في العمارة ومما يدل على ذلك انه روي ان عبد الرحمن بن عوف طلق امراته ثم اضرمت لاصبعين زياد
ابن الحصى الكلبية في مرضه ومات عبد الرحمن وهي في العدة ورثها عثمان بن محضر من الممارجرين والاتصاف
فقال لما لقيته مؤلفا اوردت السنة اي طلاقها **اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن عثمان**
ابن عفان انه ورث بشد بدلا لرا سنان مكل بلفظ اسم الفاعل من الاكمال او التكميل منه كان طلاق نسائه وهو
مريض يعق ومات وذهن في عدته لما تقدم عن عثمان صريحا **قال محمد بن عثمان ما ومن في العدة فاذا انقضت العدة**
اي عدته من قبل ان يموت اي الرجل فلا ميراث له من اي سبقي ولا روي عن عمر وعائشة وابن مسعود وابن عمر
وابن بكب ان امرأة الفارث ثرت مادامت في العدة وعز ابراهيم جاعرة البارقي الى شريح من عند عمر بن الخطاب
منها ما اذا طلق المريض امراته ثلاثا ورثته اذا مات وهي في العدة **وكذلك ذكره هشيم بالتفسير بن بشير**
عن المغيرة الصبي بشد بدلا لوردة عن ابراهيم التيمي بفتح الخاء عن شريح بالتفسير وهو من اجل اننا بعين
واكابر القضاة في الذين وانما ظم المجتهدين **ان عمر بن الخطاب كتب اليه في رجل طلق امراته ثلاثا ومريض**
جملة خالية من فاعل طلق ان اي بان او اي ورثها امرضا التورث مادامت في عدتها اي بعد موته فاذا انقضت
العدة اي ثم مات فلا ميراث لها **ابو قول اي حنيفة والعام من قتها ثانيا** وقال الشافعي في الجديد وابو ثور
وابن المنذر لا يرث مطلقا لان سبب الارث وهو الزوجية قد ارتفع قبل الموت فصارت المطلقة قبل الة حول
او في الصحة ولهذا لو طلق ان لا زوجة له لا يرث ولنا ان الزوجية سبب ارثها والزواج قصد بطلانها فيرد عليه
قصده بتاخير عمله الى انقضاء العدة لبقا بعض الاحكام بخلاف ما اذا ماتت هي حيث لا يرثها لانه رضي بذلك ولو طلق
ما اذا طلقها بسواها لانها رضيت ببطلان حقها واما عدم الخنش فلان سبب الايمان على الوف مع امكان
نفيه على الحقيقة ولا ينافيه بقاء بعض احكام الزوجية في الجملة واسه سبحانه اعلم ثم العدة لامرأة الفار
الباين ابدا لاجل من عدة الرثاة وعدة الطلاق بان تترجع اربعة اشهر وعشر من وقت الموت فيشكها



ثلاث خي من وقت الطلاق وقال ابو يوسف تعد بثلاثة اشهر لا بعد لاجل من وهو قول مالك والشافعي
لان العدة وجبت في حياتها فتكون بالاقراء ولنا ان قضاها احتياطا فكان او لي واما الرجعي فالمدة بقا
لان النكاح قائم من كل وجه وقد انقطع بالموت فيدخل في عدم قوله تعالى والذين يتوفون منكم الايسة
باب المرأة تطلق ويموت عنها زوجها وهي حامل اي حبل من المطلق والميت
اخبرنا مالك اخبرنا الزهري ان ابن عمر سئل امرأة اي جنسها فهي في قوة النكحة تتوفي بصيغة المجهول
وقد تقع ياوه كما في قرأة شاذة لقوله تعالى والذين يتوفون منكم اي يموت عنها زوجها فقال اذا وضعت
اي حملها **فقد حلت اي للزوج ولو قبل مضى اربعة اشهر وعشرا قال رجل من الانصار كان عنده اي من ابن عمر**
تقوية لغتها **ان عمر بن الخطاب قال اي في هذا الباب لو وضعت ما في بضعها وهو اي زوجها الميت على سريره**
اي نفسه ومقتله لم يدفن بعد تاكيد لما قبله **حلت اي خرجت من العدة لقوله تعالى واولات الاحمال**
اجل من يضمن حملهن حيث لا فصل فيه بين الحرة والامة ولا بين المطلقة والمفسوخة والمتوفي عنها با بعد
الاجل من فتعد اربعة اشهر وعشرفيها ثلاث هيض لان قوله تعالى واولات الاحمال اجل من ان يضمن حملهن
يوجب العدة بوضع الحمل وقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون زوجا يترصد بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا يوجب لاشهر فيجمع بينهما احتياطا ودليل عام لما روي مالك في الموطا ان عبد الله بن عباس
وابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اختلفا في المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليا ل فقال ابو سلمة اذا وضعت
ما في بطنها فقد حلت فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي بغير ابا سلمة فارسلوا كريبا مولى بن عباس الي اوس سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليا لها عن ذلك في ايام فاجبرهم انها قالت ولدت سبعة اسلمية بعد وفاة
زوجها بليا لي فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حلت فانكحي ما شئت وفي البخاري في تفسير
سورة الطلاق واواخر سورة البقرة انا بن مسعود رضي الله عنه قال يجعلون عليها التقليل ولا يجعلون
لها الرخصة فنزلت سورة النساء القصري بعد الطولي واولات الاحمال اجل من ان يضمن حملهن تنهي ورواه ابو داود
والنسائي وابن ماجه بلفظ من شاة لاعتته لانزلت سورة النساء القصري بعد اربعة اشهر وعشرا **قال محمد**
وبعدنا اخذ ابو قول اي حنيفة والعام من قتها ثانيا اخبرنا مالك اخبرنا فافع عن ابن عمر قال اذا وضعت
ما في بطنها حلت اي سوا طلقا زوجها او توفي عنها قال محمد وبهذا في الطلاق وهو بالاتفاق
والموت جميعا اي لافرق بينهما تنقص عدتها بالولادة اي وحدها من غير انقضاء امر اخر اليها كاي الابل
مصد لا يولي ومنه قوله تعالى للذين يولون من نسايتهم اربعة اشهر اي يحملون على ترك قربان ازواجهم
اربعة اشهر فصا عد اياه او بتعليق ما يشق عليهم **اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال اذا**
الي الرجل من امراته ايم زوجته وقيد بها لانه لا يلا من جاريته ثم قا اي رجوع عن يمينه بان قرب امراته في المدة
وهي اربعة اشهر في الحرة وشهران في الامة **فهي امراته لم يذهب من طلاقها شي اي كنه حنة ووجبت الكفارة**
في الخلف باسه وهو قول مالك والشافعي في الجديد واحمد في غير الخبر وسقط الابل باجماع العمل الا خلا لا يمين
بالخش فانقضت اربعة اشهر اي في الحرة والشهران في الامة قبل ان يفي اي يرجع عن يمينه بالوطي او ما يقوم
مفاهه من عدم القدرة عليه **فهي مطلقة اي باينة عندنا وقيل رجعية وهو اي زوجها امك اي اولى وا قوي**
بالرجعة اي بالرجوع اليها ما لم تنقض عدتها قال اي سعيد بن المسيب وكان مروان اي ابن الحكم يتفني به
اي يحكم بكونها رجعية وقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اربعة اشهر فمضي
تظليقة باينة وقيل اذا مضت اربعة اشهر يوقف فاما ان يفي واما ان يطلق وبه قال مالك والشافعي واحمد

ومن يؤجبا لسكني قال امرها بالمت في بيتها اخر السحب بالاجوبنا اخرنا لما لك اخرنا يحيى بن سعيد عن ابن المسيب
انه سئل عن المرأة تطلقها زوجها ومي في بيت بكره اي باجارة علي ما لكره الي ايام العدة قال علي زوجها والوالي بعض
السائلين فان لم يكن عند زوجها اي مال من خرقا لقليلها اي من مالها قالوا فان لم يكن عندها مال فعلي الامر
اي من بيت المال اخرنا لما لك اخرنا فانما في من عرطلق امراته في سكن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ومع اخيه وكان طريقه اي من بيت حجرها اي علي بيت حفصة فكان اي ابن عمر بعد ذلك يسلك الطريق الاخر
اي الكاينة مزاد بالريوف اي من ولايت حفصة وغيرها الي المسجد متعلق بيسلك الكراهة وفي نسخة
كراهية ان يستاذن عليها اي علي بطلقة او علي اخيه لكونها عندها حتي اي واستمر علي ذلك حتي راجعها اي
رد امراته الي مكانه قال محمد بن عبدناخذ لا ينبغي لاي رجل المرأة ان تستقل من منزلها الذي تطلقها فيه زوجها
ان كان الطلاق بائنا او غير باين او مات عنها في اي في ذلك التزل وهو قول في حقيقه والقائمة من فقهاينا
باب عدة امر الولد المراد بها جارية ولدت من ولدها ولا سقطا يري بعض خلقه ومات
سيدتها فانها تصير مقنونة اخرنا لما لك حدنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول عدة امر الولد انا وفي عتقها
سيدتها حصة اي واحدة وبه قال مالك والشافعي الا انها اذا لم تحضر فشهري عند الشافعي واشهر عند مالك
وبه قال احمد ولما روي محمد بن الحسن في الاصل عن علي وابن مسعود وابراهيم النخعي اتم قالوا عدة امر الولد ثلاث حيف
وكذا روي الحاكم عن علي وابن سيرين وعطاء روي ايضا ان عمر بن العاص امر امر ولد اعتقتان تقعد بثلاث حيف
وكنتاي عمر بن لك فكتايه عن الحسن رايه **قال محمد بن الحسن** كذا في الاصل اخبرني وفي نسخة اخرنا الحسن بن عماره
بعض فقهاء عن الحكم بن عيينة بالتصغير عن يحيى بن الجزار بتشديد الراي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال
عدة ام الولد ثلاث حيف بكسر ففتح جمع حصة اخرنا لما لك عن ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة بفتح فكون
ان عمر بن العاص وفي نسخة عمر بن الخطاب سئل عن عدة ام الولد فقال لا تلبسوا ابتشيدا الموحدة المكسورة
اي لا تخطوا عليها ينسأ اي امرنا ان تلك امة اي من ايديها فان عدتها عدة حرة اي باعتبار انتهائها
قال محمد وبهذا اخذ وهو قول في حقيقه وابراهيم النخعي والقائمة من فقهاينا **باب الخلية**
والبرية وما يشبه الطلاق اي من نحو بانية وبتة وخرام من كذايات الطلاق ووزحجه اخرنا لما لك
اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول الخلية بفتح الخ الحجة وتشديدا للخصية والبرية بفتح الموحدة وتشديد
الخصية واسلمها اهر ثلاث تطلقات كل واحدة منهما اي لا جمع بينهما وهذا محمول علي ما اذا اتوا بثلاث واما اذا اتوا
شيئا او نوي واحد او اثنين فتقع واحدة بانية وقال مالك والشافعي واحد يقع بهما رجي ان لم يوا الثلاث والمسئلة
مختلف فيها بين الصحابة فقال عمر وابن مسعود الواقع بهما رجي وقال علي وزيد بن ثابت لو وقع بها باين اخرنا لما لك اخبرنا
يحيى بن سعيد عن لقاسم بن محمد قال كان رجل تحت ولده قاي جارية مروجة عليه فقال لاهلها شاتمكم بها بالنسب
اي لزوجها او خذوها والاهل حتي يهلك وبه من باب الكنايات قال لقاسم اي ابن محمد احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة
فراي الناس اي الصحابة والتابعين انها تطلقه اي اما بانية كبري ان نوي الثلاث او صفري او رجعية ان
طلقها علي خلاف ذلك قال محمد اذا نوي الرجل بالخلية والبرية وكذا في نحوها من لفظ الكنايات تطلقات
فهي ثلاث تطلقات اي بلا خلاف في ذلك واذا اراد بها واحدة اي واثنين او لم يرد بها شيئا في واحدة باين اي
لا رجي كما قال بعض الامة دخل بامراته اولم يدخل اي يشوبان وهو قول في حقيقه والقائمة من فقهاينا
باب الرجل يولد لمولده فيقبل عليه كشيبة بفتح شين اي شابهة من والد له
مما بورتا الشبهة النسبة اليه اخرنا لما لك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن مسيب عن ابي هريرة

ان رجلا من اهل البادية وفي رواية الشيخين ناغوا يا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا مرقى ولدت غلاما
اسوداي ولدا شبهة فاورثني فيه الشبهة في تحقيق النسب في رواية المعصية زيادة وانا انكرته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصويرا مسئلة علي وجهه يدخل في معقولا السائل ما يناسب مقامه من
الوسائل المتعملة على الدلائل هل لك من ابل فقال نعم قال ما الوانها ولعل صفة الجمع للمقابل قال نعم نكح
جمع حمرا قال هل فيها اي يوجد من وراق اي ادم كذا في المغرب واراد به اسمر وفي هذات انا لا ادر من كل شيء ما
يكون لونه لونا الرماد قال نعم اي قد يكون فيها قال فيما كان ذلك اياي سبب وقع ذلك التماثل هنا لك
وفي نسخة قال فاني ذلك اي فاني كان ذلك وفي رواية فاني نري ذلك جاها قال اراه بضم القم اي اظنه نزع عرق
بكسر وله وفي رواية عرق ترعها يقال ترع ايله اذا شجعه والمعتي شاجه عرق من عروق الفحل قال لعل انك
نزع عرق اي من عروق اصولك وفي رواية فلعل هذا عرق نزع زاد الشيخان ولم يحصل له في الاستقامة وقد
بسطنا الكلام على هذا المقام في المرقاة شرح الشكاة قال محمد لا ينبغي اي لا يجوز الرجل ان يتقي من ولد
هذا اي الشبه من السواد المخالف للون ابيه او خوه اي من البياض وامثاله باب المواتة تسلم
قبل زوجها اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ان امر حكيم بنت الحرف بن هشام عداوه في اهل الحجاز كان
شرقا مذكورا اسلم يوم الفتح استأمنت له امرها في بنت ابي طالب فاستأمن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الي الشام
فقتل باليرموك ستة وخمس عشرة كانت تحتها عكرمة بن ابي جهل اي عمر بن هشام بن المغيرة المخزومي الحاملي
المعروف كان يكنى ابا الحكم فكاه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقلت عليه هذه الكنية فاستأمن اي امر حكيم
يوم الفتح وخرج مكرمة هاربا من الاسلام حتي قدم اليمن فارحلت امر حكيم اي وراه حتي قدمت عليه اي علي
زوجها ومنه الي الاسلام فقدم علي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وبني قام بسرعة
اليما يتبلا عليه فرحا بكسر الراء وهو صفة مشبهة وفي نسخة ينسجها علي انه صدر مائة او تديره زاد فرحا
ولو حال علي كل تقدير ورمي عليه اي علي موضع قصوده رداه اي الحامسة وفي نسخة رد اي من جملة ارديته حتي باقية
اي واستمر قبيل وجهه ويتوجه اليه حتي يامعه لديه وقال برحبا بالراكب الما جرد كان فارسا شهيدا وحسن
اسلامه بحيشانه اذا وقع المصحف كان يقول هذا كلام ربي ويفشي عليه وقيل يوم اليرموك في زمن عمر ستة ثلاث عشرة
قالت امرسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في جبل عذقا في الجنة فلما اسلم عكرمة قال يا امرسة هذا هو
قلت وشكى عكرمة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انما زاد امر بلادية هذه التبعد والله اي جبل مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فحدثه واثنى عليه وقال الناس مفاد تحيا رعم في الجاهلية خايرهم في الاسلام
اذ اقبلوا وروي عنه عليه السلام انه كان اذ رآه يقول يخرج الحي من الميت قال محمد اذا اسلم المرأة وزوجها كان
في دار الاسلام جملة حالته لم يفرق بينهما حتي يعرض علي الزوج اي زوجها الاسلام فان اسلم في امراته اي باقية علي
ما كانا فيه من الزواج وان ابى ان يسلم اي امتنع عن الاسلام فرقا بينهما وكانت فرقتهما تطليقة باينة وهو قول
ابن حنيفة وابراهيم النخعي باب انقضاء الحيض اي انها مدته التي ترتب عليها انقضاء الفقة
اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عروة ابن الزبير اياها بالعلوم عن عائشة قالت اسقطت حفصة بنت عبد الرحمن
ابن ابي بكر اي الصديق وبني زوجة المنذر بن العوسج من العوارق تابعة طيلة والمعني انها تحولت من بيتها الي
كانت نفقة فيه حين دخلت اي شرعت وابتنات في الدم من الحيضة الثالثة فذكرت اي انا ذلك اي ما روي
عروة ولعبي قال مالك قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن ذرارة وكانت في حمرا يستره
وربها وروت عنها كثيرا من حديثها ونهرها وروي عنها جماعة وهي من التابعيات المشهورات فقالت اي عمر

وحكمها بان لا تمنع صلاة وصومها ووطا آخرنا لما لا خيرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال هذه المستحاضة
اي المستحاضة اي كاملة ولعلها اقتبس من قول عمر في الباب المتقدم وقاس دواير الدهر على ارتفاع الكلي
وهي من تحيض قال محمد المعروف عندها ان عدتها على اقربها اي تحيضها التي كانت تجلس اي عن الصلاة
والصوم والطهي فيما مضى اي من مدتها المعروفة وكذلك قال ابراهيم النخعي وغيره من الفقهاء اي جمهورهم
وبما أخذ وهو قول في حصة والفاضة من قبلنا الا ترى انها تركت الصلاة ايام اقربها اي التي تجلس كانها في
كاحضاي وفي غيرها طاهر يجب عليها صومها وصلاها فكذلك تعتد بهن فلا امضت ثلاثة قرومهن
بانت ان كان ذلك اي يتدارم منها اقل من ستة او اكثر اي بالاولي **باب الرضاع** بفتح الراء وكسر هاء
وكذا الرضاعة وانكر الاصمعي الكسر مع الهاء وكما من باب علم يعلم وضرب يضرب اخبرنا لما افع ان عبد الله بن عمر
كان يقول لا رضاعة الا لمن ارضع في الصغر قدر جولين عند الجمرور وجولين ونصف عند الكيفية وقال زكريا
ثلاث سنين ومن مالك في ستين واما ما روته عائشة وداود بن عيسى به بعد البلوغ وسيا في الكلام على تحقيق الحكم
اخبرنا لما لا خيرنا عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن عبد الرحمن وتعدت ترجمتها قريبا عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عند هالي في يوم من الايام وانها اي عائشة سمعت رجلا يستاذن في بيت حفصة وروى قولها
وهي اي ابنة عمر احدى ما طوشتين قالت عائشة قلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك اي لمعش
لحفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه بضم الراء اي اظنه يعني الاستاذن فلان ايد جاباهم حفصة وفي نسخة
لم حفصة من الرضاع اي من اجله قالت عائشة يا رسول الله لو كان عمر ثلاث من الرضاعة حيا دخل علي اي كان
يجل له ان يدخل علي قال نعم وزاد يحيى ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة بكسر الهمزة وكذا رواه الشيخان والترمذي
عن عائشة بهذا اللفظ اخبرنا لما لا خيرنا عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ورواه احمد والشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجه عن زبیر بن
اخبرنا لما لا خيرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه اي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة انه كان يدخل عليها
اي من الرجال من ارضعته نكاحا او لها وبنات اخيه ولا يدخل عليها اي من الرجال من ارضعته نكاحا او لها
اي اذا كان لبش من غير اخواتها اخبرنا لما لا خيرنا الزهري عن عمرو بن الشريد ثقيفي تابعي سمع ابن عباس رضي الله
واباه وغيرهما ان ابن عباس سئل عن رجل كانت له امرأتان فارضعت احدهما غلاما والاخرى كارتية اي ولد لا غيره
فسئل هل تزوج الغلام الجارية قال لا اللقاح واحد وهو بفتح اللام ما الفحل والمعنى سبب العلوق واحد كذا في النماية
والعقاي انه لا يجوز للغلام ان يتزوج الجارية وان كان امها مستودا الله باعساب حصوله وقمع من الرجل متحدا فيما اخ
واخت رضاعيان اخبرنا لما لا خيرنا ابراهيم بن عفيف انه سأل سعيد بن المسيب عن الرضاعة فقال ما كان
اي وقوع الرضاع في الحولين اي تقا فان كانت مصفاي قطرة واحدة اي ولو بمصصة وفيه خلافات في تحريم
وما كان بعد الحولين فانما هو طعام تاكله يعني لا تحصل به الرضاعة وبه قال الشافعي ومن تبعه تقدم خلاف غير
اخبرنا لما لا خيرنا ابراهيم بن عفيف انه سأل عن عروة بن الزبير اي من مدة الرضاعة فقال له مثل ما قال له
سعيد بن المسيب اخبرنا لما لا خيرنا ثور بن زيد تابعي كوفي شامي سمع خالد بن معدان وروى عنه الثوري
ويحيى بن سعيد بن عباس كان يقول ما كان في الحولين اي من الرضاعة وان كانت مصفاي واحدة فهي تحرم اخبرنا
لما لا خيرنا نافع مولي عبد الله بن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارسلت به
اي عالم وهو وضع بصيغة المجهول او المعلوم اي والحال انه صغير الى ختمها متعلق بارسلته امر كلشوم يدان اخبرنا
بنت ابي بكر بنان لما قبلها فقالت اي لها ارضعني عشر رضعات بفتح الصاد حتى يدخل علي اي بعد بلوغه

فارضعتني اي امر كلشوم بنت ابي بكر ثلاث رضعات ثم مرت فلم ترصني غير ثلاث مرات فلم اكن ادخل علي ما يشته من اجل
ان امر كلشوم لم تتم لي عشر رضعات قال الشيوخ هذه خصوصية كزوج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون ما ير النساء
قال ابن عبد البر في مصنفه عن عمر اخبرني ابن طاووس عن ابيه قال كان ما زواج النبي صلى الله عليه وسلم رضعات معلومة
ولساير النساء رضعات معلومة ثم ذكر حديث عائشة هذا وحديث حفصة الذي بعده وحديث ابي ناول الباجي
وهو موقوف له لم يظهر لعائشة الشيخ بخس الا بعد هذه القصة اخبرنا لما لا خيرنا نافع عن صفية ابنة ابي سعيد
اي الشقيقة وهي اخت المختار بن ابي عبيد وعمر بن عبد الله بن عمر اذ ركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم تر منه
وروت عن عائشة وحفصة وروى عنها نافع مولي بن عمر اخبرنا لما لا خيرنا نافع ارسلت بها عمر بن عبد الله بن سعد
ليخاطب بنت عمر وهي اختها ترضعه استثناف مابين عشر رضعات ليدخل عليها اي على حفصة عند كبره
فقطت اي فارضعتته اخته كما قالت فكان يدخل عليها اي بعد بلوغه وهو يوم ارضعته صفية اي جدا عائشة بقوله
ترضعه بصيغة المجهول اي كالا رضاعه دون وقت كبر اخبرنا لما لا خيرنا عبد الله بن ابي بكر زاذجي بن محمد
ابن عمرو بن خرم عن عروة قال في انزل الله تعالى من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم بشيذ الرا
الكسرة ثم نسخ بصيغة المجهول بخمس معلومات تحوي في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ما يقرأ من القرآن
قال الشافعي واحد لا يشترط الرضاع الا بخمس رضعات يكتب في الصبي بكل واحدة منها الحديث وهو حديث صحيح اخرجه
مسلم قال ابن النما في شرح الهداية هو لا يستقيم الا على ارادة نسخ الكل والارضاع بضم الراء الذي لم ينسخ
فيثبت قول الروافض ذهب كثير من القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشته الصبياته فلا تمسك بالحدود
وان كان ساد صحتها لا نقطاعه باطنا واما ما قيل بكن نسخ الكل ويكون نسخ الثلاثة مع بقا الحكم وان هذا
ما لا جواب عنه فليس بشي لا داعه بقا الحكم الدال بعد نسخه يحتاج الى دليل ولا انا اصح نسخ الدال برفع حكمه
وما نظره من الشيخ والشيخة اذ ارنيا فارجوها فلو كما علم من الستة والاجاع لم يشته به اخبرنا لما لا خيرنا
عبد الله بن دينار قال اجار رجل في عباده بن عمر وانا معه عبد الله بن القفا قال انما الصلاح سميت دارا لقفا
يسأله اي الرجل عن رضاعته الكبير فقال عبد الله بن عمر جاز رجل في عمر بن الخطاب فقال كان لي ولدي قاي جارية
فكنت اصيبها اي بجملها فاجع فعدت امراتي اليها اي قصدت الي ضررها فارضعتها فدخلت عليها اي على امراتي
او فاروت ان ادخل علي وليدي فقالت امراتي ذلك اي الزم نفسك وانه قد ارضعتهما قال عمر رضي الله
او وجهها اي امر بها ضررا وجيها وان جازيها اي باروت من الجاع وغيره فانما الرضاعة رضاعة الصغار
اخبرنا لما لا خيرنا ابن شهاب وسئل من رضاعة الكبير فقال اخبرني عروة بن الزبير ان ابا حذيفة قيل له
مشم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من كبار الصحابة شهد بدر اي واحدا
وهما من عظم المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدا وكان تبني سائما الذي يقال له مولي اي حذيفة اي قال انه كابسه
كما كان تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزيد بن حارثة فانكح بوحذيفة سائما اي راد تزويجه وهو يري انه
جمله كاليمة النكحة ابنة اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهي من المهاجرات الاول بضم نفتح مخفف جمع الاول
وهو يوسف افضل ابي قريش اي عن ابيهم ومنه قوله تعالى وانكحوا الايمايكم فلما انزل الله تعالى في زيد ما انزل
يحمل صفة الفاعل والمفعول ويان ما قوله ادعوهما لا بايهم هو اقسط عند الله اي اعدل في حكمه رد كل واحد
بصيغة المجهول تبني كذلك نفت احد الي ابيهم متعلق برده وان لم يكن يعلم اورد بصيغة المجهول فيها
اي مواليم لقوله تعالى فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم في ذات سحابة بنت سحيل بن التميمي
امراة اي حذيفة وهي من بني عامر بن لوي بضم لام وفتح هاء ويبدله والهر قول الاكثر علي ما ذكره التنوير

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغنا أي بأستاذنا فقالت كما أي قبل ترددك لآية نري بهم لتون
أي نطقنا ولقد أي في الحكم الشرعي بأعلى المراتب وكان يدخل على وانا فضل بهم فارتدوا معجزة أي
مكتوبة الرأس والقدر وقيل عليها ثوب واحد لا زارحته وقيل متوحشة ثوب على ثوبها خالفت بين
طرفها ذكره السيوطي وليس لنا الآية واحد خلاصته إذا كنا نتكشف عليه فأتري في شأنه أي في شأن
ما جرى عليه وهل الناسب إليه **تقال لهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغنا أي موصولا أو مرسلا أضيف**
خمس رضعات فحرم بشدة إذا لم المفتوحة أي فصار حراما يبلغك أي بسبب رضاعتك والخطاب للمرأة **أوليتها**
شك من لا روي وهو ما استفت في المبني ونقل بالمعنى كانت أي بعد ذلك تراه ابننا من الرضاعة أي ولم تحجب
عنه فأخذت بذلك **عائشة** أي استلقت به وهلت على وقتها فمن تحجب أن يدخل عليها من الرجال قال ابن الموار
نما علمت من أخذ به مما غير هذا ذكره السيوطي وقد سبق أن داود وأقربا وفي شرح مسلم للنووي قالوا هذا المختص بساكن
وسهلة كانت أي عائشة فامرار كل يوم أي كما تقدم وبنات أخوها برضعت وليحيى فكانت تمارحها أم كلثوم
بنت أبي بكر الصديق وبنات أخوها أن برضعت من أخيه أي علي بن أبي طالب وعلي بن أبي طالب وعلي بن أبي طالب
عليه وسلم أي وابن عباس وعلي بن أبي طالب الرضاعة أحد من الناس وقيل لعائشة وأمه ما نري الذي
أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلة بت سهل لآخيه الأربعة لها في رضاعة عالم وحده من رسول الله
صلى الله عليه وسلم متعلق برضاعة والله لا يدخل عليها هذه الرضاعة أحد ففي هذا كان رأي أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم في رضاعة الكبير وقد روي مسلم من أم سلمة وسائر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت عائشة في هذا
أخبرنا ذلك أخيرا سعيد بن المسيب أنه أي ما كان سمعه أي سعيدا يقول حال الرضاعة متعقب **أما المهد**
أي لا الفقير المقابر أن يكون في المهد دون الكيس والرضاعة أي حرمته **أما التبت** اللحم والدرايا ما قال الشافعي
وأحمد وأصحاب لا يثبت الرضاعة إلا بخمس رضعات يكفي الصبي بكل واحدة منها ما روي مسلم عن عائشة أنها قالت أتزل
في القرآن عشر رضعات معلومات بحرم نسج من ذلك وما روي في خمس رضعات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والأمر على ذلك وقد تقدم تحقيق ابن القيم في جواب علي بن أبي طالب في تصواب وعندنا ثبت بصحة وهو ذهب جمهور العلماء
حكاه ابن المنذر عن علي بن أبي مسعود وابن عمر وابن عباس وطاوس والحسن وأبنا لمسيب ومكحول والزهرري
وقتا ده والحكم دحا ومالك والثوري وأما وزاعي لا طلاق قوله تعالى وأما تكمل الذي أَرْضَعْتُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ
من الرضاعة من غير تقييد بقدر وما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس وعائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ونقل ابن القيم عن ابن مسعود وابن عباس أن التثديد كانا ولا ثم نسخ فبقي الإطلاق
وهو هو أيضا والله أعلم قال **محمد لا يحرم من الرضاعة إلا ما كان في الحولين** أي لقوله تعالى والوالدان يرصقان
أولاده من حولين كما علمنا إذا بان يتم الرضاعة وقوله سبحانه وفصل له في عمامتين وقوله عز وجل وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا وأقل مدة الحمل ستة أشهر اتفاقا فبقي للفصل سنتان وبه قال مالك والشافعي وأبو يوسف ومحمد
وموختار الحلبي وقول جمهور الصحابة والتابعين **فما كان فيها من الرضاعة** أي من جنسه وفي نسخة من الرضاعة
أي مطلق **وإن كان** أي الرضاعة أي مصرة واحدة أي قطرة واحدة **فهي حرم كما قال ابن عباس وسعيد**
ابن المسيب وعروة بن الزبير وسباخا حديث وردت بذلك ويमान خلافا لما في هذا الحديث **وما كان بعد الحولين**
لم يحرم شيئا لأن الله عز وجل قال والوالدان يرصقان أولاده من حولين أي ليرضعن أولاده من أي ذكر أو أنثى
حولين كما ملين كذا روي عن الوالدان أن يتم الرضاعة أي يكمل ما نفوسه أنه يجوز عدمهما إن أراد كما مر
في قوله سبحانه فإن أراد ففلا عن ترافهما وتشاور فلا جناح عليهما **تمام الرضاعة الحولان فلا رضاعة**

أي كانت بعدتها مما حرم شيئا أي لأنه لا زيادة على الكمال وكان أبو حنيفة يحاط بصفة شهرية الحولين
أي مستدل بأنه تعالى جعل مدة الحمل الفصل ثلاثين شهرا والقاهران مدة لكل واحد منهما وقد دللنا على
استقصاء هذه المدة في حق الحمل فتبني في حق الآخر وهو الفصل على حالها **فمن قال أي أبو حنيفة يحرم ما كان**
في الحولين ويعدها إلى تمام ستة أشهر وذلك أي مجموع ثلاثين شهرا ولا يحرم ما كان بعد ذلك وذلك لأن
الرضع لا يحصل فطامه في ساعة واحدة بل لابد من زيادة الحولين يتمود فيها بالطعام وينسي اللبن فقدرنا
ذلك بأربعين مدة الحمل وهي ستة أشهر لأنها مدة ينقل فيها الصبي من غذا إلى غذا لأن غذا الحولين غير هذا الرضع
كذا علمه بعض علماءنا وفيه محذور لا يمكن هذا التدريج قبل الحولين نعم لو لم يحجر لقطا وقيلها فربما كان يعتبر
مثل هذا الأنا ضرورات تبيح المحظورات ومع هذا كون القول به حوط بعيدا لا ضرر في نفى الرضاعة بخلاف
اشبهتها فإنه يتفرع عليه أمور كثيرة كما لا يخفى **وتحق** يعني نفسه وأبنا يوسف وغيرهما من العلماء **أن نري أنه يحرم**
أي ما كان بعد الحولين **ونري أنه لا يحرم ما كان بعد الحولين** تأكيد لما قبله وربما يكون ذكر العبارتين باعتبار
التخمين **فما لبنا الحول** أي الرجل وهو زوج المرأة بأن يكون لبنها منه **فإن تراه يحرم أي عليه** وعلى من ينسب إليه
ونري أن يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب أي كأورد في الأحاديث الصحيحة فالأخ من الرضاعة من الأب يحرم
عليه أخته من الرضاعة كما قال الله تعالى وأخواتكم من الرضاعة وإن كانت أمان أو الأخ والأخت تخلفين إذا كان
لبنهما من رجل واحد كما قال ابن عباس للقاح واحد وقد سبق تحقيقه منها بهذا أي بما ذكرنا من لبن الحول فآخذ
جميعا ومقول أبي حنيفة **كتاب الصبايا وما يجري متها من خلع الفحوة**
كذا ياهودية وأما الأصحاب فوجه أخيه ومي يات في يوم من أيام النحر على وجه الترتيب أخبرنا مالك أخبرنا نافع
أن عبد الله بن عمر كان يقول في الصبايا والبدن بهم فسكون جمع بدنة فحرة أي لا بل والبراءة عند من يخصها
بعد تعميم والمعنى أنه كان يقول في وقوع جوارها **الشبي** فآفته ككبرهم ولعلها التي تهيئة بكسر فسكون وبها لأفلاس
الأربع التي في مقدمها لا نف والفتي من الأبل من له خمس سنين وطفن في السادسة من الأبل من له سنتان
وطفن في الثالثة من الأبل من له ستة وطفن في الثانية **أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر** أنه كان يسمي **علاء**
تس بضمهم لتس وكسر التسين وتشد يد النون وفي نسخة كمر تسين بالفتح من الصبايا والبدن يقال تسن لاسنان
وغيره أسنانا أي كبر فهو مستنة والآن في مسته وقال الأزهري ليس معنى أسنان البقرة والشاة كبرهما كالرجل
بل معناه طلوع السن **وعن أبي نعيم** بضمه **تقص** أي يقول من خلقها أي خلقها كما سيجي في الباب الثاني
أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمي **تشد** بالفتح أي أراد أن يضيء مرة بالمدينة فامرني أن أشتري
له كبشا وهو هو الحول إذا أنثى وإذا خرجت رباعيته فبلا بفتح الفاء وكسر الحاء أي متجبرا كبريا فتوبا في صغره وقيل
هو عظم الخلق قرن أي واقرون قالوا ويجوز الجاوهي التي لا قرن لها لأنه لا يتعلق به متصود لكن قد يسمونه عليه السلام
أن يصحى بعصا الأذن والقرن رواه أحمد والأربعة والحكم عن علي بن كرم الله وجهه في رجل على النبي التبريبي وكذا يجوز التولي
وهي المخونة ثم **أوجه** بالقب عطفنا على شترى له أي لأجله يوم **الصبي** أي عيده **في مصلي الناس** أي مصلي
عيدهم بالمدينة أو غيرها **فقطعت** أي ما أمرت ثم **حمل** أي الكيش **لبي** أي الحمله **فخلق رأسه حين ذبح كبشه**
أي سرجه ولا يظهر أن يكون بصيغة المفعول أي حين تحققت به وكان من رضاع **يشهد السيد** صلاته مع الناس
ولعله في بعض المصالح بدلا من حضوره بصيغة **فقال نافع** وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الرأس بكسرا وله
أي خلق شعره **بواجب** على من صحى **المحج** وقد فعله عبد الله بن عمر حمله خالته من مقل نافع والقاهران خلقه
وقع اتفاقا وأراد به التشبيه بالحاج استحبابا فلاينا في تقييدها **قال محمد** وبه **كله** أي يضمنون ما سبق

من الاحاديث الثلاثة جميعها نأخذ اي قول ونقول لاني فضيلة واحدة اي تفهم من الاحاديث من عموم الشيء
انه لا يجوز ما لم يبلغ الشيء مطلقا والحال اننا نقول الخرج من الصان اذا كان عظيم الاجر في الهدى والاصحية
الخرج يقع الجيم والالف المعجمة ما في عليه اكثر الستة وعن اذهر بن الجهم من الصان ثمانية اشهر وهو عند الفقهاء
ما تم له ستة اشهر وذكر الزعفراني انه ابن سبعة اشهر وتفسيرنا اعظم انه لو خلط بالثنايا اشتبه على الناظر
انه منها بذلك اي يجوز الخرج جاز لا تاراي ووردت الاخبار منها ما اخرج من سلم عن جابر مرفوعا
لا تدعوا الامسة لان يفسر عليكم فتدعوا اجدة من الصان والخصي من الاصحية يخزي ما يخزي منه الفعل
لان له اطيب وقد روي يوقا ورواهما من حديث جابر بن عبد الله واحد من حديث عائشة وابي هريرة ورواهما
وابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح يوم الاحد كبتين اقرنين المهيمنين موهوبين ثم الذكر من الصان
والعزاق من الاستويا والانتى من البقرة فضل الاستويا والجواميس كالبقر والارد من الهدي ما ينقل الذبح
من النعم الى الجور واما الخلاق فنقول فيه يقول عبد الله بن عمر انه ليس بواجب على من لم يحج في يوم النحر اي واما ما نقله
في يوم من الجواز وموقوف الى حقيقة الواقعة من قولنا اخبرنا ما لا نأق ان عبد الله بن عمر لم يكن يصلي عما
في بطن المرأة اي لانه ما خرج الى ذلك التكليف قال محمد وهذا فاذا لا يصح في بطن المرأة ولعله لم ينتبه الى قول
ابي حنيفة ان الارواية عنه والله اعلم **باب ما يكره من الضحايا التي لا يجوز منها ولا يصح عنها**
اخبرنا مالك بن النضر عن عمرو بن الحارث ان عبيد الله بن جبر وذر بن قيس الفراء سكنوا البادية فمروا بالبراء بن عازب
بكسر الراء وماضيا الى نخليلان سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينبغي ان يحتجب من الضحايا
فاشار بيده وقال اربع اي ما ينبغي ان يكون البراء بن عازب يشير بيده اي وقوم اراه ويقول يدعي قصر من كرم
اي حشا ومعني وهي اربع العرجا البيبي بتشد يد التختية المكسورة اي الظاهر ظلمها بتدعي فكون
وذكر كاي غيرها في مشيها والعروا البيبي بتدعيها والتختية المكسورة اي الظاهر ظلمها بتدعي فكون
الكثير التي لا تنقي من الكفايتا نقي اذا صار ذاتي بكسر فسكون وهو الخ والمعني لا يخ في عظامها لما فيها
من الهزال والحديث اخرجه اصحابنا لستن الاربع ايضا من البراء قال محمد وهذا فاذا لا يصح في بطن المرأة
امرها فاما العرجا فاذا امت يا لاي لذيخ او المرعي على رجلها فهي تجزي منا لاجزائهم موزا اي تكفي ويجوز
فها وان كانت لا تشي بنفسها لم تجزي وفي نسخة لا تجزي واما العورا فان كان يفي من البصر شي قوة النظر
الاكثر من نصف البصر اجزأت فان العور بالكثر وفي نسخة اجزأت بلا هو وهي لغة وان ذهب النصف فصاعدا
لم تجز واما المريضة التي قد تضر منها اي تغيرت والعجفا التي لا تنقي فانها لا يجزبان وكذا الاجري عند
ابي حنيفة ما ذهب اكثر منهما او مئنتها او ليتها او ذنبها وقال ابو يوسف ومحمد اذا بقي اكثر من نصف اجزأ
وهو اختيارنا في الحديث وفي كون النصف ما نأق روايتان عنهما **باب حوم الاضحية**
بالشديد جمع الاصحية اخبرنا مالك بن النضر عن عبيد الله بن جبر عن عمرو بن حزم عن عبيد الله بن واقد
ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يني عن كل لحوم الضحايا بعد ثلاث اي ثلاث ليال
قال عبد الله بن ابي بكر فذكرت ذلك اي حديثا بن عمر لعروة بنت عبد الرحمن فقالت صدق سمعت عائشة
ام المؤمنين تقول ذلك بعد ايامه ففان مشددة اي في بناس من اهل البادية حفرة الاصحية بالتصيب
على الطرفية اي ذقت لا ضحي في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخرها بتشد يد الكلالمة وافعله
اذ تحروا بسا المعجة من الذخيرة اي اسكوا واحبسوا امته لثلاث اي ثلاث ليال كما في نسخة وتصدقوا
بما بقي وهذا كذا اسر اللوهوب في ستة قطع فلما كان بعد ذلك قيل يا رسول الله لقد كان لك اس

ينتفعون

ينتفعون في ضحاياهم ينتفعون بسكون الجيم ومنهم من جله كاجله اي يذبيحونها منها الروك يفتحين اي
الشحم ويحذون منها اي من جلودها **الاصحية** جمع السقا وهي داوة الحاقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذكرنا في مناسبيه اي كما قال اي في هذا المعنى ولو كان بخلافه لكانت الاصحية اي يذبحها عن اسالك
لحوم الاضحية بعد ثلاث اي ثلاث ليال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهيتمكم من اجل الدابة ينتفع لاله
فكونوا لهم رندل وسياقي معناها التي كانت وقت ايات حضرة الاصحية اي في وقته فكلوا وتصدقوا امر
استجاب واخرى امر رخصة زاد يحيى يعني بالداقة قوما سالكين قد سوا المدينة اخبرنا مالك بن النضر
المكي عن جابر بن عبد الله انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يني عن كل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال
بعد ذلك اي في ستة اخرى كلوا وتصدقوا وقال محمد وهذا فاذا لا يصح في بطن المرأة ولا دخل بعد ثلاث
وما الترو وادي وبالترود ايضا ولو بعد ثلاث وقد رخص في ذلك اي فيما ذكر من لا دخاروا الترو ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان كان يني عنه اي عما ذكره من قوله الاخرنا من الاول لاسيما مع الترخيع على الشيخ فلا بأس
بالادخار والاروة ومن ذلك اي من لم الضحايا وموقوف الى حقيقة الواقعة من قولنا اخبرنا ما لا نأق ان عبد الله بن عمر لم يكن يصلي عما
اخبرنا ابو الزبير المكي ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في اول الامر يني
عن كل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد ذلك كلوا واخرى امر رخصة زاد يحيى يعني بالداقة قوما سالكين قد سوا المدينة
بان ياكل الرجل من اصحية كاي يستحب له ذلك لقوله تعالى فكلوا منها ولانه عليه السلام كان ياكل منها
ويذكر ان شا ويتصدق اي بكله او ببعضه استحبابا وما يجب له ان يتصدق قيا قل من الثلث واد
تصدق باقل من ذلك اي من الثلث جاز وكذا الروم يتصدق بشي من ذلك والله سبحانه اعلم **باب**
يذبح اصحية قبل ان يفد ويوم الاضحية اي قبل ان يصح فيه اخبرنا مالك بن النضر عن عبيد
عن عباد بن تميم عن عويمر بن عاصم بن اشقر ذبح اصحية قبل ان يفد ومن لفدوه وهي بالضم
بالكسرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس يوم الاضحية اي عيده ومواليوم الاول ويومان بعده يوم الاضحية
قال مالك وبلغني ان علي بن ابي طالب كان يقول مثل ذلك وانه ذكر بصفة الغافل والمفول ذلك اي
الذبح المذكور على الوجه المصور لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوه ان يعود باضحية اخرى اي بان يذبح
بدها فان لم يفد فمحلها قال محمد وهذا فاذا لا يصح في بطن المرأة ولا دخل بعد ثلاث
قد روي قبل ان يصلي الامام فانما هي شاة لحم اي لا فتره ولا تجزي من الاصحية ذلك لما اخرجه الشيخان عن البراء
ابن عازب قال سمعتني خالد بن ابروة قبل الصلاة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال يا رسول الله
عندي خدعة من المعز قال فمحلها ولا تفزع لغيرك من ضحي قبل الصلاة فان ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة
فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين ومن لم يكن في مصر اي يصلي فيه وكان في بادية عطف تفسير
او نحوها من القرى النائية البعيدة عن المصر اي جنسه اخترا من القرى التي في فناء مصر فان حكمها
حكمه فان ذبح حين يطلع الفجر اي في اول الصبح او حين تطلع الشمس اي وما بعده اجزاء او للتخيير والافضل هو
الاخير لما ثبت به اهل مصر الحاصل من التأخير من الصلاة في حق من عليه الصلاة وهو المصري دون اهل
السواد لان التأخير لاحتمال التشاغل من الصلاة ولا معنى له في حق القرري اذ الصلاة عليه وموقوف الى
حقيقة **باب ما يجزي من الضحايا اكثر من واحد** الاضحية شاة من فرد ونقرة
او بعير منه الي سبعة اخبرنا مالك بن النضر عن عبيد الله بن جبر عن عمرو بن حزم عن عبيد الله بن واقد
ان عطاء بن يسار اخبره ان ابا ايوب بن ابي انصار ي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره قال انما

ما روي مالك في الموطأ من ان ذبح الضحية
انه كان يقول الاضحية يومان بعد

حدثنا اسماعيل بن ابي حكيم عن عبيدة بن مكرم عن ابي سفيان الخفري نسبة اليه عن موت علي بن هرون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل كاذب من السباع حرام وكذا رواه ابن ماجة عنه قال محمد وهذا
ناهي غيره كل كاذب من السباع وكل كاذب من الطيور يحرم من كل ما روي احد ومسلم وابوداود وابن
ماجة عن ابن عباس انه عليه السلام نهى عن كل كاذب من السباع وعن كل كاذب من الطيور يكره من الطير
ايضا ما ياكل من الجيف بكسر ففتح جمع حيفة وبني النجاسة ماله مخلب وليس له مخلب اي هما سنان وهو
قول ابو حنيفة والعمامة من فقهنا يروى ابراهيم التيمي **باب اكل الضب** بتشديد ووية
معروقه بارض اليمن وارض نجد ولم تكن بالحجاز وكذا ورد في الحديث قال السيوطي ودية لطيفة من خصوصيات
في اصل واحد يمشي سبعائة سنة ولا يشرب الا بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط
له من ونا احسن قول كما تم الامم وكذا خافا لفقروا الله رازقي ورازق هذه الخلق في العشر اليسر
تكفل بالارزاق لخلقهم فللضب في البيد والحوت في البحار واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال
ان الضب يموت في حجرة هذا الامم باني دمر اخيرا مالك اخيرا ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
بالنسبة عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد بن المغيرة انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السيوطي كذا في نسخة ايضا قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى وجماعة وقال ابن بكير عن ابن عباس وخالد بن الوليد
انهم اذ خلاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اي وخالتهما فاتي اي فجي
بضب مخوذ بالذال المعجمة اي مشوي بخارجة حمالة بالثاء ومنه قوله تعالى يجعل جنيد فاهوي اي يداليه اي تناوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ياكل منه فقال بعض النسوة التي كن في بيت ميمونة اخبروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يابريه ان ياكل منه والمعنى سموه لمعركة حكمه فقلن اي بعضهن هو ضب فرفع يده اي امتنع
من اكله فقلت القائل احد الراوي **احرام هو** اي خيشا ستغت من اكله وتنهت لعدم ميله قال لا
اي ليس يحرام ولكنه لم يكن يارضى قومي اي من الحجاز الذي تسكنه قريش فاجدني اي نفسي وطبعي اعاقه
بتحريم الغرض الفاي كرهه قال اي الراوي فاجهر ربه اي جررته الي نفسي وقطعته فاكلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينظر فاجتمع فيه الدليل القولي والتقرير على جواز اكله والحديث رواه الشيخان عن ابن عباس
اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال ناري وفي نسخة ساه رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في اكل الضب قال الست باكله ولا محرمه رواه مسلم ايضا
فقال السيوطي رواه ابن بكير عن مالك عن نافع قال ابن عبد البر وهو صحيح محفوظ عنهما جميعا قد قال الدميري
في حيافا الحيوان انه ياكل اكل الضب بالاجماع قال ولا يكره اكله عندنا خلافا لبعض اصحابنا في حنيفة ان هذه
الاخاديش لم تلبث ولم يلبثه لقال قلت وهذا من بعض الظن ودليله ان الانام يجد قد بلفظه هذه الاخاديش
كما نراه وسياتي في ما يورده من كراهة فيها ارنقي وكان الشافعي ومن تبعه لا يلبثه ما بلغ ابو حنيفة وسمعه
كما سمعه قال محمد بن جابر في اكله اي في جوارزه اختلاف اي في الاخاديش واما نحن فلا نري ان ياكل اي احتياطا
لتعارضا لاولة اخبرنا ابو حنيفة عن حماد بن ابراهيم التيمي عن عياشة انه اهدي لها ضب بصنية المجنول
فاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاي عياشة فبها فها عنته اي عن اكله في ذات سائلة فاذا رأت
اي عياشة ان تطعمها اليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعميها مما لا تأكلين اخبرنا عبد الحميد
عن ابن عباس الهادي بسكون الميم نسبة الي قبيلة عن عزمير بن مرد عن الحارث عن علي بن ابي طالب
انه نهى عن اكل الضب والضب بنتج وضم قال ابو حنيفة الضبع حرام ودية قال سعيد بن المسيب

والثوري يحكي بانه ذو ناب من السباع وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل كاذب من السباع وقال
مالك يكره اكله والكروه عنده ما اثم باكله ولا يقطع بخبره وفي البيهقي عن عبد الله بن مسعود السلمي قال قلت
يا رسول الله ما تقول في الضبع قال لا اكله ولا انمي عنه وقال الشافعي ياكله مستد لا يماري عبد الرحمن
ابن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هو قال نعم قلت ايواكل قال نعم قلت قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم اخرجنا الترمذي وقال حسن صحيح قال محمد بن قيس قال يترك اكل لحم الضب احل لنا اي ياكله
لاننا حوط في حقه وهو قول ابو حنيفة وقال بعض علماءنا انه لا تاكل الحشرات لانها من الجبابرة وقد قال تعالى
ويحرم عليهم الجبابرة واما ما روي من اباحة اكل الضب فيقول على الاقل تحريم الجبابرة **باب**
ما لقطنا البحر من السمك الطافي وغيره لقطه رماه اي على الساحل ونحوه وفي المغرب طفا
الشيء فوقه المايطفوا اطفوا اذا علا ومنه السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء فيملو ويظهر اي يملو فوق الماء
ولم ير سمك اخبرنا مالك حدثنا نافع ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا في الموطا حديث غير قال عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها قوله تعالى ما يلقطن قول فنهاه
عنه اي من اكله ثم انقلب اي رجوع عن قوله قد عاب بعض اصحابنا فقرا احل لكم صيد البحر وطعامه ما اعلمكم
واللسيارة وطعام البحر مفسر بما لقطه قال نافع قال سئل اي ابن عمر اليه اي في عبد الرحمن بن ابي هريرة
ان ليس به باس فكله قال محمد بن يعقوب بن عمر الاخرى لا الاول تاخذ لا باس بما لقط البحر وما حصر عنه
الما لقال حصر ما نصب وغار حقيقته انكشف عن الساحل ومنه حديث ابن عباس كل ما حصر عنه التجر
ودع ما طفا عليه كذا في المغرب انما يكره من ذلك الطافي وهو قول ابو حنيفة والعمامة من فقهنا ما لا اخرج
ابوداود وابن ماجة من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لقاها البحر وجزر عنه فكلوه وما
مات فيه وطفا فلا تاكلوه وروى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما كراهة اكل الطافي عن جابر
ابن عبد الله وعلي بن ابي طالب وابن عباس وابن ابي السائب والي الشعثا والتخي وطاوس والزهري وغيرهم **باب**
السمك يموت في الماء اي بسببه وفيه اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن حميد الجاردي
نسبة اليه الجاردي تخفيف الرمدية بساحل البحر بينهما وبين المدينة يوم ليلة وقيل الجاردي ساحل المدينة
من ذرايع بن الجاردي الجاردي سعد الجاردي مولى عمر بن الخطاب قال محمد بن جابر سالت ابن عمر عن الحيثان
يكسر الحارث الموت ابدلت واوه بالسكونها وانكسار ما قبلها ومنه قوله تعالى اذا تاتيهم حيتانهم يقتل
بعضها بعضا ويموت اي ويموت كالجمي صروا بفتحين اي بردا وفي اصل ابن الصواق ويموت بردا
قال اي ابن عمر ليس به باس فقال اي سعيد وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول شلة لك وليحيى قال
سعيد ثم سالت عبد الله بن عمرو بن العاص فقال شلة ذلك قال محمد بن وهبنا فاذا ماتت الحيتان من برد
او حر وقتل بعضها بعضا فلا باس باكلها فاذا ماتت ميتة نفسها بالامانة قطعت فهذا يكره
من السمك اي ما تقدم واما ما حوي ذلك فلا باس به وقال الدميري من الشافعية السمك بجميع انواعه
حلال بغير ربح سوا مات بسبب طاهر كطرفة او مدمية حجارة او خسار ما او ضرب من القياد او مات
حتفا لعموم قوله عليه السلام احلت لنا ميتتان وومان السمك والجراد والكبد والطحال واجمع
السلوك على طهارة ميتتهما ولو صادهما مجوسي لقولنا لحسن المصري رايت سبعين صحابيا كلهم ياكلون
صيدا المجوس من الحيتان ولا يتجمل في صيدهم شي من ذلك **باب ذكاة الحنين**
ذكاة امه الحنين هو الولد ما دام في بطن امه والذكاة بالذال المعجمة الذبح ومنه قوله تعالى

لا يدري ذكي هم الاملا في رواية الشيخ فلم يلبس حتى
المسلم لم يعلم انما كانا متحدين من اجل المذابة او من اجل المذابة وفيه دلالة على ان لا يصل
في الاشياء المحمودة الطهارة ثم نفي الصلابة في رايته عليه السلام اما التصريح به فبذلك واخذها من قرية مدمر
سواله ونقصه عن سببه وماله **قال** اي مالك كاليحي **وذلك في اول الاسلام** وهذا قد يروى من نسخ مافيه
من الاحكام وليس كذلك كما لا يخفى على اهل العلم **قال محمد** وهذا ناخذوه **وقوله في حفيضة اذا كان الذي**
يأتي بها اي بلك اللحم وفي نسخة بذلك **مسلم** او من اهل الكتاب اي يهوديا او نصرانيا او كان حربيا وصار كتابيا
فان اتي بذلك **محمدي** اي عابدا تار في معناه الوثني وهو عابدا الصنم والمراد **وذكر ان مسلما ذبحه اورجلا من**
اهل الكتاب اي ذبحه لم يصدق اي فيما ذكر لم **توكل بقوله** اي لانه ليس من اهل الدنيا فانه يلزم رايه في الخلاعة والحد
والخيانة **باب** **صيد الكلب المتعلم** بفتح اللام المشددة قال تعالى يسئلونك ماذا احل لهم
قل احل لكم الطيبات وما علمت من اجوارح كلبين تعلمون من مما على الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه
والمراد بالاجوارح هي الكلاب عند النجاسة والسدي عند عامة العلماء والكواكب من سباع البهائم كالقنبر
والتمرة والكلب ومن سباع الطير كالباري والقطاب والصنوبر وغيرها من يقبل التعليم والمراد باسكن عليكم
ان الجارية العلة اذا جرت بارسال صاحبها فاخذت الصيد وقتلته كان حلالا والتعليم هو ان توجد فيها
ثلاثة اشياء اذا اشيلت اي رسلت استئذنت واذا انجرت انزجرت واذا اخذت الصيد اسكت ولم توكل
فاذا وجد ذلك منها مرارا او قلها ثلاث مرات كانت معلقة يحل قبيلها اذا جرت بارسال صاحبها وفي الآية بيان
ان ذكرا سم الله عز وجل على الذبيحة شرط حاله ما يذبح وفي الصيد حاله ما يرسل الجارية او السهم وفي الكتب
السمية من عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فاسكت وقتل فكل وان كان الكلب
فلا تاكل فانما اسكت على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليه فاسكن وقتل فلا تاكل فانك لا تدري
ايها قتل واذا رسلت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا نرسه فكل وان وقع في آفة فلا تاكل **اخبرنا**
مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول في الكلب المتعلم **كل ما اسكت عليك ان قتل او لم يقتل** اي لم ياكل منه
او اكل منه وذكيه **قال محمد** وهذا ناخذوه **كل ما قتل وما لم يقتل** اذا ذكيت عطف لالم يقتل مالم ياكل منه قتل للفتل
فان اكل منه فلا تاكل نصريح بما علم ضمنا فان اسكه على نفسه اي ولم يسك عليك والشرط على ما تقدم انه يسكه
عليك فاذا قاته يحرم اكله وعليه اكثر اهل العلم **وكذلك يلعننا** اي باسناد لنا عن ابن عباس وهو قول عطا
وطا ووس والشعبي وبه قال الثوري **وقوله في حفيضة والعامة من تعها نينا** وهو صريح قول الشافعي كما في
الصحيح وانما كل فلا ياكل فانما اسكه على نفسه وخص بعضهم في اكله منهم بن عمر وسلمان الفارسي وسعد
ابن ابى وقاص وبه قال مالك لما روي عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك
وذكرت اسم الله فكل وان اكل منه بشرط عند علي بن الجرح في اي موضع كان لتحقيق الذكاة الاضطرارية ولتحقق
السمية بالاجوارح وان كانت بمعنى الكواكب وعن ابي حنيفة وابي يوسف انه لا يشترط وروي ذلك الحسن عثما
لاطلاق قوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم هذا واذا اكل الكلب لعلم من الصيد قال ابو حنيفة لا يحل ولا ما صاده
قبل ذلك وقال مالك يحل وللشافعي قولان احدهما كمالك والثاني كابي حنيفة وهو المرجح وبه قال احمد وجارية
الطير في اكله كالكلب وبه قال الثلاثة وقال ابو حنيفة لا يحرم ما اكل منه **باب** **العقيقة**
وهي الذبيحة مما يولد يوم سابعه اتفاقا **اخبرنا مالك** حدثنا **ابن اسلم** عن رجل من بني صخرة بن قيس
وسكونهم من ابيه قال اخذ الاعراف هذا الضري من هو وقال ابو عمرو ولا أعلم هذا الحديث الا من هذا الوجه

ومن حديث عمرو بن شعيب عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم **سئل عن العقيقة قال لا احب العقيق** بضم القاف واصله
مخالفة للوالدين واحدهما بما يولد بهما فكلما نجا النبي عليه السلام انا كره الاسم اي لاسما وهذه جملة معتقده من احاد الرواة
وقال ابي النبي عليه السلام من ولده ولداي وذكرا وانثى واحبا ينسك بضم السين اي يذبح عن ولده فليقبل اي لا يحتاج
عليه وان كان مثل هذا كان يفعل في الجاهلية ولغظ حديث عمرو بن شعيب من احبان ينسك من ولده فليقبل هذا الغلام
بشأتين ومن الجارية بشاة وروي الترمذي من روى عن الغلام شاتان ومن الجارية شاة وقال حديث حسن صحيح
وفي البايع روي انه عليه السلام سئل عن العقيقة فقال لان الله تعالى لا يحب لفقوت من غافا ليق من الغلام بشأتين
ومن الجارية بشاة وهذا ينبغي كون العقيقة سنة لانه علق العقب بالمشية وهذا السارة الا باحة انتهى ولا يخفى ان
المشية تنفي الفرضية دون السنة وفي كتاب الرحمة في خلافا لايه ان العقيقة سنة مشروعة عند مالك والشافعي
وقال ابو حنيفة هي مباحة ولا قول انما استحبته ومن احمد روايتان اشهرهما الهامسة والثانية انها واجبة
واختارها بعض اصحابه ثم عند مالك الغلام والجارية سوا في ذبح شاة واحدة ولا يسر راسا لولد يدر العقيقة
اتفاقا وقال الحسن يطل رأسه بدمها وقال الشافعي واحد يستحب ان لا يكسر عظام العقيقة بل يطبخ اجزائا ولا
يسلأمة اعصا المولود **اخبرنا مالك** اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه لم يكن يسأل احدا من اهل عقيقة
اي عن نفسه مما فاتة عند تولده الا اعطاه اياه ذكر من العقيقة باعتبار ما يذبح ويقتل ويقطع وكان يفتق عن ولده
بفتقته وبضم فسكون اي ولده **بشاة شاة** اي لكل منهم شاة عن الذكر والانثى اي سواه كما قال به مالك وروي انه
عليه السلام علق عن الحسن والحسين كبشا كبشا ولا ينبغي ان لاكتفا بواحد لاني في فضل النقد **اخبرنا مالك**
اخبرنا جعفر وهو الصادق ابن محمد بن ابي القاسم وهو من الكاظمين عن ابيه اي الحسين بن علي بن ابي طالب
انه قال وزنت فاطمة ايامه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين وهما ولداها وزينب
وام كلثوم وهما بناتها **فتصدق بوزن ذلك** اي شحمهم نفسه **اخبرنا مالك** اخبرني **ربيع بن ابي عبد**
الرحمن عن محمد بن علي بن الحسين اي ابن علي وفي نسخة بزننه بكسر الزاي ذم القتل كالوعد والعدة اي بوزن شعرها
نقتله اي بمولود او غيرها **قال محمد** اما العقيقة فلعننا انها كانت في الجاهلية اي سته او واجبة على زعمهم او بمولود
عندهم وقد فعلت في اول الاسلام اي بطريق الوجوب لوقوله ثم نسخ **الا صهي** كل ذبح كان قبله اي مشروعا
من العقيقة والفقيرة والرجية فكان الرجل اذا ولد له الناقة او الشاة ذبح اول ولده فاكل واظم وتسمي
الفقيرة وقيل في تفسير الفقيرة ان الرجل كان اذا نذر نذرا ما ذاق وقع كذا اذ بلغ شأنه كذا فغلبه ان يذبح
من كل عشرة منها شاة وكانت العرب يذبحون شاة في رجب تدعى الرجية **ونسخ صوم رمضان كل مسنور**
كان قبله اي واجبا كايام البيض ويوم عاشورا **ونسخ غسل الجنابة كل غسل كان قبله** اي واجبا ولم يعرفه
ما هو **ونسخ الزكاة كل صدقة كانت قبلها** وهذا ايضا يبرهون كذلك بلعننا اي في سائرنا وفيه ان الفرضية
اذا نسخت تنفي العقيقة التي تترتب عليها المتوبة كصلاة التيمم وصوم عاشورا وهي تنافي الاباحية
التي لا تورب فيها ولا عقاب وفي البايع ذكر محمد في الجاهلية لا يلق من الغلام ولا من الجارية وانه اشارة الى
الكراهة لان العقيقة كانت فضيلة ومتى نسخ الفضل لا يبقى الا الكراهة بخلاف الصوم والصدقة فانها كانتا
من الرضا فان نسخ الفرضية يجوز النقل بهما قلنا وفيه بحث لان العقيقة اذا نسخت تنفي الاباحية
لان النسخ ما توجه الا الى زيادة الفضيلة فيبقى اصل الاباحية وهذا على تقدير انه كان فضيلة ولا فاعطاه
من ذكرها مع الصوم والصدقة انها على سواها في كونها واجبة **كتاب** **الديات**
وفي نسخة ابواب لديات جمع الدية وهي قصد رودي لقاتل المقتول انا اعطي وليه الما الذي هو بدل النفس

الحديث في طريق معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن علي بن ابي طالب قال ما اري الدية الا لله صية لانهم يقتلون عنه
فصل سمع احدكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال الصالحين سنان الكلابي وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعمله على الاعراب فذكر الحديث فقال **كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثم الصبا في فتح العجة**
نسبة الى صبا بن بطن من بني الحارث ومن قرين وبكرها الى صبا بن عامر بن معصمة وقلعة الصبا بن
محملة بالكوفة ذكره السيوطي وزاد يحيى قال ابنه شهاب وكان قتل اثم خطا قال ابن عبد البر ويحكوا انه
عن ابن المبارك عن مالك عن الزهري عن انس قال كان قتل اثم خطا قال وهو غير صحيح والمرفوع انه من قول
ابن شهاب فانه كان يدخل كلامه في الاحاديث كثيرا ذكره السيوطي **ان ورث** بتشديدا للام والكسرة فيصير
المرفوع فان مصدريه والبا مقدرة او تفسيرية وفي نسخة ان ورث امراته من يده يقال ورثته اشركه
في الميراث واورثه ما لا تركه ميراثه والارث والارث الميراث والارث والتايد من الواو كذا في المصرب
فقال عمر بن الخطاب **ادخل الخبا بكسر القاف ومداخروا اى خبيثة حتى تترك** اي واثمق السواله متكر
واسمع الجواب منك فلما نزل خبره الصالحين بن سفيان بذلك فقضي به عمر بن الخطاب **قال محمد هذا ناخذ**
الحل وارث في الدية والدم نقيب اى خطه وخصه بامرأة اى زوجته كذا الوارث او زوجها وغير ذلك اى
من الورثة ذكره او انتي صغيرا وكثيرا وهو قول اى حقيقه والعامه من قها يسا وقال مالك لا يرث الزوجان
من الدية لانقطاع الزوجية بالموت ولا وجوب للدية بعده ولا يخفى ان هذا التعليل في مقابل النضرين للتدليل
غير النضر غير مقبول وكذا ثبت حق الزوجين في القصاص عند الجرح وورث قوله عليه السلام من ترك ما لا او حقا
فهو لورثته ولا شك ان القصاص حقه لانه بدل نفسه فيستحقه جميع الورثة بحسب رتبهم كالدية وقال
ابن ابي ليلى اخبرنا في القصاص والله سبحانه اعلم **باب الجروح وما فيها من الارش**
اعلم انه يجب لقود فيما دون النفس من القصاص ان امكن الما ثلثة لقوله تعالى والعين بالعين والاذن
بالاذن والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص اى ذات قصاص ولا روي البخاري عن انس
ان الربيع بن النضر لطمت جارية فاكسرت نتيتهما فطلبوا العفو فابوا فعرضوا عليهم الارش فابوا لا
القصاص في اخوها اشربنا النضر قال يارسول الله انكسر سن الربيع والذي بعثك بالحق لا يكسر
سنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا** فقال عليه السلام
ان من عباد الله من لو اقسام على الله لاهره وللفظ القصاص من بني عن الما ثلثة فكل ما امكن رعاية الما ثلثة
فيه يجب فيه القصاص وما الا فلا ومن الاول قطع اليد من المفصل وكذا الرجل والاذن وما رنا لانف
وكذا كل شدة يمكن فيها الما ثلثة كالوضحة وعين قايمة ذهب منوها لان قلعت العين ولا تود في علم
الا في السن فتقطع ان قلعت وتبرد بالبرد ان كسرت ولا قود في الجايقة ولا في اللسان ولا في الذكر
الا اذا قطع من الحشفة اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال في كل نافذة
اي جراحة تنفذ في عضو من الاعضاء ثلثة عقل ذلك العضو اى لو قطع فرضا وتقديرا قال محمد في ذلك
وفي نسخة في هذا ايضا حكومة عدل اى على ما تقدم وليس فيه دية معينة وهو قول اى خبيثة
والعامه من قها ثلثا **باب دية الجنين** وهو الولد ما دام في الرحم اخبرنا مالك
اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضي اى حكم في الجنين اى جنسه
او في فرومه وتيس عليه غير يقتل في بطن امه حية كالية او صفة كما قيل بها في قوله تعالى كمثل الحمار
بحمل اسفارا وفي قول الشاعر ولنداسر على اللثيم يسبي **بغرة** متعلق بقضي وهي بضم الفين المعجمة

وتشديد الراخي سارا مال كالفرس والمغير والتجيب والعبد والامة الفار هكذا في الغرب **عبد اوليدة**
اي جارية مملوكة بيان لغرة ورويا بالرفع بتقدير يري **فقال الذي قضي عليه بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة**
الفاعل وهو عليه السلام واسمه جل بن مالك بن النابغة ذكره السيوطي **كيف غرهم** بفتح الميم اعطى غرامة
من لا شرب اى لا لبنا ولا ماء ولا اكل ولا نطق ولا استعمل اى ولا صاح عند الولادة ومثله الله اى لا يتناول
يطل بضم اليا وفتح الطاء وتشديد اللام اى يهدر وييل في وييطل وفي نسخة بطل بفتح سبعة وما بعد ها
قال اى لا روي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما هذا اى القاتل المستجوع بالهديان الى القتل** **المران**
من اخوان الكهان بضم الكاف وتشديد الهمزة جمع الكهان اى واحد منهم وروي ابو داود في سننه عن المغيرة
ابن شعبه ان اسرايين كانتا تحت رجل من هذيل ففر بها حذاما الاخرى بعور فقتلها فاخته هو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احدا الرجلين كيف نذي من لا صاح ولا اكل ولا شرب فقال اجمع كسج الاعراب
فتضي فيه غرة وجعله على عاقلة المرأة واخرج الترمذي وقال حديث حسن صحيح ويجب في ستة عتة نا
وفي ثلثة سنين عند الله في اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن اى بن عوف عن ابي هريرة
ان امرأتين من هذيل استبنا بتشديد الموحدة اى تشتا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تمت احدهما
الاخرى قال السيوطي اسم القاتلة امر عفيف بنت مشروح والمقتولة ثعلبة بنت عويم **فطرح** اى لامر
جنينها بسبب رميمها **فقضي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد امانة** قال بعض علماء القياس
ان لا يجب في الجنين لساقط ميتا شي لانه لم يتبين بحياته **فان قيل** الظاهر انه حي اجيب
بان الظاهر لا يصلح حجة للاستحقاق **قلت** هذا على سؤال كلام اخوان الكهان قالوا وان يقال
في تمام البيان ان الاصل كونه حيا فيحتاج الى ثبات كونه حيا قبل سقوطه وعلى كل تقدير قال الدارمي وجب الاستحسان
المؤيد بما في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضي في جنين بغرة عبد امانة **قال محمد وهذا ناخذ**
اذا ضرب بطن المرأة الحرة قيدها لانه ان الجنين الامنة كانت حاملا من زوجها نصف عشر قيمته في الذكر
وعشر قيمته في الانثى ولو كانت حاملا من مولاها او من المعتد ورجب لغرة المذكورة في جنين الحرة ذكرها وانثى
لانه هو وقال الشافعي في جنين الامنة عشر قيمته الامر وبعه قال مالك واحمد وابن المذرر وهو قول المتخفي
والزهري وقادة واسحاق **فالمقت جنينا ميتا** قيده به لانه ان لقت جنينا حيا فماتت حية
كاملة وان لقت ميتا فماتت الامر بغير غرة ودية وان ماتت الامر فماتت ميتا يجب دية ام فقط وبعه قال
مالك وقال الشافعي يجب غرة في الجنين مع دية الامر وبعه قال احمد **ففيه اى** في جنين ميت فقط **غرة**
عبد امانة وخمسون دينار او خمسمائة درهم اى بطريق القيمة نصف عشر الدية لاروي بن ابي شيبة
في مصنفه ان عمر بن الخطاب قوم الحرة خمسين دينارا وكل دينار بعشرة دراهم واخرج البزار في مسنده
عن عبد الله بن بريك عن ابيه ان امرأة خذقت امرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولدها خمسمائة
ونهي عن الخذف واخرج ابو داود في سننه عن ابراهيم التيمي قال الفقرة خمسمائة يعني درهما قال ربيعة بن ابي
عبد الرحمن خمسون دينارا وروي ابراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث عن احمد بن حنبل عن كعب عن سفيان
عن طارق عن الشعبي خمسمائة وروي ايضا عن احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال الفقرة خمسون
دينارا وهي عندنا وعند الشافعي على ما قلنا القصار لما سبق من انه عليه السلام جعله على ما قلنا المرأة الضاربة
وقال مالك في ماله لانه يد على الجرا وبعه قال احمد ان كان جنينا لم يمتدح او مات الجنين وحده وما اذا كان خطا
او شبهه عند قتله لانه على القاتلة **فان كان اى من قتل المرأة من هل الا بل اخذ منه خمس من ابل اى نصف عشر**

الدية وان كان من اهل النعم اخذته مائة شاة نصف عشر الدية يقال له ولما قبله والجنين الذي يتبين بضره
الجنين السام فيما ذكرنا لا يحكم بآب **الموصحة في الوجه والراس** اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد
عن سليمان بن يسار انه قال في **الموصحة** اي الشجما التي تظهر العظم في الوجهان لم تقبل الوجه غاب لتناع عيبان باب
غاب فهو غائب وغاب صاحبه فهو ميب يتعدي ولا يتقدي والفاعل من هذا غائب كما في المصباح وفي القاموس على لازمه
ومتعد مثلنا في **الموصحة في الراس** وفي بوطايحي بالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سليمان بن يسار يذكر ان الموصحة في الوجه
مثل الموصحة في الراس لان تقبيح الوجه قبيح في عقلها ما يقبها وبين نصف عقل الموصحة في الراس فيكون فيها خمسة وسبعون
دينارا انتهى **قال محمد الموصحة في الوجه والراس** هو الذي لم يقبل رتقا وتلفعة في كل واحد نصف عشر الدية وهو
قولا يزعمه التحي احد اكابر المجتهدين واي ضيقة والعام من قتها نيا **باب** **البير جبار** يضم جيم
وتحتف موحداي هدد والبير موزيد لا اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابى سلمة
ابن عبد الرحمن كلاهما تايقان كيليان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح العجا بفتح العين المكسرة لانها
لا تسلم والجرح يضم الجيم وتفتحها مصدران او بالفتح مصدر وبالعظم اسم **جبار** اي هدد لا يفر كما ذكره ابن عساة وقال مالك
جبار اي لادية فيه يعني لان العظم فيها فاصحابها انهم ما يوجب النسبة اليه من الارسال والسقوا والغود
والبير جبار والعن جبار وفي الركا **الحسن** سياتي الكلام عليها كلها والحديث رواه اصحاب الكتب الستة بلفظ
العجا جبار قال محمد **فلما نأخذ والجبار اهدي** بفتح الهاء والدال اي باطل لادية فيه **والعجا** اي المرد لها
المفلة اي المتحلصة الخارجة بغير رفق صاحبها **خرج الانسان** اي تعقم اي تقطعه سوا يكون ذليلا او فلانا
والبير والمعدن اي موزعهما الرجل **يساير الرجل** اي لا خري يحقر له **بيرا** او معدنا بفتح الميم وكسرا كذا
اي معدن شيء من المعادن كالذهب والفضة والحديد ونحوها فيستق اي جدار او حجر عليه **فيقتله** نذ لك هدد
واما من حفر بيرا في طريق قتل فيه انسان ضمن ما قلته دية كانه متسبب بالقتل متفد بشغل الطريق وبه قال
مالك **والجرح** لاف المشا في وان تلف بجرح البير في الطريق بعية ضمن الحافر من ماله ان لم ياذن بحفره الامام
لانه متفد في الحفر فيضمن ما تلف به وفي **الركا والحسن** اي بيان ما ذكره بقوله **ولركا بكسر الراء ما استخرج من**
المعدن من ذهب وفضة او صاخر بالفتح او نحاس بالضم وحديد او زبيق ذكرهم وزجرهم وعرب ومنه ما استخرج
من حجارة معدنية بالتارود خانه يهرب الحيان والمقارب من البيت وما قام منها قتله كذا في القاموس ففيه
الحسن بفتحين ويضم تكون وقد تقدم في باب الزكاة حكمه وهو قول ابى حنيفة والعام من قتها نيا **باب** **اخبرنا مالك**
حدثنا ابن شهاب عن خازم بن سعيد بن كريمة بضم ففتح فتحية مستدة مكسورة وفي نسخة يسكونها
وتشديد القاء ان ناقة للبرابن عارب رضي الله عنهما **دلت حايط** اي بستان الرجل **فأقصدت** فيه اي بعض
القصاد فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الحايط حفظها بالنار وما قصد الموشى بالليل
قال لقمان علي هلبا قال الشافعي واحد وهو قول مالك واكثر اهل الحايض من صاحب المفلة ما افسد ليلها
هذا الحديث واجيب **باب** بان ما رواه متفق عليه مشهور وما رواه امرئ وهوليت حجة عند الشافعي
كذا قاله بعض علمائنا وفيه بحث لان المرسل حجة عند الجمهور والحجة الزامية على المطلق قابل للتشديد **باب**
من قتل خطأ لم يعرف له عاقلة لما قلنا اهل الديوان لمن هو منهم توخذ الدية من عطاياهم حتى خرجت
سوا خرجت في ثلاث سنين واكثر او اقل روي ابن ابي شيبة في مصنفه عن جابر قال اول من قرض لغرابض ودون
اله وارب وعرفا عن ابن الخطاب قال صاحب الهداية واهل الديوان اهل الرابات وهم الجيوش الذين كتب الجاهلهم
في الديوان والعطائ فرض للمقاتلة والرزق ما يفرض لفقراء المسلمين اذ لم يكونوا سائلا وقال مالك والشافعي

وأحد وأكثر أهل العلم الدنية على العشرة وهم المعصيات لانه كان كذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نسخ بعده
لانه لا يكون الا بوجوه على السان بني ولا يتبعه ولا ماصلة والاوى الاقارب واختلف في الآباء والبنين فقال الشافعي وأحمد
في رواية ليس بالقاتل وأن علوا ولا اناؤه وأن سفلوا من العاقلة وقال مالك وأحمد في رواية يدخل في العاقلة بوالقاتل
وأبيه ومقولنا عند عدم أهل الديوان ولنا من عمر رضي الله عنه ما دونه وادرس جعل العقل على أهل الديوان وكان ذلك
مخض من الحكمة من غير تكبر وروينا في شعبة في مصنفه عن الحكم قال عمر وأول من جعل الدنية عشرة عشرة في عطيات القابلة
دون الناس وروي أيضا عن الشعبي عن ابراهيم بن ابي القاسم قال اول من فرض العطاء عمر بن الخطاب وفرض فيه الدنية كاملة وثلاث
سنين وروي عبد الرزاق في مصنفه عن عمر أنه جعل الدنية في الاعطية في ثلاث سنين وفي لفظه أنه قضى بالدنية في ثلاث سنين
في كل سنة ثلث على أهل الديوان في اعطياتهم وأما قولهم ولا نسخ بعده عليه السلام فجوابه ان هذا ليس بنسخ بل تقدير
معنى لان العقل على أهل النصف وكانت النصف بانواع بالقرابة وبالخلفاء والهدم وبوالعاقلة وبالعد وهو ان يعد
في القوم ولا يكون معهم وفي عهد عمر صارت بالديوان فجعل على أهلها اتباعا للمعنى ولهذا قالوا لو كان اليوم قوم يتناصرون
بالهرف كانت عاقبتهم أهل خرفتهم هذا والعاقلة حتى لا تقاتل من ليس من أهل الديوان يؤخذ ثلاثة دراهم واربعه
من كل واحد منهم في ثلاث سنين لارويان عن عمر قال مالك وأحمد في رواية لا تقدير في اخذها بل يحملون ما يطيقون
لان التقدير لا يشبه الا بالتوقيف ولا يفر فيه فيقولوا لاري الحاكم كنفاديرا للثقات وقال الشافعي وأحمد في رواية
يجب على المعنى نصف دينار وعلى المتوسط ربع دينار ثم ابتداء الثلاث سنين من وقت القضاء عندنا وقال مالك والشافعي
واحمد من وقت لقتل لانه سبيل لوجوب ولا فرق عندنا في تأجيل الدنية ثلاث سنين بين الواجب على العاقلة والواجب
على القاتل في ماله وقال مالك والشافعي وأحمد ما وجب في مال القاتل من مال ذلك قبل الاقرب اذا قتل ابنه عمدا
وأن لم يسع الحي اخذ الدنية منهم في ثلاث سنين كل ستة درهم او درهم وثلاث ضل إليه اقربا لحياتنا الا اقرب فالاقرب
على ترتيب المعصيات والباقي من الدنية التي لم يتسع الحي لها مع ضل اقربا لحياتنا لحياتنا لان اصل الوجوب عليه وانما
تحويله الى العاقلة للتخفيف والقاتل يدخل مع العاقلة ويكون فيما يودي كادهم لانه الجاني فلا معنى لاختراجه
ومواخاة غيره وقال مالك في غير المشهور وقال الشافعي وأحمد لا يجب على القاتل شيء من الدنية والعاقلة للمقتل هي سيده
ومولوا المولاة مولاة وحية والمعتبر في العجم أهل النصف لهم سوا كانت بلخرقة او غيرها واقفي بالثبوت وابو جعفر الهندواني
وظهير الدين الرغيفاني انه لا عاقلة للعجم لانهم ضيعوا انسابهم ولا يتناصرون فيما بينهم وأكثر المشايخ قالوا للعجم عاقلة
لانهم عادة في التناصرو به كان يفتي محمد بن سلمة وشمل لاية الخواري وامان لعاقلته له من المسلمين بان كان لتيها ونحوه
يعطى عنه من بيت المال ان كان للمسلمين بيت مال ولا فعلي الجاني **أخبرنا مالك** **أخبرنا** في نسخة اخبرني ابو الزنادان سليمان
ابن يسار **أخبره** ان سايبة كان اعتقه **بعض الحجاج** قال السيوطي السايبة عبده يفتي بان يقول له مالك مات سايبة
يريد به عتقه ولا والله عليه فالعتق ما ضل على هذا باجماع وانا اختلفت لفتيها في الوكلاء في كراهة هذا اللفظ وابعثه
والجور على كراهته لعوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة **فكان** اي السايبة **يلعب مع ابن رجل** وفي نسخة وكان
يلعب هو وابن رجل من بني **عابد** بكسر الموحدة وبالذال الهمزة نسبة الى غايد بن عمرو بن مخزوم وبكسر الهمزة والذال الهجيرة
نسبة الى غايد بن عمرو بن بني سنان ذكره السيوطي **فقتل السايبة بن عابد** اي خطا على ما حال الظاهر في **الغابدي**
ابو المقتول اي عمر بن الخطاب فطلب دية ابنه فابى عمران يديه اي حكم بدينته على احد **وقال ليس له مولى** اي حتى تكون
عاقلة فهو خدسه ميتة فقال **الغابدي** لم ابي له عمر ايت اي خبرني **لان** ابني قتله اي ما كان حكمه قال لا اذ لو كان
كذلك **تخرجوا** اي نقطت وقومك **دينه** اي دية السايبة **قال الغابدي** هو اي السايبة **كالآدم** وهو حية فيها اسود
وبياض ان تركه يلجم **وان يقتل بغير** بصفة المجهول في افعال الاربعة وهذا مثل من افعال العرب مشهور يقولون قتله

كان له من ينقم منك وان تركته قتلك ذكره السيوطي قال محمد وهذا اخذ لا يري ان يبرأ بطلان دية عن القاتل
اي وحده ولا تراه اي لا يقتل بطلان دية مطلقا لان له عاقلة اي سبعة بغيره ولو لم يعرفها
اي باعيا فاجل الدية اي حتى يجهل ما على عاقلة اي على قدر كمالهم ولو ان عمر لم يولد لم يولد له عاقلة
اي مطلقا لجل دية من قتل في ماله ان كان موسرا او على بيت المال اي ان كان مفسرا ولكنه اي عمر اي له عاقلة
ولم يعرفه اي بخصوصهم لان بعض الحاج اعنته ولم يعرفه لفتق اي بعينه لا عاقلة اي لانهم فرغ الاول والمرة
فاي بطلان حتى يعرف اي حتى يبين معتقه وعاقلة ولو كان لا يري له عاقلة اي من اول الامر لجل دية لك ما وجب
من الدية عليه في ما له اي اذا كان غنيا او على المشي في بيت مالهم اي ان كان فقيرا **باب القسامة**
بفتح القاف مع دلالة قسم وامر لصدده ثم التوم الذين يخلعون بوابه وسببها وجود القاتل في المحلة او ما فيها
وركنها قولهم بالله ما قتلناه وما علمناه قاتلا وشرطها ان يكون قسم رجلا حرا عاقلا وحكما القضا بوجوب
الدية بعد الحلف سواء كان له عوي في القتل العمد والخطا اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سليمان بن شهاب
عن سليمان بن يسار انه سار في ليلة احد السعة وعمره كذا بفتح فسيفساء بن مالك العقاري بكبره من اكا مبر
التابعين انما احدهما اي الزهري ان رجلا من بني سعد بن لثاري فرسا اي اسرعه في جريه فوطي اي خاف
فرسه على اصبع رجل من بني جهينة بالتصغير فترف بفتح الزاي اي فسال منها اي من اصبعه الدم اي بكثرة حتى
ضعف فان اي بسببه قتال عن الخطاب للذي دعي عليهم بصيغة المجول يعني بعد انكارهم انه مات بسببه
اي يخلعون خمسين يمينا ما مات منها اي من تلك الجهة فابوا اي نكلوا وخرجوا عن الايمان اي استمعوا عنها اصدرا
من الجرح والاثم فقال لا لا اخرين اي المدعي انهم اخلوا التم اي خمسين يمينا فابوا ان يقضي اي حكم يشطرون دية اي بغيرها
على السعديين اي الكسويين الي بني سعد اخبرنا مالك حدثنا ابو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن قاله انما المشكاة
في اسارجها له ان عبد الرحمن بن ابي ليلى سمع اياه وخلق كثيرا من الحكاية وعنا الشعبي ومجاهد وابن سيرين وجماعة
وهو في الطبقة الاولى من تابعي الكوفة انتهى ويطلق ابو ليلى على الورد وولده عن سهل بن ابي خزيمة بفتح هـ
وسكون ثلثا ثلثة قال البخاري مدني له صحبة انه اخبره رجال من كبار قومه اي شيوخهم وقد ما بهم ان عبد
الرحمن بن سهل بن ابي بن زيد الانصاري والحبيصة بن شديد ليا اي فيه على اشهر اللفظ وكذا في خويصة ابني سفيان
ابن زيد وما صحا بيان وفي القاموس بشديد الصاد خرجا الي خيبر من جهد بفتح الجيم وضمها اي من جهة جوع
ونقط اصابعها وتفرقا في بعض السكك فقصهما فاني حبيصة بصيغة المجول اي في آت فاحس بصيغة المفعول
انما ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح اي وري في فقير بفتح الفاء على لفظ الفقير من الاديب قال السدي
وهو البير القريية الواسعة الف وقيل الحقرة التي تكون حول النخيل ذكره السيوطي وقال مالك الفقير هو البير رواه
يحيى في موطاه او عين شك من الراوي ويحيى في فقير بفتح الفاء اي حبيصة يهودا اي جماعة اليهود وهو غير
منصرف للملكية وتاثير القليلة مع وزن الفعل وقالوا نتم قتلتموه اي حيث نكر سكان خيبر واعد المشركين ولعله
كان به جرح او اثر ضرب او خفق او خروج من اذنه وعينه لان الخالي منه لا قسامة فيه عندنا ولا دية وهو قول احد
في رواية وهما في المروي وقال مالك والشافعي واحدا في رواية ليس الاثر شرط بل الشرط الموت وهو ما يقع في القلب
صدق الذي من اورد على ثيابه او عداوة ظاهرة او شهادة عدل او جماعة غير عدول ان اهل المحلة قتلوه لانه عليه السلام
لم يسال الاضار هل كان يقتلهم اثارا ولا كان لقسامة في الدية لتنظيم الدم وميائنته عن الهدر وذلك في القتل
دون الموت خنقا لا تف والقتل يعرف بالاثار فقالوا والله ما قتلناه ثم اقبل اي حبيصة حتى قد علم في قدره فذكر
ذلك الذي ما وقع لهم ثم اقبل هو اي حبيصة وخويصة وهو اي خويصة اخوه اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل

وهو المفعول او بشرط ادعاء وليه القتل فذهب اي حبيصة ليستكم وهو الذي كان يجير رجلا حاله مبيته لصلته
تقدمه في القضية حيث كان كاضرا هناك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لينة هو الذي عليه ام بكسر الهمزة
ان تدوم صاحبكم اي تطوار دية اللازمة من حفته واما ان تاذنوا اي نفلوا بحرف اي ضامه ورسوله وموكانة عن فسخ
الجزية وترك الاجارة فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي كتابا بوكد وهذا على تقدير قرارهم وعدم
انكارهم فكتبوا له اي في جوابه انا والله ما قتلناه هذا حكاية قول لان الواحد منهم ما حلف يقول ما قتلنا ولا علمنا
قاتلا ما قتلنا لوازنا قتلنا وحده فاذا حلف ما قتلنا كان صادقا في يمينه لانه لم يقتله مع غيره كان في يمينه امه
ما قتلنا كاذبا لان الجماعة متى قتلوا واحدا كان كل واحد منهم قاتلا ولهذا يجب لقصاص على كل واحد منهم في العمد والكفارة
في الخطا كذا حقه بعض علمائنا فان قيل المراد بقوله ما قتلناه ما قتلناه واحدا فقال يحتمل ان يكون مرادنا
في حق نفسه الا انه يكون كاذبا في حق غير لعدم اطلاعه في ثباته ونفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حو بصة
وحبيصة وعبد الرحمن يخلعون وليحيى يخلعون اي خمسين يمينا وتشتحقون در صاحبكم اي قضا على ما هو
الظاهر وروية كاسياي قالوا اي لا تخلف حيث لم نشأ هذه قال يخلعونكم يهودا اي كتمون بان حلف خسون رجلا
حرا كلفناهم فيقتلهم قالوا اي لا نرضي انهم يخلعون ليسوا بسلين اي ليس لهم يمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ولم يتحقق الدالاي فدفع دية من عتقه اي الي ورثة المقتول فبعثا اليهم بائة مائة اي دفعا لثأرة حتى اوفيت
عليهم الدار وموكانة عن قبلها لديهم ووصولها اليهم قال سهل بن ابي حنيفة لقد ركضتني اي فرستني منها اي من تلك الابل
ناقة حرا والحديث اخرجه اصحاب الكشي الستة عن سهل بن ابي حنيفة ولفظه قال خرج عبد الله بن سهل بن زيد وحبيصة
ابن مسعود بن زيد حتى اذا كانوا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك ثم انا حبيصة بجده عبد الله بن سهل قتيلا فدفعه اقبل الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وخويصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان امرا للقوم فذهب عبد الرحمن ليستكم
قبل صاحبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبير الكبير وفي نسخة الكبير الكبير فسمعت فتكلم صاحبا وتكلم معهما
فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتل عبد الله بن سهل فقال لهم يخلعون خمسين يمينا وتشتحقون در صاحبكم
قالوا كيف تخلف ولم تشهد وفي لفظ يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برسته قالوا لم نشهده كيف تخلف لكم
قال يخلعونكم يهود قال ليسوا بسلين وفي لفظ كيف تقبل ايمان كفار فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بائة من ابل
القتة قال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حرا قال الحمد ما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخلفون
وتشتحقون در صاحبكم يعني يريد النبي صلى الله عليه وسلم استحقاق دية بالدية ليس بالقود بفتح القاف اي ليس
بالقود مراده ان استحقاقه بالقصاص وفيه انه يثاقية قوله فيدفع برسته اللهم لان يقال اي يدفع دية بئها
فانما يدل على ذلك اي على ما ذكر مرادة الدية لا القود فقوله انه يدل على ذلك انما اول الدية دون القود بقوله
في اول الحديث اي مخاطبا لليهود اما ان تدوم صاحبكم واما ان تاذنوا بحرف وفيه انه يحتمل ان يكون هذا قبل تحقيق
اليمين من احد الجانبين هذا اي ما صدر في صدر الحديث يد اعني اخر الحديث اي من جهة المراد ومثله يخلعون وتشتحقون
در صاحبكم لان الدر قد يستحق بالدية كما يستحق بالقود اي والكلام في المراد في فيما والا فالامر لا يخلو اعني
والظاهر ان الدية هي المراد لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لم اي للمرثة ما يخلعون وتشتحقون در صاحبكم
اي عليه ليكون صريحا في المراد فيكون هذا اي لفظ محو لا على القود اي نقا واما قال يخلعون وتشتحقون در صاحبكم
اي دية يحتمل ان يكون فان الاضا قد تكون لاني الملايسة وقد قال عمر بن الخطاب اي ما يكون كالنق في هذا
الباب القسامة توجب القتل لان الدية لفظ ولا نشيطا لدر من شاط دمه اي بطل ومن باب ضرب
يضرب واشاطه السلطان ابطمه وهدره ومنه قول بعض الشافعية وشاط الدم بالقسامة كذا في المغرب

فأبأ لكم لا تعلمون بها وهو ما أقول عندنا قال النووي قال المأخذ السوال ليس لتقليد منهم ولا لمرقة الحكم منهم وإنما هو
لا تراهم بما يستندونه في كتابهم ذكره السيوطي **بقالوا ففهم** ما يفتح أي كشف ما رويها وقيل سواد وجهها
ويجلبان أي يضربان بالجلد مائة والحاصل أنهم اثبتوا الجملة وأنكروا الرجم فقال **أهم عبد الله بن سلام** وهو من أخصار
اليهود ولكن دخل في الإسلام كذبتم أي في مقولكم أن فيها الرجم فأنابوا للتوراة يحتمل الأمر الأخير فنشروها أي ففتحوها
ورجوها **فجعل أحدهم يده على آية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها** وما قبلها أي ما قبل آية الرجم وما بعدها أي ما بعدها
على آية الرجم **فقال عبد الله بن سلام** أي الذي وضع يده عليها **أرفع يدي** أي أرفع يدي عن آية الرجم
فرفع يده فإذا فيها آية الرجم أي بوجوه فأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقرأ ما قبلها وما بعدها** أي فقرأ ما قبل آية الرجم
على المرأة بفتح وبضم وسكون الجيم فنون مفتوحة فتمت أي سئل عليها بفتح الجيم **الحجارة** جملة كالتة واستينافه مبينة
أي يقينها عنها وليحيي يحيي على المرأة بسكون الحاء المهملة فكسر النون بعده كتحية ساكنة وقال سمعت مالكاً يقول
سئل يحيي بكب عليها حتى تقع عليه الحجارة وروى قال ابن عبد البر أكثر شيوخنا قالوا يحيي يحيي بالحاء وقال
بعضهم عنه بالجيم والصواب فيه عند أهل العلم يحيي بالجيم والهمزة أي يسئل عليها من جملتها إذا مال عليه وعطف الله
وفي المقاموس حتى عليه كضرح وجعل كب وحت على ولد لها عطفه كاحت فتفسيراً لآماله كالباء مائة الجيم
والمرأة عكس كلام ابن عبد البر فتدبر في تحصيل النهاية اجني جنا وجني على الشئ كب والجنا ميل في الظاهر هذا
في المهور وذكر في المختار جاعل عليه يحسن عليه كب وقيل أصله المهر وذكر في الجامع البيا جاعل عليه يحسنه حتى يحسن عطف
وأشقق وشه أخاؤه عليه له قال محمد بن كماله **أخذ أيما رجل مسلم زني بامرأة أي حرة مسلمة وقد تزوج قبل**
ذلك أي ولو مرة امرأة حرة مسلمة **وإذا سئل أي حقيقته يكون حجة عليه حيث عرف حريقاً للال فعليه الرجم**
وهذا هو المحقق أي شريعاً فإن كان زنياً أي بغير تزوجها وأما إذا تزوجها ولم يدخل بها أي بطلما أو دخل بها ولكن
لم يكملها أو كانت تحتها مائة يهودية أو نصرانية لم يكن لها محصناً ولم يجرم وضرب مائة أي مائة جلدة لتولية تلب
الزانية والزاني فاحدهما مائة جلدة والآخر مائة البكران والحد يشار رواه أصحاب الكتب الستة مختصراً
وسطوا من حديث ابن عمر واستدل به الشافعي في عدم اشتراط الإسلام في الأحصان وهو رواية عن أبي يوسف ولنا ما روي
أصحابنا من رواية ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف مرة ومن طريق إسحاق بن زاهوية رواه الدارقطني
في سننه قال ولم يرفع غير إسحاق والصواب أنه موقوف الجواب عن رده عليه السلام لليهوديين أنه كان حكم التوراة
قبل أن ينزل حكم القرآن فلما نسخ ذلك والحكم بالتشويخ باطل **باب الأقرار بالزنا أخبرنا مالك بن أنس**
ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة أي ابن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني نسبة إلى قبيلة بني هاشم بالتصغير
أنهما أخبراه أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أحدهما **أقضى بيننا بكتاب الله** أي بحكمه تشل
وكان ذلك قبل نسخ تكملة آية الرجم وقال الآخرون ما وقعها أي حيث ظهر منه التأكيد لا في عمة أجلي أي يا رسول الله
فأقضى بيننا بكتاب الله وأذن لي في أن أتكلم أي قبله قال ابن أبي كان عسيفاً بفتح عي وكسر سين مهلة وسكون
يأتحمية فقا على هذا أي الرجل حاضر يعني يريد له عسيف أجيراً قرني بامرأته فآخرني أي ببضائها فلما علم
أن علي بن أبي جلد ما يتأذى لأنه قد حصن فاقصدت منه مائة ساة وجارية لي أي بفتحها أي بتسليمها خضعة
ثم أتت أهلك العلم أي الكبر منهم عن جواز الاقتنا فآخرني إنما علي بن أبي جلد مائة أي حداً وتغريب عام أي سباً
وأما الرجم على امرأة أي كونهما محصنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أما بالتخفيف أي للتخفيف** والذي نفسي
بيده لا تقضين بينكما بكتاب الله قال النووي يحتمل أن يكون المراد بحكم الله وقيل هو الإشارة إلى قوله تعالى **وَيُحْمَلُ**
الله لمن سبلاً ونفساً النبي صلى الله عليه وسلم السبيل بالرجم في حق المحصن في حديث عبادة بن القيس عند مسلم

وقيل

وقيل هو الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما بغير حاكم ذكره السيوطي ما غمرك وجاريتك فود
بصيغة المضارع أي مردد عليك **وجلدنا بعبادة** وعبره عما أي ستة وأما نبيساً صفواً لاسلم في موانع الضحك
وقال ابن عبد البر هو أنيس بن سرتد قال النووي ولا بأس بالعصيان في الزنا **أخراً فأن عترتكم جميعاً فأنزرت**
رجمها وفي الصحيحين فأنزرت فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجت قال النووي وهو محمول عند العمل على إتمام المرأة
بأن هذا الرجل قد قضاها بغيره وأن لها عنده حداً للزنا فأنزلت عليه أو يفتوا لأن لا يعترف بالزنا فلا يجب عليه حداً للزنا
بل يجب عليها حداً للزنا قال ولا بد من هذا التأويل لأن ظاهره أنه يفتى لا قامتها للزنا وهذا غير مراد لأن حداً للزنا لا يحتاج
له بالبحث والتفتيش بل قربة الزاني استحساناً يلحقنا الرجوع فتعين التأويل المذكور والحد يشار رواه البخاري وسلم
وأستدل به مالك والشافعي أنه يكفي في الإقرار مرة واحدة ووجه الدلالة أنه عليه السلام علق رجمها بغيرها ولم يشترط
الأربع أخبرنا مالك أخبرنا يعقوب بن زيد عن أبيه زيد بن طحمة عن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير أن امرأة أتت النبي
صلى الله عليه وسلم **أد حق تصغي أي في بطنك فلما وضعت أنته فقال لها أذهبي حتى ترضعي** أي ترضعي من رضعه فلما رضعت
أنته فقال **أذهبي حتى تستودي به أي عند أحديهم** ويحضنه فاستود عنه ثم جأته فأمروا فقيم عليها الحد
وروي الجماعة إلا البخاري من حديث عمران بن حصين أن امرأة من جفينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حلي من الزنا
فقال يا بني أمة أصبت حداً فاقه على فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وليها فقال حسن ليها فإذا وضعت فأتني
لها ففعل ما أمرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم فصدت عليها ثيابها ثم أمرها فوجت ثم صلى عليها فقال له عمر يا بني أمة
وقد زنت فقال لقد تابيت توبته لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهذا جدت توبته أفضل من أن
جأت بنفسها وروي مسلم عن بريدة قال أتت امرأة من أنما من الأزد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك
أرجعي واستقري وتوبتي قالت تريد أن تردني كما رددت ما عرفت قال وما ذاك قالت أي حلي من زنا فقال ليها
حتى تصغي في بطنك فكفلها رجل من أنما رحتي وضعت ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت
الغامدية قال إذا لآرجمها وتدع ولدها صغيراً ليس له من رضة فقام رجل من أنما رقتا إلى رضاءه
يا رسول الله فوجها وهذا ما قبله يمد لأن علياً نكراً لا قرار ليس بشرط **وأحجب** عن حديث
المسيك بأن معناه وأعدى أنيس على امرأة هذا فأن عترتكم الاعتراف بالمعصية بالرد أربع مرات وأما حديث
الغامدية ونحوه فالجواب عنه أن الراوي قد اختص الحديث ولا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع وأيضاً
قد ورد في مسند الزنادة والفا مائة أربع مرات أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن رجلاً اعترف بالزنا
على نفسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان حياته **وشهد على نفسه أربع شهادات فأمربه**
فد قال ابن شهاب فزنا ذلك يوجب الحد **أقره على نفسه** أي إذا نكر في باب الزنا وهذا الحديث يدل
على اعتبار الأقرار أربع مرات وسياق ما يرويه من الروايات أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم أن رجلاً اعترف
على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزنا أيارع مرات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسوط فأتى بسوط مكسور فقال فوق هذا أي في القوة فأتى بسوط جديدهم تقطع شربة أي طهره
وفي الأيضاح إذا ضرب يقرب بكل ضربة ضربتين وفي المقرب ذكر الطحاوي أن علياً رضي الله عنه جلد الوليد
بسوط له طرفان وفي رواية له ذنان أربعين جلدة فكانت الضربة ضربتين فقال أي النبي عليه السلام بن هذين
أي لأن الوسط هو العدل في جميع الأمور فأتى بسوط قد ركب به بصيغة المجهول فإنه إذا ركب السوط ذهب طرفه
ولأن أي ويلين فأمربه فجلد ثم قال أيها الناس قد أن لكم أي جأ وتكم وحان أن تنتهوا عن حد وداه أي
ارتكابها فمن صاب من هذه القادورات أي السيات المشبهة بالحيات شياً فليست ترى فليست تر نفسه

فقال لا ادري قال لا ادري وعلي هذه الورقة شهد ثالث بالصدق ورابع بالجمع ثم انه جمع الصحابة في بيت ليتفتوا
في اجبة فيقول واحد فسقطت حية من السقف فتقرتوا مذكرين فقالوا ان يجمعوا في الجدة على شي ومما يدل
عليه ما اثاره ابو حنيفة ما نقله عن ابن عباس انه قال لا ينبغي ان يجمعوا في الجدة على شي ومما يدل
وابن مسعود وزيد بن ثابت بعد ان اتفقا على تورثها لغيره مع الجدة اختلعا في كيفية التسمية علي قالوا ثلاثة ومحمد
الكتاب بسطوا في اخرها ما لك اخيرا ابن شهاب عن عثمان بن عفان بن خزيمة بن شعث عن قبيصة بن ذيب
انه قال كانت الجدة ايام الامير الجاهلي بكرتسا له ميراثها فقال مالك اي ليس لك في كتابك تسمى شي اي فريضة بكرة
وما علمنا اي نحن ومن حضره الصيغة للتصميم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من قوله وفعله شي اي مما يكون لك
فارجع حتى اسال الناس اي بقيت الصحابة قال اي الراوي فقال الناس فقال الميراث من شعبة بن جابر في نسخة
مكية حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعطاهما السدس فقال اي ابو بكر هل معك غير كتابي في هذه الرواية
اذ علم ان خير من علم واحد والا فخير الواحد مقبول اتفاقا فقام محمد بن كلفة فقال مثل ذلك فانفذه لها ابو بكر في نقد الحكم
بالسدس المجدة ثم كانت الجدة الاخرى وهي ام الابل في عمر بن الخطاب تساهل ميراثها فقال مالك في كتابك تسمى شي
وما كانا للتصنيف الذي قضى به لا لغير كتابي فانها ام الام وما انما يزيد في الفرائض من شي ولكن هو اي الميراث والحكم ذلك
السدس بغير الكافي لزيادة علي فان اجتمعت فيه فهو بينكما خلت به فهو لها قال محمد وزيد فانا اخذنا اجتمعت
الجدة ثانيا ام الام وام الابل قال السدس بينهما وان خلت به احدها فهو لها ولا تترث معها اي مع كل واحدة من الجدة
جدة فوقها اي من جهة كانت وهذا ذهب علي واحدا الروايتين عن زيد بن ثابت وفي رواية اخرى عنه ان القرني
ان كانت من قبل الابل والصدق يورث قبل الام فها سوا وتدعي هذه الرواية مالك والشافعي في الامح من قوله وتسقط الحيات
كلهن بالام وتسقط الابويات دون الاسيات ايضا بالاب وهو قول عثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم ونقل عن محمد
وابن مسعود واي موسى الاشعري ان ام الابل تترث مع الام واخاها شريح والحسن وابن سيرين لما رواه ابن مسعود من انه
عليه السلام اعطى ام الابل السدس مع وجود الابل واخيها بان ما رواه ابن مسعود بيزر بان يجهل ان يكون
ابو ذلك الميت رقيقا اي كافر وهو قول اي حنيفة والقائمة من قتها لينا واعلم ان الجدة السدس لام كانت الابل
واحدة كانت او اكثر متخاذايات في الدرجة كام ام الام وام الابل لان القرني شعبة البعدي ما لفظ الجدة السدس فلما رواه
ابو سعيد الخدري وبغيرة بن شعبة وقبيصة بن ذويب من انه عليه السلام اعطاهما السدس واتا التوريث بينهما في ذلك
اذ كان اكثر متخاذايات فلما روي ان ام الام جاءت الى المديق وقالت اعطني ميراث ولما بقي فقال اصبري حتى تشاروا صحابي
فاني اجد لك في كتاب الله نصا ولم اسمع منك من رسول الله شيئا ثم كالم فشهد الميراث باعطاء السدس فقال هل معك احد
تشهد بغيرنا محمد بن مسلم فاعطاهما ذلك ثم جاءت ام الابل وطلبت الميراث فقال اري ان ذلك السدس بينكما
وهو لنا نردت مكانه وفي رواية اخرى ان ام الام جاءت الى عمر وقال انا اولى بالميراث من ام الام او لومات لم يرثها
ولد ولدها ولوعت ورثني ولد ولدي فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايضا خلت به فهو لها
فحكم بالتوريث بينهما فقد اجمعا على ان الجدة التي هي حيات المتخاذايات تشارك في السدس بالسوية وذهب
ابن عباس ان الجدة ام الام تقوم مقام الام عند عدم ثمن الام لا يرثها في فريضة كما احد من الجدة فكذلك الام
لا يرثها احد منهن ورد بان الاولاد بالانثى ليس سبيلا لاستحقاق الميراث فريضة الميراث به كبنات وبنات الاخوات
لكن تركنا هذا القياس في الجدة بالنسبة ولم يرد فيها ما زاد على السدس فاكفينا به والله سبحانه اعلم

باب ميراث الجدة

فادخل اصبعه فيه ثم رفع يده فتبعه وكلمني فتبعها يخطط اي يتعدا راداه كان تحيا علي ما في النهاية فقال هذا المظلل
مثل ظلال الابل وفي رواية ما اشبه هذا بطلا الابل اي ما يطل من قطن ونحوه فاسم من يشربه اي على سبيل التداوي
فقال عباد بن الصامت حلفت ان لا اكل شي الا ما اشاء الله في ليلتي ما حلفت ان لا اكل شي الا ما حلفت عليه وما
احرم عليهم شي اصلته لهم قال محمد وهذا اخذ لا بأس بشرب لطل الذي قدوم عليه ثلثه وتبقى ثلثه وهو لا يكره
اي مطلقا او قليلا فاما كل مفتق يتشدد بالمفتوقية المفتوحة اي قديم يسكر اي في ساعته او مع فلا حرج
وراي عمر وابي عبيدة ومعاذ شرب لطل على الثلث وروي النسائي شربه عن ابني موسى وقال ابو داود وسالك احد عن شرب
الطلا اذ اذهب ثلثاه وتبقى ثلثه فقال لا بأس به قلت انهم يقولون انه يسكر قال لو كان يسكر لما احله عمر ثم علم انه حل
بنيينا لمر والزبيب مطبوخا او في طبخة بان يطبخ حتى يصح وان اشتد اذا شرب لم يسكر بلانية هو وطرب بل بنية
المتقوي وكذا حل بيند العسل والتمر والبر والشعير والذرة وان يطبخ بلانية هو وطرب بل المتقوي كحل ذلك
قولا اي حنيفة وقولا اي يرضه فلا يجد شارب فان سكر منه وقال محمد كل ما اسكر كثير حرم فليله من اي نوع كان ويجد
السكران فيه والفتوى في زماننا على قول محمد لان الفساق يجتمعون عليها ويقصدون بها للهرب بها والسكر يسبها
كتاب الفرائض وهي التهمة المقدرة في الميراث وقيل المراد بالفرائض علم يعرف منه
كيفية تسمية الموارث بين مستحقينها وتدور على الفرائض وعلمها الناس فانه نصف العلم وموسى وهو الذي يترفع
من امتي رواه ابن ماجه والحاكم عن ابني هريرة وفي رواية الترمذي عنه تعلو الفرائض والقرآن وعلم الناس في مقبوض وفي رواية
الدارمي والمارقطين تعلو العلم وعلمه الناس تعلو الفرائض وعلمها الناس تعلو القرآن وعلمه الناس فاني امر مقبوض
والعلم سيقبض وتظهر الفتن حتى تختلف اثنان في فريضة لا يجدان احدا يفصل بينهما **اخبرنا مالك اخبرنا ابن**
شهاب عن قبيصة بفتح فكسر بن ذويب تصغير ذيب بهز ويبدل فيهما ان عمر بن الخطاب فرض للجدة اي حكم بالفريضة له
الذي يقبض له اي الجدة الناس اي القائمة من العلم اليوم وهذا ثالث مع اخوة ورواه يحيى في موطنه ما لاثابة بلغة
عن سليمان بن يسار انه قال فرض عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت للجدة مع الاخوة قال محمد وهذا اخذ في الجدة اي مع
الاخوة وهو اي مذهبي قول زيد بن ثابت **وبه تقول القائمة** اي جمهور الفقهاء واما ابو حنيفة فانه كان في
الجدة اي في حق ارثه **يا خنيس** اي بكر الصديق وعبد الله بن عباس فلا يورث الاخوة معه اي مع الجدة شيئا
اي بكل الجدة ياخذ جميع المال لانه بمنزلة الابل فكما يستقون بالاب فكذلك بالجد وفي شرح الفريضة السراجية للسيد قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومن تابعه من الصحابة كابن عباس وابن الزبير وابن عمر وحذيفة بن اليمان وابي سعيد الخدري
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابي موسى الاشعري وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم بنوا الاحيان وبنوا العلات من الاخوة
والاخوات بالاب وام الابل لا يرثون مع الجدة كما لا يرثون مع الابل بل الجدة يستند بجميع المال كالاب وهذا قول اي حنيفة
وشريح وعطاء ومروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز والحسن وابن سيرين وبه يفتي عند الحنفية وقال علي وابن مسعود
وزيد بن ثابت يرثون مع الجدة وموقولها وقول مالك والشافعي واما بنوا الاحيار اي الاخوة لام فيسقطون مع الجدة
اجماعة وهذه مسئلة مشككة ولما قال علي رضي الله عنه سلوني عن امضلات لاسئلة الجدة وقد توقف بعضهم فيها
واستع جماعة من الفتوى في الجدة وقال محمد بن مسلمة يقضي فيها للصالح وقال محمد بن الفضل البخاري يدفع اليه السدس
الذي جمعت عليه الصحابة ويصالح عن الباقي ثم ان ابا حنيفة اختار قول اب بكر لانه ثبت على قوله ولم تختلف عنه الرواية
وقد روي في ابني عبيدة السكاني انه قال حفظت عن عمر بن الخطاب سبعين قضية يحالذ بعضها بعضا وفي رواية ان عمر
خطب الناس فقال هل لذي احد منكم النبي صلى الله عليه وسلم قضى للجدة بشي فقال رجل دايته حكم لذي بالسدس فقال
من كان مع الورثة فقال لا ادري فقال لا ادري ثم قار اخر فقال رايه قضى للجدة بالثلث فقال مع من كان من الورثة

عن الأستاذ في القاموس ورتابه ومنه كبر الأثر فيه كعبه انتهى في التنزيل يوثق ويرث عن أبي يعقوب وفي الخبر
ورث أباه ما ليرث وأثرته وهو وارث والاب والاب كلاًهما موروث ومنه أنا ما شاء أن شاء لا نورث وكسر الواو
خطار رواية يعني لادلالة أذكي لا نورث بصيغة المعلوم أي لا تترك شيئاً لأحد وقد بسطنا بعض المسائل لتشرح
أشياء لا يستفي عنها والفضائل **باب لا يرث المسلم الكافر** علم أن الكافر لا يرث من المسلم
أجماعاً ولا المسلم من الكافر علي قول علي وزيد وتمامه الصواب في القول عليه السلام يعلموا ولا يعلم من العلواني يرث المسلم من الكافر ولا يرث
لا توارث أهل ملتين شيء والسيار لا يرث لقوله عليه السلام يعلموا ولا يعلم من العلواني يرث المسلم من الكافر ولا يرث
الكافر منه وأليه ذهب مفاد بن جبل ومقاربه بن أبي شفيان والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين وسرو
والجواب أن المراد العلوي بحسب كجته أو القهر والفسية أي القهر للمسلمين في العقبة وما إن المسلم يرث عندنا من المرتد
مع أنه لا يرث من المسلم فلأن أئمة المسلم منه يستند إلى حال إسلامه ولنا قال أبو حنيفة أنه يورث منه ما اكتسبه في زمان
إسلامه ويكون ما اكتسبه في زمان رده في المسلم وفيه المسلمون وقال كلاًهما الورثة وقال الشافعي كلاًهما في كونه مات كافراً
والسلم لا يرث الكافر ثم هو الكافر لا مان له فيكون شيئاً **أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين بن علي**
ومورثنا القابدين عن عمر بن عثمان قال ابن عبد البر لا خلاف في أن عثمان له ولد يسمى عمر وأخ يسمى عمرو وأما الاختلاف
في أن هذا الحديث هل هو لعمرو أو لعمرو فاصحاب ابن شهاب غير مالك يقولون فيه عمرو ومالك يقول فيه عمرو عن عمر **عن حماد**
ابن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ورأوا ما وجدوا أصح ما للكتاب الستة عنه أيضاً من غيرنا
لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر قال محمد وجهنا أن لا يرث المسلم الكافر وفيه خلاف تقدم **ولا الكافر المسلم**
وهنا إجماع والكفر أي نزع ملة واحدة أي كما ذكر الزبي في مختصره عن الشافعي وذكره أبو القاسم عن مالك أيضاً
يتوارثون به أي بسبب كفرهم وإن اختلف ملتهم يرث اليهودي النصارى والنصارى في اليهودي وأما قوله **ويورثون فيما بينهم** ولا توارث بينهم وبين المجوس
أي حنيفة والظاهر من فقهاينا وقال أبي إسحاق اليهود والنصارى يتوارثون فيما بينهم ولا توارث بينهم وبين المجوس
وأما قوله **فإنما قد اتفقا في التوحيد** والآخر بالنبوة وأنزل الكتاب فها على ملة واحدة بخلاف المجوس حيث يذكروا
التوحيد ويشبونها لهم يزدان وأهرمن ولا يعرفون بني دكا كتاب يقولون هم أهل ملة أخرى وذهب بعض الفقهاء
إلى عدم التوارث بين اليهود والنصارى أيضاً لاختلاف اعتقادهم في النبي والكتاب فها أهل ملتين شيء كالمسلمين
مع النصارى بخلاف أهل الأهل كالمعتزلة والرافض والخوارج وكحوها فإنهم يقررون بالأنبياء والكتب ويختلفون
في تأويل الكتاب والسنة وهذا لا يوجب اختلاف الملة **أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين بن علي قال**
ورث أباطالب عقيل وطالب أي أباه الكافران حينئذ ولم يرث علي أي لكونه مسلماً إذ يحكي قال فلذلك تركنا فيه
من الشعب والله أعلم **باب ميراث الولد** وهو ينفع الوالد والمراة وهذا والعتاقة
وقد ورد الولد المفقود واحد الطبراني عن ابن عباس وفي رواية للطبراني عن عبد الله بن أبي أوفى والحكم والسبيعي
عن ابن عمر والولادة كجته النسب لا يباع ولا يوهب ورواه الشافعي في مسنده عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن
عبد الله بن دينار عن علي بن محمد أيضاً عن عقيل بن وهب عن أبيه لسيدة فذكر أن كان سيده أوانتي وإن شرط عده لاراداه أصح ما
الكتاب الستة من حديث عائشة أنها لما اشترت بريرة اشترط أهلها أن لا وهما لم فسات غايصة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أمتهما فأنما الولد المفقود وأما العتاقة السببية مولي العتاقة وهو مقدم عندنا على ذوي
الأرحام والرد على الفروض وهو قول علي وزيد وقال ابن مسعود وهو موقوف عن ذوي الأرحام أيضاً وأما قوله تعالى
وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله أي بعضهم أقرب من بعض من ليس له رحم والميراث مبني على الترتيب بقوله
عليه السلام لما عتق عبداً وهو لا كان شركك فهو حر له وإن كفرتك فهو غنم له وإن مات ولم يترك وارثاً

وَدَوِي

وَذِي الْأَرْحَامِ مِنْ قَبْلِ الْوَرْتَةِ وَالْخَوَارِجِ
أَخِي بَيْنَ الْمَخَارِجِ وَالْأَنْصَارِ وَكَانُوا يَتَوَارَثُونَ بِذَلِكَ فَتَسَخَّرَ لِقَاءُ هَذَا الْحُكْمِ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَبَيْنَنا الرَّجْمُ مُقَدِّمٌ عَلَى الرَّوَاحَةِ وَالْمَوَالَةِ
وَالْتَرَاعُ لَنَا فِي تَقْدِيمِ ذِي الْأَرْحَامِ عَلَى حَوْلِي الْوَلَاةِ وَأَمَّا عَنِ الْحَدِيثِ فَيُؤَنِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَلَمْ يَدْعُ وَارثَانَهُ لَمْ يَدْعُ
أَخْرَ الْعَصَبَاتِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ كَانَ مُقَدِّمًا عَلَى ذِي الْأَرْحَامِ وَالرَّدُّ لِلتَّقْدِيمِ الْعَصَبَاتِ عَلَيْهِمَا **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ**
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ بْنِ حَرَمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعَاصِ
سَيَّاقِي وَبَقُولَهُ وَرَجُلًا أَيُّ وَابْنِ أَبِي كَبِيرٍ **لَعَلَّهُ** يَقْتَضِي وَتَسْجُدُ لِلدَّامِ وَهِيَ الضَّرْفُ فَيُنَالُ لِلْأَخُوَّةِ لَابٍ وَأَمَّا بَنُو الْأَعْيَانِ
وَلِلْأَخُوَّةِ لَابٍ رَاحِدٌ وَأَمَّا بَنُو الْعَلَاتِ وَالْأَخُوَّةُ لِجَائِشٍ **فَهَلْكَ** أَحَدُ الْبَنِينَ اللَّذَانِ هُمَا أُمِّي وَوَحْدَةٌ
وَتَرْكُ مَا لَوْ مَوَالِي أَيُّ مُسْتَقْبَلٍ لَهُ نَوْرَةٌ أَخُوَّةٌ لَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَوَرثَ لَهَا يَتَرُكَا وَوَلَاهُ سَوَالِيهِ أَيُّ وَوَرثَ وَلَا مَوَالِي
أَخِيهِ **فَهَلْكَ** أَخُوهُ أَيُّ لَأَبِيهِ وَأَبِيهِ وَتَرْكُ لَبْنِهِ وَأَخَاهُ لَأَبِيهِ أَيُّ لَأُمِّهِ فَقَالُوا بَنُو فَقَدْ حَرَزْتَ مَا كَانَ أَبِي حَرَزَ مَالُ
أَيُّ مَالًا أَخِيهِ وَوَلَاهُ الْمَوَالِي أَيُّ مِنْ وَلَاهُ مَوَالِيهِ أَيْضًا وَلَا أَخُوهُ أَيُّ لَأَبِيهِ لَيْسَ كُلُّ لَكَ وَفِي نَسْخَةِ لَيْسَ كَذَلِكَ حَرَزْتَ مَالُ
أَيُّ بِلَا شَيْئَةٍ فَأَمَّا وَلَا الْمَوَالِي أَيُّ فَلَا حَرَزْتَ أَيُّ فَلَا مَسْبِلَ لَكَ لَنِيهِ أَرَأَيْتَ أَنَا أَخِي فِي لَوْ هَلْكَ أَيُّ خِيَّتِي لَمْ يَكُنْ لَهَا خَيْرٌ
الْمَسْتُ أَرَأَيْتَ أَيُّ قَالَ وَجِلْدٌ يَتَقَبَّلُ فِي الْوَلَاةِ **فَاخْتَصَمَا إِلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ** بِقَتْلِ الْحُرَّةِ وَخُفَّةِ الْوَحْدَةِ فَاتَّخَمَ لِيهِ تَصْفَرُ
مِنْ جَمِيَّةٍ وَتَصْفَرُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ وَكَانَتْ أَسْرَةً مِنْ جَمِيَّةٍ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ كَلْبَةَ التَّصْفِيرِ فَاتَتْ أَيُّ الْمَرْءَ فَوَرَّثَهَا أَبْنَاءُ وَرَجُلًا وَتَرْكُ مَا لَوْ مَوَالِي أَيُّ مُسْتَقْبَلٍ ثُمَّ مَاتَ أَبْنَاءُ فَقَالَ
وَرَّثَهُ أَيُّ وَرَّثَهُ أَبْنَاءُ وَلَا الْمَوَالِي وَقَدْ كَانَ أَبْنَاءُ حَرَزَهُ أَيُّ فَيَسْتَلِ السَّيَّاسَةَ مَوْتَهُ كَالْمَالِ وَقَالَ الْجَمِيَّةُونَ لَيْسَ
كَذَلِكَ أَنَامُ أَيُّ الْمَوَالِي مَوَالِي صَاحِبَتِنَا أَيُّ بَتَاهُ قَاذِمَاتٌ وَلَدَهَا وَفِي نَسْخَةِ وَلَدْنَا فَعَلْنَا وَلَوْ هُمْ وَخَنَ نَرْثُهُمْ أَيُّ رَجُلًا
إِلَى الْأَصْلِ تَقْصِي ابْنَ عُمَانَ لِلْجَمِيَّةِيِّينَ بُولَا الْمَوَالِي أَيُّ مَوَالِيهَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا نَاخِذًا وَانْقَرَضَ وَلَدُهَا
الَّذِي كُوْرِي مَاتَ رَجَعَ الْوَلَاةُ وَمِيرَاثُ مَوَالِيهَا فِي عَصَبَتِهَا وَمَوْقُولُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةُ
مِنْ نَقَبَاتِنَا أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْثَةَ أَنَا قَاتِلُ وَمَوْعُودُهُ وَكَانَ نَالَكَ يَكْرَهُهُ وَلَدًا يَبْرُغُهُ فِي الْمَوْطَا
بِرَجُلٍ أَوْ خَيْرٍ وَأَمَّا كَانَ يَكْتُمُ اسْمَهُ لِكَلَامِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ احْتَجَّ الْعُلَمَاءُ وَأَحْكَمُوا لِسْتَقْبَالَ بَكْرَةَ وَتَرْكُهَا مُسْتَلِمٌ
أَيُّ عَدْلًا لَمْ يَمْ يَخْرُجُ الْأَحَدِيثُ وَاحِدًا فِي الْحُجَّةِ قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ جَوَائِزَ الْأَمْزَا وَقَدْ صَنَعُوا فِي لَذْبِ عَنْهُ وَعَاقِلُ
فِيهِ قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ هَلْ أَحَدًا عِلْمُكَ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ يَكْنِي بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَصْلَهُ مِنْ الْبَرِّ وَهُوَ
أَحَدُ قَوْمِ مَكَّةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَغَيْرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَكَانَ يَسْتَقْبَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَفِي الْمَضْرِبِ
وَالْبَرِّ رُفُوعًا بِالْمَضْرِبِ حَقَاةً كَالْأَعْرَابِ فِي رِقَّةِ الدِّينِ وَقِلَّةِ الْعِلْمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَوَلَدَ
بِفَتْحَتَيْنَا وَبَقِيَتْ مُسْكُونُ أَيُّ وَوَلَدَ مِنْ مَاتَةِ حُرَّةٍ أَيُّ كَانَتْ أَوْلَمَةً فَاعْتَقَتْ لَنَا دَلَامُ قَالَ ابْنُ مَاتَ أَبُو سَمٍّ وَهُوَ عَبْدُ مِمْ يَتَقَقُ
صَفَةً كَاشِفَةً فَوَلَوْهُمْ لَوْ أَلِيهِمْ وَفِي مَوْطَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ رَسِيْقَةٍ بَنِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ اشْتَرَى عَمْبًا
فَاعْتَقَهُ وَلَدَ ذَلِكَ الْعَبْدُ بَنُونَ مِنْ مَرَاةٍ حُرَّةٍ فَلَمَّا اعْتَقَهُ الزُّبَيْرُ قَالَ هُمُ مَوَالِي وَقَالَ مَوَالِي أَهْمُ بِلَهُمْ مَوَالِيهَا فَاقْتَصَرُوا
إِلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ فَقَضَى عُمَانُ لِلزُّبَيْرِ بِرَأْسِهِمْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَاخِذًا قَاتِلُ عَمْرُو بَقِيَتْ حُرُولَهُمْ
أَيُّ إِلَى مَوَالِيهِمْ قَصَارُ وَلَا دَوْمُ مَوَالِي بِهِمْ وَمَوْقُولُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةُ مِنْ قَوْمِنَا وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَلِيٍّ
وَإِبْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْوَلَاةَ لِلْكَبِيرِ مِنَ الْعَصَبَةِ وَلَا يَوَرَّثُونَ النِّسَاءَ مِنْ الْوَلَاةِ أَمَّا اعْتَقَنَ
وَرَوَى بَنِي شَيْبَةَ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لَا مَرَاةَ النِّسَاءِ مِنْ الْوَلَاةِ أَمَّا اعْتَقَنَ وَأَعْتَقَ مِنْهَا مَحْتَقٌ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَرِ

2

من فروض المؤمنين وليس له ان يوصي اكثر من مائة ثلث فانما وهي اكثر من ذلك فاجازت المورثة بعد موته
فوق جازوته فيه تنبيه على ان اجازتهم قبل موته غير مقبولة لعدم تعلق حقهم بماله وليس لهم ان يرجعوا ليدارزتهم
اي الوارثة بعد موته وان ردوا اي وصيته رجعت ذلك الي الثلث اي وبطل الزيادة عليه لا اصل له لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير فلا يجوز لاحد وصيته اكثر من الثلث الا ان يجيز الوارثة وهو قول ابي حنيفة
والفائدة من فقهاءنا واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال فقال ان الله
قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه النسا عن عمرو بن حارجه
مرفوعا فلا وصية لوارث فانما اجاز الوارثة جازوا فلا وان اجتمعت الوصايا وضاق عنها الثلث قدم القرض
وان اخره الموصي من غير لانه او هم وان تساوت قوة قدم ما قدم الموصي لان الظاهر من حال الانسان ان يبدأ بما هو
اهم عنده والله سبحانه وتعالى اعلم **كتاب الايمان والنذور وان في ما يجزي**
في كفارة اليمين اخبرنا مالك اخبرنا ثابته بن ثعلبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
مد من حنطة اسميته مقدمة لخير المار به النبي صلى الله عليه وسلم وتدره على اونا نصف صاع وكان
يعتق الجوازي اذا وكف في اليمين بتشديد الكاف يقال وكف اليمين توكيدا واكدت اليمين توكيدا قال السوطي
قيل لنا في التوكيد قال تردوا اليمين في الشيء الواحد تمي ولا يخفى ان في قوله تعالى وكفارتها طعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة للتخيير ولما كان تحرير الرقبة اكثر قيمة
استعملوا بن عمر في كبر جريرة محالقة النفس وزجر الماعن متابعة هواها واليحيى المراد جمع مرة واحدة
الفيلة الواحدة والجمع مزارقا لمني انه كان يعتق حيا نافي كفارة يمينه اخبرنا مالك حديثنا يحيى
ابن سعيد عن سليمان بن يسار قال ادركت الناس اي ذابت الصحابة والتابعين وهم اذا اعطوا المساكين
في كفارة اليمين اعطوا امد من حنطة اي لكل مسكين بالمد الاضفر وهو مد النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به
الامام مالك والاداكبر مد هشام بن سالم الخروي وكان غلاما لابي سمية على المدينة ورواه ذلك اي المد
الاضفر يجزي عنهم اخبرنا مالك اخبرنا ثابته بن ثعلبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
كان في رواية اي مقسم عليه لان حقيقة اليمين جملتان احداها مقسم به والاخرى مقسم عليه وذكر الكل واريد به
البعض وقيلة كرام الحال واريد به لان المحلوف عليه محال اليمين فوكدها اي كردها على ما سبق ثم ختم بكسر التون
اي نقص يمينه فعليه عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين اي لكل مسكين ثوب يستر عاتمه بدنه تنصيص
اوازا وقبا او كسا ومن حلف على يمين ولم يوكدها فحنث فعليه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد
من حنطة فمن لم يجد اي اخذ الاشياء الثلاثة فصام ثلاثة ايام اي متتابعات كما في رواية شاذة وبه قال علماءنا
خلاف الشافعي وهذا التوزيع الذي ذكره ابن عمر فاعله اختار منه فاصدر في اجتهاده عنه قال حماد اطعام
عشر مساكين عدا او عشا قال البغوي ولو غداهم وعشا لم يجوز وجوز ابو حنيفة ويروي ذلك عن علي
ولا يجوز لدرهم والدان نير ولا الخبز ولا الدقيق بل يجبا خراج احب اليهم وجوز ابو حنيفة كل ذلك او نصف
ما صاع من حنطة او صاع من تمر او شعير والحمد لله في نسخة وفيه تنبيه على ان من هنا الباب الا في
رواية حماد عن شاذة غير الامام مالك اخبرنا اسلام بن بشير عن الامام بن سليم بالتفسير الحتمى عن ابي اسحاق
السبيعي يفتح السين وكسر الموحدة نسبة الى سبيع كذا في شرح البخاري وذكر السوطي ان السبيعي مثلثة
نسبة الى سبيع بن هذان ومجلة السبيعي بالكوفة عن يرفا مولي عن ابن الخطاب قال قال عمر بن الخطاب
يا يرفا اني انزلت ما لا الله اي ما لا بيت المال مني بهزلة وفي نسخة منزلة ما لا البيت اي في قوله تعالى ومن كان غنيا

فليستغف

فليستغف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انما حلفت اي اليه اي اخذت منه فاذ ايسر ان يصيرت غنيا
رد دته اي اعطيت عوضا عما اخذت وان استغفبت اي على وجه الكفاف استغففت اي طلبت لعاقب وان قد وليت
بكر الام اي وليت من امر المسلمين اي من جملة امورهم للارزقة في ظهورهم امرا عظيما اي وشانا جسيما ربا اغفل
عن بعض اقوال وافعال من كثرة اشغالي وشدة فادانت سمعتي احلف على يميني اني قلم ابرها اي بل احث
فيها فاطم عن عشرة مساكين خمسة اصوع برزنيه اضافتان والاصوع على وزن رجل وفي القاموس جمع الصاع
اصوع وصوع بالضم وصيعان بين كل مشكين نصف صاع اخبرنا يونس بن ابي اسحاق عن يسار بن نبي يقيم التون
وقتي الميم كبرير ابو قبيلة عن يرفا غلام عن ابن الخطاب ان عمر قال له ان علي امرا من امر الناس جسيما وفي نسخة ان علي
من امر الناس جسيم فاذ ارايتني قد حلفت على شيء اي وحشنت فيه فاطم عن عشرة مساكين كل مسكين نصف
صاع اخبرنا سفيان بن عيينة عن منصور بن كعتمر عن شقيق بن مسلمة عن يسار بن نيار عن ابن الخطاب امر ان
يكفر عن يمينه نصف صاع لكل مسكين اخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قال في كل شيء وكفارة
اي من جنس الكفارة فيه اطعام المساكين نصف صاع لكل مسكين والله اعلم **باب الرجل يحلف بالمشي الى بيت الله**
او المسجد الحرام ولذا قال علماءنا انه اذا قال على المشي الى بيت الله او الكعبة او الى مكة او بكة يجب حج او عمر مشيا
وبه قال مالك واحد والشافعي في قول والقياس ان لا يجب عليه شيء لانه التزم المشي وهو ليس بقرينة مقصودة غير
لازم وجه الاستحسان ان هذه العبارة كناية عن ايجاب الاحرام شرعا كالقول على احرام حجة او عمر ماشيا
اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن حماد انها حدثته عن جده انها كانت جعلت عليها مشيا الى مسجد
قبا يعرف ولا يعرف وسببه انه ورد ان الذهاب الى المسجد قبا بهزلة عمر قال لند ربه قرينة مقصودة فيشكل اذا صرح
بعض علماءنا انه كقول على الذهاب والخروج الى بيت الله او مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او بيت المقدس او مسجد الاقصي
لا يلزمه شيء في قولهم جميعا لان الالتزام الاحرام بالجمع والوعود هذه اللفاظ غير متعارف وقال مالك واحد فيعقد ربه
في المشي الى المسجد النبي صلى الله عليه وسلم او الى المسجد الاقصي لقوله عليه السلام في الحديث الصحيح لا تشد الرجال الا الى ثلاثة
مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصي ومسجد هذا وما تروى من تقصده اي تدرها فاقى ابن عباس بينهما ان تشيئتم
وسيا في الكلام عليه في باب على حدة فان قيل لان نظير المشي في الواجبات ومن شرط صحة النذر ان يكون من
جنس المنذور واجبا فالجواب انه نظيرا وهو المشي في الطواف والسعي وكذا المشي الى المسجد
لا طواف وهو قادر على المشي فانه يجب عليه ان يحج ماشيا اخبرنا مالك حديثنا عبد الله بن ابي جهمية قال قلت
لرجل وانا حديث السن اي والحال في شاب ليس على الرجل يقول وفي نسخة ان يقول على المشي الى بيت الله ولا يسمي
نذرا شي هو اسم ليس والجار خبرها مقدم وقوله ولا يسمي نذرا اي ولا يجعله نذرا بل اورد به يمينه فقال الرجل اي الخطاب
هل لك اي سئل ان اعطيتك هذا البر وتبشلت الجيم صغير كل شيء على ما في القاموس وصغير فتاعينا في النهاية
ففي هذا قول الجرو فتا اضافة تجريدية والفتا بكسر القاف وضمتا وتشديدا مشتقة معروفة والخيار قيل وقرا
يحيى بن يعمر وقتا ايضا بالقم في يده اي موضوع او حاصل فيها وتقول اي انت على المشي الى بيت الله تعالى فقلت نعم
فقلت ففتح الحاف وضمتا اي فلبست حينما اي زمانا حتى عقلت بفتح القاف اي تمقلت وعرفت انه
لا بد من تحقيق هذه المسئلة نمالت بعضا لعلنا فيقول ان عليك مشيا الى بيت الله فحيت سعيد بن المسيب
اي ليه نمالت عنه ذلك فقال عليك شيء اي الى بيت الله ما يحج او يمر قال حماد وهذا اخذ من جعل عليه المشي
البيت الله اي الكعبة والمسجد الحرام لزمه المشي ان جعله نذرا او غير نذرا في جعله محمديا وهو قول ابي حنيفة

عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما جاء في فضل مكة
قوله تعالى في المائدة او بيت المقدس واخر لا يلزمه شيء وان لم يكن له نية فعلى المسجد الحرام **باب**
من جعل على نفسه المشي ثم عجز اي عن المشي اخبرنا مالك عن عروة بن اذينة بتفسير الاذن وهو المشي الساعى
قال البخاري روى عنه مالك وعبد الله بن عمرو قال ابن عبد البر ليس له في الموطأ غير هذا الحديث واذا نية لقبه واسمه
يجب بن مالك ويكنى هروء ابا طالب وكان شاعرا ومع ذلك خيرا ثقة عندهم ذكره السيوطي انه قال خرجت مع جده في
عليها اي واجب بالندوة في بيت الله ومكانة من الحج والعمرة حتى اذا كنا ببعض الطريق عجزت بفتح الجيم وكسر يمينه
ولم يقدر على المشي فاستولى على ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب وخرجت مع المولى جلة اعراضه فسأله فقال
عبد الله بن عمر ما فعلت بك اي حال عجزها ثم لم تشي رقت قد رقتا من حيث عجزت اي قصا لما قاتلها قال محمد وقد قال
هذا اقرب مني انها تركت ثم تشي واحبا لهما من هذا القول ما روي عن علي بن ابي طالب وهو ما بينه بقوله اخبرنا
شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن علي بن ابي طالب انه قال من نذر ان يحج ماشيا ثم عجز فليركب
وليحج ويحج بركبته اي يركب الاكل رجاءه في حديث اخر ويهدي هديا واقله شاة فبهذا نأخذ يكونا هدي
مكان المشي وهو قول ابو حنيفة والشافعية من فقهاءنا فمن جعل على نفسه ان يحج ماشيا فانه لا يركب حتى يطوف طواف
الزيارة وان جعل عمر فحج حتى يركب في الاصل خير من الركوب والمشى وفي الجاهل الصغير لشار الى وجوب المشى وهو
الظاهر والصحيح وحملوا رواية الاصل على من شق عليه المشى ثم اختلفوا في محل ابتداء المشى لان محمدا لم يذكره قبل
يتبدى من الميقات وقيل من حيث الاحرام وعليه في الاسلام والامام القاسمي وغيره ما وقيل من بيته وعليه
شمس الائمة السرخسي وصاحب الهداية وصحبه قاضي خان والزيلعي وابن الممام لان المراد عرفا ثم لركب في كل الطريق
او اكثر بعد لزمه وركب تركه واجبا فيخرج من العمدة وان ركب في الاقل تصدق بقدره من قيمة الشاة ثم المذهب
عندنا ان من نذر ان يصلي في مكان فصلي في غيره وانه اجراه خلافا للفرق فانه يجب عنده ان يصلي فيه او في موضع
افضل منه والله اعلم بالصواب وقال مالك والشافعية في تعيين فعله فانه وهو الاصح من قول الشافعي اخبرنا مالك
اخبرنا يحيى بن سعيد قال كان علي بن ابي طالب في مكة فاجاب قاصدا بتي حاتم بمكة ومعه وصاد مهلة اي علة في خامرة
قيل روي في بعض الموطات بجا وصاد مهلة اي علة خمرته ومنعته عن المشي فركب حتى اتيت مكة
فسأل عطاء بن ابي رباح وغيره فقالوا عليك هدي فلما قدمت المدينة سألت اي اهلبا من الفقهاء
عندك فامرني ان اتي من حيث عجزت مرة اخرى فشيت وبه افتي ابن عمر كما قال محمد ويقول عطاء
ناخذ ركب اي للضرورة وعليه هدي لركوبه وليس عليه ان يعود اي في شية من محل ركوبه وقد روي الحاكم
في مستدركه وقال صحيح الاسناد عن الحسن بن عمران بن حصين قال لما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة الامرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة وقال ان من مثله ان يندرك الرجل ان يحج ماشيا فنذر ان يحج ماشيا
فليس هديا ولا يركب وروي جدي في مستدركه عن عكرمة عن ابن عباس ان اخت عتبة نذرت ان تحج ماشية فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا والله عز وجل عني عن نذرك لتركب ولتهدي بدنة **باب الاستئذان**
في اليمن اخبرنا مالك حدثنا نافع بن عبد الله بن عمر قال سئل قال والله اي لا فعلن كذا ولا افعل كذا ثم قال
ان شاء الله ثم لم يفعل الذي حلف عليه اي بان يفعله او فعل الذي حلف عليه ان لا يفعل قال محمد وهذا نأخذ
اذا قال ان شاء الله ووصلها بيمينه فلا شيء عليه وهو قولنا في حنيفة وقد ورد من حلف على يمين فقال ان شاء الله
فقد استثنى رواه ابو داود والنسائي والحاكم في مستدركه عن ابن عمر رضي الله عنهما **باب الرجل**
يموت وعليه نذر اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله

ابن عباس عن عبد بن عباد استفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مات وعليها نذر لم تقصه قال تقصه عنها
وروي البخاري عن حديث ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان اخوتي نذروا ان يحجوا وانما ماتت قبل ان تحج فقال عليه السلام
لو كان عليها دين كنت قاضيه قال نعم قال فاقصن بها حقها بقضا وفي رواية اني قال في هذا ما كان من نذر او صدقة
او حج يعني او عرة وما تجوز النية فيه بخلاف الصلاة والصوم قضاها عنهما اي من غير وصية اجزا ذلك ان شاء الله
قال واما اذا كان غير وصية فيحكم بان اجزاه عنه من غير استئذان وهو قولنا في حنيفة والشافعية من فقهاءنا
باب من حلف ونذر في معصية اخبرنا مالك حدثنا طلحة بن عبد الملك عن القاسم
ابن محمد عن عاتقة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر
ان يعصيه فلا يعصه ورواه البخاري عنها ايضا وقال ابن عبد البر ليس عند يحيى هذا الحديث مستندا وقد رواه القسبي
وابو مصعب وابن بكير وسائر رواة الموطأ وما اظنه سقط عن اخذ الا عن يحيى فانه رواه لا كترهم وطلحة هذا ثقة
مر في حجة ذكره السيوطي قال محمد وهذا نأخذ من نذرنا في معصية فليطع الله اي يترك تلك المعصية
وليكن من يمينه وهو قول ابو حنيفة فمن حلف على تعصية الله كعدمه مع احد ابويه فينبغي ان يحث في الحال وليكفر من
يمينه الحديث مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرائي غير ما بينها فليكفر عن يمينه
وليأت الذي هو خير فان ظاهره يقتضي وجوب الحث اي لا يمكن المحلوق عليه معصية وكان الحث خيرا من الكفر فاولي
ان يجب عليه الحث اذا كان معصية ثم لما جزا لانتقائية كما توهم بعضهم والراول الجمية فلا يصلح ان يكون حجة
لمالك واحد فان الكفارة تجري بلا حث وقال الشافعي ان كانت بالمال مجردة وان كانت بالصوم لا يجزوه وفي
وجه مجزوم فالحديث بحقه قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم حيث لاداة نيتها له على
الترتيب وعندنا لا يجري الكفارة بلا حث لان الكفارة لستر الجناية ولا جناية قبل الحث لان عقد اليمين
بدون الحث ليس بذي جرم فلا تصح كفارة اليمين قبل الحث كما لا تصح كفارة القتل قبل المرحوم روي
ابو داود والنسائي بسند صحيح من حديث عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عبد الرحمن
اذا حلف على يمين فرائت غير ما بينها فليكفر عن يمينك ثم ايت الله في خير لئن قد جئني كلمة ثم يعني الراول كما في شرح
منفي الليبية او يؤول هذا محمول على المبالغة في المحالقة فليكن التكفير ولا بد من تاويل والافقتي وجوب
تقديم الكفارة على الحث ولا قائل به مع ان الحديث الاول معارض برواية مسلم له ايضا بلنظا قايلا الذي
هو خير وليكفر عن يمينه والحديث الثاني معارض بما اخرجه الامام محمد ابو قاسم بن خرم اسر قسطنطيني
في كتاب غريب عن حاذق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرائي غير ما بينها
فليأت الله ثم ليكفر عن يمينه اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول انت امرأة الي
ابن عباس فقالت اني نذرت ان اخبرني اي ذبحه كما كان يفعلها لاهلية فقال لا تخبرني انك اي لانه النفس
التي حرم الله الا بالحق ونذرك هذا باطل ومقصية وكذا في يمينك فقال شيخ اي من مشايخ العرب عبد بن عباس
جالس كيف يكون في هذا كفارة يعني وهو معصية قال ابن عباس ارايت اي اخبرني ان الله قال والذين يظفرون
وفي قراءة يظفرون من سلايهم اي يقولوا اهدم لامرأته انت علي كظهر امي سلا ثم جعل اي الله سبحانه فيه اي
في مقولهم هذا من الكفارة ما قد رايت اي علمت من الامة مع انه قال تعالى انما ماتهم الا لا يي ولدهم وانهم ليعلمون
مكر من القول ورواه قال محمد وبقول ابن عباس نأخذ وهذا ما وصفت لك انه من حلف ونذرنا في معصية
فلا يقصص اي بالاجماع فليكفر عن يمينه وبه قال احمد خلافا لمالك والشافعية وفي كتاب الترجمة في اختلاف الامة
ومن نذرنا في حجة ولا يلزمه شيء عند الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك يلزمه ذبح شاة وعجزا ورايت ان

باللفظ مخصوص عليه بقوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم **جيب**
بان المنصوص عليه عدم المواظفة بما هو لغو في نفس الامر فاللفظ بالرجاء عدم المواظفة بما هو لغو في نفس الامر
واشار لهذا في قوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو قول الرجل لا والله وبلا والله وهو رواية عن أبي خنيفة
عن أبيه في قوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو قول الرجل لا والله وبلا والله وهو رواية عن أبي خنيفة
وقول محمد والشافعي وعين سعيد بن جبير هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤخذ ما به بتركه وعن الحسن والتخفي انه
الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى **كتاب البيوع والتجارات والمسلم**
وفي نسخة ابواب البيوع الاخره والسلم ينتج من نوع من التجارة فمطعم تخصيص بعد تعميم **باب العرايا**
بفتح العين جمع العرية بفتح نكسر تشديد تحية وسياق تفسيرها اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله
ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحبه العرية ان يبيعها بخرجهما اي بجزر
ما فيها وقد رخصنا اخبرنا مالك اخبرنا داود بن الحصين بالتفسير ان باسقيان مولى بن ابي اجد اخبره
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة اوسق بفتح فسكون ففتح
جمع وسق وهو بفتح اوله افصح واشهر من كسر ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ولم او في خمسة اوسق
شك داود اي بن الحصين لا يدري قال اي يوسف ابوسفين خمسة فيما دون خمسة اوسق والحديث في
الصحاحين قال محمد وهذا اذا قد ذكرنا ان نساء العربيات انما كنوا اي قسطنطينا وخالها ان الرجل يكون له النخل
اي ملكا له والنخل اسم جنس مفردة النخلة فيقطع اي فيهب الرجل ملكا له الرجل اي المسكين او الصاحب
سما اي من جملة النخل ثمرة نخلة او نخلة اي من بستانه يلحقها بضم القاف اي ياخذها لغيره لانه لا ينافيه
مستقيمة للتعليل وخالته ثم يثقل عليه اي يشق علي ما كثر ما دخله اي دخول الرجل المعطي في فك يوم حياطه اي
بسببها ولا يرضى بالخلف في الوعد والرجوع في الهبة فيسأل ان يتجاوزه عنها اي يسأل له ما خذها بعينها
علي انعطية اي بدل عنها بمكيلتها اي بمقدار ما يكال به وقياس عليه ثم اعند صرام النخل بكسر الصاد اي
خذاها وقطع ثمرها وخالها انه يعطيه مكان ذلك ثم يجد ذابا لخر صليد فعرضه عن نفسه فهذا كله
لا باس به عندها لان التركة كالذلول وهو يعطي منه ما شا فان شاسل له النخل اي لياخذ من ثمرها وان شا
اعطاه بكيلتها اي بمقدارها من التمر لان هذا اي العطا لا يجعل بيعا اي حقيقة بل مجازا وخلاصته ان الوهب
لا يصير ملكا للوهوب له ما دام متصلا بملك كواهب فاعطيه من التمر لا يكون عوضا بل هبة ثم يبدأ وانما
سما بفتح لامه في صورته ولو جعل بيعا اي حقيقة ما حل ثمره لرجل اي له خولا الربوا فيه من جهتين
عند التساوي واكتسبه وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التمر بالتمرا رواه الشيخان وابوداود عن سهل
ابن ابي حمزة وهذا لا يجوز بيع ثم يجد وذبحه على النخل خرصا لما روي مسلم عن زيد بن ابي نيسة قال حدثنا
ابو الوليد الكوفي وهو جالس عند عطاء بن ابي رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم عن الحاقلة
والكرابنة والمخابرة ان يباع النخل بكيل من الطعام معلوم والمزابنة ان يباع النخل باوساق من التمر
والمخابرة بان يزرع الارض على الثلث والرابع واشباه ذلك قال زيد قلت لعطاء بن ابي رباح اسمعت جابر
ابن عبد الله يذكر هذه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وقال الباقي يجوز فيما دون خمسة اوسق
لما تقدم في الحديث ولنا قوله عليه السلام التمر مثل النخل وخاله النخل تمر فلا يجوز بيعه بالتمر الا كذلك
واما العرية التي فيها الرخصة فهي العطية دون البيع وبه قال مالك تفسيرها تقدم والله اعلم ثم اتفق
ان ذلك المروي كان اقل من خمسة اوسق او خمسة اوسق فقطن الراوي ان الرخصة مفعولة على ذلك القدر

اخذها يلزمه في شاة والاخرى كفارة يمين ولو تدرج نفسه او تدرج عهده لم يلزمه شيء عند الثلاثة وعمل آخر
روايتان اخذها يلزمه في كيش والاخرى كفارة يمين اخبرنا مالك اخبرنا ابن سهيل بن ابي صالح وفي نسخة اخبرنا
سهيل بن ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرائي اي غيرها كما ونسخة
خير منها قال ليكره عن يمينه وكيف فعل وقد سبق الكلام عليه في غايته من التظاهر قال محمد وهذا اذا قد ذكرنا ان نساء العربيات انما كنوا اي قسطنطينا وخالها ان الرجل يكون له النخل
باب من حلف بغير الله ورد من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي والحاكم في مستدركه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عمر بن الخطاب
ياجي وهو يسير في كعب وفي سنده ابن ابي شيبة في مروة وفي رواية عبد الله بن دينار وكانت قرين حلف بابا لها
وهو اي عمر يقول لا واي كذا وكذا انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن الخطاب ليعم غير الخطاب
ان تحلفوا بابا بكم اي صادقين وكاذبين فمن كان خالفا فليحلف بالله ثم ليبرر من لا يبرر يقال برت بيمينه من ابي فرج
صدقت وبر الخلف في يمينه وابرها انصافا على الصدق كذا في المغرب اولي صحت اي ليسكت عن اليمين مطلقا والحديث
متفق عليه قال محمد وهذا اذا قد ذكرنا ان نساء العربيات انما كنوا اي قسطنطينا وخالها ان الرجل يكون له النخل
كالنخل فليحلف بالله ثم ليبرر اي ان كانا البر خير من الحنث اولي صحت وقد روي ابو داود من حلف بالامانة فليس
منا وورد في مستدركه من حلف فليحلف برأ الكعبة فلا يجوز القسم بالنبي والقرآن والكعبة **باب**
الرجل يقول ما له في رايك الكعبة المراتج بكسر الراء وفي اخرى الجيم الجاهل العظيم وجعل فلان ما له في رايك الكعبة
اي نذره لها هديا وليس المراد نفس الباب كذا في المغرب والمصباح اخبرنا مالك اخبرنا ايوب بن موسى بن ولد
سعيد بن العاص عن منصور بن عبد الرحمن الجعفي بفتح الحاء المهملة والجيم فوحدة احد حجاب الكعبة عن ابيه
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت في من قال ما لي في رايك الكعبة يكفر لك بما يكفر به اليه
اي اذا اراد ان لا يصرفه فيما يتعلق بالكعبة من عمارتها ونحوها والمعني انه مخير بين الوفاء بنذره وبين الكفارة في حنثه
قال محمد قد بلغنا هذا عن عائشة واحدا نبأ ان النبي لما جعل على نفسه فصدق ذلك اي بما في يده ويسكت
ما يقوته اي ما يكفيه وعياله من القوت ويقويه على الطاعة من غير القوت فاذا افاد ما لا اي ثانيا تصدق ثلثا كان
اسكت اي حتى يصدق عليه انه تصدق بجميع ما في يده وانما يسكت ما يقوته لان الضرورات تبيح المحظورات ولانه
لا يجب عليه في القوت فتمسكه ثم يتداركه اذا كان حيا او يوصي به اذا حضر الموت ليلايق القوت وهو قول
ابي حنيفة والقائمة من فقهاءنا **باب اللغو من الايمان** قال تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم
باللفظ في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم اخبرنا مالك اخبرنا هاشم بن عروة عن ابيه
عن عائشة انها قالت لعوا اليه بن قول الانسان لا والله بلي والله وروي هكذا لا والله وروي هكذا لا والله لا والله
ولم يبايه على ذلك احد والصواب لا والله وبلي والله وقال الحافظ السجوطي وفي رواية ابن بكير وغيره وبلي والله قال
الحافظ ابن حجر صرح بعضهم برفعه عن عائشة ناخرجه ابوداود ومن رواه ابراهيم عن عطاء بن اسود عا واشاء
ابوداود واليها فاختلت علي عطاء وعلي ابراهيم في رفعه ووقفه قال محمد وهذا اذا قد ذكرنا ان نساء العربيات انما كنوا اي قسطنطينا وخالها ان الرجل يكون له النخل
ما حلف عليه الرجل وهو يري اي يظن انه حلف يابا واقع فاستبان له بعد اي فظهر وتبين للرجل بعد علمه
انه على غير ذلك اي على خلاف ما حلف عليه بهذا اللغو عندنا وروي هذا عن ابن عباس وفي العروة للشيخ
نحوه عن عائشة قال هو حلفا الرجل على علمه ثم لا يجده على ذلك وفي مصنف عبد الرزاق نحوه عن عطاء قال هـ
الرجل يحلف على الشيء يريانه كذلك وليس كذلك وهو ايضا قول مالك وقال محمد في بعض كتبه فمده يميني
ترجوا ان لا يؤخذ الله بها صاحبها فان قيل يا معني تعليق ففي المواظفة بالرجاء وعدم المواظفة

بنتي ان يفعل ذلك بها اي ما تقدم فاذا كثرت الاشياء بها اي بارض حتى صار ذلك اي التلقى لا يضربا بها فلا بأس
بذلك لان الله وانما استثنى احتياطا في حكمته كما يقال في آخر الفتيا والله اعلم **باب الرجل**
يسلم ما يكال فيما يكال يقال سلم في كذا اذا قدم لمن فيه ويكال بمجول كليل اخبرنا مالك حدثنا نافع
ان عبد الله بن عمر كان يقول لا بأس بان يتسلخ الرجل في شئ من الحبوب الى اجل معلوم اي لا مهم
كوفت الحصاد ونحوه ان كان لصاحبه طعام اي مزروع او لم يكن اي البيع في زرع اي زراعة لم يبدع ملاحها
اي لم يظهر او في ثمر اي على شجر لم يبدع صلاحه بان لم يومن فباده فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتنع ببيع
الثمار ومن شراها حتى يبدع صلاحها اي كاسته الزرع في حكم الثمر قال محمد هذا اي ما تقدم عندنا لا بأس به وهو السمل
بفتح السين اي وهو السمي ببيع وهو في اللغة السلف وفي الشرع بيع اجل بما جل يسلم الرجل اي يتم التمن في طفر
اي معلوم قدره وجنسه كبر وشعره الى اجل معلوم واقله شهر كذا روي عن محمد وهو الاصح وعليه الفتوى كليل معلوم
من سلف معلوم اي نوع ووصف لجيده لا خيره في ان يسترد ذلك اي دفعة او اخذه من زرع معلوم او محل معلوم
اي لاحتمال فسادها بالغاثة وهو قول ابي حنيفة ويدل عليه الكتاب لما روي الحكم في المستدرک في تفسير سورة
البقرة عن ابن عباس انه قال اشهد ان تسلفا الممنون الى اجل تستمي قد جله الله تعالى في الكتاب واذا ن فيه
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا اتينا بكم بين اي اجل مسمى فكتبوه الآية وبالسنة وهو ما أخرجه الامية المستنة
عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم والناس يسلفون في الثمر لتستين والثلاث فقال صلى الله
عليه وسلم من سلف في ثمر فليسلف في كل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وما أخرجه البخاري عن عبد الله بن ابي روف
انه قال انكنا السلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر عمر في الحظيرة والشعر والتمر والزبيب
وبالاجل فان لامة اجعت على جواز السلم لاجل الحاجة للناس وضرورتهم اليه **باب بيع البراة**
اي بيع البراة من كل عيب فيه اخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر
ان باع غلاما له اي غلاما بتمائة درهم بالبراة اي بشرط براة بايعه عن ضمان عيب فيه فبطل ما كان الذي
اشاع العقد اي اشتراه لبيد الله بن عمر اي بعد مضي مدة عن بيعه بالعقد اي مرفوع قد علم بيبه في بالغبية
او الخطاب اي لم يبيعه ولم يبرأ عنه مخصوصه ولعل ابن عمر قال لخصوص داخل فيهما العموم وقد روى طاهر القيد
في جوف الفراء وصار مثله هوذا فاختصا اي توافعا الحكم لي عثمان بن عفان اي فانه كان خليفة حينئذ
فقال الرجل يا بني عبد الله او قال ابن عمر بعت بالبراة اي عن عيبه مطلقا فتصفي عثمان علي بن عمر بن خلف
بأنه لعبد باعه وناجيه واي بعد الله بن عمر ان خلف تار جمع الغلام اي اشتريه فصاح عنه العقد
اي فتنا في عن دايه بعتا عن عبد الله بن عمر بعد ذلك اي بعد بركه بالنف وخمسائة درهم اي بضع مائة
او قال محمد بن طه عن زيد بن ثابت انه قال من باع غلاما اي مثلا بالبراة فهو اي فبايعه برب من كل عيب
اي ولا يضمنه ولا يخله عليه وكذا قال باع عبد الله بن عمر بالبراة وراه براة جائزة فيقول زيد بن ثابت
وعبد الله بن عمر يا خذ لي لا تقول عثمان فليان خير من علم واحد وقولنا اقرب الى القياس والاحتياج الى تقابل
الفاص من باع غلاما او شيئا الى اخر من حيوانا وغيره وتبر من كل عيب ورخص بذلك في البيع المشتري وقبضه
على الشئ في العقد البراءة اي كبايعه برب من كل عيب اي في بيعه علم اي سوا علم البايع ذلك البيع اول بطله في الشئ
تدبره بقبضه يد الرائي صحح براة البايع من ذلك في العيب حيث قبله على عيبه المبرأ عنه فاما الخلل الذي يتغير في ثمنه
المشايون لعثمان قالوا لا يبرأ البايع من كل عيب لم يعلمه فاما ما علمه وكتمه فانه لا يبرأ منه اي ولو تبرأ منه
وقالوا اي والحال ان ثمنها قالوا اذا باع عبد الله بن عمر بالبراة برب من كل عيب اذا قال المبتاع علمه اول يعلمه ابتعتك

وفي نسخة ابتعت منك هذا بيع الميراث قال الذي يقول انبرأ من كل عيب وبين ذلك العيب اي رخص الاموال العام
اخرى اي البق واولي اي من بيع الميراثان يبرأ لما اشترط من هذا اي واطلق في ذاك وهو قول ابي حنيفة وقولنا
والغاثة اي من فقها الامية وهو الاصح من مذهبنا في وروي عن مالك انه لا يبرأ في غير الحيوان ويبرأ
في الحيوان ما لا يعلمه دون ما يعلمه لما روي ان ابن عمر باع عبد الله بن زيد بن ثابت بشرط البراة فوجده ميتا فارادوه
فلم يقبله ابن عمر فترافعا الى عثمان فقال عثمان لابن عمر اشترطت انك لم تعلم بهذا العيب فقال لا فزوه عليه كذا نقله
الشيخ في ولا يخفى انه مخالف لما نقله الامام محمد وقال احمد في رواية وهو قول الشافعي لا يبرأ البايع عن العيب فان خيار
العيب ثابت بالشرع فلا ينبغي بالشرط كسائر مقتنيات العقد ولنا ان الابرأ استقطا والجهالة في الاستقطا لا تنفي
الى المنازعة فلا تكون مقسدة ثم يدخل في البراة من كل عيب موجود عند العقد والحادث بعد العقد قبل القبض
في ظاهر الرواية عن ابي يوسف وهو قول ابي حنيفة ايضا وقال محمد لا يدخل به قال ابو يوسف ايضا رزق ومالك والشافعي
رحمهم الله **باب بيع القدر وهو بفتح القاف اي الذي لا يدري ان يكون ام لا اخبرنا مالك اخبرنا ابو حازم بن دينار**
عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتنع ببيع القدر ورواه احمد وسئل عن ابي هريرة
ورواه احمد وابوداود عن علي قال محمد وهذا كله اي بجميع انواعه خذ بيع القدر كله اي بجميع افراده كبيع الطير
في الهوى والسهم في الماء فاسد وهو قول ابي حنيفة والغاثة من ثمنها الامية فلا يجوز بيع ثمنه بغير ربح
في بطن ولو لم يولد في صدق ولبن في ضرع لما روي ابن ماجه في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع ببيع
ما في بطنه لانعام حتى يفتق وروي الشافعي بسند عن ابن عباس انه كان يمتنع ببيع اللبن في ضرع الغنم والصفوف
على ظهرها وروي مرفوعا والصحيح انه موقوف اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه
كان لا يري في الحيوان بفتح الحاء والياء ومواعم من الانسان مجاز ببيع اللحم بالحيوان من جنسه ومن جنسه
عند ابي حنيفة واي يوسف والزي من اصحابنا في وقال محمد لا يجوز اذا كان من جنسه الا اذا كان اللحم اكثر
ما في الحيوان ليكون اللحم مقابلا للحم والزايد مقابلا بالسقط لانه لو لم يكن كذلك لتحقق الربوا من حيث زيادة
السقط ومن حيث زيادة اللحم وقال مالك واحد والشافعي لا يجوز بجنسه اصلا ومذهب مالك واحد
يجوز بجنسه والاصح في مذهبنا في انه يجوز بغير جنسه لعدم النهي في روي مالك في الموطأ وابوداود
والحكم في المراسيل عن سعيد بن المسيب والبرأ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتنع ببيع الحيوان وهو
مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر اذا اختلفت الانواع فيفوا كيف شئتم دليل مالك واحد واي حنيفة
انه يبيع موزون فيصح كيف ما كان كما لو باع الثوب بالطن وهذا لان الحيوان ليس بموزون بل هو عددي
مستقار لان الموزون ما يعرف بالوزن والحيوان لا يعرف به والبرأ بالنهي في حديث ابن المسيب ما اذا كان
احد ما نسبته وانما لم يجز اذا كان احدهما نسبية لان المتأخر منهما لا يمكن منقطه ويؤيده ما رواه احمد والاربعة
والفصيا عن مرة انه عليه السلام يمتنع ببيع الحيوان نسبية فيثبت لا تنافق بين روايتي ابن المسيب ويؤيده
قوله وانما يمتنع ببيع الحيوان عن ثلاث اي صور عن الضامين والملاقح بفتح اللام وسياقي
تفسيرهما وجعل الحيلة بفتح الميم الممثلة والموحدة فيهما وروي بسكون الموحدة في الاولى قال عياض وتبطل النووي
هو غلط قال اهل اللغة الحيلة جمع حائل لطالب وطلبة وتفسير في اخر الحديث من قول ابن عمر ذكره السيوطي
والضامين ما في بطون امات لا يبرأ من الولد والملاقح في ظهور الجبال اي من الوبر اخبرنا مالك
اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتنع ببيع جبل الحيلة اي ببيع اللحم بالحيوان

وفي رواية الحاكم والبيهقي عن سمر بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه أحمد والبيهقي وكان بيعا أي شهيرا
ابتاعه الجاهلية أي يشتريه أهلها **بيع أحدهم الجوز** يفتح الجوز ويضع فيه الماء ويغلي ويؤخذ منه لبن
بضم أوله وفتح ثالثة فقل لا زور لمفول أي لا دابة لنا قطة أي لمبيكة ثم تنجح التي في بطنها أي بعد خروجها وكبرها
قال محمد هذه البيوع كلها مكروهة ولا ينبغي أي ولا يجوز ما شرهنا لأنها غرر عندنا **بيع أحدهم الجوز**
الله عليه وسلم عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه أيضا في روى النخيل بالتمر
أي ونحوها من بيع المحاقل وسياقي تفسيرها آخرنا مالكا حديثنا نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه أيضا في روى النخيل بالتمر
وبيع التمر على الشجر مكلا أو مؤزوا بالتمر بالفوقا يتبين وبيع العنب بالزبيب كيدا أي بالكميل
وهو قيد لما رواه أبو داود عن ابن عمر أيضا أنه عليه السلام يبيع التمر بالزبيب ولا يبيع الزبيب بالتمر بالخطبة
كيدا وفي هذا الحديث دلالة على أن تفسير الحديث الأول لا يرفع آخرنا مالكا حديثنا نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله
السبب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيع التمر بالزبيب وكذا أركاه الشيخان عن أبي سعيد
والمزانية اشترا التمر بالتمر أي كما تقدم والمحاقلة اشترا الزرع بالخطبة واستكر الأرض بالخطبة
قال ابن شهاب وهو الزهر في ماله **ابن المسيب** وفي نسخة سألنا عن كرايتها بالذهب والورق
بكسر الراء وسكونها أي الفضة فقال لا بأس به آخرنا مالكا حديثنا نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله
مولانا نافع وفي نسخة مؤلفي بن أبي أحمد أخبرنا سمعنا أبا سعيد الخدري يقول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم عن المزانية والمحاقلة وتقدم أن حديثه هذا في الصحيحين والمزانية اشترا التمر في روى
النخيل بالتمر والمحاقلة كرا الأرض قال محمد المزانية عندنا اشترا التمر بالتمثلة وقيل بالفوقا يتبين
والمراد به الربط لقوله في روى النخيل بالتمر أي في الأرض كيدا أي بالتمثيل وكذا وزنا لأن لعله متحدة
وهي قوله لا يدري التمر كذا أي عطي أكثر أو أقل أي فيه خل فيه الربوا والزبيب بالعنب أي كذا لا يدري
أيما أكثر أو أقل والمحاقلة أي عند هذا وهذا أي وأمثاله كله أي بجميع أفراده مكروه أي ينبغي عنه
ولا ينبغي أي لا يجوز مباشرة وهو قول أبي حنيفة والعمامة أي جمهور الفقهاء وهو قولنا يعني أصحاب
أبي حنيفة والمعنى لا خلاف فيه عندنا **باب شراء الحيوان باللم** أخبرنا أبو الزناد عن سعيد بن المسيب قال سمعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال أي بوالزناد
أخبرنا أبو الزناد عن سعيد بن المسيب قال سمعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال أي بوالزناد
قلت لسعيد بن المسيب أريت رجلا أي أخيرا في عن حال رجل اشتري شارفا بكسر الراء قبل الفاء وهي الناقة
المستنة علي ما في الهداية بعشر شاة بكسر أوله جمع شاة أو قال أي الراوي بشاة أي أو قال بعشر شاة بصيغة
المفرد فقال أبو المسيب إن كان اشتراها ليحجزها أي ليبيعها ويستفيد من ثمنها فلا خير في ذلك ونهوه
أنه إن اشتراها لينتجها ويتفع منها فلأبأس به قال أبو الزناد وكان من الناس من اشترا من الناس
ينمون ولحيى ذكرنا ذلك من الناس يهون وفي نسخة يهني عن بيع اللحم بالحيوان باللم وكان في الشان
يكتب بصيغة المجهول في عهد العال بعن المعين وتشهد عليهم أي أحكام الغامدين في زمان أيا أي ابن عثمان
وهشام أي ابن سماعيل يهون عن ذلك أي عن بيع الحيوان باللم أخبرنا مالكا أخبرنا داود بن الحصني
أنه سمع سعيد بن المسيب يقول وكان ليسر أهل الجاهلية أي قريشهم بيع اللحم أي لحم الجوز ونحوه بالشاة
والشاة أي فيقولون ويقلبون أخبرنا مالكا أخبرنا زيد بن أسلم عن سعيد بن المسيب أنه بلغه أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيع الحيوان باللم وقد سبق الكلام عليه رواية ودراية قال محمد بن

ناخذ

ناخذ من باع لحم من لحم الغنم بشاة مرة أي شاة لا يدري اللحم أكثر أو أقل في الشاة من اللحم في البيع فاسد
أي لا احتمال للربوا وقد تقدم اختلافا لا يمتنع فيه مكروه لا ينبغي أي احتياطا وهذا مثل المزانية والمحاقلة أي في
تحقق الزلل لكن فرق بوضعية بينه وبينها وكذلك أي فاسد بيع الزيتون بالزيت وود من السمسم بالسمسم
أي لأن يكون الزيت أكثر من الزيت الذي في الزيتون والد هذا أكثر ما في السمسم ليكون قد رها بتمله والزيادة بالثقل وعند
مالك والشافعي وأحمد يجوز أصلا **باب الرجل يسأو ربا لشيء فيريد عليه أحد**
أي في الثمن آخرنا مالكا حديثنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبيع بقضكم
على بيع بعض ورواه الشيخان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه أيضا في روى النخيل بالتمر
وتراخي المتفادان على ذلك في آخر خبره بضم طه بضم ثمن انقص منعا وأجود قال محمد بن نافع لا ينبغي
الرجل الرجل الشيء أن يزيد عليه غير أي إذا تراخيا حتى يشتري ويدع أي يتركه وإذا كان الزيادة بعد التمر
منها فبعد البيع بالاولي وقيل الذي يخصص بأذا لم يكن في القصة غير فاحش فإذا كان فلما يدعو إلى
الفتح لبيع منه فبالضرر عنه وفي رواية للصبي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه أيضا في روى النخيل بالتمر
السلم يقال سأل السلعة يسومها أو أطلبها للشرا قال ابن الملك وصورة السوم على السوم أن يتول
وأحد المشتري بعد تراخي المتفادين رد السلعة لا يبيع منك خير أمته أو يقول للبايع استرد لا شتره منك
بأكثر قبل ويجرد سكون أحد ما لا يدل على رضاه بل لا بد من تصريحه فان وجد ما يدل على رضاه ففيه وجهان
كذا قاله النووي رحمه الله **باب ما يوجب البيع لمن البائع والمشتري**
أخبرنا مالكا أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبيعان في المتفادان
من البائع والمشتري وكل واحد منهما بالخيار أي في رد البيع وقوله ما يتفرقا أي عن الكلام في متعلقات
العقد لا يبيع الخيار أي خيار الشرط لما أو لا واحد منهما أو لغيرهما إلى يوم تكون الثلاثة أكثرها قال محمد
ولهذا ناخذ ولما كان ظاهر الحديث يفيد خيار المجلس كما قال به الشافعي وأحمد قال وتفسير أي تأويله
عندنا على ما بلغنا عن إبراهيم النخعي أنه قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا أي حديث صحيح قال أي النخعي
معناه ما لم يتفرقا من مطلق البيع أي عما يتعلق بقرده من إيجاب وقبول وشرط ونحو ذلك أو قال البائع
بعثك فله أن يرجع أي عن قوله بعث ما لم يقل الآخر قد اشترى زيادة قد لمجرد التحقيق وليست شرطا
في الإيجاب فإذا قال المشتري بكذا وكذا أي بغير معنى سابقا ولا حقا فله أن يرجع أي المشتري من قوله
اشترى ما لم يقل البائع قد بعث وحاصله ما لم يتفرقا في قولهما لا في ابتداء ما كونه تعالى وإن يتفرقا
يفترق الله كل من يفتته ويسمي خيار القبول وفي لفظ الحديث إشارة إلى ذلك فانهما متبايعان حال البيع حقيقة
وهو قول أبي حنيفة والعمامة من الفقهاء أنه قال مالك في موطأ يحيى قال مالك وليس هذا عندنا مدعوف
ولا امر معول به فيه وقال السيوطي هذا من الأحاديث التي رواها مالك في الموطأ في باب البيع في المقيم ثم قال
لا يبيع المقيم على الحقن كما تقدم وقال النووي في هذا الحديث مالك ثلاثة أقوال أصحها أن الراد لا يخير بين تمام العقد
قبل مفارقة المجلس تقديره ثبت لما الخيار ما لم يتفرقا إلا أن يتخيرا في المجلس ويختار أيضا البيع فيلزم
البيع بنفس الخيار ولا يدوم إلى المفارقة والثاني أن معناه الإبيعا شرط فيه الخيار ثلاثة أيام أو دونها
فلا يقضي خيار فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنقضي المدة المشروطة والثالث أن معناه الإبيعا شرط فيه أن لا
خيار لما في المجلس فيلزم بنفس البيع ولا يكون فيه خيار ذكره السيوطي والحديث رواه أحمد والشيخان
وأبو داود والترمذي والشافعي عن حكيم بن حزام بلفظ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفي رواية ما لم يتفرقا

أي مدة نصيبته والميراث لا يباع على الذكر والأنثى والجل مختص بالذكور الناقصة كالمراة مختص بالأنثى أخبرنا
مالك أخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يباع ما تجدد
فيها راحلة باربعة أشهر على رزقه فعله جمع بعير مصمومة عليه يوقها أي يعطيها أياه وأصيا كالإبل بالربعة
يقع الرالو حدة فذا البعير مكان مفرد فترى المديته فيه مد فزاي والفقاري قال محمد بلغنا عن علي بن أبي طالب الخلفاء
هذا وقد تندد حقيق الخلفاء في هذا من غير أيضا أخبرنا مالك أخبرنا ابنه زهير عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يباع ما تجدد
أين قسيما تصغير قسط من أي حسن البراء بالزاي ثم الراي من رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عن علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال يبيع البعير بالبعير في الجاهلية وهذا القياس في سائر الحيوانات والبعثا
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يبيع الحيوان بالحيوان نسيما أي كاتقدربسند موروي أحمد وابن ماجه عن جابر
مرفوعا لا يباع بالحيوان واحد باثنين يدا بيد فبهذا نأخذ وموقوف إلى حقيقة والقائمة من فقهاء مالكا
باب الشركة في البيع وفيه يفتح الثمن وكسر الرأ وكسرهما وفي نسخة في البيع والمواهب بالشركة
خاصة وهي أن يكون المال الواحد والخصة لأخر أخبرنا مالك أخبرنا العلاء بن مسعود عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يباع
أخبرنا مالك أخبرنا يعقوب قال كنت أسبع البر بقتل الذي في الثياب في زمان عمر بن الخطاب وإن قال لا يبع
بصيفة الفتي بالقة في المني وفي نسخة بصيفة النقي والمراد النقي عن البيع والشرا في سوقنا أي أهل المدينة
أي أي غير عزي فانهم كالبدو ولم يفتحوا في الدين في مسابله الشرعية وأحكامه الفرعية قال تعالى الاعراب
أشد كفرا وتفاقا واجدان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والأحجام كأن في حكمهم وأويل الاضلال قبل
أحكام الأحكام ويقال فته كفرح إذا علم فهو تقيته وقته بالضم مثله وقيل الضم إذا صار الفقه سجية كذا
في الصباح وقد ورد الناس معادن كما ذنا الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
ولم يقيموا الميزان والكيل أي بالعدل والاعتدال قال يعقوب فذهبنا إلى عثمان بن عفان أي في زمن عمر
فقلت له هل لك أي ميل ورغبة في غيبة بلادة أي منفعة وقائدة زائدة قال ما هي قال بزدلته كانت تبغ
صاحبه برخص لي من قتلته السرق وسببه أنه لا يستطيع بيعه أي لأنه أعجب ممنوع من بيعه في السرق أو سبب
غير ذلك أشتره لك أي مالك قال نعم فذهب فصفقت أي اشتريته وأصل الصفقة ضربا ليد على اليد
في البيع والبيعة ثم جعل عبارة عن العقد نفسه وقولنا ببيع صفقة أو بيع خيار كذا في المغرب ثم جئت به
أي بالبر فطرحت في دار عثمان فلما رجع عثمان فرأى العكوم بالضم جمع العكرو وهو العدل في داره قال
ما هذا قالوا أي خدامه ثم جاء به يعقوب قال ادعوه لي فجيئت فقال ما هذا أي الذي جئت به فقلت هذا الذي
قلت لك قال تطوته أي بصرت وأخذه فقلت كفيته أي امره ولكن رآه من رايين هذا الأمر إذا رأيت منه
ما تكره أي شككه حرس عمر بن الخطاب والراي حفاظه في السوق والحاصل أنه خاف من جهتهم في شرايه وبيعه
قال أي يعقوب فذهب عثمان إلى حرس عمر فقال لا يعقوب يبيع بزي فلا تخشوه أي من بيعه في السوق قالوا
نعم أي لا نمنعه فجيئت بالبر السرق فلم البث بفتح الموحدة أي فلم أمكث حتى جعلت منه في مزود بكسر الميم وفتح الواو
وعما وأصله وعما الزاد وذهب عثمان أي بالمزود وبذلك الذي اشتريته البر منه أي نسيته فقلت أي لبايعه عدل الذي
للشاي من ثمنه فأمته بتشددا لاله أي فعده وأخذه ونفي مال كثير أي رايد علي قد رثته قال نقلت لعثمان
هذا الذي خافته أما بالتحقيق للتنبيه أي لا أظلم أحدا أي لا انتقص حقا أحدكم قوله تعالى ولم يظلم شيئا
قال أي عثمان خرا لاله خيرا وقرح بذلك أي قرحا كثيرا قال أي يعقوب فقلت لما في قد علمت مكان بيعها
أي بيع صفقة بثلثها أي في المقدار المنفعة أو فضل وقال وعمايد أنت أي وراجع أنت في أمرك قال قلت

أن شئت قال نقلت في باع خيرا أي طالب لا وصفتة مثلك فاشركني أي ملكك في ذلك قال نعم يعني وبينك
أي الزوج مناصفة كما يدل عليه إطلاق العبارة قال محمد وهذا أخذ لا بأس بأن يشترك الرجلان أي مثلا في الشرا
بالمنفعة وأن لم يكن لواحد منهما رأس المال أي أن الزوج بينهما والوصفية على ذلك يقال وضع تجار تمخسرو لم يزوج
والوصفية في معنى الخطيطة والتمسكان وتسمية بالمصدر وبيع المواضعة خلافا لبيع المراجعة كذا في المغرب قال
أي محمد وأن ولي الشرا وأكسح أي باسرها أحد منهما دون صاحبه ولا يفضل واحد منهما صاحبه في الزوج
فإن ذلك أي عقد الشركة لا يجوز أي وسببه أن كلا واحد منهما يرجع ما ضمن صاحبه وموقوف إلى حقيقة والقائمة
من فقهاء مالكا **باب القضا** وليحيي القضا في المرتقاي في الرزق صندا العنف أخبرنا مالك
أخبرنا ابن شهاب عن الأعرج عن زهير عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبيع أحدكم جاره بصيفة النقي
أو النقي قال السيوطي هذا المراد ب عند الجمهور وفيه أن الظاهر أن يقال انتهى تنزيهه عنهم فلا يبيعي أن يبيع أحد
جاره أن يفرز خصيته أي كفرها في جداره أي فوق جدار كجاره أو يدق مسارا في داخل جداره قال أي الأعرج
ثم قال أبو هريرة قال لا يبيع أحدكم جاره أي من هذه السنة معرضين أي غير راضين والله لا يبيع من يبيع لاطرحن الخصية
بينكما فكأن أي أن لم ترضوا وضعها في جداركم وهو للبالقة في جدار الحكم بهذه السنة وقد كان أبو هريرة أميرا
بالمدينة وقاضيا فيها وقال السيوطي لا يفرز هذه العقلة بينكما فكأن أي بالثا المشاة فوق أي بينكم فالعياق
ورواه بعض رواه المطا بالنون ومعناه أيها يبيكم والكشف الجانبا انتهى والظاهر هذه الرواية بمعنى
الأولي وأن الجانب على بابه للبالقة والمعنى بين اجناكم قال محمد وهذا عندنا على وجه التوسع في الناس
أي الساهلة والمساخرة بعضهم على بعض أي في مقام الرفق وحسن الخلق أي مع عموم الخلق فإما في الحكم
أي القضا الشرعي الحتم فلا يجبرون بصيفة المجهول أي فلا يقر الجيران على ذلك أي الرقوب ذلك بلغنا
أن شرايا اختصم إليه في ذلك بصيفة المجهول أي تخاصم بعضهم بعضا وترافعوا إليه فقال للذي وضع خصيته
أي على جدار غير بغير ذنه أرفع رجليك عن طية أخيك وما أحسن هذه العبارة في مقام الاستعارة لهذا أي
القول أنه هو الحكم أي الشرعي في ذلك أي الأمر والتوسع افقلاي لمن يقبل **باب الهبة**
والصدقة أخبرنا مالك أخبرنا أبو داود عن الحسن بن صالح بن حي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبيع أحدكم جاره
على ذنه طريق لمري بضم الميم وتشددا لاله نسبة إلى امره بطن من غطفان والمزني مناخريف كما في المغرب
عن مروان بن الحكم أنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من وهب هبة لعبد رجم أي لقوبة قريية أو علي وجه
صدقة أي باعطا فقير على طريق شفقة فانه لا يرجع فيها أي لا يصح له الرجوع في تلك الهبة ومن وهب هبة يري
بصيفة المجهول أي بطن أنه أي الواهب أما أراد بها الثواب أي الجزاء والكافاة والعرض في الدنيا فهو على هبته
أي حاكم يرجع فيها أي يجوز له أن يعود في هبته وأخذه ها أن لم يرض بصيفة المجهول منها أي من أهل هبته
قال محمد وهذا أخذ من وهب هبة لذي رحم محروا وعلي وجه صدقة تقبضها الموهوب له وليس للواهب
أن يرجع فيها أي وقيل القبض أنه أن يرجع فيها بلا خلاف ومن وهب هبة لغير ذي رحم وقبضها فله أن يرجع
فيها أن لم يشب بصيفة المجهول أي أن لم يعوض منها يقال تاب يثوب إذا رجع وعاد وشه الثواب والجزا
لأنه يعوده إلى المجري أو لم تزد أي أو ما لم ترد خيرا أي زيادة منفعة متصلة في نفس الموهوب
كالفرس والبنا والسكن في يده أي تصرفا الموهوب له أو تخرج من ملكه أي ملك غيره وهو قول أي حقيقه
والقائمة من فقهاء مالكا وأعلم أنه يبيع لمن وهب هبة لا يجني عنها بترضا وحكم قاص وقال مالك
والشافعي وأحمد في ظاهر مذهبه لا يصح الرجوع في الهبة إلا للوالد فيما وهب لولده لم يروى أصحا في الشن

الاربية وقال الترمذي حديث حسن عن عمار بن عباس وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل الرجل ان يعطي عطية فيرجع فيها الا والديها يعطي ولده وشئ الذي يعطي عطية فيرجع فيها كمثل الكلب ياكل فاذا شبع قائم غاد في قبيه ومارواه الجماعة الا الترمذي من حديث ابي هريرة وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل الفاني في هيبته كالفايد في قبيته ولنا ما رواه ابن ماجه عن حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بهيبته ما لم يشب سنه واجيب عمار ورواه ابن المراءيه نفي الاستجداد بالرجوع الا والدا وبيان حرام والكرهه جمعا بين الحديثين ثم لما نفع من الرجوع سبعة اشيا الزيادة المتصلة وبوتادها وموضع اليها وخروجها عن ملك الموهوب له والزوجية وقتا لهبة والقربة المحرمية وهلاك الموهوب وصاحبها حروق دمع خرقه فالله الزيادة والميم موت الواهب او الموهوب له والعين العوض والخارج الهبة عن ملك الموهوب له والزاي الزوجية والقفا القربة والها هلاك **باب الخلق** بضم الخاء في بضم النون العطية وكذا الخلق والخللة وسنة قوله تعالى واتوا النساء قد قامت الخللة اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن قنفذ عن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن نفعان بضم اوله ابن بشير بن محمد ثنا نقاب شهاب عن النعمان بن بشير انه قال ان اباة اي بشيرا الي به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل اولادك خللت مثل هذا قال لا قال فارجه اي رد العبد اليك وهذا امر استحباب عند الجمهور وفي كتاب الرحمة من وهب لاولاده شيئا استحب له ان يسوي بينهم عند ابي خنيفة ومالك وهو الدارج من هذه الناحية وفي ذهابه عند محمد بن الحسن المانه ينقل المذكور على ان انث كسمة الارث وهو وجه في مذهبي الشافعي وتخصيص بعض الاولاد بالهبة مكرهه بالاتفاق وكذا تفصيل بعضهم على بعض واذا فصل فكل يلزمه الرجوع الثلاثة على انه لا يلزمه وقال احمد يلزمه الرجوع اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عمرو عن عائشة انها قالت ان ابا بكر كان يخلها اي وهب لها جادا بكسر الجيم وضمها ويذا التي من مملكتين وقيل بمجموعتين اي حصصا عشرين وسقيا بفتح الفاء و قد رستين صاعا والجداد بكسر الجيم وضمها وهو اوضح ومعه يمين ما كسر من الشئ وقطع منه ذكره الشافعي وفي القاموس في باب الدال الجملة الحد القطع المستاصل والكسر الاسم الجداد مثلثة وقال العيني قوله جذا بكسر الجيم من جذوت الشئ اجذه بالضم جذا قطعتة وفي نسخة جاذ وعشرين قال الخطابي الجاذ هنا بمعنى المجدوذ وقاعل بمعنى مفعول من ماله بالفعالية اي بقرية من الموال حول المدينة وليحيي جاذ عشرين وسقيا من ماله بالفعالية يعني الجملة ثم الموحدة موضع بالحجاز فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنيه تصفيرة شقة لبنت ما من لنا صاحب لي عني بعد ي سلك اي من اولادي وغيرهم ولا اعز اي اشد واشق علي فقراي حاجة منك فانك محبوبه ايضا من اجل كونك زوجة لجيبك الله ومحبوته والتوسيع عليه الصلاة والسلام وان كنت تخلتك من مالي جذا عشرين وسقا فلو كنت جذا ثنية اي قطعتيه واختر بنيه اي وقبضتية واليا فيها متولدة من كسرايها كان لك شي قطعا ولا يشاركك فيه احد في حياتي ولا في مماتي فانما هو اي مالي وما في تصدي ما وارث اي مني فاني في مرض موتي وانما هو اي لوارث اخوك اي محمد بن ابي بكر واخاك اخاها ام المرأة الزبير بن العوام واخري المرحومة في بطن امرأة ابي بكر فانها كانت حبلى فاقصمه اي كذا الله اي حكمه المستفاد من كتاب السنة واجماع الامة قال كذا اي عائشة يا ابت بكسر اللام وقتها امر قري بها في السبعة والله لو كان اي الجداد ومالك كذا وكذا اي كثيرا تركته اي لقبية وراثتك انما هي اي اختي اسما اي وحدها مع اخي محمد ثنا اخري اي اخت التي ذكرتها وهي ليست موجودة معني قال ذو بطن بنت خارجة وهي امرة الصديق اواها بالضم اي ظنها جارية اي بنتا بكاشفة او بربا مائة

فولدت اي بعد موته جارية وهذا عد من كرامات الصديق رضي الله عنه اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن عمار عن القاري بتشديدا كيان نسبة الى القاري قبيلة ان عمرو بن الخطاب قال ما بال رجال يخلون ابانهم اي يبطونهم خلا بكسر تنفتح جمع خلة اي عطيا ثمة يكونهم اي عندهم ولا يتبعونهم قال اي عمر فانما مات ابن ادهم اي المخول له قال مالي بيدي لم اعط احد اوان مات هو اي الاب قال اي عند موته هو اي المخول ابني قد كنت اعطيت اياه اي وهو غير صحيح اذا لم يقع القبض في الهبة من خل خلة لم يجرها بضم الخاء المملة وسكون الزاي لم يجمعها ولم يخلها بقبضها الذي يخلها بصيغة المجهول اي اعطيتها حتى تكون اي الخلة ان ماتت لورثته فهي اي تلك القطعة التي غير تبوضه باطل اي حكمها وهذا ان كان ولده المخول له كثير لخلاف ما اذا كان صغيرا اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عثمان بن عفان قال من خل ولدا له صغيرا لم يبلغ اجمد لم يصلح له التمييز اي يجوز خلة فاعلم بها اي ابوة واشهد عليها كالقبض قبله فهي جارية وان وليها اي نصر فيها ابوة لان تصرفه بمنزلة تصرف ولده قال محمد وبنو ابي جندب يبيعون للمرحل ان يسوي بين ولده بقبضه ويضم فسكون اي ولاده في الخلة اي القطعة ولا يفضل بعضهم على بعض اي في الخلة من خل خلة ولدا وغيره كالاجل وخوهم قريبا او اجنبيا فليس يقبضها الذي يخلها بصيغة المجهول حتى مات الناحل والمخول السوا ويضمها وفي مروية عن الناحل اي ان مات المخول وعلي ورثته اي ان مات الناحل ولا يجوز للمخول ان يتصرف في الخلة حتى يقبضها الا الولد الصغير فان قبض والده له قبضه في حكم قبضه فاذا اعلن بها واشهد بها فهي جارية لولده ولا سبيل للموالد الي اربعة فيها اي الرجوع في اخذها عنه خفية ولا الي اقتضاها اي اخذها عنه علانية بعد ان اشهد عليها وهو قول ابي خنيفة والقاسم من فقها نينا **باب العمري** والسكني بضم اولهما وقصر اخرهما قال السيوطي العمري هي قوله امرتك هذه الدار اي خفلتها لك عمرتك انتهى والسكني ان يجعل سكنها في مدة عمر اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل امر بصيغة المجهول عمريه ولقبه اي لورثته قال النووي العقاب بكسر العين ويحوزا سكانها مع فتح العين وكسها وهم اولاد الاسنان ما سطر ا ذكره السيوطي فانها اي العمري للذي يعطها بصيغة المفعول لا يرجع اي لا يعود العمري الي الذي اعطاها زاد يحيى ابدا وقال السيوطي هذا امر الرفوع من الحديث وقوله لانه اعطي عطا وقت المواريث فيه مدرج من قول ابي سلمة اخبرنا مالك اخبرنا ثنا في ابن عمرو بن تشديد الراي اورث حفصة دارها وكانت حفصة قد اسكنت بنت زيد بن الخطاب وهو عمها ما غاشت اي مدة حياتها فلما توفيت بنت زيد بن الخطاب قبض عبد الله بن عمر الحسن وواي انه له اي ارثا من اخيه قال محمد وبنو اخذ العمري ثنا عمر ثنا بصيغة المجهول فهو اي ذلك الشئ من الدار او البستان ونحوها له اي حيا وميتا فيرجع الي ورثته والسكني لماي لاحد غاربه ترجع الي الذي استكنها اي حال وجوده والي وارثه من بعده ففرق بين العمري والسكني وهو قول ابي خنيفة والقاسم من فقها ثنا والعمري ان قاله ولقبه سوا والحاصل ان من امر اسنانا قال عمرتك داري فانه يكون قد وهب له الامتاع في مدة عمره واذا مات رجعت رقبته الدار الي مالكها وهو الممر وهذا مذهب مالك واذا قال عمرتك وعقبك فان عقبه يملكون منفعتها فان لم يبق احد منهم رجعت الرقبة الي مالك لانه وهب لمنفعة ولم يهب لرقبة وتوالت في وقال ابو خنيفة واحده الشافعي في احد قوله يصير الدار ملكا للممر وورثته لا يعود الي ملك المعطي الذي هو الممر فان لم يكن للممر

منها ومنها من قطعها كسرهما وأبطال صورهما وجعلهما مضمونا وطرفا ونحوهما **باب المعاملة**
في المزارعة في التخل والارض لفد ونشر مرتب اي المعاملة في التخل والمزارعة في الارض وسيجي تفسيرها
اخيرا ما لا يخفى تاريخه بن ابي عبد الرحمن حنظلة الاقناري اخبره انه قال رافع بن خديج عن كرام المزارع
بفتح الميم جمع المزرعة ومنه قولهم الدنيا مزرعة الاخرة فقال قد بقي عنه اي اذا كان على نصيب معين من الخارج منها
قال حنظلة نقلت رافع بالذهب والورق اي ما حكمه قال رافع لا بأس بكرايمها بالذهب والورق اي ونحوها
قال محمد بن داود ناخذ لا بأس بكرايمها بالذهب والورق اي ونحوها من الشجر والرز
والذرة كيلا معلوما اي عند المتقدين وضربا اي صنفا معلوما اي عند الماهل بشرط ذلك اي ما ذكر
من التندر والصنف معلومين من الحنظلة مثلا ما يخرج منها اي من تلك الارض فان اشترط ما يخرج منها كيلا معلوما
اي فضلا بان يكون مجهولا فلا خير فيه اي لا نه حرام وهو قول ابي حنيفة والفائدة من فقهاءنا وقد سئل عن كرايمها
سعيد بن المسيب بالحنظلة كيلا معلوما فرخص في ذلك وقال هل ذلك في القياس لا مثل البيت يكرى اي
بالحنظلة والذهب الفضة ونحوها اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج
خير قال النبي هو اقرم اي اراضي خير ورزاعتها اقرم الله عليها اي من المدة التي قدرها عليا ان التمر الحاصل
منها من ثمرة وزرع بيتا ويترك اي ايضا فاذا قال النوي واستدل به من حوز المساقاة مدة مجهولة وتاواه الجمهور
عليه ان ما يدلي مدة الهدية كان عليه السلام ما زما علي اخراج الكفار من جزيرة العرب وقيل جاز ذلك في اول الاسلام
او خاصة به عليه السلام قال اي سعيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة
وهو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم فيخرجهم بفتح الميم الراوي عن قدر الثمن والزرع الحاصل بينه وبينهم اي يبرقهم
ثم يقول ان شئتم فلكم اي هذا المذار وان شئتم حللي اي نأتم تخيرون قال اي سعيد او عبد الله فكانوا ياخذونه
اي بخياره اخبرنا ما لا يخفى ابن شهاب عن سليمان بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة
اي اخير فيخرجهم بينه وبين اليهودي فيريد ان يخرجه حاصل ثمرتهم قاله جمعوا حليا بضم الحاء وكسر هاء وتشديد الياء
من حلي ساءهم في المزارع الحلي على منقول جمع حلي ثدي في جمع ثدي وهو ما تخلي به المرقه من ذهاب وفضة وقيل
او جوهرا والواحد اي الحلي لك اي خاصة وخفف عنا اي في الحرم وتجاوز اي عنا في القسمة اي بالسماحة فمنا
فقال يا معشر اليهود والله انكم لكانتم بغض خلق الله الي اي في قلبي او عندي وفي مقتدي وما ذاك اي بعضكم مع هذا
حامي اي يباغث في ان احيف عليكم اي من ان اجور عليكم اما الذي عرضتم من الرشوة بالكسرة ثلث الجعلة للجاه
فانها اي الرشوة محتبض فكون وبغيتين اي حرام اخذها بسحت البركة ويستأصلا بالكلية وان اي
معشر المسلمين لانا كلنا اي الرشوة مطلقا قالوا هذا اي بالعدل قامت السموات والارض اي وما فسدنا وقاتر
اهلها واستسلم كالماء وحسن كالماء قال محمد وهذا ناخذ لا بأس بمعاملة التخل في الشطر والنصف الثلث
والربع اي انما المأكل وكان ابو حنيفة يكره ذلك في عمل المزارعة ويذكر ان ذلك هو الخابرة التي في هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والخابرة بالمعجزة والوحدة المزارعة على نصيب معين من النصف ونحوها وانما يصح عند الخبيثة
لما اخرجهم مسلم عن ثابت بن ابي ابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمني المزارعة وامر بالمواجزة وقال لا بأس بها
وماروا ما بنى شعبة عن ثابت بن الحجاج عن زيد بن ثابت قال يمني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخابرة قلت
وما الخابرة قال ان ناخذ الارض بنصفنا وثلث اودع واما ما اخذه النبي صلى الله عليه وسلم من اهل خير فانما كان
خراج مقاسمة بطريق لمن والصلح وذلك جازي بل يشهد انه عليه السلام لم يبين لهم المدة ولو كانت مزارعة لبيتها
الان المزارعة لا تجوز عند من يجيزها الا ببيان المدة وقال ابو بكر الرازي وما يدل علي ان ما شرط عليهم من نصف الثمر

والزرع كان علي وجه الجزية ان لم يرد في شيء من ما خيرا انما النبي صلى الله عليه وسلم اخذ منهم الجزية لانه مات ولا يورث
الان مات ولا يورث ان جلاهم ولولم يكن ذلك جزية لاخذ منهم الجزية حين تزلت اية الجزية ثم الحيلة لجوازها
عند الخبيثة ان يستاجر برب البذر الفاضل باجر معلوم الى مدة معلومة واما مقتلة يعطيه بمفضل الحارج
وما وجب له من الاخر في مته فيجوز ذلك برضاها كما لدنيا ان اعطى عنه خلافه واما عندنا فتصح المزارعة
بشرطها المعتبر المذكورة في الكتب المتسوية وبه يفتي الحاجة الناس اليها وتعامل الامم بها والآخره الشاي
من نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر يشطروا ما يخرج منها من تمر وزرع وفي لفظ ما اقتضت
خير كالا ليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها علي ان يعملوا علي نصف ما يخرج منها من التمر والزرع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك فيها علي ذلك ما شئنا **باب احياء الارض باذن**
الامام او بغير اذنه اراد باحيا الارض احياء الموات سها وهو ارض بلا نفع لا تنفع ما لها ونحوه لا يعرف ما لكم
بيدة من الغامر بحيث لا يسمع فيها صوت من اقصى القامر اخبرنا ما لا يخفى ابن شهاب عن عروة عن ابي
قال السويطي وصلة ابو داود والترمذي والنسائي من طريق ابيوب عن هشام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احيا ارضا مائتة اي موصوفة بالموات فهي له اي تلك الارض ملك له مسلم كان او ذميا اذن له الامام
او لم ياذن وبه قال الجمهور وقال ابو حنيفة لو احياه بغير اذن الامام لا يملكه وليس له عرق ظلم حق بافان عرق
وتوحيه وظالم نفعه اي صاحبه ذكره السويطي وفي القرب اي الذي عرق ظالم حق وهو الذي يفرس في ارض غير
علي وجه الاعتصاف ليستوجيها ووصف العرق بالقالم الذي هو صفة صاحبه محاذ اخبرنا ما لا يخفى ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من احيا ارضا مائتة فهي له فهذا موقوف في الحكم
موقوف وفيه زيادة افادة انه ليس بمنصوص قال محمد وبهذا ناخذ اي نحن اصحاب ابي حنيفة من احياء ارضا مائتة باذن
الامام او بغير اذنه فهي له اي لما سبق ولما في الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من احيا ارضا مائتة فهي له ولانه قال مباح سبقت يده اليه في ملكه كافي الخطب والصيد فاما ابو حنيفة
فقال علي اختاره لا تكون اي الارض له اي احياها الا ان يجعلها له الامام اي لا قال اي ابو حنيفة وينبغي
للانام اذا احيا اي احد بغير اذنه ان يجعلها له اي ولو بدا حياها اياها وان لم يفعل اي الاسلام ذلك لا اول ولا اخر
لم يكن اي الارض له اي احياها روي الطبراني بن حديث مفاد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للرا لا ما طابت نفس
امامه به ولان ما يتعلق به حق جماعة المسلمين لا يختص واحد دون واحد الا باذن الانام واصلا الرزق من بيت المال
ثم من جوارها بان وضع حجر او شيئا للاعلام بانه تم احياها ولم يجرها ثلاث سنين دفعا الامام الي غيره
اتفاقا لروي مسلم من احيا ارضا مائتة فهي له وليس له حتى تجرح بعد ثلاث سنين **باب الصلح**
والشرب وقسمه الماء الشرب بالكسر التخصيب من الماء وفي الشريعة عبارة عن نوبة الانتفاع بالماء
سقا للمزارع والدواب كذا في القرب والاصول في هذا الباب ما اخرج ابن ماجه في سننه عن ابن عباس والطبراني
في مسنده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسلمون شركا في ثلاث الماء والكلا والنار زاد ابن ماجه وشمه
حرام والمراد بالماء الجر وبالكلا الحشيش الذي ينبت بنفسه من غير ان يزرعه احدا وليست فيه وان كان في ارض
غيره وبالنار الاستضاءة والاصطلا والابتعاد من هبها في الصحرا لاخر لانه ملكه اخبرنا ما لا يخفى ابن شهاب
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهران ربيته فكون قضم وادي
بيتي قريظة ومذنب تصفير مذنب واد بالذنية يسلك بصيغتها لم يزل اي يرضخا والمذني يسلكه الاعلى
حتى يبلغ الكعنين اي من القدمين ثم يرسل الاعلى على الاسفل اي هلم جرا الى اخره قال ابن عبد البر لا اله متصلا

من وجه من الوجوه مع انه حديث مشهور من عند اهل المدينة يستعمل عندهم معروف به ومهور ومذنب
واذ بان بالمدينة قال وسئل ابو بكر المزاري عن حديث الباب فقال كنت اخطف فيه هذا اللفظ عن النبي صلى الله
عليه وسلم حديثا قريبا وقد خرج ابن ماجه نحوه من حديث ثعلبة بن ابي مالك القرظي وقال البيهقي انه مرسل وشبهه
من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة ذكره السيوطي قال **جدد به نخله كذا الصلح بينهم كل قوم ما اظهروا**
واسلوا عليه من عيونهم وسيلهم وانهارهم وشجرهم اي نصيبهم اي لشريعتهم وذرعتهم وسقي دوابهم وهذا
الكلام من امام محمد قد توهم انه ليس لما قبل في الكتاب والفتنة لكن ذكره البيهقي في تفسير قوله تعالى فلا وربك
لا يؤتوهن حتى يكموا كناية حديث البخاري حدثنا ابو الثمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير
ان الزبير كان يحدث انه خاض رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراح من الحرة
اي مسيل منها وهي حجارة سود في بقعة معروفة بالمدينة كانا يستقيان به كلاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير اسقيا زيرا ثم ارسل الى جارك ففضيا لافضاري فقال يا رسول الله ان كانا نجعلك فتكون وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجد اي اصله فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمتدح
للزبير حصته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشاد علي الزبير اي فيه مشقة وللانصار قل الخف
الانصار اي اعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى للزبير حقه في هرج الحكم قال عروة قال الزبير واسنا احب
هذه الامة نزلنا في ذلك فلا وربك لا يؤتوهن حتى يكموا فيها شجرهم الامة اخبرنا مالك اخبرنا عمر بن يحيى
عن ابيه ان الصفاك بن خليفة ساق خليجا له اي منقطع من النهر الا عظم حقا **النهر الصغير من العريض**
وهو بالتصغير واد بالمدينة فاراد ان يمر به في ارض كجد بن مسلة ففتح فسكون فابى كجد بن مسلة اي اتسع فقال
الفتياك لو لم يفي يزد خاله وهو لك منقعة تشرب اي بسببه او منه **اولا واخر** والجملة مستأنفة
ولا يضرك اي شي فاني فحكم اي الصفاك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد عاى عمر **مجد بن مسلة**
مجد لا والله اي خليه ان يمر به في ارضي فقال عمر والله ليمر به اي بالخليج ولو علي بطرك قاله للبالغة
فاصره اي الصفاك ان يجيره اي يمر به اخبرنا مالك اخبرنا عمر بن يحيى لما زني عن ابيه انه اي الشان
كان في خايط حده اي بستانه ربيع اي لغير صغير لعبد الرحمن بن عوف فاراد عبد الرحمن ان يحوله على
ناحية من الخايط اي من ذلك الخايط **ماي** اي تلك الناحية ارفق لعبد الرحمن اي اوفق واقرب الي ارضه
تخصيص او تغيير منه **ناحية الخايط** فحكم عبد الرحمن عمر بن الخطاب فقصي لعبد الرحمن بخوله
اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرical مسبق ذكره عن عروة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي نسخة صحبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وصله غير واحد قال لا يمنع بصيغة المجهول نهيا او نقيا
نقع يربنون مفتوحة تفاد ساكنة فمكة فقل ما يما الذي يخرج منها قبل ان يصير في نايه يعني الرجل
منها قبل ان يصير في نايه يعني الرجل يحفرها بالملأة ويسقي منها مواشيه فاذا سقاها فليس لما يمنع
الفاصل غير نال **جد وبهنا** اخذ ايما رجل كانت له بير فليس له ان يمنع الناس منها ان يستقوا
منها لشفاهم وابلهم يقال هم اهل الشفة اي الذين لهم حق الشرب لشفاهم وان يستقوا دوابهم وناصب
المشاهات علي اناسحاق الخطابي لانه زعم ان نادر من التفسير كله مستطلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانه شافه كذا في المغرب فاما الزرعهم **وتخلهم** اي اذا ارادوا ان ياخذوا من ما يما الزرعهم وانجا زرعهم
فله اي صاحب لير ان يمنع ذلك وهو قول ابى خليفة **والعامة من فقهايا** **يا الرجل**
يعتق نصيبا له من ملوكه او يسبب سايبة او يوصي بعق او فيها التسويج في تمام التدرج

اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان ابابكر بسبب سايبة طلع كناية عن عاق رقية والبراة ولاوها
بمرة ولايد من تاويل لقوله تعالى ما جعل الله من جيرة ولا سايبة ثم زائلا البيهقي قال في تفسيره عن ابى خبيدة
ان السايبة النهر الذي يسبب وذلك ان الرجل من اهل الجاهلية اذا مرض او علق له قريب نذر فقال ان شقي الله
او شقي مرضي واروغا بي فنا قتي هذه سايبة ثم يسببها فلا تحبس عن رعا ولا ما ولا يركبها احد وقال
علقه هي العبد يسبب علي ان لا ولاية عليه ولا ميراث وقال النبي صلى الله عليه وسلم **انما الولد لعنتي** قال محمد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور اي الحديث **الولاء لعنتي** وقال عبد الله بن مسعود **كسايبة في الاسلام**
وقد سبق وروي البخاري عن ابن عمر لفظا انما الولاء لعنتي وقال عبد الله بن مسعود **كسايبة في الاسلام**
اي وانما كان في عادة الجاهلية ولو استقام في مع ان يفتقر الرجل سايبة ولا وفي نسخة فلا يكون لعنتي
ولا ولا استقام لمن طلب من عايته ان تقتل اي عايته وتكونا لولا اي ولا مقتولها وهي بريرة فغيرها
اي من ولاها الاولين **تعد طلب** ذلك بصيغة المجهول منها اي من عايته في اناسومها بالخارجية بنية عتقها
تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الولاء لعنتي** اي شرط لعنته واذا استقام وان لا يكون اي الولاء لعنتي
ولا استقام ان يستثنى عنه الولاء فيكون لعنتي واستقام ان يجيب لولا وقد عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الولاء وهبته وقد روي الطبراني عن عبد الله بن ابي وفي الحاكم والبيهقي عن ابن عمر عن نوحا لولا لجة كناية عن السب
لاياع ولا يوبه والولاء عندنا بترلة النسب **وهو لعنتي** اي لا عتق اي عتق سايبة او غيرها اي فالحكم سواء
وهو قول ابى خليفة **والعامة من فقهايا** اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من عتق شركا بكنس لشين وسكون الراي نصيبا له في عتبه وفي معناه الامة وكان له اي لعتقه من المال
ما يبلغ من العبد ثوم اي القصد قيمة العدل بالنسب والعدل بفتح الفين اي المتل لا زيادة ولا نقصان ثم اعطى
شركاه حصصهم اي من ماله وعتق عليه العبد اي وحده ويكون ولاؤه له ولا اي وان لم يكن له من المال
ما يبلغ من العبد ما عتق اي من حصته معتقه قال محمد **وهذا** اخذ من عتق شقفا بالسراري نصيبا
في ملوك اي عداوامة **فهو حركه** فان الفتى لا يتجزا فان كان الذي عتق موسرا اي قريبا من حصته
شريك من العبد وان كان معسرا اي فقيرا اسعى لعبد لشركا به في حصصهم وكذلك بلغنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وكاتنا ارماد ما رواه اصحابنا لكتبنا الستة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عتق شقفا
له في عتبه في لاهه في ماله ان كان له مال استسبح العبد غير يسوق وقال ابو خنيفة يفتق عليه اي على مقتفه بقدر
ما عتق لشركا بالخيار ان شاؤوا واعتقوا وان شاؤوا عتقوه اي بمقتفه وان شاؤوا استسبحوا العبد في حصصهم
وان استسبحوا واعتقوا كانا لولا بينهم على قدر حصصهم وان ضموا المفتق كان لولا كله رجع على العبد
ماض **واستسبحا** به هذا ان عتق مولى بعض عبده صح عند ابى خنيفة وسعي فيما ياتي وقال عتق كله ولا يستسبحه
وهو قول مالك والشافعي واحد وقادة والثوري والشافعي اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر عتق ولده زني
واهم فيه دالة على جواز عتق غير الصالحين ولو كان عتق الصالح افضل على انه محتمل ان تكون امة شابة والولد صغيرا
او كبير او ظر صالحا او ارااد الخلاص بعد ما ظهر عنهما واما حديث ولدا الزنا ثلثة فقد رواه احمد وابرداود
والحكم والبيهقي عن ابى هريرة وفي رواية للطبراني والبيهقي بزيادة اذ اعلى بعل ابويه وفي النهاية قيل هذا جارحيل
البيهقي وكان موسوما بالشرب وقيل هو عامر وانما صار ولدا الزنا شربا والذية لانه شربا اصلا ونسبا ولا ذة
ولانه خلق من الزاني والزانية فهو حبيث وقيل لان الحد يقام عليها **ومحسن جميل** اي مستحسن
شرا وعرفا بلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن عبيد بن احدهما البيهقي بفتح لام فكسر موحدة

فكون مجتهدا في تولد نبيه وفي نسخة لبقية بفتح فكسر فتشديد اي لولد زانية والآخر لشد اي لولد صالحة
ايها يعق اي يبيح عتاقه بان يكون هو افضل من غيره قال املاها اما بفتحها او بحملاها اي ازيدها كما تزايدت اري لوليدنا
لان الاجر على قدر المشقة والمشتقة على التمسك بقدر القيمة فهذا قد يقال ان هذه الحشية لان جميع الوجوه والركوز
في عقول العامة والخامتان عتاق اصله افضل **فكذا تقول** اي قيا شاعلي في الجدي فانه كما يكون اغلي فوا على
وربما يكون بينهما الفرق على ما لا يخفى وهو قول في حقيقته والعامة من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد
قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في يومنا هذا اي فلم يتفقوا على ان يتفقوا شيئا من ماليك او يوم يبعث ونحوه من الخيرات
والبركات فاعتقت عنه عايشة رقبا كثيرة قال محمد وبهذا نأخذ لابي اساي يجوز ان يتفقوا على ان يبعثوا بصفة المجهول
فان كان اوصي بذلك اي بان يتفقوا بمال يملكه كان لولاه وان كان لم يوص كان لولاه ان اغتصا اي اذا كان مملوكا له
وتلحقه اي من اعتقله الاجر اي اجر العتاق ان شاء الله وانما استثنى لانه لم يقع عتاقه وصية كانت في باب
الاوصاف في الحج وعدمه **باب بيع المهر** من اعتق بعد موت سيده مديرا لبياع ولا يوهب
ولا يخرج عن ملك مولاه الا الى الجزية اخبرنا مالك اخبرنا ابو اليرمال محمد بن عبد الرحمن ان عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كانت اعتقت جارية لها غرة برمنها اي من عقب من موتها ثم ان عايشة بعد ذلك اشتركت
اي مرضت ما شاء الله اي مده ما شاء الله ان تشكي ثم دخل عليها اي على عايشة رجل سدي بكسر السين نسبة الى
السد من بلاد الهند فقال لها انت مطبوبة اي مسخوذة فقال له عايشة وملك من طبعي قال امراة من فقهنا
كذا وكذا فوصفها وقال اي من جملة وصفها ان في حجرها الآن صبيا قد بال فقالت عايشة اي لعفها بها
او خذها اذ عوالي فلانة جارية كانت تخد منها وهي التي برتها فوجدوها في بيت جيران لهم في حجرها صبي
فقال لان احبها فلتصبر علي حتى يغسل بول هذا الصبي ففعلته ثم جاءت فقالت لها عايشة
اسم تبي بفتح كسرة الياء وهي لنية قالت نعم قالت اجبت لفتق قالت اي عايشة فوائده لا تقفيا بدا
ثم امر عايشة ان اخذها وفي نسخة ان يبيعها من الاعراب الى يد ومن يسمي مكنها بفتحين اي يذهبها
بكثرة خدمتها وقلة فراشها قالت ثم اتبع لي يمينها رقبته اي جاريته اخري ثم اعتقها اي بد لها ففعلت قال محمد
فلست عايشة ما شاء الله من الزمان ثم ما رأت في المنام ان اغتسل من اثار ثلاثة يد بعضها بعضا فانك تشفين
بصفة المفعول فدخل على عايشة اسماعيل بن ابي بكر وعبد الرحمن بن سعد بن زرارة فذكرت لها عايشة الذي رأت
فانطلقا الى قناة وهي تجري الى تحت الارض كنا في المرب وقال صاحب النهاية لقتا جميع قناة وهي ابار التي تجف
في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويبيع على الارض فوجد ابارا ثلاثة يد بعضها بعضا فاستقوا من كل يدر
منها ثلاث شج بضمين جمع شجرة بفتح فسكون وهو القرية الثالثة حتى ملاوا الشج من جميعين ثم اتوا بذلك
المال الى عايشة فاعتسلت فيها اي به ففسيت قال محمد ما نحن فلا نرى ان يباع المدير اي لا يبيع ولا يغيره
والطبي انما فعلت عايشة انما هو مذهبها معتقدها ومو اي عدم جواز بيع المدير يقول زيد بن ثابت وعبد
الرحمن بن عمر وهو قول في حقيقته والعامة من فقهاءنا وقال الشافعي واحمد واديباع عند الحاجة وكذا يوهب
ويصدق بعماله والبخاري وسلم من حديث عمار بن دينار عن جابر بن عبد الله ان لا نقار اعتق غلاما له من دبر
لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتره مني فاشتره نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم
فدفعها اليه قال عمرو سمعت جابرا يقول عبد قبطيا مات غمارا ولنا قوله تعالى او فوا بالمعقود وما روي
الدارقطني من حديث عبيدة بن حسان عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدير لا يباع
ولا يوهب وهو حر من ثلث المال واجيب عن حديث جابر بن عبد الله انما الله حكاية فعل فلا عومله

فيكون

فيكون محولا على المدير المقيد وهو يجوز بيعه عندنا الا ان يشترط ان كان مديرا مطلقا ثم لا يتدرون على ذلك
وثاني الجواب ان محولا على بيع الخدمة والمنفعة وذلك لرقبة اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد بن سعيد بن
الحبيب يقول من اعتق من دبر منه اي جاريته فان له ان يطاها وقال الزهري ومالك في رواية لا توطا
وقال الا واعي ان كان لا يطاها قبل التبر لا يطاها بعبده وان تزوجها اي غيب وليس له ان يبيعها ولا ان يهبها
اي لا يحد ولدها بغير ثمنها اي فان الحمل يتبع امه في المثلثة والفتق وفروعه ومنها التدبير وهو مذهبنا فصح
ان المدير اذا ولد من نكاح ارضا لا يصير ولد هامديرا وان الحمل اذا وبرت صار ولد هامديرا ونكاحه وكذا بر
ان يزيد وعطا لا يتبعها ولد هامديرا في التدبير حتى لا يتفق بوث سيدها قال محمد وبه اي بما تقدم من الحديث
ناخذ وهو قول في حقيقته والعامة من فقهاءنا **باب الدعوى والشهادات**
واذا دعا النسب له دعوى اخبرنا مالك في غيره والشهادة اخبرنا مالك اخبرنا مالك اخبرنا مالك اخبرنا مالك
عن عروة قال ان زبير بن عايشة انها قالت كان عتبه بن ابي وقاص بمصر الى اخيه سعد بن ابي وقاص فان ابنه وليدة
زمنها جارية معه مني اي بسبب زناها مديرا عني فاقبضه اليك اي فخذته متصرفا فيه فان امره راجع اليك
ونفقته وترتيبه واجب عليك قالت اي عايشة فلما كان عام الفتح اخذه سعد اي بن علي وصية اخيه وقال
ابن اخي اي على طريق الجاهلية من صحة ولدا لزناء قد كان عهدا لي في فيه اي في حقه واخذه فقام اليه عبد بن زمعة
للمخاضة عليه فقال اي هو اخي وابن وليدة ابي ولد علي فزانه كناية عن ملكه ويجب تصرفه فقتلها وقا
اي كان لها حق صا حبه لما زعمته في ما دعاها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصله انها توافها اليه صلى الله
عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهدا لي فيه اخي عتبه وقال عبد بن زمعة اخي ابن وليدة ابي ولد
علي فزانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ينصب عبد ويرفعه ونصب ابن لا غير ثم قال اي النبي
عليه السلام نعم الحكم بعد تخصيصه وتعليل المولد للفراش والعرب لكتفي عن المرأة بالفراش واللباس والمخضج
والمرقد والمطية كل ذلك على سبيل التشبيه والتثيل وللعاهر اي الزاني **الحج** اي الحنية لاحقه في الولد
وقيل المراد به نقي الولد عنه ذكره السيوطي ثم قال اي النبي عليه السلام لسودة بنت زمعة احتجني منه لما راي
من شبهه بفتنة قال لا تنودي امرها به ثوبا واحياط لانه في ظاهر الشرع اخوها حيث احقوا بها الا انه لما راي
الشبه البين خشى ان يكون من مائة فيكون اجنيا منها فامرها بالاحتجاب احتياط ذكره السيوطي **باب اراها**
حتى لقي الله عز وجل اي مات قال محمد وبهذا نأخذ الولد للفراش وللعاهر الحجر وهذا الحديث مشهور كانه
ان يكون متواترا حيث رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن عايشة وعنه احمد والشيخان
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة وابوداود عن عثمان والنسائي عن ابن مسعود وعنه ابن الزبير
وابن ماجه عن عمرو بن ابي امامة والمسي لا حظ للزاني في الولد وانما هو لصاحب الفراش اي لصاحب المولد وبوزوجها
او مولاها والمرأة تسمى فراسا لان الزوج يفرشها كذا في النهاية وهو قول في حقيقته والعامة من فقهاءنا
باب **اليمن مع الشاهد** اخبرنا مالك اخبرنا جعفر بن محمد ومواله الصادق
عن ابيه وهو الباقر وقد وصله غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمن مع الشاهد قال محمد وليفتاح النبي
صلى الله عليه وسلم خلا ذلك اي ما ينافقه ومولا يقبل القضا الا بشاهدين او اربعة حديث المصحيحين
البينة على المدعي واليمين على من انكر فان القصة تاتي الشك وقال اي محمد وذكر ذلك اي حكم المذكور
انما فيه ويب عن ابن شهاب الزهري قال تفسير له كذا انه عن اليمن مع الشاهد فقال به عايشة خلاف
ما ثبت في السنة واول من قضى بها معاوية قال محمد وكان ابن شهاب علم عند اهل الحديث بالدينة من غيره وكذا ذلك

في الصحيح ان شام هذه المتاعين ليس يلزم وان تفويضا للتقديري لا في الاطلاق حديث مسلم عن ابي بن كعب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اللقطة عرقها فان جاء احد بخيرك بعدد هاهنا وعياها ووكاها فاعطها ياها ودا
فاستمع بها وفي رواية والاني كسبل مالك وما ورد من التتبيد بالسنة لعلة لكون اللقطة المسؤل عنها كانت
تقتضي ذلك ولا ان القالب في اللقطة ان تكون كذلك ولو كانت اللقطة شيئا يعلم ان صاحبه لا يطلبه كالنواة وقشر لمرمان
يكون النواة اباحة حتى جازا لا تتنازع به من غير تعريف ولكنه ينبغي على ملكه ان التملك من الجاهل لا يصح وملك
المبيع لا يزول بالاباحة اخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
و موسد ظهوره الى الكعبة من اخذ صالة فهو مال نال كجود هذا نأخذ وانما نعتي بذلك اي نريد يكون الاخذ صالا
من اخذها لم يذهب بها اي لنفسه لا لرد هاهنا الى صاحبه فاما من اخذها ليردها او ليعطيها فلا بأس به والحاصل
ان اللقطة امانة ان شهد على اخذها ليردها على صاحبها لاروي اسحاق بن راهوية في مسنده عن عياض بن حماد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مال لقطعة فليشهد ذاعل ثم لا يكمه واما ان لم يشهد وادعي انه اخذها
للمرد فمن عند ابي حنيفة ومحمد بن محمد المالك اخذها للمرد وقال ابو يوسف لا يضمن صاحبها يدعي سبب كتمان
وهو يكره ان يقول قوله كما في النصب وهو قول مالك والشافعي واحمد لان الشهاد غير واجب عندهم باستحباب
هذا وان بين مدعي اللقطة علامتها حل الدفع ولا يجب بلا حجة وهو قول الشافعي وقال مالك واحمد وداود
وانما المذنب يجب لدفعه بالعلامة لقوله عليه السلام في الحديث السابق فان جاء احد بخيرك بعدد هاهنا وعياها
ووكاها فاعطها ياها **باب الشفعة** هي في اللقطة بالضم مع من الشفع وهو النضم
سميت بذلك لانها من ضم المشتري الى مالك الشفع وفي الشريعة تملك الشفعة على شتره جبرائيل شنه
الذي اشتراه به اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن عماره اخبرني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حرم ان عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال اذا وقعت الحدود في ارض فلا شفعة فيها قال مالك والشافعي واحمد لا شفعة للحجار
بل للمشرك وحد هذا ذكره لاروي البخاري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشفقة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ولنا ان الشفعة للمشرك
في نفس المبيع ثم للمشرك في حق المبيع كالشرب والطريق ثم الجار ملاصق فنسب الشفعة لكل واحد من هذه
الثلاثة على هذا الترتيب وهو قول سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك كما ذكر الترمذي في جابا معه
ولاروي ابو داود في البيوع والترمذي في الاحكام وقال حسن صحيح والنسائي في الشروط عن قتادة عن الحسن
ابن سبرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار حق بدار الجار او الارض رواه احمد في مسنده والطبراني في معجمه وابن ابي شيبة
في مصنفه وفي بعض النسخ الجار حق بشفقة الدار **باب قس** حماره يتم الجار الذي يكون شريكا
اخرجه البخاري عن عمرو بن الشريد قال وقعت على سعد بن ابي وقاص في المسور بن مخزومة فوضع يده على احدى
مكبيها ذجا ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد اتبع مني بيتي في ذارك فقال سعد والله
ما اتبعهما قتال المسور والله لتتبعهما قتال سعد والله لا ازيدك على رقبته لاف منجاة او مقطعة قال
ابو رافع لقد اعطيت فيها خمسمائة دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجار حق بصقبة
وفي رواية لسقبة ما اعطيتك باربعة الاف وانا اعطي بها خمسمائة دينار فاعطاهما اياه اجيب
بان هذا مفارض بما اخرج النسائي وابن ماجه عن عمرو بن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله ارضي
ليس لاه فيها شرك ولا قسم الا الجوار قتال الجار حق بصقبة اي بما قرب من لدار واجيب
عن حديث جابر بان تخصيصه ما لم يقسم بالذكرا لا يدل على نفي الحكم عما عداه وقوله فاذا وقعت الحدود

وسرفت الطرق فلا شفعة من كلام الراوي ولا يكون حجة في عدم استحقاق الشفعة الجار حماره وسافر
الاحاد وان سلم انه من كلام سيد الابرار فعناه لا شفعة بسبيل لقسمه دفعا لتوهم ان القسم ثبت بها الشفعة
كالبيع لا يقبض من معنى التملك من كل واحد من الشريكين لا جرد قوله **ولا شفعة في بيرو ولا في بعلب** بتدبيره بما قيده
بعض علمائنا حيث قالوا لا شفعة في شجرة تمر سباعا قصد الذي بدون ارضها بما يبيعها تصداع ارضها كان فيها الشفعة
بيعها **باب اخبرنا مالك** اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفقة
فيها لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة فيه ثم قدم الكلام عليه قال محمد قد جاز في هذا الحكم الشفعة اخذت
مخلفة اي كما قد مضى بعضها فالشريك اي في العين او فيما يتعلق به الحق بالشفقة من الجار اي الملاصق والجار
اخر من غير بلقنا ذلك الذي حاصله عن النبي صلى الله عليه وسلم اي كما هو رزاه وقرناه اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عيسى الشافعي اخبرني عمرو بن الشريد عن ابيه الشريد بن مويدي بن مقيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجار حق بصقبة اي بشفقة راه البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي رافع والنسائي وابن ماجه
عن الشريد بن سويد وفي رواية لاجد والاربعة عن جابر بن بلقنا الجار حق بشفقة جاره يقتصر بها وان كان غائبا
اذا كان طريقا واحدا **باب اخبرنا مالك** اخبرنا ابي حنيفة والفقيه عن فقهاءنا **باب المكاتب**
قال الله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكتبوهن من علمهم فيهم خيرا والكتابته لستاق المملوك كيدا
وتصرفا حاله ورتبه ما لا ولهذا قيل المكاتب طار من ذل العبودية ولم يزل يباح له الحرية وصورة ان يكتب نفسه
بالا والنجح او يوجله فان ادبته فانت حر وان عجزت فقتل وقيل المكاتب اخبرنا مالك اخبرنا ابا رافع عن ابي رافع ان
يقول المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته شي وفي رواية ابي داود عن عمرو بن الخطاب عن ابي عبد الله بن علي بن مكاتبته
درهم قال محمد وهذا اخذ وهو قول ابي حنيفة وهو بطلان الفدية في شهادته وحدوده وجميع امره الا انه لا يستعمل
لواه في ناله مادام مكاتبنا اخبرنا مالك اخبرنا احمد بن قيس المكي ان مكاتبنا لا يملك له مكاتبته كماله ومكاتبته عليه
بقية من مكاتبته ويوزن الناس بالنصف على بقية وترك بنتا اي وله مال فاشكل على عامل مكة القضا
في ذلك فكسبني عبد الملك ان ابدى بيون الناس فاقضها ثم اقص ما بقي عليه من مكاتبته ثم اقس ما بقي
من ماله بقية بنته اي النصف بالفرض وموا اليه اي الحقيقية بالقبضية قال محمد وهذا اخذ وهو قول ابي حنيفة
والفقيه من فقهاءنا انه اي المكاتب اذا مات اي وله مال بقية بيون الناس ثم بكاتبته اي باثنا ثلثها
ثم ما بقي اي من المالك كان ميراثا لورثته الا حرام من كاتواي رجلا او نساة من اصحاب الميراث او الفصيات وحاصله
ان المكاتب اذا مات عن وقاتم تسخ كذا بته وقضى الميراث منه ماله وحكم بموته حر الا ان الميراث لم يتركه
كسائر الميراث فاذا ادي منها صار كاديه بنفسه قبل الموت وحكم بارت ورثته منه ما بقي من ماله وحكم ببقية واداه
هالا كونهم وله وان مكاتبته او حال كونهم سراحهم وحال كونه كوتب هو وولده كثيرا بكاتبته واحدة لانها صار با اتخاذ
الكتابة كتحضر واحد فاذا حكم ببقية واحد بما في وقت حكم بقتل اخر فيه ولو عجز طاب ما ادي بسنده الذي لم يبع
بميراث الصدقة ان ادي اليه من صدقة تصدق بها عليه فانا للملك قد تبدل وتبدل للملك كبتل العيني كما اشار
الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة حيث قال في المم الذي تصدق به عليها هو لها صدقة ولنا هدية
وصار كالفقير يموت عن صدقة اخذها حديث تطيب لورثته الفقي وكالفقير اذا استقني حيث يطيب له افاذه
من الزكاة حالا لفقروا كابن السبيل اذا اخذ الصدقة ثم وصل الى ماله ومع شي منها حيث يطيب له ان المحرم
على الفتي هو الاخذ وهو ليس بوجود من اخذ كالحاجة ثم استقني واواياح الفقير للفقي او الهاشمي عيني
ما اخذه من الزكاة لا يطيب له لان الملك لم يتبدل **باب اخبرنا مالك** اخبرني الشفعة عند ان عروة بن الزبير

سليمان بن يسار سئل عن رجل كاتب على نفسه وعلى ولده اي لا يصير والكبير هلك المكاتب وترك اثنين
ايسعون في مكاتبه ابيهم ومن عبيد اي كالم قال لا ليسوا بعبيد بل يسعون في كتابته ابيهم ولا يوضع عنهم
اي شي لو نزل بهم قال محمد وهذا اخذوه من قولنا في حقيقة فاذا ادوا واعتقوا جميعا فغيرنا مالك اخبرني محمد
ان امر سكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تتطاع مكاتبها بالذهب والذهب والورق بكسر الهمزة والفتحة
باب السبق في الخيل في النهاية السبق حركة ما جعل من المال دهنه على المكاتبه اخبرنا
مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ليس برهان الخيل باس اي لا باس بايراهن
عليها اذا ادخلوا فيها محلا لا يكمل الدام ما يوجب ان يجعله حلالا ان سبق اي خيله **أخذ السبق** اي مال
وان سبق بصيغة المجهول لم يكن عليه شي قال محمد وهذا اخذنا نكره من هذا ان يضع كل واحد منهما سيفا
اي ما لا للفالب فان سبق اخذها اخذ السبقين جميعا فيكون هذا كالمبايعة اي كالتعارف اما اذا كان السبق
من ادهما او كانا ثلاثة والسبق من اثنين منهم لثالث وليس عليه سبق اي مال ان سبقوا اخذ وان سبق لم
يعزمه فهذا لا بأس به ايضا وهو اي الثالث المحلل الذي قال في ذكره سعيد بن المسيب واعلم انه تجوز المسابقة
على الاقدام والخيل والبغال والخيول والابل والري لانها من اسباب الجهاد ويحتاج اليها في اقامتها هذه الغرض
على العباد فان شرط فيه جعل مال من احد الجانبين لا يستقيم بان يقول احد من المصاحبة ان سبقتني فلنك كذا وكذا
وان سبقتك فلا شي لي او من ثالث بان يقول لثالث ان سبقتنا قال لا لك وان سبقتك فلا شي لنا سار
في هذين الوجهين لا تناله على التحريض على الحرب واما اذا شرط المحلل من الجانبين فحرم كونه قارا الا ان يكون بينهما
محلل بغير يمين غير بينهما بحيث يتوهم انه يشبههما واقيد به لان قس المحلل لو لم يكن مثلهما لم يحرمه لانه لا فائدة
في ادخاله بينهما ولم يخرج من ان يكون قارا ان سبتهما احدهما جعل او استفاد لم يعطها شيئا وفيما بينهما ايتهما
سبقا خذ من صاحبه وعلى هذه التفصيل ان تنازعنا في مسألة ورجعنا الى الشيخ لان في ذلك خسا على العلم كما كان في
المسابقة هنا على الجهاد والله روف بالعباد اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب انه سمع سعيد بن المسيب
يقول ان القصور انا لله النبي صلى الله عليه وسلم كانت تسبق اي امثالها من تنوق كلما وقعت في سباق اي لم تقلبا
فوقفت يوما في اي في مسابقة ابل **تسبقت** بصيغة المجهول فكانت على المسلمين كانه اي حزن وسلالة
ان سبقت اي لا جمل يفلو بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس اي جميعهم اذا رفقوا شيئا اي ارادوا
رفع شي وضعوا له اي اظهارا لقدرته وضعف خلقته ويشير اليه قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وهموم
الحديث انهم اذا خففوا ارادوا خفف شي رفعه الله سبحانه نقضا عليهم وتنبهيا لهم انه هو الرفع والخفض
لا ارفع لاختفضه ولا خافض لما رفعه وانهم لو اجتمعوا على شي لم يقدروه الله لم يقدروا عليه ولم يصلوا اليه
وان كان من جملتهم الانبياء والاوليا قال محمد وهذا اخذ لا بأس بالسبق في الفل اي الرمي بالسهم والحافر
اي حافر الخيل والبغال والخيول والحق اي حفر الابل **أقواب السبق** وفي نسخة باب السبق
وهو كسر فتحة جمع السيرة بمعنى الطريقة واسلمها حالة السير لانها غلبت في لسان اهل الشرع على القارة
ونما يعلق بها اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه بلغه عن ابن عباس انه قال قال ابن عباس قد رويناه
متصلا ومثله لا يقال بالري ذكره السيوطي والعقبة مرفوع حكما ما ظهر الغلول بالضم الخيانة في المقام
في قوم قط الا التي في قلوبهم الرعب يسكنون العقبة وضمها الخوف **واقتا الربا** في قوم قط الاكثرية المات
اي الربا ولا تقدر قوم الكيال والميزان اي نفسها او ما فيها الا فقع عليهم الرزق اي الحلال او جزوا
بالقتر والمحنة حيث طلبوا الفتي بالمعصية **ولا حكم قوم** اي حكمهم **بغير الحق** اي رضاه ولم ينهوا

مع القدرة عليه الا فتا فيهم الذي كثر القتل والقتلة الموجبة للرحا ولا ختم بمجة فتاة فوقية
فرا من باب ضرب ونضاري ما خدع وقد رتوم قط بالعهد اي بتقصه الاسلطة عليهم الله واخبرنا مالك
اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل عهد السرية قطعة من الجيش تخرج
منه وترجع اليه قيل لي الخيل تبلغ اربعة وعشرون سنة لا تسير بالليل ولا تحفر ذهابا في قبيلة
بعضي فاعلة ذكره السيوطي **فقتلوا بكثرة** فكان ستمائة منهم اوله وفي نسخة ستمائة وكلاهما جمع
السهم بمعنى التصيب اثني عشر بغيرا وفي رواية اخرى واحد عشر بغيرا قال ابن عبد البر كذا رواه جميع رواة
الموطا الا الوليد بن مسلم فانه قال اثني عشر بغيرا ولم يذكر شكنا **وتغلبوا** بصيغة المجهول من التنفيل
اي وزيدوا **بغير بغيرا** وسنه نوافل العبادة لانها زائدة على الفرض وقيل سميت القتلى لانها
زيادة من الله لهذه الامة **قال محمد** كان النفل يقتضى وهو الفدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي خاصته **تنفل من الحسنات** الحاجة وقد قال تعالى قل انقل الله والرسول قال اهل التفسير
سبب نزول الآية هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر مناتي مكان كذا فله من النفل كذا ومن قتل
قتيلا فله كذا ومن اسرا سيرا فله كذا فلما اتقوا سارع اليه الشبان واقاموا الشيوخ ووجوه الناس
عند الرايات فلما فتح الله على المسلمين جاوا يطلبوا ما جعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاشياخ كفوا ذلكم
ولو اغرستم لا تحرقتم النيا فلا تذهبوا بالقتال دوننا وقام ابو السرين عمر بن الخطاب اخبرني سلة
فقال يا رسول الله انك وعدت ان من قتل قتيلا فله كذا ومن اسرا سيرا فله كذا وانا قد قتلنا سبعين
واسرنا سبعين فقام سعد بن معاذ انقلب ما طلب هو لا زهولة في الآخرة ولا جنة من الله ولكن لا
ان نرى مننا فلك قصدي فتعطف عليه وعليهم خيل من المشركين فيصوبك فامر من عندهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال سعد يا رسول الله ان الناس كثير والغنيمة دون ذلك فان تقطعوا الذين ذكرت
لا يبقى لاصحابك كبريتي فترت يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقصه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهم بينهم على السوا اي السوا فاما اليوم فلا تقلبوا احراز الغنيمة الا من احسن حاج قال مجاهد
وعكرمة والسدي هذه الآية منسوخة بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمس وللرسول ولذي
القرى لاية كانتا القيام يومئذ للنبي صلى الله عليه وسلم فنسخها الله بالخير قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
هي ثابتة غير منسوخة اي الحكم فيه لله وللرسول وقد بين الله مصار في قوله واعلموا انما غنمتم من شي
باب الرجل يعطي شي في سبيل الله اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد
ابن السيب انه سئل عن الرجل يعطي شي في سبيل الله اي في طريق الفرو قال فاذا بلغ راس مفرأيه
يقطع اليهم والقرى والمفخرة موضع الفرو فمؤله قال محمد هذا قول سعيد بن المسيب قال ابن عمر
وقال ابن عمر والبلغ القرى وهو من اعمال المدينة مؤله وقال ابو حنيفة وغيره من قضاةنا اي نحن
مشرها للوقوفه اذا دفعه صاحبه اي وقبضه الاخر مؤله **باب امر الخوارج**
وما في لزوم الجماعة من الفصل اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة
الجابي عبد الرحمن انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم
اي فياينكم ايها الامة قوم تحقرون اي انتم صلاتكم مع صلاتهم واعمالكم مع اعمالهم اي كمال بالفتن
في تحسين الاعمال الظاهرة **يقرون القرآن** اي ويقرون بآياته لا يجاوزون آياته وجميع طاعتهم
ضاهية جمع حجرة وهي الحلقوم والمعني انه سبحانه لا يقبل ما ولا ير فيها فكا نها لم تجاوز حلقومهم وانهم

[illegible]

عن أبي بكر بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **أكلوا من كل**
بمينه ولشرب بيمينه كذا في الأصل ولشربوا كل بمعنى طعم فيشملها لكن الحديث في الأصول من رواية أحمد
 ومسلم وأبي داود ولبشرب بيمينه **فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله** وزيد في رواية ويغطي بشماله
 ويأخذ بشماله **قال محمد** وبهنا خلا ينبغي أن يأكل بشماله ولا يشرب إلا من على أي ضرورة والجمهور على أن
 الأمر منها الاستحباب وبمعنى حملوه على الإيجاب **باب الرجل يشرب ثم يتناول من**
عن يمينه سواء كان صغيرا أو كبيرا شريفا أو وصيحا أخبرنا مالك أخيرا بن أبي شهاب عن أنس بن مالك
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أي حي بلبن قد شرب بكسر له أي خلط بما وعن يمينه أعزاني وعن
 يساره أبو بكر الصديق رضي الله عنه فشرب ثم أعطى الأعزاني ثم قال لي لا تذا إلا يميني أذا فلا يمين
 أي يده ورواه أحمد والشيخان والأربعة من أنس أيضا قال محمد وبهنا خلا أخبرنا مالك أخيرا بن أبي شهاب عن
 سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرب فشرب منه وعن يمينه غلام
 أي ولد صغير وهذا بن عباس رضي الله عنهما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وخمس عشرة
 سنة وقيل غير ذلك **يساره** أي شربه سمي منهم خالد بن الوليد ذكره السيوطي فقال للغلام أتأذن لي في أن أعطيه
هو أي قبل ذلك فإن الحق لك **قال لا والله** أي لا أرفضه **لا** أو تراي أجزى نصيبي منك **أخبرنا مالك** أخيرا بن أبي شهاب عن أنس بن مالك
 بن عباس قاله بتشديد اللام أي وقع الطرف أو اللبن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يشرب في يده أي فاقعه فيها وفيه
 تشبيب على أنه كان الأول له أن يأخذ بما أشار إليه صلى الله عليه وسلم **باب فضل أجابة الدعوة**
أخبرنا مالك أخيرا بن أبي شهاب عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعيت إلى وليمة أي إلى
 منور طعام عرس **فيا أيما** لم يكن به عذر رواه مسلم وابن ماجه عنه بلفظ إذا دعيت إلى وليمة عرس فليجب
 في رواية وإن كان صائما ورواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي عزاني هريرة ولقظه إذا دعيت إلى طعام
 فليجب وإن كان مبطرا فليأكل وإن كان صائما فليصل أي فليدع بالبركة كما في رواية الطبراني عزابن مسعود
 رواه مسلم وأبو داود من جابر بلفظ إذا دعيت إلى طعام فليأكل وإن كان صائما فليصل أي فليدع بالبركة كما في رواية الطبراني عزابن مسعود
الأخرج عزابن هريرة أنه كان يقول ليس لك طعام أو وليمة يدعي لها إلا غنيا ويترك المساكين
 المقرئين هذه الحجة مذمومة والأقرب حيث أنها سنة ما تروى بتولية صلى الله عليه وسلم ولم ولو بشاة
 فإن يؤلم عليه السلام أيضا بنفسه في محوذة **ومن يأت الدعوة** أي يجيبها بغيرة عذرة فقد عصي الله ورسوله
 هذا ظاهر فإن أجابة الوليمة واجبة رواه الدارقطني في نوادر ابن مزيه عن ابن عمر رضي الله عنهما
 طعام لا غنيا ويمنه المساكين وروي الترمذي عزابن مسعود مرفوعا أول يوم حتى طعاما لثاني سنة
 طعام يوم الثالث حقة ومن مع سمع الله به وفي رواية لمسلم عزاني هريرة بلفظ شرا الطعام طعام الوليمة
 منها من يأتها ويدعي إليها من يابها أو من لم يجلب الدعوة فقد عصي الله ورسوله وفي رواية للطبراني
 ابن عباس ولقظه شرا الطعام طعام الوليمة يدعي إليه الشيخان ويحجب عنه الجاهل **أخبرنا مالك**
أخيرا بن أبي شهاب عن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال سمعته يقول أن خياطاً دعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى خير من شعير ومرق فيه **باب** قال أنس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع له ما من خويلد
 فسمعه إلى كمال محبته فيها وقد ورد قوله عليه السلام أنها شجرة أخى يوسف فلم أحب لها أي محبة زائدة
 من غير شئ وقد بسط الكلام عليه في شرح المشايخ **أخبرنا مالك** أخيرا بن أبي شهاب عن أنس بن مالك
 أخيرا بن أبي شهاب عن أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة وهو زيد بن سهل الأنصاري الجاهلي وهو مشهور بكينته

وهو زوج امرأة بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يموت في الجيوش خير من مسه لا مرسليهم
بالصغير بين ملكان لا تخلت في اسمها فزوجها مالك بن نصر ابواس بن مالك فولدت له ابنة ماتت قتل عنها
مشركا فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا اخذتك صدقا
لا سلامك فزوجها ابو طلحة **لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع اي اثره فمل**
عندك من شيء اي شيء من الطعام وفي رواية انس سدا جان اباطلحة راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاويا وعبد في يعل من طريق محمد بن سيرين عن انس ان اباطلحة بلغه انه ليس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام فاجر نفسه بصناع من شعير فعمل بقية يوم مع ذلك ثم جابه الحديث وفيه اشعار بان القصة متعددة
وفي رواية عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم وابي يعلى قال راي ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
يتقلب بطن الظفر وفي رواية يمتوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم عن انس حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدته كالسباع اصحابه يجدهم وقد عصب بطنه بعصاة فسالت بعض اصحابه فقال من الجوع
فذهب الي ابي طلحة فاخبرته فدخل على امرسليم فقال عندك شيء فاني مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يتري اصحابه بالصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا فقالت نعم فاخرجت قراصا من شعير جمع قرص
ثم اخرجت قراصا من شعير فخرجت قراصا من شعير فخرجت قراصا من شعير فخرجت قراصا من شعير فخرجت قراصا من شعير
بعضه اي بطرف خارجا ثم دنته بشد يد السنين اي اخفقه فقتل بي اي في ابطنه وردني ببعضه
اي جعلت بعضه مردودا فوق راسي حاية عن الشمس وفي رواية ولا سني ببعضه اي دارت بعضا خارجا راسي
مرت كالحمام ثم ارسلني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا في المسجد المذابة هذا الموضع الذي اعد النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه حين حاصر الخراب
للمدينة في غزوة الخندق ومعنا الناس اي اصحابه فقتل عليهم اي وقتت وفي رواية فسالت علي بن
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال لطعام وليجي بطعام فقلت نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعه قوموا فامرهم انه عليه السلام فمما ان اباطلحة استدعاه
الي منزله فاكل ليلته فوجدته قوما واول الكلام يتعصن ان امرسليم واطلحة ارسلا الخبز مع انس ان
ياخذه النبي صلى الله عليه وسلم فياكله فلما وصل انس وراي كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استجبا
وظهر له ان يدع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقوم معه ووجهه الى المنزل فيحصل بقصودهم من طعمه ويحتمل ان يكون ذلك
عن راي من ارسله حيث عهد اليه ان اذا راي كثرة الناس ان يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه خشية ان لا يكون ذلك
النبي من معه وقد عرفوا اشارة عليه السلام وانه لا ياكل وحده ووقع في رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس عند ابي نعيم فاصله عند مسلم فقال ابو طلحة يا اسد اذهب قريبا فقم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا قام فذعه حتى يتفرق عنه اصحابه ثم تبعه حتى اذا قام على عتبة باب فقل له ان ابي يدعوك قال اي انس
فلنطلقك بين يديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا امرسليم قد جاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا انسان اي جمع عظيم منهم وليس عندنا ما نطعمهم فكيف نصنع فقال انت الله ورسوله اعلم قال
فانطلق ابو طلحة مستقبلا اي للشايبة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل هو ورسوله
فقال صلى الله عليه وسلم حتى دخلوا في نسخة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا امرسليم اي احضر ما عندك اي من الطعام فجاءت به لك الخبر اي الذي ارسلته
مع انس فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت بفم الفاء وتشديد التاء اي كسر وعصرت او سلم

عكة لها روي بعض لعين تشد بالكاف وما من جلد مستدير مختص بالسنن والعسل وروى الحسن بن علي بن ابي
النهيابة **قادم منه** بالمد والقصر وبالشديد جعلت فيه اوما كذا في النهاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما شا الله ان يقول اي من الدعاء والشا بالاسماء في رواية مبارك بن فضالة فقال هل من من قتلا ابو طلحة قد كان
في العكة شيء فجاه بها فجعل يعصرها حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرصها حتى قال لسم الله فلم يزل
يسمع ذلك والقصر يتفتح حتى راي القرض في الجفنة يتسع وفي رواية النضر بن انس فحيت بها ففتق رباطها ثم قال
لسم الله اللهم اعظم فيها البركة نعرف هذا البراد بقوله فقال فيها ما شا الله ان يقول ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
لاي طلحة او لا نل يدن لعشر فاذا لم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال اي نل لعشر فاذا لم فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال اي نل لعشر فاذا لم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال اي نل لعشر فاذا لم فاكلوا
القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا رواه البخاري ومسلم وفي رواية مسلم انه قال اي نل لعشر
فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سورا
اي بقية وهو بالهرو وقد يدل وفي رواية البخاري قال دخل على عشرة حتى عدا ربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
انظروا نقص منها شيء وفي رواية يعقوب بن ابي طلحة فدخل على ثمانية فزال حتى دخل ثمانون ثم دعاني وعاي واطلحة
فالكلنا حتى شبعنا انتهى وهذا يدل على تعدد القصة فان اكثر الروايات فيها انه ادخلهم عشرة عشرة سوي هذه
قال الحافظان حجر قال وطاره انه عليه السلام دخل منزلا في طلحة وحده وصرح بذلك في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى
ولقظه فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الباب فقال لهم فعدوا واخلوا وفي رواية يعقوب بن انس فقال ابو طلحة
انما هو قرص فقال ان الله سيبارك فيه وفي رواية فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت اسايديموك وحدك
وايكن عندنا ما يشبع من اري فقالوا دخل فان الله سيبارك فيما عندك قالوا نعم او انما ادخلهم عشرة عشرة واسه اعلم
لانها نسخة واحدة لا يمكن الجماعة الكثيرة ان يتعدوا على التناول منها مع قلة الطعام فجعلهم عشرة عشرة ليسوا
من الاكل ولم يزدوا قال محمد بن عبد الله بن ابي شيبة ان حبيب الدعوة العامة ولا يتخلف الا لعلة اي بشبهة في طمان
او لمكر في مقامه او لمرض الكبر فاما الدعوة الخاصة فكيفها طمان فان شا اجاب وهو الستة ومن حسن العشرة
وان شام حبيب اي حصول المنة او وصول السمعة فهو خير لعدم الايجاب والله الملم للقبول **اخبرنا مالك اخبرنا**
ابو الزناد عن ابي ارجع عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كاف للثلاثة
اي كسب القناعة او شيع الاقل قوت الاكثر او حصول البركة ونزول النعمة وفي نسخة كافي الثلاثة وطعام الثلاثة
كاف للاربعة وفي نسخة كاف للاربعة ورواه الشيخان والترمذي عنه ايضا ورواه احمد ومسلم والترمذي والنسائي
فكل جابر ولقظه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ورواه الطبراني عن ابي عمر
بالنظر طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تقرؤا **باب**
فضل المدينة في المدينة السكنية **اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان ابا ايبي**
اي بدو بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام اي على قبول احكامه بوجه الدوام ثم اصابه وعك بسكون العين
ويكر الحمي والمما وشدة مقصها بالمدينة فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قلبي يبعثي ثمانية ان
مباينة هذه كفذا البيع والمالاة ما يقبل الا قاله فجا اي استع النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه الرضا بالكفر
ثم جاءه فقال قلبي يبعثي فاني مهاجرا فقال قلبي يبعثي فاني مهاجرا اي من المدينة لانه كان من اهل
تعالى في حقه ومن الناس من يبعد الله على حرف فان اصابه خيرا طمان به وان اصابه فتنة انقلب على وجهه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المدينة كالدير اي كدير الحداد وهو بالكسر الجني من الطين وقيل الرق الذي يفتح فيه

ابن اسلم عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من روي في بصيعة المجهول اي حفظ وصيعة شرا تين
اي من الشيا ولج الجنة بفتح اللام اي دخلها وانما ذلك في المثل ثلاث شرات اي البالية لقة والتاكيد من روي
شرا تين ولج الجنة اي من غير تغييرا لتغيير حال التكريب بينهما بقوله اي هو **ما بين حبيبه** بفتح اللام اي حنكته
وفكه وفي المثل لحي العظم الذي عليه الانسان **وما بين رجليه** اي ثابتهما قال الباجي يريد فيه وفهجه قال فيد خسر
فيما بين حبيبه الاكل والشرب والكلام والسكوت ذكره السيوطي وروي البيهقي عن انس بلقطن من روي شرا لقة
وقبقة ودبر دبة فقد وجبت له الجنة وفي النهاية المثلث للسان والحنك واليد يد الذكر
وروي الترمذي وابن حبان والحاكم في مستدركه من وقاه الله شر ما بين حبيبه وشر ما بين رجليه دخل الجنة
اخبرنا مالك قال بلغني ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول **لا تكبروا الكلام بغير ذكر الله** اي بل
الثناء ذكر الله حتي يقولوا لجنون كما ورد وقد قال تعالى لا يذكر الله تعالى لقلوب **فتسوا قلوبكم** اي بسبب
الفطنة عن ذكره بكم وقد قال تعالى قول للمقاسية قلوبهم من ذكر الله وقد قال عز وجل المران للذين آمنوا ان تحس
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الا نذ فتست قلوبهم
فان القلب لقا ي بعيد من الله تعالى اي من حضرته في الدنيا ورحمته في العقبى لكن لا تعلمون اي لفقتكم
وفي موطاي قال مالك ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترسل الي بعض أهلها بعد الفطرة فتقول
لا تريكونا الكتاب قال يحيى تريد الكتاب الحقة وقد ورد انه عليه السلام كان يكره الكلام بعد الفطرة والمشا
قبلها والمراد بالكلام للمني ما لم يكن مقرونا بذكر الله وما يتعلق برضاه ولا تنظروا في ذنوب الناس اي عيوبهم
كانكم اربابا في اسيا د و احرار وانظروا فيهم كما انكم عبيد وليحيى وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد وكان الشا طي
رحمه الله اعترف من هذا وقال بعد جميع الناس مولي لانهم علي ما قضاه الله يحدثون افعلا
يري نفسه بالذم واولي لانه علي المجد لم تلحق من الصبر والالا وفي الحديث طوي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
فاما الناس مبتلي ومعا في اي لا يكون عن حاله فانه هو اله البلاء اي سوا يكون في امر الدنيا او امر العقبى
واحد والله علي ما فيه اي وسائر النعم **اخبرنا مالك حديثا** بالتصغير قال ابن عبد البر هذا حديث انفرد
به مالك بن سنان سمي لا يصح غيره عنه وانفرد به سمي ايضا فلا يحفظ عن غيره ذكره السيوطي **عن ابن عباس** ان النبي
اليم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا تسفر قطعة من العذاب ينح احكم يومه وطامه**
وشرايه اي من كثرته حصول فترته وتشتت همة فاذا ففني احكم همة اي فرغ همة في حاجته
من وجهه اي من طريق سفره **فليجل** اي الرجوع كما في رواية **الي امله** من عجل السرع وعجل تعجلا ورواه احمد
والشيجان وابن خاجة عن ابن عباس في هذه اللفظ ايضا واما ما اشهر علي الالسنه ان السفر قطعة من سفر فليس
يحفظ وانما يحكي عن كرم الله وجهه وفيه تسمية لفظية ومعنوية **اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد**
عن سالم بن سعيد انه قال قال عمر بن الخطاب لو علمت ان احد اقوي علي هذا الامر لي املح الامر الى لاقته بيني وكان
ان اقدم اليه اسك بين يدي الناس فيضرب عني اهن علي اي اسهل واخمن لكونا من الامارة امر وامسك
واخشن والحاصل اني تعفيت في قبول هذا الامر الكثير لخطر في هذا الامر بعد روي
فليعلم اي بقبينا كونه اللازم عليه ان سبره عنه اي من نفسه باللفظ لا باللفظ **اقرب** اي اهل بيته
والبعيد اي غيرهم لزماد بها الاقارب والاعجاب اي الصديق والعدو واما الله ان كنت اي قد كنت في ايام
خلافتي لا قابل الناس اي خاصة وعامة من نفسي اي حتي لا يكون لاحد علي اعتراض في ديني وعرضي
اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن عمار ان قال كان الناس اياما لا يكون الشايعون من المهاجرين والانصار

بذلك ذكره السيوطي **قال الحسن** اخبرني اي شدة شدة التقية في غيره **ولا تجتنبوا** اي ولا تتجنبوا ولا تتقصوا
عن معايب الناس وسكروهم وفي رواية بالها المملة وقد ورد يا معشر من امر بلسانه ولم ينقل الايمان الي قلبه
لا تقبوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته
يفضح موله في جوف رحله وقال زيد بن وهب قيل لا بأس بسوء هذا في الدين غنية تقطر لحية حمر فقال انا قد
فصنا عن التمس فان يظهر لنا شيئا نأخذه به ولا نأفوا التماسا والنافسة الرغبة في الشيء النفس
والانفراد به والمراد به هنا التماس في الدنيا لطلب الظهور علي الناس والتكبر عليهم واما التماس في طلب
البر فحجود وسبقه تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولا تحاسدون ولا يحسد بعضكم بعضا
والحسد تحدي زوال نعمة الغير سواء ارادها لنفسه ام لا **افا تشتمون الحديث** ولا تبغضوا اي لا يبغض بعضكم بعضكم
بعضا في الامور الدينية والافند ورد مدح الحب في الله والبغض في الله من جهة الامور الدينية والاخرية
ولا تدبروا اي لا تتاجروا عن الاخوان بانقطاع السلام والكلام والاحسان واصل التدبر المعادة والمقاطعة
اذ كل يولي صا حبه برة وليستني منه اذا كان لا مرد بيني يتقني ذلك **وكوا عباد الله** اي عبده الخواص في مقام
الانحصار **اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن عمار** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا تسفروا** اي لا تبغضوا
رواه احمد والشيجان وابوداود والترمذي عن ابي هريرة وقد بسطت الكلام عليه في شرح الاربعين والله الموفق
والعيني **اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الامام ع** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شرا الناس ذوا الوجهين الذي ياتي في وجهه بوجه من الكلام وهو بوجه اي اخر ما فيها المقام يتبع الشر
فيما بين الامام **باب الاستعفاء عن المسئلة والصدق**
اي اخذها قال تعالى **لا تقصروا** اي احصوا في سبيل الله لا يستطيعون فربا في الارض حبسهم الجاهل
انتم انتم انتم تعرفهم بسيماهم لايتا لونا للناس لحا فا **اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن يسار**
عن النبي عن ابن عباس ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي من المال يا عطاء
ثم سألوه اي ثانيا فاعطاهم ثم سألوه اي ثالثا فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى انقذ ما عنده اي قناه
ولم يبق شيئا منه وهو ما خوذ من فقد كفرح في و انقطع ومن قوله تعالى ما عندكم بيقدم ما عند الله باق
ويتدي بالتمزق فيقال انقذته اي اقبضته علي ما في الصباح فقال ما يكن ما شرطية وفي رواية ما يكون فيها
مروولة والمضي ما يوجد عتي خبري مال فلن اذخره عنكم بشديد الدال المملة المملة من المعجزة ان اصل
الكلمة ما خوذ من الذخيرة اي فلن استع منكم بشديد الفاي من يطلب العفة ويتكلفها
في الحال ويمسك عن سوال المال يصممه الله من الاعاق في يصنه عن ذلك ويقنيه عما هنالك ويوطه العافة
النافعة عن الوتوع في الدلة **ومن يستغن** اي يغني الله او بما اعطاه اياه يقته الله اي عاسواه وقنعه الله
بالمعية وارضاه **ومن يصبر** اي يتصبر للصبر ويؤثره ويختاره بعدم الصبر يصبر الله بتشديد الموحدة
اي يوفقه الله ويعنه علي الصبر فان الله مع الصابرين وقد قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وقد ورد ان النصر
مع الصبر وما اعطى احد عطا هو خيرا افضل اجرا **او من** اي اكثر ثغرا من الصبر فان الصبر عليه مدار القامات
تتارة يكون علي الطاعة واخرى عن القصية واخرى في المحبة والمصيبة حتي في مقام السكر يحتاج الى حالة الصبر
كما حقق في محله **اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر** ان اباة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **استقبل**
رجلا من بني عبد المطلب علي الصدقة اي اخذها وجمعها واثيا لها فلما قدم اي بها سالة ابعة من الصدقة
اي زيادة علي امر عمله كما ذكره السيوطي **قال** اي ابو بكر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي غضبا شديدا حتي عرف

الغضب أي ثره في وجهه أي من الحرة الزائدة لتأشيه من ثوران القلب وشدة حرارته وكان مما يعرف به الغضب
في وجهه أن تحمر عيناه ثم قال أي بعد سكونا ل حال الرجل سبني ما يشاء لي أعطاه ولا له أي ولا يصح له
أخذه فان منعه كرهنا المنع أي بطريقا لطبعه وأنا عطيتني أي لا علي رقعا لشرع أعطيتني ما لا يصح لي ولا له
فقال الرجل لا سالك من شأني أبدا أي حتى علم أنه يصح لي قال محمد لا ينبغي أن يعطى من الصدقة غنيا أي لا
لغالب بقدر عمله وإنما ترى بعض الثمن وقتها أي نظرا أو نقدا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك أي كما تقدم
من الاستماع لأن الرجل كان غنيا أي وليس له إلا قدر عمله ولو كان فقيرا إلا أعطاه منها أي زيادة على ما أعطاه حتى يثناه
باب الرجل يكتب إلى رجل يبدأ به أي بالرجل المكتوب إليه أخيرا ما لك
أخيرا ما عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه كتب إلى أمير المؤمنين عبد الملك أي ابن مروان يبايعه أي خوقا
من الضرر والدون فكتب إليه السلام من الرحمن الرحيم لعبد الملك أي هذا مكتوب لأجله أو لعيني أي عبد الملك
أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا اله إلا هو أي يني إليك جده وأقر
لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسول الله أي علي وفق حكمهما فيما استطعت علام قوله تعالى يا أيها الذين
آمنا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وقوله عليه السلام اسعوا واطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي
وقوله عليه السلام طاعة لأهل البيت في معصية الخلق قوله في ما استطعت اشعار بقوله سبحانه فأنقوا الله
ما استطعتم واسعوا واطيعوا قال محمد لا بأس إذا كتب الرجل إلى صاحبه أن يبدأ بصاحبه قبل نفسه
أي استدلالا بفعل ابن عمر فيكون محمدا على جواره لا سيما إذا كان المكتوب إليه يخاف من شركه المديونية ويؤيده أيضا
قوله عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت أنه كتب في معاوية لبسم الله
الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت وهو من أفاضل كتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد استدله بفعله وقال لا بأس بأن يبدأ الرجل بصاحبه قبل نفسه في الكتاب أي المكتوب وإن كان بظاهره يخالف
ما في الكتاب من قوله سبحانه أنه من سليمان ركذا يبارض مكانه عليه السلام لأهل الإسلام للمول وغيرهم
من الأئمة فإن الكل مصدر بقوله لبسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي هو قتل والي كسري
واللي الخاشي والي التفوق والي المنذر من ساوي والي ملك عمان والي صاحب النمامة وغيرهم **باب**
الاستئذان أي على المحارم أخيرا ما لك أخيرا ما صفوان بن سليم بالقصير عن عطاء بن يسار أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل رجل فقال استأذن لي على أي قال نعم قال الرجل أي معها في البيت أي الواحد
قال استأذن علي أي كان ذلك قال أي خدمهما ويكثر دخولي عليهما وخروجي منهما طائفا في حرجا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسن تراها عريانة قال لا قال فاستأذن علي أي فأنها قد تكون عارية
وانت خالي لذهب منها فتدخل عليها فتراها عارية فتضربها وكذا كانت قال محمد وأخذا أنا هذا لاختيان
حسن ويخشي أن يستأذن الرجل على كل من يحرم عليه النظر إلى عورته ونحوه أي من سائر بدنه كفضه
ولو كان من محارمه **باب التصاوير والجرس وما يكره فيهما**
التصوير مصدوع من المفعول والجرس حركة ما يتعلق بمقتل الدابة فيصوت كذا في المغرب وكان لا ولي تقدم
الجرس على التصاوير وقتي ما أورد في الأحاديث أخيرا ما لك أخيرا ما فاع عن سالم بن عبد الله عن أبي جراح
بن جهم وتشد يد الراوي أم حبيبة فإمر حبيبة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمر
بالكسر لابل تحمل الطعام ثم يلبس على كل قافلة التي فيها جرس أي صايت لا تعجبها الملايكة أي غير الكتبة قال محمد
وأما روي ذلك في الحرب لأنه يندد به العدو وفيه انما العبرة بعدم اللفظ لا بخصوص السبب وقد ورد أن الجرس

من مزمار الشيطان رواه أحمد في مسنده ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة وفي رواية أحمد ومسلم وأبو داود والترقي
عن أبي هريرة بلفظ لا تعجب من الملايكة رقتة فيها كلب ولا جرس ورواه أبو داود عن أبي هريرة بلفظ لا تدخل الملايكة
بيتا فيه جرس أخيرا ما لك أخيرا ما أبو القدر يسكننا الجنة مولي عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
فدعا أبو طحفة أسنانا أي من خدمه بترج أي يخرج عطا وهو صبر من البسط له خلد قيق ذكره التسيوطي
نحوه أي كما ينحت بدنه فقال سهل بن حنيف لم تترد أي لا يمشي تدفعه قائل لأن فيه تصاوير قد قال
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت أي من قولها أن الملايكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة رواه أحمد والترقي
وأبو حبان عن أبي سعيد وفرواية علي كروانه وجهه أن الملايكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل ولا صورة رواه ابن ماجه
قال سهل ولم يقل إلا ما كان رقا بفتح فسكون أي تقشافية ثوب قال علي ولكنه أطيب لنفسه يعني فإن التقوي
وفقا للتقوي قال محمد ولهذا تأخذ ما كان فيه من نقاش ومن بساط يبسط أو قرش يقرش أو وسادة
أي تنسدة أو تستند فلا بأس بذلك إنما يكره من ذلك في السراري لعلق ما ينصب نصباً أي يعلقه أو لا على
نظمه وهو قولنا في حقيقته والامة من قفها ثيابا **باب اللعيب بالمرء بفتح الميم**
لعبة معروفة أخيرا ما لك عن موسى بن مسروق عن سعيد بن أبي هند عن أبي سري الأشعثي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لعب بالمرء فقد عصي الله ورسوله وكذا رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم في مسنده ركه
قال محمد لا خير في اللعب كلها من المرء وهو هرام جماعاً والشطرنج كذا في ذلك أي إذا كان بقا رداً ما به وهو مشهور
أخر فباح عند الشافعي وفي القاموس الشطرنج بالكسر لا يفتح وله معروف فتلصص المعروف فتح وله ولا قبل أنه مشهور
شطرنج أي ساحل الدرع واللام **باب الخطر في اللعب** أي الباح أخيرا ما لك أخيرا ما أبو القدر
أنه أخبره سمع عائشة تقول سمعت صوت أناس يلعبون أي بالحرية وهي من آلات الحرب وفيها دفع الكرب
من الحبش بيان لأناس وهو يفتح جنس من السودان وغيرهم يرمونهم بومعاشور قالت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتحيبن أن ترى أي تبصرون لعبهم قالت نعم قالت فإرسا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأوا إلى قريش لدار وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس أي خارج الباب فوضع كفه على الباب ومثبته
أي لزيادة الحجاب ووضعت ذقني على يده أي على طرفي الحجاب فجعلوا يلعبون وأنا أنظر إليهم قالت فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسبك أي يكفيك ويؤتد برحرف لا حتفهم قالت وأسكت من بين أوليائها
ثم قال لي حسبك قالت نعم فاشارة إليهم بأنصرفوا **باب المرأة تصل شعرها**
بشعر عذريها روي أحمد والشيخان والاربعة لعنه الله الواسلة والمستوصلة وفي النهاية أن الواسلة هي التي تصل
شعرها بشعر أفرز ورواها المستوصلة التي تأمر من يفعل لها ذلك أخيرا ما لك أخيرا ما أبو خثعماب عن حميد
ابن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عامر حج أي بيت الله وهو المشهور بنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا أهل المدينة أين علموا كبري بالحديث أو علموا ولم المتكرون لهذا الحديث وتناول قصة من شعره ويضم لثام
وتشد به الصاد خصلة من الشعر نزيد المرأة في شعرها التوهم كثرته ذكره السيوطي كانت أي القصعة في بدني
لتختفي أي واحد من الحرس وهم قدم الأمير الذين يحرسونهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني من هذا
ويقول يا فلانة بنت فلان اتخذ هذه أيا لفظة نسأهم أي رهم رضوانه الذي في إشارة
إلى أنه هذا مكره في الملل السابقة قائل كذا هذا أنا ذكره للمرة أن تصل شعرها أي وطا قاتل اتخذ
قصعة شعر ولا بأس بالوصول في الراس أي في شعر الرأس إذا كان صوفيا أي شعر الضان وكذا إذا كان وبراً

وهو شعر الابن انا الشعر افا اطلق فالمراد به شعر المخرج كما قال قتادة من صواخها وادها واسعارها لكن الم
اراد بالقوف شعر الحيوان مطايعا اول شعر القوس ونحوه ايضا لقوله فاما الشعر من شعور الناس فلا ينبغي
وهو قول ابي حنيفة والقائمة من قمتها وفي قاضي خان لابن المراتبة ان يجمل في قرونها وذو ابنتها شيئا من الوبر
ويكون ان تصل شعرها بشعر غيرها انتهى ولا يخفى ان اطلاق الحديث يفيد العموم ولو من شعر نفسها لاسيما والعلامة
هو التزوير فلا يظن فرق بين شعره وشعره في التفسير **باب** **الشفاعة اخبرنا مالك**
اخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخبيء دعوى أي
مستجابة في حق القائمة من الامة وقد مر فوقها في هلاك امهم فاريدها ان شاء الله اي ان وقع وقادراته ان اختبى
اي اخفى واخره **دعوى شفاعة امي** خاصة بالاصالة ولغيرهم تعابوا القائمة والمراد بها الشفاعة الكبرى
في المقام المحو الذي يحده الاولون والآخرين وفيه تنبيه على انه رحمه للعالمين وايما الذي ان ساير الامم امته بالقوة
الرحمانية وايما الفعل ايضا باعتبار السابقة الرحمانية والحديث رواه احمد والشيخان عن انس بلفظ ان لكل بني
دعوة قد وعاني امته فاستجيب له وفي اختبأت دعوى شفاعة امي يوم القيامة **باب**
الطيب **اخبرنا مالك** اخبرنا يحيى بن سعيد عن ابن عمر بن الخطاب كان يتطيب بالمسك المقت
اي الكسر اليابس قال محمد وهذا اخذ لابس بالسك الحلي والميتان يتطيب باليسنج لاستعماله عليه السلام
حياتيا وهو قول ابي حنيفة والقائمة من العلماء **باب** **الدعاء على الكفار اخبرنا**
مالك اخبرنا احمد بن عبد الله بن ابي طه عن انس بن مالك قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الذين قتلوا اي من مشركي اصحاب بير معونة بفتح الميم فضم العين المهملة وسكون الواو بعد هانوت موضع
بيلاد هذيل بين مكة وعسفان وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة على رأس أربعة أشهر
من احد ثلاثين دعوة اي صاحبها كما في رواية **يدعوى على رجل** بكسر الراء وسكون المهملة بطن من بني سليم ينسبون
الي ذكوان بن ثعلبة **وحيان** بكسر اللام وسكون المهملة كذا في نسخة وثوق في رواية ايضا وهو هوهم اذ بنو الحيات
ليس من اصحاب القرا يوم بير معونة **وعصية** بالتصغير **عصت الله** ورؤله اي هذه الطوائف نفتوا حال
اواستيناف فيه لتليل **قال انس** **نزل في الذين قتلوا اي** في حق المقتولين **بير معونة** **قرآن** اي بعض منه
قرآناه اي ولا حتى نسخ اي تلاوته وهو قوله تعالى **بلغوا اقوامنا انا قد لقينا ربنا** يحتمل فاعلا ومفعولا
فرضي عنا ورضينا عنه والحديث في صحيح مسلم وهذه القصة تعرف بسرقة القران وكان من امرها كما قاله ابن ابي عمير
انه قدم ابو براء عمار بن مالك بن جعفر المعروف بلاء على لاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاسلام
فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال الحمد لوبشت رجلا من اصحابك الي اهل نجد فدعوتهم الي امرك رجوت ان يسيقوا
لكم قال عليه السلام اي اخي اهل نجد عليهم قالا ابو براء انهم جار فابعثهم فبعث عليه السلام الخنزير عمرو
وتعد القرا وهم سبعون وقيل اربعون وقيل ثلاثون وقديس قتادة في روايتهم انهم كانوا يخطبون بالشهارة
ويصلون بالليل وفي رواية ثابت يشتركون به الحام لاهل الصفة ويتدارسون القرآن بالليل فساروا حتى تزلوا
بير معونة فبعثوا خرا من ملكان بكبا به صلى الله عليه وسلم الي عدو الله عامر بن الطفيل العامري فلما اتاه لم ينظر
الي كبا به حتى دعا علي الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم بني عامر فلم يجيبوه وقالوا ان يحضر يا براء وقد عقد لهم
عقدا وجوارا فاستطوخ عليهم قبايل من سليم عصية ورعلا فاجابوه الي ذلك ثم خرجوا حتى عشوا القوم
فاحاطوا بهم في حلالهم فلما راوهم اخذوا سيوفهم وقاتلهم حتى قتلوا الي اخرهم قال ابن سعد عن انس ما رايت
رسولا صلى الله عليه وسلم وجد عليا حذما وجد عليا صاحب بير معونة قاتل حتى خزن عليهم حزنا شديدا واما بقية

باب

باب خبرنا ابو جعفر القاري بشديد اليأس ان كنت مع ابن عمر فكان يسل عليه بصيغة الجمل اي فكان الناس
يسكنون عليه فيقول السلام عليكم فيقول مثل ما يقال له بعينه من غير زيادة عليه قال محمد هذا باس به
وان زاد الرحمة والبركة اي بان قال ورحمة الله وبركاته فهو افضل لي لا تعالي عرصة باس فكل اخبرنا مالك
اخبرنا الحاق بن عبد الله بن ابي طلحة بن الطفيل بن ابي بن كعب اخبرنا انه كان يا في عبد الله بن عمر بن الخطاب
فيغدو معه في السوق قال اي الطفيل فاذا غدونا الي السوق لم يترعب الله بن عمر على سئل بشديد القاف
من منع سقط المتاع الي رديه وحقيه ولا صاحب بيع اي مطلقا ولا مسكين اي من قفل المشايخ ولا احد
اي من لقيه الا سلم عليه عبد الله اي مبادرة فان السلام سنة ومع هذا انقل من جوابه مع انه فرقة لما في الاول من
التواضع ومن السببية ادا العريضة قال الطفيل بن ابي بن كعب في حديث عبد الله بن عمر يوما فاستبغني في السوق
اي طلبني ان اتبعه اليها قال فقلت ما صنعت في السوق وفي نسخة بالسوق ولا يقع علي البيع اي ليشترا ويبيع
ولا من ثمنها وما يتعلق ولا يجلس في مجلس السوق اي ليتزده فيها بالظن على من يتر من ههنا اجلس بها ههنا
نحدث اي في امر ديننا وديانا واخرنا فقال عبد الله بن عمر يا ابا بطن وكان ابو الطفيل ذا بطن انما تعدو لاجل
السلام علي من لقينا اي هو ومن لقينا ههنا نحن والمعين انما ههنا لاجل ادراك هذه الفضيلة الجليلة والمنة الجليلة
التي تترتب عليها المؤنة الجزيلة ولا يبعد ان يكون مراده مع هذا انه يذكر في موضع القفلة عن نظرات عناية الحضرة
كاورد اكر في الفالين بتملة الصابر في الفانين وكان بعض السادة المصوفية النقشبندية يلازم السوق
ويتقيد فيها بمقتضى هذه القضية السنية اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهودي راى اياهم اذا سلم عليكم احدثهم انما يقولوا السلام عليكم
باللذون واللام وهو الموقر يريدون به سلطانه عليكم الموت والهلاك فقولوا عليكم بلا او كما في رواية سلم
والترمذي والنسائي عن ابن عمر لانها توجب لاشترائك وكافي رواية الشيخين واي داود والترمذي والنسائي
بالواو عنه ايضا وله وجهان احدهما انهم لما قالوا الموت عليكم قال وعليكم الموت اي نحن وانتم فيه سواء اي كلنا
موت وثانيهما ان الواو للابتداء والاستيناق لا للطف والتشكيك والتقدير وعليكم ما تستحقونه من الذم
والله اعلم واصل ذلك قوله تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله الآية وفي البخاري عن عايشة ان اليهود
انما النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك فقال وعليكم فقال عايشة السلام عليكم ولعنكم الله ونضب
عليكم فقال رسوله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت
اولم تسع ما قالوا قال اولم تسع ما قلت ردوت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لي في اخبرنا مالك
اخبرنا ابو نعيم و هب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس
فدخل عليه رجل ياتي بالتخفيف ويشدد فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا مع ذلك
ايضا اي شل ورضوانه وتحية قال ابن عباس من هذا وهو يومئذ قد ذهب بصره قالوا هذا اليماني الذي
يلفكك اي ياتي بك ويتردد اليك فقال ابن عباس ان السلام اي لما ثور في الجواب انتهى الي البركة اي وانتهى
الزيادة علي ما ورد من السنة قال محمد وهذا ناخذ اذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اي سواء يكون
ابتدا وجوابا فليكلف اي فليمنع من الزيادة فان اتباع السنة اي ولوم القلة افضل اي من البدعة
لكون اكثره

[illegible]

۱۲

لرحمة أي الخبيثة كما أشار إليها **فإنه انتهى** أي لم يبق له شيء من طمأينة ولا حيلة ولا منجى **فلا بأس وهو قول أبي حنيفة**
وأما من العلماء قال بعض أهل العلم انتهى من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاستدحجوا بالمرور فلا يقرب من مسجدنا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **يا أيها الذين آمنوا** أي يا أيها المسلمون **لا تقربوا** أي لا تقربوا
وهو الرواية المقطعة من الشيطان أي يا أيها المسلمون **لا تقربوا** أي لا تقربوا **فإنه لا يقرب من المسجد**
فليفت يضم الفاء وكسرها أي فليفت عن يساره **ثلاث مرات** أي ثلاث مرات **إذا استيقظ من نومه** أي إذا استيقظ من نومه
وليعود أي بالله من شرها أي من شرها **فإنه لا يقرب من المسجد** أي من المسجد **فإنه لا يقرب من المسجد**
رواية بدون لفظان قال الله تعالى **فليفت** أي فليفت **فإنه لا يقرب من المسجد** أي من المسجد **فإنه لا يقرب من المسجد**
وفي رواية لمسلم عنه بلفظ **الرواية الصالحة** من الله **وإنه لا يقرب من المسجد** أي من المسجد **فإنه لا يقرب من المسجد**
عن يساره وليعود أي بالله من شرها **فإنه لا يقرب من المسجد** أي من المسجد **فإنه لا يقرب من المسجد**
تتأويل من الشيطان يخرج ابنه من راعه ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته قبله في نومه ومنها ما يخرج من ستة وأربعين جزءا
من النبوة باب جامع للحديثين أي بين الشيئين **أخبارنا مالك** أي أخبارنا مالك **أخبارنا يحيى بن سعيد**
عن محمد بن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم** **لا تقربوا** أي لا تقربوا
ومن يستين يكسر اللام **وعن صلاتين** وعن يومين **أما البيهقيان** **فالمناجزة واللامسة** **وقد روي**
أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد أنه عليه السلام **نهى عن المناجزة** **وهي اللامسة**
والمراد بالمناجزة أن يقول الرجل **أنا إلى التوب والحصاة** فإذا ابتدته **وجبا لبيع وباللامسة** أن يقول **أنا إلى التوب**
وغير رواية أبي داود عن جابر بن عبد الله **والصما** **والاحتساب** في توب واحد **والمراد بالصما** أن يتلفع بثوب لا يجد مخزأ فيه
وقيل هو التجمل بالثوب **وأما له من غير أن يرفع طرفه** **ويلتفت فيه** **والاحتساب هو صم الساق إلى البطن**
بالثوب **وباليدين** **والمراد هنا الأول** **يفيد كشف العورة** **مذموم** **وأما الفصلان** **فان صلاة أي النافلة**
وأما في معناها من ركعتي الطواف **بعد العصر** أي بعد أداء فرضه **حتى تغرب الشمس** **والصلاة بعد الصبح**
أي فرضه حتى تطلع الشمس **فإن النوافل مكرهة** **فيكادون** **للقضاء** **وملازمة الصلاة وسجدة التلاوة**
وأما الصيامان أي الجنسان **فصيام يوم الأضحي** أي يوم النحر وأيام التشريق **ويوم النحر** **فإنه يحرم**
فيها الصيام **قال محمد وبناظره** **ناخذ وهو قول أبي حنيفة** **وكذا قول غير** **أخبارنا مالك** **أخبارنا يحيى بن سعيد**
أنه يحرر **قال وهو يوم** **جلا** أي من أصحابه **بالبيع من امر** **وهي في باب** **لا تقربوا** أي لا تقربوا **فيما لا ينسبك**
لا ينسبك من قول **وفعل في دينك** **ودنياك** **لقله تعالى** **والذين هم عن اللغو معرضون** **ويحدث أن من أسلم المرأ**
تركها **لا يمسها** **رواه الترمذي وغيره** **وأما تركه** **عده** **أي التحالط** **وأحد** **دخل** **أي يمد يدك** **فإن يمد يدك**
الأدب **في المدين** **ولا أمين** **أي كاملا** **الامر** **خشي الله** **وفي الحديث** **لا يمان له ولا ماله ولا دين له ولا عهد له**
لا يقرب **فأجرا** **أي كاذبا** **أو فاسقا** **أي تتعلم من فجورة** **فإن الصحة** **توثق** **وقد ورد** **المعنى** **دين خليل** **فليفت** **من**
بخله **ولا تقرب** **إليه** **من لا شفا** **أي لا تظهر** **إلى الفاجر** **سرك** **فإنه غير مأمون** **في امر دينه** **فكيف يكون** **في امر غيره**
وأستشرف **في امر** **أي الذي يهلك** **ولم تعلم** **فيه خير** **كمن** **مشارك** **الذين يخشون الله** **عز وجل** **أي فأنهم ينصحون**
لأخوانهم **ويشاورون** **في بيانهم** **وقد ورد** **المستشار** **هو ممن** **وفي التنزيل** **وأمرهم شورى بينهم** **وشارهم** **في الأمر**
وفي الحديث **ما خاب من استشار ولا ندم من استشار** **رواه الطبراني في الأوسط** **عائس** **أخبارنا مالك** **أخبارنا يحيى بن سعيد**

الذي استخبر الراي في هجتها وزيتها ما شا اجد ذلك العبد اورد له وبين ما عنده اي ما عند الله كما في رواية
من حياة النبي ولذة اللقا وادام البقا **اختار العبد ما عنده** اي لانه خير واتبى قال تعالى لمفندكم يفتقد
وما عند الله باق ولذا قيل لو خير المؤمن لما قل بين خرف باق وذهب فان لا اختار الخرف لبقائه فكيف
والذي خرف فان والاخرى ذهب باق **فبكي ابو بكر رضي الله عنه** لما فهم من كلامه عليه السلام انه اراد بالعبد
نفسه وانه اختار الموت فلا يكون له من خلافه **وقال قدنياك اي خن معشر المسلمين يا باينا واهما تتنا**
اي فانك خير منهم لنا ولهمنا تتنا قال اي بوسيد **فحجبا له** اي خالها من من الصلابة الكرام من هذا
الكلام في مقابل كلامه عليه السلام حيث ما فهمنا حقيقة المرام **وقال للناس اي بعضهم من الذين هم في مرتبة**
المعوام انظروا الى هذا الشيخ اي مع كبر سنه وكما فيهم كيف تكلم بالانساب في مقام رايه خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فحجبا له** اي بهم خير الله تعالى وهو اي ابو بكر يقول قدنياك يا باينا واهما تتنا والمعني انه تنو
تبيين لنا ان الامر كان على ما فهمه ابو بكر من طريق الاشارة في طي العبارة **فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوحى**
اي بين الامر والمختار لامل لبقني على الدنيا وكان ابو بكر رضي الله عنه **اعلمنا به** اي بسبب هذه القوم الجلي
والفضل العالي والظاهر ان اعلم صيته افعلى التفضيل ولا يبعد ان يكون ماضيا والمعني انه رضي الله عنه اعلمنا به
وكذا قد غفلنا عنه وجعلنا به **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي على المنبر حينئذ وكان الاظهر ان يقول
فقال كما في الاصول **ان من الناس** يشهد يد الثون اي اكثر الناس منه **علي في صحبته** اي القديمة الدائمة **وماله اي**
في ثقته الكثير السامعة **ابو بكر** فتدري سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه قال اسلم ابو بكر وله
اربعون الفا نفقا كلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقال عليه السلام ما نفقي ما لي بكر
واعتق ابو بكر سبعة كانوا يفتدون في الله فمروا جل منهم بلال وعامر بن فهيرة ولو وفي نسخة فلو كنت **متخذ**
اي من اهل الارض كما في رواية **خليل** اي صيبا خالصا **لا تخذوا بكر خليا ولكن اخوة الاسلام** اي بيننا
او كافي لا يتبعين وفي رواية ولا يتبعي **في المسجد خوفة** اي باب من ربه من المسجد **اخوفة** اي بكر الحديث
رواه الشيخان وفيه اياما الى خلافة رضي الله عنه فان الامام يحتاج الى مبنى المسجد والاستطراق فيه خلاف غير
وقد كان صالح المسلمين المصلين ثم اكد هذا المعنى بامره صريحا ان يصلي بالناس ابو بكر فوجع في ذلك وهو
يقول مروا ابابكر ان يصلي بالناس فولاه امامة الصحابة ولذا قال الصحابة عند بيعة ابي بكر رضي الله عنه رضيه
صلى الله عليه وسلم لم لدينا اقل نرضاه له نينا نائم اعلم انه عليه السلام لما عرض على المنبر في الكلام باختصاره
اللقا على البقا بل البقا على الفتاوى يصح في المرام خفي على كثير من الكرام فاختصر المصديق لهذا التحقيق وهل
له الجرح والفرع في مقام المتوفيق فكنه غرض قصدته ونشئت امره بما قد عليه السلام في التنا عليه والمبالغة
في مدحه ليعرف الناس كلهم بفضلهم فلا يقع عليه اختلاف في خلافة وصداق حاتم **اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب**
عن ابي عبد بن محمد بن ثابت الانصاري ان ثابت بن قيس بن شماس يشهد يالم **الا مقارني قالوا يا رسول الله**
واسه لقد خشيت ان اكون قد هلكت اي بالخالف قال عليه السلام لم اى لا شي قال **تمنا ان اكره لسنا**
ان يحبنا ان نجد بالمدنى اي حيث قال تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحسبون ان يجدوا بالمدنى يقولوا الآية
فان امر احب اليهم والتمنا **فما لنا من خيلا واي احب لجمال اي الزينة في اللبس وغير هذا احوال**
وقالنا الله ان ترفع اصواتنا فوق صوتك اي حيث قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الا بكه
وانا رجل جعير الصوت اي غاليه خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضي ان تقيض
حميدا او تسفل حميدا او تدخل الجنة اي سعيدا او تخرج من النار بعيدا ورواية قال رضيته بشري الله ورسوله

الا ارفع صوتي ادا على صوتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استشهد يوم اليفامة مع سبيمة الكذاب كان خطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطيبه انصار وفي صحيح مسلم عن انس لما تزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي الايته جلس ثابت بن قيس في بيته وقال انما هذا التاروا وحتسب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت اشكي فقال سعد انه جاري وما لك له شكوى
قال فاناه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت تزلت هذه الآية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما هذا التار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل هو من اهل الجنة هذا لقل بوله عليه السلام في جواب ما صدر له في صدر الكلام ببشارته الى الجنة العلمية متضمن
بانه ليس من ينظن نفسه في افضال الدنيا والسمائل الروية وفي الصحابي غير ابي سعيد الخدري ان رجلا
من المهاجرين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج النبي الى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقدمهم خلاف
رسول الله فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدوا اليه وطفقوا فاجروا انه يجدها بالم يغفلوا فترلت
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية **بار**
اي صفة خلقه وجماله وكاله في خصال خلقته وخاله اجالا **اخبرنا مالك اخبرنا ابي عبد الرحمن**
انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حين رايته ليس بالطويل الباس اي المبين
لغيره في الطول البين فالنبي منصب على الطول المرقط وقوله **ولا يا قصير** اي لمرود كما في رواية والحاصل انه كان
ربعة كما في رواية الا انه كان الى الطول اميل وهذا في وصفه لقامة اكمل وقال السيوطي البان هو الذي يضطرب
من طوله **وليس يا قصير** لا يخلو الطول منه حرمة بل يكون بياضه حرمة بل يكون بياضه كالجص البرص وقد ثبت
انه كان ابيض مشربا بحمر فالنبي منصب على النقي فقط كما تقدم **وليس يا ادم** اي له وصف قال السيوطي وهو فوق
امر يملوه سواد قليل اقول وهذا كالتاكيد لاثبات البياض المحمود والمراد ان حرمة لم تكن غالبة على بياضه
بل العكس الذي هو المطلوب في لون المحبوب **وليس اي شعور باجدا لقطط** بفتح فكسر اي البالغ في الجعودة
ولا بالسط بفتح فكسر يسكن اي ولا البالغ في الارسل بل كان في كمال الاعتدال **يقفه الله** اي اظهر امره واعلى
قدره **علي راسا ريعين سنة** اي لوله واجوه وهو اظهر لانا لا تسبان يكون مقام الكمال في الاربعة احوال لا تسقال
كما في الاطوار الانسانية والاشرا والروحية **فاقام بركة** اي بعد البقرة **عشر سنين** اي بوصف الرسالة وثلاث
عشر سنة بوصف النبوة التي هي اعم وبالدنية عشر سنين **رسولا نبيا** **وتوفاه الله على راس عين حنة**
اي بنا على اسقاط الكسر والافا لجره وعلين عمره عليه السلام ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة
ووجه بانه مع سائر الادة والرفادة فلانما قاة **وليس في راسه اي شعره** **ولحنه عشر سنين** اي باني
وهو نصف عشر والحكمة في قلته تشبه عليه السلام مع ما ورد من قوله من شاب شيبه في الاسلام كانت له نورا
يوم القامة انه صلى الله عليه وسلم كان يحبه النساء وهن يكرهن الشيب بالطبع والحديث رواه الترمذي في قول
السمائل وقد بسطنا الكلام في شرحنا المسمى بالوسائل **بار**
عليه وسلم وما يشجب من ذلك اي من الصلاة والسلام والاهمات **اخبرنا مالك اخبرنا ابي عبد الله**
ابن ديار ان ابن عمر كان اي من رايه **انه اراد سقرا** اي انشاه قصد وداع النبي صلى الله عليه وسلم اقدم من
سقري وقصد سلام القدوم عليه لانه حي في قبر كما هو المعتد في المعتقد **جا قبرا النبي صلى الله عليه وسلم**
اي قريبه **فصل في عليه** اي بعد السلام بان قال الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ودعا اليه وتصل
الى النبي صلى الله عليه وسلم في تفكره **ثم انصرف** اي من قبره الى قبر خبيبه وسلم على كل واحد منهما

ان يبايعه اي يحمله سراً وليس معه اي مع ابن عمر وغير الرجل الذي يريد ان يبايعه قد عاهد الله بن عمر
وجلا اخره كما اربعة **قال** اي بن دينار **تقال** اي بن عمر **لي** وللدجل الذي عا استرخا اي عني **شيا** اي قليلا
من الزمان والعني تبسطا وتوسعا وليجي استرخا اي تاخر عني قليلا **فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول لا يتناجى اثنان دون واحد اي لا يساران ديترا كان فان ذلك يحزنه ويشق عليه وذكر النبوي في تفسير قوله
تعالى انما الخوي من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيا الا باذن الله وعليه فليست كل المؤمنين باسائه
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذ كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث** الا باذنه فان
ذلك محزنة **اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشجر**
اي جنسه شجرة اي نوعا لا يسقط ورقها اي ابدانها مثل المسلم بقنيتها اي شبهه فحدثني ما هي ايتلك
الشجرة من بين الاشجار ان كنتم من اهل الاخبار **قال عبد الله بن عمر وقع الناس في شجر البواقي** اي ظننا منهم انها غير موجودة
عندهم لغزتها وغزبتها فوقع في نفسي انها **التخلة** اي لغزتها بعهد بها **قال فاستحييت** اي ان اسبق في الكلام
الكبار لكوني من الصغار ومن هنا قال الشاطبي رحمه الله والفا فما زادت بدشرفا فقلت حيا وجهها ان تفضلا
فقالوا اشد ثوبا رسول الله ما هي اي قانا ما عرفناها **قال التخلة** قال عبد الله **حدثت عن الخطاب** يعني اياه
بالذي وقع في نفسي من ذلك اي ما كان من الجواب لمواب **فقال عمر والله ان تكون قلنتها** اي قلت انها التخلة كما في رواية
احب الي من ان يكون في كذا وكذا اي لانه كان منقبة جسيمة في ولده وممدحة عظيمة في نسبه من جهة ان الولد
سرا به ثم وجه الشبه بين التخلة والمسلم كثره خيرها ودوام طلبها وطيب ثمرها مع دوامه فانه من حين يطلع
لا يزال يوكلمه حتى يبس وبعد ان يبس يتخذ منه منافع كثيرة من خشيتها وورقها وانصافها وقيل الحكمة
في تشبيهه بالتخلة من بين سائر الاشجار انها اشبهها بالانسان في انها لا تحل الا بالاقاح واذا قطع
راسها يبست وسائر الاشجار تشعب من جوانبها بعد قطع رؤسها ولا انها خلقت من فضل طينة ادم عليه السلام
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم **اكرموا عمتكم** قيل وما عمتنا قال **التخلة** ذكره المفوي في تفسير **اخبرنا مالك**
اخبرنا عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار ولم غفار بكبروا له منونا وغير منون
دهط ابي ذر الغفاري **غفارتها** اي قول في حقهم هذا قيل كان بنو غفار يسرقون الحاج قد عالم النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا اليهم عنهم ذلك الغار **واسلم قبيلة اخري سماها الله** اي صالحا وصنع الله بهم
ما يوافقهم ولا يوزيهم بالحاربة والحاد عما لغفار واسلم لا يهاد خلا في الاسلام بغير حرب وعصية بالتصغير جماعة
قتلوا القرابير بموتة عمت الله ورسوله وقد تقدمت قضيتهم وكان صلى الله عليه وسلم يقيت عليهم في
صلاته من كذا اخر انه علي اصحابه والحديث رواه احمد والشيخان والترمذي عن ابن عمر **اخبرنا مالك اخبرنا**
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كذا نبي الله صلى الله عليه وسلم علي السمع والطاعة اي في امره ولهيته
يقول لست اي لاجلنا **نما استطعتم** او تلقينا فالعني قولوا فيما استطعنا لقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا **استطعتم**
واسمعوا واطيعوا اي فيما استطعتم وما احسن ما قال من قال من اربابا ل حال اذا لم تستطع امرا فده وجاوزه
الي ما استطع **اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لا صحابا لجراري في حقهم وسهم المذكورون في قوله تعالى **ولقد كذبوا صحابا** الحجر المرسلين ارادوا لهما وانما جمع
لان من كذب واحدا منهم فكانه كذبهم جميع لان كلمتهم واحدة من التوحيد والبينة والمراد بالصحاب الحجر
مدينة ثمود وقوم صالح وهي بين المدينة النبوية علي صاجها السلام وبين الشام **لا تداخلوا على هو القوم**
المعذبين اي لكونهم الكذابين **الا ان تكونوا باكين** اي حقيقة خوفا من الله تعالى **فان لم تكونوا باكين** اي خائفين

وملائكة النهار فهي مكتوبة في ديوان الليل وديوان النهار وقيل هي صلاة المغرب لانها وسط ليس باقلها ولا
بكثرها وقيل صلاة العشاء وقيل هي احدى صلوات الحسن لا بعينها اسمها الله تحريضا للعباد علي اقلها او اجمعها
كما اخبر ليلة القدر وساعة الجا بقلة الدعوة في يوم الجمعة وانما اعظم والله اعلم وهو قول سعيد بن المسيب
وشريح القاضي ونافع مولي بن عمر وغيرهم واختار ما مام الحرمي في النهاية وقيل صلاة الجمعة وقيل صلاة الجمعة
وقيل العيد وقيل الضحى وقيل الوتر **اخبرنا مالك اخبرنا عمار بن الصناد** انه سمع سعيد بن المسيب
يقول في الباقيات الصالحات اي في تفسير قوله تعالى المل والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخيرا ملارا وما **باب قول القبيد** اي هي قول العبد المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله **العلي العظيم** وهو قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقد ورد
المفوي بسنده عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استكثروا الباقيات الصالحات
قيل وما هن يا رسول الله قال المسيلة قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير والتسليم والتسبيح والحمد لله
ولا حول ولا قوة الا بالله وعن سعيد وجبير ومسروق وابراهيم النخعي الباقيات الصالحات هي الصلاة الحسن
ويروي هذا ايضا عن ابن عباس وعنه رواه اخري انها الاعمال الصالحة وهو قول قتادة وهذا جمع واتم والله اعلم
اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب ونسب اي ابن شهاب وهو الزهري **عن المحضات من النساء** اي عن تفسيرها
قال اي ابن شهاب **سمعت سعيد بن المسيب يقول هن ذوات الارواح ويرجع ذلك** اي تفسيره **اي ان الله**
حرر الزنا اي لان المحضات عطف على المحرمات في قوله تعالى حررت عليكم امهاتكم والمعني لا يحل للمفكر كاحد قبل
مفارقة الارواح قال ابو سعيد الخدري نزلت في نساكن بها جرن الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهن اروج قروجن
بعض المسلمين ثم تقدم اروجهن مهاجرين فنهى الله تعالى المسلمين من نكاحهن ثم استثنى فقال الا ما ملكتم اي انكم يعني
النسبا بالولاء في سبين ولهن اروج في دار الحرب فيحل ما لهن من الكين وطو هن بعد الاستبراء بالنسبي وتبين الدارين
يرتفع النكاح بينهما **اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن ابي بكر بن عمر بن حران** انه اخبره عن عمر بن عبد الرحمن
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رايتني اي شيا مكروها مثل ما رقت هذه الامة عنه من هذه الاية
والعني انهم تركوا القيام بها والعل بمقتضاها وتوا في اسرها **وان طابقتان من المؤمنين قتلوا** اي في امر ديني
او دنيوي **فصلحو بينهما** اي بال دعا الي حكم الله والرضي بما فيه لهما وعليهما **فان بقى احداهما علي الاخرى** اي ظلمت
وقعدت **فقالوا التي تبغي حبي تقي** اي ترجع الي امر الله اي حكم الله ومقتضاه **فان قات** اي رجعت الي الحق **فصلحوا**
بينهما بالعدل اي ولا توادخا وما سبق من احدهما علي طريق الفضل وروي عليا سيل وهو القدوة في قتال اهل البغي
عزاهل الجمل وصفين مشركون هم فقال لا من الشرك فوا قتل ما فتون فقال لا لان المتافقين لا يكونون لاهل لا قليلا
قيل فاحالهم قال انا باموال انتم والباعني في الشرع هو الخارج علي امام العدل **اخبرنا مالك اخبرنا يحيى**
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب في قول الله عز وجل لا ينج الا زانية او مشركة اي قالبا **والزانية**
لا ينجها الا زان او مشرك لان الخبيثات للمخبيثين وظاهره انه اخبار عا يقع كثيرا وقيل مباح خير ومفاه نهي
ويدل عليه قوله وجرم ذلك علي المؤمنين اختلف في انه منسوخ ام لا قال اي سعيد انها اي الفتنة قد نسخت
هذه الاية التي يدها ثم قرأ اي مبينها وانكوا الاياي بكم والصالحين من عبادكم وامايكم بني حيث اطلق
الاياي وهي تشمل البغايا ويويده ما رواه المفوي بسنده عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رسول
انا مرقي لا تمنع يد لاسن والطلعتا قال في احبها وهي جميلة قال استمتع بها وفي رواية غيرها فاسكبها اذا
قال محمد بهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة والفا قد من فقها نيا لابس بزوج المرافوان كانت قد جرت

أي زنت كان بزوجه منكم **في يومها** أي لم يزن بها أو بفريقها وكذا من فريها أو بفريقها وكان ابن مسعود يحرم
 نكاح الزانية ويقولون لا تزوج الزانية فيما زانية إذا كانا ذواتين بزي كل منهما **أخبرنا مالك**
أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه كان يقول في قول الله عز وجل أي تفسير ولا جناح عليكم أي لا أثم
فيما عرفتكم أي لو حتم به من خطبة النساء أي من طلب نكاح المتوفى عنه من أزواجهن وكذا المطلقات إذا كنتم
أي صغرتن في أنفسكم أي في خواطركن نكاحن قال أي في معناه أن يقول المرأة وهي في عدها من وفاة زوجها
أي وطلقا قال أنك على كريمة أي مكومة وأي فتيك لأغب أي مايل وأن الله سياتيكم رزقا أي وساعا وطيبا
وهو هذا من القول أي المترقي دون المترجي مثل قوله من يجد مثلك وأنت لصاحبة وأن من غرضي أنا تزوج
من غير أن يقول لها أنك حبيبي أو تزوجيني أو مثال ذلك أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر قال لو كان الشهم
مليها أي إذا لم يبعدها كما لها أخبرنا مالك حدثنا داود بن الحصين عن ابن عباس قال كان يقول د لو كان
الشمس مليا وعشق الليل أجمع الليل أي وله وظلمته قال محمد هذا قول عمر بن عباس وكذا قول جابر
وعطاء وقتادة ويأهدوا لحسن وأكثر الثابتين وقال عبد الله بن مسعود لو كان غروبها وبه قال النخعي
ومقاتل بن حيان والصالح والسدي وكل حسن أي لا معنى للفظ يجمعها أو أصله لو كان الليل والشمس
تميل إذا زالت أو غربتا لأنا حمل على الزوال أحسن لكثرة القائلين به ولا نأخذ أحسن عليه كالتأويل معناه
لما وقت الصلاة كلها فلو كان الشمس تنال صلاة الظهر والعصر إلى غروب الليل تنال المغرب والعشاء وقرآن الفجر
هو صلاة الصبح أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أنا أجلكم أي مدة عمركم فيما خلا أي في جنب ما مضى من الأيام أي السابقة كلهم أو اليهود والنصارى
الاولا ظهر تقدير كما بين صلاة العصر والمغرب الشمس أي في القصة بالنسبة إلى ما مضى من صدر النهار
أو من الزوال وهو المناسب لما نحن فيه من القول وأما ما كنتم ومثل اليهود والنصارى أي في الغزاة
كرجل أي مثلا استعمل عما لا يطلعهم العمل والعامل جمع عامل فقال أي مستقيما من يعمل أي نصف
النهار وهو وقت الزوال على قيراط أي يكون لكل عامل قيراط المجموع العمال وهو نصف النهار وأصله
قيراط بتشديد الراء جمع قيراط قيراط في تضييفه أي كما في دينار ودينار قال الجوهري
وأما القيراط الذي في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جيل أحد انتهى ولعله أراد الحديث الذي ورد في
الجزارة وتشبيها لأنه لا يناسب هذا المقام كما لا يخفى قال فعلت أي هو أي علي أن يكون لكل منهم قيراط
أي نصف النهار ثم قال أي الرجل المثل به من يعمل من نصف النهار أي العصر على قيراط قيراط قال
الطبري القيراط جزء من جزأ الدينار وهو نصف عشره في كثير البلاد فعلت النصارى على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين لأن تنهوا فأنتم الذين يعملون
من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين أي قيراطين وزاد البخاري وسلم كما في المشكاة إلا لكم الأجر
مرتين أي مثلي باليهود والنصارى قال أي النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجملة المفترضة بين الكلام فنصب
اليهود والنصارى وقالوا أي كل من الطائفتين نحن أكثر عملا وأقل عطا قال أي الله هل ظلمتكم
أي نقصتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال أي الله كما في نسخة فإنه أي العطا الكثير والأجر مرتين فضلي
أعطيه من شئتي وفي نسخة نوتي من شأ وفيه تلويح إلى قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا
برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويفكركم والله نفور رحيم ليلا يعلم أهل الكتاب
أن لا تدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ولن تكون النصارى أكثر عملا إلا إذا كان وقت العصر من صيرورة ظلال كل شيء مثليه كما قال به أبو حنيفة
 فإن قيل من الزوال إلى العصر وتظل كل شيء مثله
 أكثر من صيرورة ظلال كل شيء مثله إلى آخر النهار فيتحقق كونه النصارى أكثر عملا على هذا التقدير
أجيب بأن التقاوت بين هذين الوقتين لا يعرفه إلا الحساب والمراد من الحديث
 تقاوت يظهر لكل أحد من الامة وهذا كله إذا أريد بصفته لها لا عرفي وأما أن أريد النهار الشرعي فلا يزال
 والسؤال ساقطان وأما قول الكوفي في شرح البخاري لا يلزم من كونهم أكثر عملا أكثر أجلا لا احتمال كونه العلة
 أكثر في الزمان الأقل قد فوجئنا احتمال بعيد من أن تضاهي حتم الضد فلا يحل عليه مع كون الزمان مبيعا للعمل
 في الزمان **قال محمد هذا الحديث يدل على أن تأخير العصر أفضل من تعجيلها**
 وهذا تأويل من حديث جابر الحديث على خلاف قوله ثم قوله الأثرية جعل ما بين الظهر إلى العصر أكثر مما بين العصر
 إلى المغرب في الحديث ومن جعل العصر كان ما بين الظهر إلى العصر أقل مما بين العصر إلى المغرب فهذا يدل على تأخير
 العصر انتهى ولا يخفى أن الحديث بظاهره يدل على تأخير وقت الصلاة والعصر كما قال به أبو حنيفة لا على تأخير
 بطريقه لا فضلية كما قاله إذا خلاق عندنا في قوله وتأخير العصر أفضل من تعجيلها ما دامتا الشمس بينهما
 أي نورا نقيته أي كاملة لم يحالطها صفر واستثنى صلاة العينة في يوم العينة فإنها يستحب تعجيلها
 وهو قوله أبي حنيفة والعام من فقهاءنا أي خلافا للشافعي ومن تبعه من أن تعجيل صلاة العصر في أول وقتها
 أفضل دائما عملا بظاهر قوله عليه السلام أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عقوبة الله وعندنا المراد
 بأول الوقت الوقت المختار بزيادة ليل ما ورد في فضيلة الاسفار وأسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر
 وفي تأخير العشاء حيث ورد لولان استق على امتي لاخرت العشاء إلى نصف الليل أو ثلثه وهذا آخر

- قصدنا الكلام على هذا المرام والصلاة والسلام على سيد الانام
- والحمد لله على الانكامل والالتزام وكان ذلك بمكة المكرمة
- في يوم الجمعة من واسط شهر جمادى الثاني عام ثلاث عشرة الف
- من الهجرة المعطية على يد مؤلفه رحمه الله تعالى
- وكان المراجع من كتابته في يوم الاثنين المبارك
- سابع عشر من مفت من شهر محرم
- سنة من الهجرة النبوية
- على صاحبها أفضل
- الصلاة
- والسلام
- آمين

